













الأول من تفسير النجاشي



سنة ١٠٠٠  
١٠٠٠

في جمادى الآخرة سنة ١٠٠٠  
صفر سنة ١٠٠٠  
سنة ١٠٠٠  
أحرى سنة ١٠٠٠  
قال حدثني الشيخ  
صلى الله عليه وسلم  
أبي على الفارسي



٢٢

تفسير ابن اسحق  
إلى سنة ١٠٠٠



MIKROFILM  
Copy No. 1932



[illegible]

١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩  
 ٥٠٠  
 ٥٠١  
 ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 ٥٠٤  
 ٥٠٥  
 ٥٠٦  
 ٥٠٧  
 ٥٠٨  
 ٥٠٩  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠  
 ٥٢١  
 ٥٢٢  
 ٥٢٣  
 ٥٢٤  
 ٥٢٥  
 ٥٢٦  
 ٥٢٧  
 ٥٢٨  
 ٥٢٩  
 ٥٣٠  
 ٥٣١  
 ٥٣٢  
 ٥٣٣  
 ٥٣٤  
 ٥٣٥  
 ٥٣٦  
 ٥٣٧  
 ٥٣٨  
 ٥٣٩  
 ٥٤٠  
 ٥٤١  
 ٥٤٢  
 ٥٤٣  
 ٥٤٤  
 ٥٤٥  
 ٥٤٦  
 ٥٤٧  
 ٥٤٨  
 ٥٤٩  
 ٥٥٠  
 ٥٥١  
 ٥٥٢  
 ٥٥٣  
 ٥٥٤  
 ٥٥٥  
 ٥٥٦  
 ٥٥٧  
 ٥٥٨  
 ٥٥٩

[illegible]







[illegible]

سورة البقرة وقفا مكية و  
قوله عز وجل الم زعم أبو عبدة أنها حروف العجا وهي افتتاح كلام وكذلك  
الز والميم وزعم أبو الحسن الأختن أن افتتاح كلام ودليل ذلك أن الكلام الذي ذكر  
قبل الشؤرة قد تم وزعم فطرب أن الم والميم والز وكهيعيس وص وق ويس ونون  
حروف المعجم كذلك أن هذا القرآن المؤلف بهذه الحروف المقطعة التي هي  
حروف اب ت ث فحبا بعضهما مقطعا وأحكامها مؤلفا لذلك القوم الذين  
ترك عليهم القرآن أنه حروفهم التي يعملونها ويردونها على السبعي أنه قال لله في كتاب







الله جهلا زنه فاسمعا بالحبر خير ان وان شرا فالا ولا اريد الشرا الا انما  
وانشد الحويون بالحبر خير ان وان شرا فالا ولا اريد الشرا الا انما  
يريد وان شرا فاسمعا ولا اريد الشرا الا انما انشد جميع البصر بين  
هكذا فهذا الذي اخاره في معنى هذه الحروف والله اعلم بحقيقةها فاما  
من فقر اما الحسن صاد بكسر الدال فقال اهل اللغة معناه صاد القرآن بعلمك اي  
تعمده وسقطت الالف الايمر ويجوز ان يكون كسرت الدال لانهما الساكنين اذا توث  
الوصل وكذلك قرأ عبد الله بن ابي اسحق صاد والقرآن وقرا ايضا فاف والقرآن  
المجيد والكسرة في مذهب ابن ابي اسحق لانها الساكنين وفرا عيسى بن عمر صاد  
والقرآن الفتح وكذلك قرأ نون والقلم وقاف والقرآن والفتح ايضا لانها  
الساكنين لان الفتحه تخار مع الالف لانها الساكنين قال سيبويه  
اذا زحمت اسكازوا لا سحار زنت مسددا لزا فلك في ترجمه بالسحار اقبل ففتح  
لانها الساكنين فاحترت الفتح وعرضت في فانباع الفتحه كانباع  
الالف الفتحه ويجوز ان اسكازا قبل فكسرت لانها الساكنين وقال ابو الحسن  
الاخضر يجوز ان يكون صاد وقاف ونون اسما للشور منصوبه الا انها لا تعرف كما لا  
تصرف جملة اسما الموثب والقوك الا ان اعني لانها الساكنين والفتح والكسرة من  
اجل النفايها اقبس لانه يزعم انه نصب هذه الاشياء كانه قال اذكر صاد  
وكذلك تجوز في جميع وطائيف النصب وايضا على انها اسما للشور ولو  
قرئ بهذا لكان وجهه الفتح لانها الساكنين فاما كصعصع فلا يثبت النون مع الصاد  
في القراءة وكذلك حم عسق لا يثبت النون مع السين قال الاخفش وغيره من  
الحويين ان النون القرب مخرجها من السين والصاد فاما نون والقلم فالقراءه فيها يبين  
للنون مع الواو التي في والقلم وترك السين ان شئت بئت وان شئت لم يثبت نون  
والقلم لان النون قد بعدت قليلا عن الواو فاما في قوله جلا وعزاه الله فمقي  
فتح الميم فولا لان الجماعه من الحويين وهو ان هذه الحروف ميمه على الوقف  
فيجب بعدها قطع الف الفصل فيكون الاصل لم الله ثم طرحت فتحه الميمه على  
الميم وسقطت الهمره كما نقول واجد اسان وان شئت فلك واجد اسان فالفيت

كسرة ميمه ان الذين على الدال وقال قوم من الحويين لا يسووع في اللفظ ان سطوسه الحرف  
شواكن ولا بد من فتح الميم التي في لم الله لانها الساكنين وهذا القول صحيح وهو  
ضرورة لا يمكن في اللفظ غيره فاما من زعم انه اما الفجر كنه الهمره فتح  
ان شرا لم الله وهذا لا علم لاجل اقرباه الا ما ذكره عن الزواشي فاما من زاه عن علمه  
فليس صحيح الرواية وقال بعض الحويين لو كانت ميمه كنه لانها الساكنين  
لكانت مكسورة وهذا على بين لو فعلت لانها الساكنين ان كان الاول منهما  
يا لو كان يقول كيف زيد وابريد وهذا لا يجوز واما وقع الفتح لثقل الكسرة بعد الالف  
وقوله جلا وعزاه ذلك الكتاب رعم الاخفش وابو عبيدة ان معناه هذا الكتاب  
قال الشاعر اقول له والريح باطر منسه بئس خفا فاف ان ادلكا  
قال المعنى اني اهداهم وقال عيسى بن ميم الحويين ان معناه القرآن ذلك الكتاب الذي وعدوا  
به على لسان موسى وعيسى صلى الله عليهما وذلك قوله وكانوا من قبل لم يثبت  
على الذين كفروا فلما جاءهم ما وعظموا كفروا به وكذلك قوله الذين انبأهم الكتاب  
يعرفونه فاعترفوا انهم وان في زمانهم لم يثبت الحويون فاعلمون والمعنى هذا ذلك  
الكتاب ويجوز ان يكون قوله ام ذلك الكتاب فيقال ذلك للشيء الذي فاجري ذكره  
وان شئت فقل فيه هذا وان شئت فقل فيه ذلك كقولك انفتحت ثلثه وثلاثه ذلك يسه  
وان شئت فقل هذا يسه وكقولهم جلا وعزاه قصة وقصه فحشر فنادى فقال  
انازكمم الاعلى فاحده الله تكال الاجرة والاولى ثم قال ان في ذلك لبعثه من خشي وقال  
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكرا ان الارض بين يدي عبادي الصالحين ان في هذا البلاغا  
لعموم عابدين وقال الميراث انك الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق وقال ذلك فاجاب  
ذلك علامت الكتاب اي القرآن منكلم به بحروف العرب التي تعقلها على ما وصفنا في  
شرح حروف الهجاء وموضع ذلك رفع حبر ابدا اعلم من قال هذا القرآن ذلك الكتاب  
والكتاب رفع بسم الله الحويون عطف لبيان نحو قولك هذا الرجل اخوك فالرجل عطف  
البيان اي ميم من الذي اشترت اليه والاسم من ذلك او الكافر زبدت الحطبة ولا  
حط لها في الاعراب قال سيبويه لو كان لها حظ في الاعراب لقلت ذاك نفسك زيد



وهذا خطأ لا يجوز إلا إذا كان نفسه يد ولذا كان يشهد أن الكاف لا موضع لها لو كان  
لها موضع لكان جراً بالاضافة والنون لا تدخل مع الاضافة واللام تراد مع ذلك للتوكيد  
أعني توكيد الاسم لا أنها إذا زيدت اسقطت معها ما تفوق ذلك الجوز ذلك الجوز  
وهذا الجوز ونفخ ما ذلك الجوز لأن اللام قد اكدت معنى الاشارة وكسرت لا لفتح  
الشاكين أعني الالف من واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ولكنها  
كسرت لما قلنا وكذلك يجب أن يكون موضع ذلك زعماً من جمل ذلك خبراً عن  
**وقوله جمل وعز الدين يوم مؤمن معناه**  
الربية وأن أتى في أو معنى الرتبة **قال الشاعر**  
أحوك الذي أنشأه قال أما الرتبة وإن غابته لأن جانيه وموضع رتبة  
نصب قال سبويه لا فعل فيما بعده فتنصبه ونصبها لما بعده كما تنصب لما بعدهما  
إلا أنها تنصبه بعين تنوين وزعم أنها مع ما بعده ما تنصبه شيء واحد لا أنها جواب لما  
يكون منزلة شيء واحد كما أنها جواب قول القائل هل من رجل في الدار فممن منفصلة  
من رجله فإن قال قائل فأن كرت أن يكون جواب هل رجل في الدار فممن منفصلة  
الدار غموم التي لا يجوز أن يكون في الدار رجل ولا أن كرت منه من الرجال إذا قلت لا رجل  
في الدار وكذلك هل من رجل في الدار استفهام عن الواحد وأكثرت منه فلو قلت هل  
رجل في الدار ولا رجل في الدار جاز أن تكون في الدار رجلان لا أنهما أخبرت أنه ليس  
فيها واحد فمما يجوز أن يكون فيها أكثرت منه فإذا قلت لا رجل في الدار فهو نفى عام  
فذلك لا ريب فيه وفي قولك فيه أربعة أوجه القراءة منها على وجه واحد  
ولا ينبغي أن يجاوز إلى غير ذلك وهو قوله فيه هدى وفيه هدى يثبت الباء وهو  
هدى يثبت الواو وقد شربنا هذه الأوجه في أعزاب الحمد فأما قراءة  
من ترافيه هدى بأدغام الهاء في الهاء فهو قيل في اللفظ وهو جاز في  
الغبار لأن الحرفين من مخارج واحد لا أنه يفضل في اللفظ لأن جرؤوا الحلق ليست  
باصلة في الإدغام والجر فإن كان كائناً حتى الأحفش أنها قراءة وموضع هدى  
نصب ومعناه بيان ونصبه من جهة واحد إنما أن يكون منصوباً على الجمل من قولك القرآن

ذلك الكتاب هدى ويجوز أن يكون انصبب بقولك لا ريب فيه في حال هدايته فلو كان  
من قولك لا شك فيه هادياً ويجوز أن يكون موضعاً زعماً من جهات إحداهما أن يكون جراً بعد  
خبر كانه قال هذا ذلك الكتاب هدى أي قد جمع الله الكتاب الذي وعدوا به وأنه هدى  
كما نقول هذا الجوز هدى أي قد جمع الطحيم ويجوز أن يكون زعمه على أن هدى كانه  
لما تم الكلام فقيل لم ذلك الكتاب لا ريب فيه قبل هدى ويجوز أن يكون زعمه على  
قولك ذلك الكتاب لا ريب كانه قلنا ذلك الكتاب حقيقاً لا شك بمعنى حق ثم  
قبل بعد فيه هدى المنقبة **وقوله جمل وعز الدين يوم مؤمن معناه**  
يصدقون وكل مؤمن شيع فصدق به فإذا كرت مؤمناً وممن مؤمن بكري وكري  
فهو الذي لا يصلح إلا في الله جل وعز وموضع الذين حشر شيعاً المنقبة ويجوز أن يكون  
موضعهم زعماً على الملح كانه لما قيل هدى المنقبة قبل من هم قيل الذين يؤمنون  
بالعقب ويجوز أن يكون موضع الذين يصلح على الملح أيضاً كانه قبل ذكر الذين والذين لا يظهر  
فيهم الاعتراف بقولك في النصيب والرفع والجر أن تأتي الذين في الدار وزايت الذين في الدار  
ومرتب بالذين في الدار وكذلك الذي في الدار وإنما منع الاعتراف لأن الاعتراف إنما يكون  
في أواخر الأسماء والذين الذين من اسم لا يصلح أن يكون قبل ذلك منع الاعتراف وأصل  
الذي لا على وزن عجم فاعلم كذلك قال الخليل وسبويه والأحفش وجميع من نزل عليه  
فإن قال قائل فأنالك تقول أنا الذي في الدار وزايت الذين في الدار فممن كلاً لا يعزب  
في الواحد في تنبيهه نحو هذا وزايت لا يعزب هذا ولا هو لا فالجواب في ذلك أن  
جميع ما لا يعزب في الواحد مشبهة بالجر الذي جمل معنى فإذا أنشأته فقد بطل شبهة  
الحرف الذي جمل معنى لأن جرؤوا المعاني لا معنى فإن قال قائل فلم منعته الاعتراف في الجمع  
قلت لأن الجمع الذي ليس على جنس الشبهة كالواحد لا يرى أنك قلت في جمع هذا  
هو لا يأتي في جعله اسماً واحداً للجمع وكذلك قولك الذين إنما هو لشم للجمع كما أن قولك  
يسمى يافى اسم للجمع فبنيته ككلمة الواحد ومن جمع الذين على أحد الشبهة قالوا في  
الدون في الدار وزايت الذين في الدار وهذا لا ينبغي أن يقع لأن الجمع مشتق من عجز  
الشبهة والشبهة ليس لها الاضرب واحد **ومعنى قوله بالقبيل** ما عظم  
مما أخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم من أمر البعث والتشوير والقيامة وما عظم



عنه مما ألباه فيه فهو غيب وقوله **وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ** بمعنى يقومون الصلوة ما قالوا وأما  
الحج والعمرة لله وضمت الياء من يؤمنون ويقومون لأن كل ما كان ماضيه على أن يعة اجزأ جو  
أكرم واجتنب وأقام فمستغلة بكرم وحسن وتؤمنون وهم وأما ضمت أوائل المستغلة  
للفرق بين ذوات الله وخوضت وبين ذوات الأربعة فجود حرج ما كان على الله فهو  
لجوزت بضررت وضررت وفصل الصمة بينهما فإن قال قائل فما فصل الكثرة  
في الكثرة فلما دخل في جو نعم وبصر ولا الصمة مع الياء مستغلة والكثرة  
لا تستعمل مع الياء قال أنت تعلم لم نقل مؤيد علم فقد وجب أن يكون الفرق بينهما بالصمة  
لا غير والأصل في قيم يؤقيم وكذلك الأصل في بكرم يؤكرم ولعل العبرة جازت  
لأن الصم والبل على ذوات الأربعة ولو ثبت لو جاز أن يقول إذا ابتك عن نفسك أنا أقيم أنا  
أكرم وكانت تجمع همتان فاستغلتا جازت الهمة التي في الفعل ومع سائر الفعل  
الهمة تلك أنت تكرم ونحن تكرم وهي تكرم كما أن باب يعد جازت منه الواو لو وقعها بين ياء  
وكثرة الأصل فيه بوعدهم جازت ويعد ويعد ويعد وقوله **وَمِمَّا زَكَّاهُمْ** بيقون  
معناه صدقون قال الله جل وعز وأيقنوا مما زكاهم إلى قوله إلى أجل قريب فأصدق  
وقوله جل وعز ما أنزل إليك أن يشيخ حقت العبرة في أنزل وكذلك في الياء وهذه لغة  
غير أهل الحجاز فاما أهل الحجاز فحذفوا النون فجعلوا أنزل الياء العبرة بين الياء والهمزة  
طابق ومع الكثر من هذا ويجعلون همزة أنزل بين الواو والهمزة ه قال سيبويه وأما فعل الهمزة ذلك دون  
أن جازت جملة من الأفعال سائر الجوز لا هنا بعد محرجها ولا هنا برة في الصدر وهي بعد الجوز محرجا  
من الزيادة لحة الزيادة وأما الياء والهمزة عليك وعليهم الأصل في هذا الال وعلال والأهم وعلانم  
من هذا العقل نسخة الزيادة كما تقول إلى زيد وعلى أخوك إلا أن الألف غيرت مع المضمة فأبدلت بالفتحة  
ونسخ صام ومما كان في بين الألف التي في آخر المنكنة وبين الألف في أو آخر غير المنكنة إلى الإضافة  
التي في الألف لا ترى أنزل وعلى ولا الانفرد من الإضافة ولذلك قال العبد  
في علي في حال النص والجبر رأيت كليهما وكليهما ومزرت كليهما وكليهما  
فصلت بين الإضافة إلى المظهر والمضمر لما كان على الانفرد ولا يكون كلا ما  
الإضافة وقوله **جَلَّ وَعِزُّ** أوليك على يد من يسم موضع أوليك  
رفع ما ابتدأ والخبر على يد من يسم إلا أن أوليك لا يعرب لأنه اسم للشارة

الهمزة الإضافة في قوله تعالى  
وما زكاهم بيقون  
اختلاف العاري لا يقال  
طابق ومع الكثر من هذا  
كثرة المعروض وقالوا  
أن جازت جملة من الأفعال  
من الزيادة لحة الزيادة  
من هذا العقل نسخة الزيادة  
ونسخ صام ومما كان في  
التي في الألف لا ترى أنزل  
على وعلى ولا الانفرد من  
في علي في حال النص والجبر  
فصلت بين الإضافة إلى المظهر  
الإضافة وقوله جَلَّ وَعِزُّ  
رفع ما ابتدأ والخبر على يد

لج

وكسرت الهمزة فيه لا ينفك الشاكن وكذلك قوله **وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**  
إلا أن همز خط فلهذا وإن شئت كانت تكتب باللام كما تقول زيد هو العالم فرفع زيد  
بالابتداء ورفع هو ابتداء أنا ابتداء ورفع العالم خبر هو وحل هو العالم خبر زيد  
فكذلك قوله أوليك هم المفلحون وإن شئت جعلت هو فضلا ورفع زيد هو العالم  
على الابتداء وخبره والفصل هو الذي يسميه الكوفون عما دأب سيبويه بقول  
أن الفصل الأفعال التي تسم نحو قولك كان زيد هو العالم فوطئت زيد هو العالم  
وقال سيبويه دخل الفصل في قوله جلدوه عند الله هو خير أو في قوله ولا تحسبن  
الذين يخافون من الله هم من فضله هو خير لهم وفي قوله ورؤي الذين أنزلوا العلم الذي  
أنزل اليك من ربك هو الحق وفي قوله إن كان هذا هو الحق من عندك وما أشبه هذا مما في  
كتاب الله وكذلك في الكلام في الابتداء والخبر وفي قولك كان زيد هو العالم  
ذكر أن هو وأنت وأنا ونحن دخلت إعلاما بأن الخبر مضمون وإن الكلام لم يتم وإن موضع  
دخولها إذا كان الخبر معرفة أو ما أشبه المعرفة وإن هو غير له ما اللغو وفي قوله فيما  
ترجمه من الله لنت لهم فأنما دخولها مؤكدة **وقوله جَلَّ وَعِزُّ** المفلحون  
يقال لكل من أصاب خير مفعول قال الله جل وعز فدا في المومنون وقد أفلح من زكاهم وأفلح  
النفا قال سيبويه **رَبِّعَةً** تجل بلا ذاك لها جل قبلنا وترجوا الفلاح بعدنا  
أي ترجوا النفا قال عبيد أبلغ ما شئت فقد يدرك بالصغير وقد جحد الأبي  
أي أصب خير ما شئت والفلاح الأكاز والفلاحه صاعته وأما قبل له الفلاح  
لأنه يشق الأرض ويقال فلان جلد إذا قطعت قال الشاعر  
قد علمت حيلك أين الصبح أن الجدي بالجد يدق  
وأنك للمكارم  
الفلاح وأما قبل له فلاح تشبيهها بالأكاز **قال الشاعر**  
لهار طر نكيل الرث فيه وفلاح يشوق لها حمازا **وقوله جَلَّ وَعِزُّ**  
إن الذين كفروا سوا عليهم اندرهم أن نصيب الذين وهم نصيب الأسماء ورفع  
الأخبار ومعناها في الكلام التوكيد هي الة من الألف القسم وأما نصبت رفعت  
لأنها تشبه بالفعل وشبهها به أنها لا يلى الأفعال ولا فعل فيها وإنما يذكر  
بعد هذا الاسم والخبر كما يذكر بعد الفعل الفاعل والمفعول إلا أنه قدم



المفعول فيها الفعل من ما شبه الفعل ولفظه لفظ الفعل وبين ما شبهه وليس  
لفظه لفظ الفعل وحسن ما هما جملة الكلام اعني شوا عليهم انذرهم ام لم  
ينذرهم وترفع شوا بالانذار ويقوم انذرهم ام لم ينذرهم مقام الخبر كانه بمنزلة  
فذلك شوا عليهم الانذار وتركه وشوا موضوع موضع مشيولك لانهم  
المصادر بمقام اسم الفاعل والاولى بها ناولا شواهم فاما دخول الف الاستفهام  
ودخول ام التي للاستفهام والكلام خبر وقع ذلك المعنى التثنية والتثنية الشها  
الف الاستفهام وام تقول انك في الدار ام عمرو فاما دخلت الالف وام لان علمك قد  
استوى في زيد وعمرو وقد علمت ان احدهما في الدار لا محالة ولكك اسندت  
انك الذي علمت وتخلصك علامة مع غيره فلهذا نقول قد علمت انك في الدار ام  
انما يزيد ان يسوي عند من خبره العلم الذي فخلص عندك وكذلك شوا عليهم انذرهم  
ام لم ينذرهم دخلت الالف وام للتثنية فاما انذرهم فمع شيوه ان من العرب من  
الهمزة ولا يجمع بين الهمزة والواو كانهما من كثر في الالف فقولوا ولا يجمعون ولا يجمعون  
واما بعض القراء ان لا يجمعون في الالف فقولوا في الالف فقولوا في الالف فقولوا في الالف  
الفرق الخفف احداهما ورسم شيوه ان الحليل كان يري تخفيف الثانية فجعل الثانية  
بين الهمزة والالف ولا يجمعها الفاحاصة ومن جعلها الفاحاصة هذا خطأ من  
جفت اطلما انه يجمع بين ساكنين والآخرى انه انك من همزة مخجزة فلهذا جرت  
الفا والجرعة الفتح واما جرت الهمزة اذ جرت وانفتح ما قبلها ان جعل بين يمين  
بين الهمزة وبين الجرف اذ يري منه جرت فقولوا في الالف فقولوا في الالف فقولوا في الالف  
وفي يمين يمين وهذا في كتاب الله واحد واما حكمه المشافهة وكان غير الحليل  
يقول في مثل قوله فليجأ أشراطها فليخفف الأولى ورسم شيوه ان جماعة من  
العرب يقرؤون هذا أشراطها فليخفف الثانية وليخفف الأولى وهو مذهبهم  
بر العلة واما الحليل فيقرأ أشراطها فليخفف الأولى فقولوا فليجأ أشراطها فليخفف الأولى فقولوا فليجأ أشراطها فليخفف الأولى  
تخفيف الثانية لاجتماع الناس على ذلك الثانية في ادم والآخر لان الأصل في ادم  
أ ادم وفي آخر الآخرة وقول الحليل انفس وقول اي عمرو جيد أيضا فاما من خفف  
الهمزة الأولى من قوله انذرهم طرحتها البنية والآخر كما على الميم ولا أعلم الجدا

قراها والواجب على لغة أهل الحجاز انذرهم ففتح الميم وجعل الهمزة الثانية  
بين يمين وعلى هذا مذهب جميع أهل الحجاز قال أبو اسحق وخجور ان يكون لا يؤمنون  
خبر ان كانه قيل ان الذين كفروا لا يؤمنون شوا عليهم انذرهم ام لم ينذرهم ولا  
قوما ناولا الله النبي صلى الله عليه وسلم بانهم لا يؤمنون قال ولا ناعاد ما عداكم ولا  
انتم عبادون ما عداكم فاما الهمزة ان اذا كانت مكسورة يجر نحو على البعير ان اردوا اذا ناولا  
مضمونين نحو قوله اوليا اوليك فان الاعمى وخفف الهمزة الأولى منها فقول على  
البعير والشفها اوليك فجعل الهمزة الأولى في البعير بين الهمزة والياء كسرها  
ولجعل الهمزة في قوله اوليا اوليك الأولى بين الواو والهمزة وضمتها وحذف الهمزة  
ان الاعمى وجعل مكان الهمزة الأولى كسرة في البعير وضمتها في اوليا اوليك وانعبد  
لا يجر الا ما سمع لانه الثقة المأمور عند العلماء الا انه لا يضبط مثل هذا الموضع لان  
الذي قاله محاك لان الهمزة اذا سقطت من الالف كسرة وضمتها على ما وصفه في الحجاز  
في غير حرف وهذا محاك لان الحركة لا تكون في غير حرفه قال أبو اسحق ومجساة  
انفاذواه شيوه عن اي عمرو وهو اضبط مثل هذا فاما قوله الشفها الأولى المضم  
من في السماء فان الهمزة في الحليل كان يري تخفيف الثانية فجعل الثانية فحة  
وهذا خلاف ما حكاه شيوه والقول اصافيه محاك لان الفحة لا تقوم بذاتها اما تقوم  
في حرف وجملة ما قوله الجحور في المسئلة الأولى في مثل على البعير ان واوليا اوليك  
اقوال على لغة غير أهل الحجاز فاحذف الثانية وهو مذهب شيوه والحليل ان جعل  
مكان الهمزة الثانية همزة بين يمين فانه ان مضموم ما جعل الهمزة بين الواو والهمزة فقال  
اوليا اوليك وعلى البعير ان واما النون فقرأ اوليا اوليك وعلى البعير ان تخفف الهمزة  
جماعة من القراء يجمع بين الهمزة يمين فقرأ اوليا اوليك وعلى البعير ان تخفف الهمزة  
واما الخلف الهمزة يمين نحو الشفها الا فاكثروا الف على مذهب ابن اسحق ومذهبهم  
ابو عمير وفحق الهمزة الثانية في ذواب شيوه وتخفف الأولى فجعلها بين الواو  
والهمزة فقولوا الشفها الا ويقول من في السماء فحق الثانية واما  
شيوه والحليل فيقولان الشفها الا ويجعلون الهمزة الثانية واولا حاصة  
وفي قوله من في السماء ان احاطة هذا الجمع ما زوى في هذا الباب وقد ذكر ابو عبيد







قَالَ اللَّهُ مِنْ صَافِيهِ جَوَابًا قَالَ بَعْضُهُمْ زَادَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ كَمَا قَالَ حَلَّ وَعَرَّ بِطَبْعِ  
اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِكُفْرِهِمْ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ قَرَأَهُمُ اللَّهُ مِنْ صَافِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ فَسَكُوا  
فِيهِ كَمَا سَكُوا فِيهِ قَالَ وَاللَّيْلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ حَلَّ وَعَرَّ وَإِذَا مَا أَنْزَلْتَ سُورَةً إِنْ  
قَوْلُهُ قَامَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْزَلَهُمْ إِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ  
رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَذَاقُكَ يَسْ وَأَمَّا وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَعَرَّ وَلَهُمْ عَذَابُ  
أَلِيمٌ مَعْنَاهُ مُوجِعٌ يَصِلُ وَجَعُهُ إِلَى قُلُوبِهِمْ وَيَأْوِلُ إِلَيْهِمُ فِي اللُّغَةِ مَوَلٌ قَالَ الشَّاعِرُ

### وَهُمْ زُرُّوا بِمَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِي

أَمِنْ بَحَاثَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُؤَدِّي وَأَصْحَابِي مُجَوِّعٌ  
وَقَوْلُهُ حَلَّ وَعَرَّ مَا كَانُوا يَكْذِبُونَ وَمُكْذِبُونَ فَمِنْ قُرْآنِكَ يَكْذِبُونَ فَانْ  
كَذِبَهُمْ قَوْلُهُمْ أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ وَقَالَ اللَّهُ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا يَكْذِبُونَ مَعْنَاهُ يَكْذِبُ بِهِمْ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَعَرَّ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي  
الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا جِئْنَا بِمُحْلٍ وَمَعْنَاهُ لَا تُفْسِدُوا وَعَنِ اللَّهِ فَجَحَلُ أَمَّا جَحَلُ مُصْلِحٌ خَيْرٌ مِنْ  
مِنْ الْجَوَابِ إِحْدَاهُمَا أَنَّهُمْ يَطْمَئِنُّونَ أَنَّهُمْ مُصْلِحُونَ وَالْآخَرُ جَحَلُ أَنْ يُرِيدُوا أَنْ يَكُونُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
إِفْسَادًا أَمَّا هُوَ عِنْدَنَا مُصْلِحٌ قَامَا اعْتَرَفَ قِيلَ فَخَرَّهَ مَبْنًى عَلَى الْفَتْحِ وَالْأَصْلُ فِي قَوْلِ  
وَلِلَّيْلِ لَكْسَرَةٌ فَقَالَ إِلَى الْفَافِ لِأَنَّ الْعَيْنَ مِنَ الْفَعْلِ فِي قَوْلِكَ قَالَ فَقَالَ مِنْ جَرِّ كَسْرَةِ الْيَاءِ  
فِيحْتَ أَنْ لَزِمَ هَذَا الشُّكُورُ فِي شَائِرِ نَصْرِفِ الْفَعْلِ وَبَعْضُهُمْ يَرُومُ الصِّمَّةَ فِي قَوْلِهِ قِيلَ  
وَقَدْ جُوزَ فِي عَيْدِ الْقُرْآنِ قَدْ قَوْلُ ذَلِكَ وَأَفْصَحُ اللَّعَابِ قِيلَ وَعِصْرُ وَارْتِشِيَتْ وَقِيلَ  
وَعِصْرُ وَشَيْبُ رُومٍ فِي شَائِرِ أَوَّلِ مَا مَ بَسْمَ فَعَلَهُ الصَّمُّ فِي هَذَا اللَّيْلِ وَقَوْلُهُ  
حَلَّ وَعَرَّ قَالُوا أَنْزَلُوا كَمَا أَنْزَلُوا الشُّهُبَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الشُّهُبُ أَمَّا الشُّهُبُ فِي اللُّغَةِ  
حَقَّةُ الْحَرِّ وَكَذَاكَ يُقَالُ تَوَبَّ شَفِيعٌ إِذَا كَانَ رَقِيقًا بِالْبَاءِ وَقَوْلُهُ أَلَا مَعْنَى الْأَسْتَفْخَ  
كَلامٌ وَنَبِيَّةٌ وَقَوْلُهُ هُمُ الشُّهُبُ جُوزَ أَنْ يَكُونَ الشُّهُبُ أَحْزَانًا وَهُمْ فَيُصَلُّ هُوَ الَّذِي  
يُسَمِّيهِ الْكُوفِيُّونَ الْعِمَادَ وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ هُمُ ابْتِدَاءُ الشُّهُبِ أَحْزَانًا ابْتِدَاءُ هُمُ الشُّهُبِ أَحْزَانًا  
إِنْ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَعَرَّ وَإِذَا الْقَوْلُ الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا أَمَّا وَإِذَا حَلُّوا الشُّهُبَ لِيُطْمَئِنُّوا  
قَالُوا إِنَّمَا مَعْنَى أَنَّمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَسْتَرُّهُ الْمُنَافِقُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَمَعْنَى شَيْطَانِهِمْ  
فِي اللُّغَةِ مَرَدُّهُمْ وَعِنَانُهُمْ فِي الْكُفْرِ يُقَالُ حَلُّونَ إِلَيْهِ وَحَلُّونَ مَعَهُ وَبُنَاكَ حَلُّونَ

بِهِ وَمَعْنَى حَلُّونَ إِلَيْهِ حَلُّونَ مَعَهُ وَكَذَاكَ حَلُّونَ إِلَيْهِ وَصَلُّونَ  
حَلُّونَ بِهِ شَجَرَتْ مِنْهُ وَصِيبٌ مَعَكُمْ كَنَصِبِ الطَّرِيقِ يَقُولُ إِنَّمَا مَعَكُمْ وَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مَعْنَاهُ  
إِنَّمَا مُسْتَهْزِئُونَ بِكُمْ مُسْتَهْزِئُونَ خَلَقْنَا وَالْقِرَاءَةُ الْمَجْمُوعُ عَلَيْهَا فَجَّ الْعَيْنِ وَقَدْ جُوزَ  
فِي الْأَصْطَرِاقِ أَنَّ الشُّكَّانَ الْعَيْنَ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَرَّبَ إِلَيْهَا وَجُوزَ أَنَّمَا مَعَكُمْ بِالشُّكَّانِ الشَّاعِرُ إِذَا  
أَصْطَرَّ قَالَ الشَّاعِرُ قَرِيشِي مِنْكُمْ وَهُوَ أَيْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا مَا  
وَفِي قَوْلِهِ حَلُّوا إِلَى وَجْهِهِمْ إِنْ شِئْتَ أَسْكَنْتَ الْوَاوَ وَحَقَّقْتَ الْعَمْرَةَ وَكَسَرْتَهَا فَقَالَ حَلُّوا  
إِلَى وَارْتِشِيَتْ الْفَيْتُ الْعَمْرَةَ وَكَسَرْتَ الْوَاوَ فَهَلَّتْ حَلُّوا إِلَى وَكَذَاكَ قَرَأَ أَهْلُ الْحِجَازِ  
وَهُوَ جَدُّ بِالْعَيْنِ وَإِنَّا الْأَصْلُ فِيهِ إِنَّمَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنِّي مَعَكُمْ وَلَئِنْ التَّوَلَّيْتُمُ الْكُفْرَ  
التَّوَلَّيْتُ وَالْمُجْدُوفُ التَّوَلَّيْتُ الْفَائِيَّةُ مِنْ لَاءٍ تَوَلَّى الْأَوَّلُ الْكَاثِمَةُ وَالْفَائِيَّةُ مُجَرَّكَةٌ هـ  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا جِئْنَا بِمُحْلٍ وَمَعْنَاهُ عَلَى الصَّمِّ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْجَمَاعَةِ  
وَالْجَمَاعَةُ الْمُضْمَرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ إِذَا نَبَّيْتُ الْوَاحِدَ مِنْ لُفْطِهِ الْمِيمُ أَوِ الْوَاوَ جُوزَ قَوْلُهُمْ وَأَنْتُمْ  
قَالُوا وَمِنْ جِئْنَا بِمُحْلٍ فَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي مِنْ جَرِّ كَسْرَةِ الْيَاءِ فَجَرَّكَ بِالصَّمِّ لِأَنَّ الصَّمَّ مِنَ الْوَاوِ الْأَخْرَى  
أَنْ وَأَوَّ الْجَمَاعَةُ إِذَا جَرَّكَ لَهَا لَهَا الشَّاعِرُ ضَمَّتْ جُوزَ قَوْلُهُ أَشْرَوْا الصَّلَاةَ وَقَدْ  
جَرَّكَ كَمَا بَعْضُهُمْ إِلَى الْكُسْرِ قَالُوا أَشْرَوْا الصَّلَاةَ لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ الشَّاعِرُ كَبُرَ جَرِّ كَسْرَةِ  
الْأَوَّلِ إِذَا كَانَتْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ وَالْقِرَاءَةُ الْمَجْمُوعُ عَلَيْهَا أَشْرَوْا الصَّلَاةَ بِالصَّمِّ وَمُسْتَهْزِئُونَ  
الْقِرَاءَةُ الْجِدَّةُ عَلَى جَفِيفِ الْعَمْرَةِ فَادْخَلَتْ الْعَمْرَةَ حَلَّتْ الْعَمْرَةَ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْعَمْرَةِ  
فَقَالَ مُسْتَهْزِئُونَ هَذَا الْإِخْتِيَارُ بَعْدَ الْخَفِيفِ وَجُوزَ أَنْ يُبَدَلَ مِنْهَا بِأَقْوَلٍ مُسْتَهْزِئُونَ  
قَامَا مُسْتَهْزِئُونَ فَضَعِيفٌ لِأَوْجْهِ لَهَا أَشْلًا عَلَى مِنْ أَيْدٍ مِنَ الْعَمْرَةِ بِأَقْوَلٍ فِي اسْتِهْزَائِهِ  
اسْتِهْزَائِهِ فَمَجَّبٌ عَلَى اسْتِهْزَائِهِ مُسْتَهْزِئُونَ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَعَرَّ أَنَّهُ مُسْتَهْزِئُونَ بِهِمْ  
فِيهِ أَوْجْهُ مِنْ الْجَوَابِ فَمَعْنَى اسْتِهْزَائِهِ إِلَهُ بِهِمْ حَلَّ وَعَرَّ أَنْ أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ فِي الدُّنْيَا  
خِلَافَ مَا هُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ خِلَافَ مَا أَشْرَوْا وَجُوزَ أَنْ يَكُونَ  
اسْتِهْزَائِهِمْ مِنْهُمْ أَخِيرَةً أَيْ أَنَّهُمْ مِنْ جِئْتَ لَا يَعْلَمُونَ كَمَا قَالَ سَفْسَدَ رَجُلُهُمْ وَجُوزَ وَهُوَ الْحَقُّ  
الْمُخْتَارُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى مُسْتَهْزِئُونَ بِهِمْ جَارٍ بِهِمْ عَلَى هَيْبَتِهِمْ بِالْعَدَابِ فَيُسَمَّى  
جَرًّا لِلزَّبِّ بِاسْمِهِ كَمَا قَالَ حَلَّ وَعَرَّ وَجَرَّ اسْتِهْزَائِهِ مِنْهَا قَالُوا لَيْسَ لَهَا شَيْءٌ سَبِيحٌ  
فِي الْحَقِيقَةِ وَلَكِنَّهَا سَمِعَتْ شَيْئًا لَا يَرُدُّ وَاجِبَ الْكَلَامِ هـ كَذَلِكَ قَوْلُهُ مِنْ أَجْلِ عَدَدِ







بين ساكنين فاما بعد خطف فالحظف والخطف من قال خطف فالأصل الخطف  
فادغمب الثاني الطاء والياء على الحاء فيقال خطف كسر الحاء ليشكونها وشكون  
الطاء وزعم بعض النحويين ان الشدة لا تلي الساكنين خطا وانما يكره من قال هذا ان يقول في  
بعض بعض في هذا وهذا اعلم ان لا يكره لو كسر هاءها لانه ليس ما اصله يفعل ويفعل  
بما اصله يفعل والخطف ليس اصله غير هذا ولا يكون مرة على فعل ومرة على فعل كسرت  
لانها الساكنين في موضع غير ملبس وامتنع في الملبس من كسر لا تلي الساكنين والزنة  
حركة الحرف الذي ادغمه لذلك الحركة عليه ومعه خطف الشيء في اللغة  
واختطفته اخذته بسرعة وقوله **جل وعز** كذا اصلهم فقالوا لست  
بصوت واصابني وهذه اللغة الثانية في الحارة ويقال اظلم وظلم واظلم الخساره  
**وقوله جل وعز** ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم قد مرنا نوحيد  
السمع وبهاك اذهبته وذهبته بوزن اذهبته وهو قليل فاما ذكرنا وفي قوله  
مثلهم كسر الذي او كسب فاهما دخلت لغير شك وهذه بسميتها الجذارة في اللغة  
او الالاحة تقول جالس الفقهاء او احباب الحديث او احباب الجحيم وينبغي ان تجالس الفقهاء  
او احباب الحديث او احباب الجحيم فالمعنى ان التشديد مباح لكم في مثل ما فهمتم  
بالذي استوفوا اذ انكم اذ اقلنا جالس الجحيم او ان تيسر من كلامنا اهل ان تجالس  
ان جالس احدنا فانت مطيع او جمعتهما فانت مطيع ايضا وقوله **جل وعز**  
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصوايع حذرا الموت ويزنوا الموت والذي  
عليه فزوا وحذرا الموت واما نصب حذرا الموت لانه مفعول له والمعنى يجعلون ذلك  
حذرا الموت وليس نصبه لسقوط الامر اما نصبه انه في تأويل المصدر كانه قال حذروا  
حذرا لان جعلتم اصابعهم في اذانهم من الصوايع حذرا الموت ويزنوا الموت  
**قال الشاعر** واعفر عوزا الكريم ارحاره واعرض عن شيم اللبم كراما  
المعنى لا تحاربه وقوله اعفر عوزا الكريم معناه اذكر الكريم  
**وقوله جل وعز** يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم  
لعلكم تتقون معناه ان الله جل وعز اخبر على العرب بانه خلقهم وخالق من قبلهم

لا تهم كانوا مقرين بذلك والدليل على قولهم ليس الله من خلقهم ليعول الله فيقول  
لهم اذكركم معترف بربانية خالقكم فاعبدوه ولا تعبدوا الا الله وقوله لعلكم تتقون  
معناه تتقون الجرمات بينكم وتكفون عما تاتون به مما حرم الله عليكم فاما لعل فيها  
قولا واحدا معناه عند بعض اهل اللغة كمنعوا والذي ذهب اليه شيبويه في مثل هذا  
انه يخرج لهم كما قال في قصة فرعون لعله يذكركم او يحكي كانه قال ادعها انما على رجاكما  
وطمعا كما والله عز وجل من ورائك وعالم بما تؤولك البوا من فرعون فاما العرب يا ايها  
فاي اسم مبني على الضم لانه منادى مفرد والناس صفة لا ياتي لازمة تقول يا ايها الرجل  
اقبل ولا تجوز يا الرجل لان اليه من له التعريف في الرجل فاجمع بين البند وبين  
الالف واللام فاصل الى الف واللام باي وها لازمة لا ياتي للتعريف وهي عوض عن الاضافة في  
اي لان اصل اي ان تكون مضافة في الاستفهام والخبور وعنه شيبويه عن الخليل ان المبادئ  
المفرد مبني وصفته من فوعه وفعا صيحا لان البند يطرد في كل اسم مفرد فلما كان  
الناس مفردا ايضا لمفرد خاصة شبيهة بالمر فوعه فوعه صفة والمارة في خبر فانيها  
الرجل المنصب في الرجل ولم يقل بهذا القول احد من البصريين غيره وهو مفسر لان  
موضع المنادى المفرد نصب في صفة على موضعها وهذا في غير ما فيها الرجل حينئذ  
جميع الجوزين نحو يا ايها الطريف والطريف والجوزين غيره لا يقولون يا ايها الرجل ويا ايها  
الناس والعرب تعنها في هذا المرفوع ثم روعتها غيره واما المنادى في حصة الرجل ولان  
اي وصلة اليه وقال ابو الحسن الاحقر ان الرجل ان يكون صلة لا ياتي اقرب وليس احد من  
البصريين يتابعه على هذا القول وقوله **جل وعز** الذي جعل لكم الارض مثا  
معناه وطأ جعلها حرة عبيطة لا يمكن الا شقرا اعليها والسماسا كل ماعلا على الارض  
واسمه سا ومعناه انه جعلها سقفا كما قال جل وعز وجعلنا السما سقفا محفوظا  
ونحو جعل لكم الارض راوا لا دعاءم تقول جعل لكم وجعل لكم فمن ادغم ولا جمع  
حرفين من جنس واحد وكثرة الحركات ومن اظهر وهو الوجه وعليه اكثر  
القرآن فلا تهما مفصلان من كمينه وقوله **جل وعز** ولا تجعلوا لله  
اداء وانتم تعلمون هذا الخلق عليهم لا قرارهم بان الله خالقهم فيقول لهم لا تجعلوا لله  
امثلا وانتم تعلمون انهم لا يحلفون والله الخالق جل وعز وفي اللغة يقال فلان



يَذْفُلَانِ وَيَلْبِغُلَانِ قُلْ الشَّاعِرُ وَمَوْجِرُ

أَيْمًا لَعَلَّوْا إِلَى بِلَاوَاتِهِمْ لِمَنْ حَسِبَ يَدُّ  
 عَلَيْهِمْ فِي نَيْبِ تَوْحِيدِ اللَّهِ حَلَّ وَعَزَمَ الْحَجَّ عَلَيْهِمْ فَمَا لَمْ يَهْدِهِ بَلَدٌ يَنْتَبِئُ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا رَبِّ مَعْنَاهُ فِي شَكٍّ وَقَوْلُهُ  
 فَأَنَّا نُنَزِّلُ السُّورَةَ مِنْ مِّثْلِهِ لِلْعِلْمِ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا قَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ مِّثْلِهِ مِنْ مِثْلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَالَ عَزَّ  
 وَجَلَّ الْبَعْشَرُ سُورَةَ مِثْلَهُ مُعْتَرِيبٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ مِّثْلِهِ أَيْ مِثْلَ شَيْءٍ مِثْلِهِ هـ وَقَوْلُهُ  
 حَلَّ وَعَزَمَ وَإِذْ عَجُّوا شَهَادَتَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَيْ إِذْ عَجُّوا بِشَهَادَتِهِمْ  
 طَاعَتَهُ وَرَجُوعَهُ مَعُونَتُهُ فِي الْإِثْبَانِ سُورَةَ مِنْ مِثْلِهِ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَعَزَمَ  
 فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا أَوْ لَمْ تَعْلَمُوا أَوْ لَمْ تَعْلَمُوا فَانْهَؤُنَّ النَّاسَ عَنْ ذَلِكَ قِيلَ لَهُمْ هَذَا بَعْدَ أَنْ نَزَّلَ عَلَيْهِمْ أَمْرَ التَّوْحِيدِ  
 وَأَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْعَدُوا بِالْعَذَابِ إِنْ لَمْ يُؤْمُوا بِعَدَّتْ ثُبُوتِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ وَحَرَّمَ  
 لَمْ تَعْلَمُوا لِأَنَّ الْحَدِيثَ فِي الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ مَعْنَى الْخَيْرِ وَمَنْ وَكَلَّ حَرْفَ لَزِمَ الْفِعْلُ فَاحْتَرَفَ فِيهِ مَعْنَى  
 قُلْنَا مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى قِسْطِ مَعْنَاهُ فَإِنَّ ذَلِكَ الْحَرْفَ أَنْ إِخْوَانَهُمْ جَوَلُوا سَعَلُوا وَبُرِدُوا أَنْ  
 يُطْفِئُوا فَهُوَ صَبٌّ لِأَنْ وَبَعْدَهَا مَنَزِلَةُ الْأَسْمِ فَقَدْ صَارَ عِلَالُ الْمُسْتَدْرَةِ وَمَا بَعْدَهَا لَا تَكُ  
 إِذَا لَمْ تَطْنُتْ أَنْ تَكُ قَامَ مَعْنَاهُ طُنْتُ فِيمَا مَكُ وَإِذَا عُلَّ إِخْوَانُ فَيُؤْمِ مَعْنَاهُ أَنْ جَوَّافًا مَكُ  
 مَعْنَى أَنْ وَمَا عُلَّ فِيهِ كَمَعْنَى أَنْ الشَّدِيدَةَ وَمَا عُلَّ فِيهِ فَلِذَلِكَ نَصَبْتُ وَحَرَّمْتُ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا  
 خَرَجَ مِنْ تِلْكَ الْأَسْمِ وَكَذَلِكَ بَيَّ وَبَعْدَهَا خَرَجَ مِنْ تِلْكَ الْأَسْمِ هـ وَقَوْلُهُ  
 حَلَّ وَعَزَمَ الَّتِي وَقَدَّهَا النَّاسُ وَالْحَجَّازَةُ عَزَمَ قَوْلَ عَذَابِ اللَّهِ حَلَّ وَعَزَمَ بِأَشَدِّ الْأَشْيَاءِ  
 الَّتِي يُعَذِّبُ بِهَا لَأَنَّهُ لَا شَيْءَ فِي الدُّنْيَا أَلْبَحُّ فَمَا يُؤْمَرُ مِنَ النَّارِ فَقِيلَ لَهُمْ إِنَّ عَذَابَ اللَّهِ حَلَّ وَعَزَمَ  
 مِنَ أَشَدِّ الْأَحْجَاسِلِ لَمْ يُعَذِّبْ بِهَا إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ مِنْ هَذَا الشَّدِيدِ الَّذِي يُعَذِّبُ بِهِ وَقَالَ إِنْ  
 الْحَجَّازَةُ مَا هُنَا تَقْسِيمٌ بِهَا حَجَّازَةُ الْبَكْرِ هـ وَقَوْلُهُ وَقَدَّهَا الْوَقْدُ الْخَطْبُ وَكَلَّمَا  
 أَوْقَدَتْ بِهِ فَهُوَ وَقْدٌ بِهَا هَذَا وَقَدْ كُ وَبَقَالَ وَقَدَّ النَّارُ وَقَدْ وَقْدٌ أَوَّلُ الْمَصْدَرِ  
 مَضْمُونٌ وَجَوَّزَ فِيهِ الْفَتْحُ فَذَرَوْا وَقَدَّ النَّارُ وَقَدْ وَقَدَّ الشَّيْءُ قَوْلًا فَقَدْ حَانَ إِلَى  
 الْمَصْدَرِ يُعْمَلُ وَالْبَابُ الضَّمُّ هـ وَقَوْلُهُ حَلَّ وَعَزَمَ وَبَشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَمَا  
 أَهْلَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ جَنَّاتِ الْكَافِرِينَ وَمَوْضِعُ أَنْ نَصَبْتُ مَعْنَاهُ

بَشَرُهُمْ يَا لَهْم خُتَابَ فَلَا سَفْطَ الْبَاءُ أَفْصَى الْعِلَالِ إِلَى الْقَيْبِ هـ وَقَدْ قَالَ الْعَصَمِيُّ  
إِنَّهُ لَمْ يَجُوزْ أَنْ يَكُنْ مَوْضِعٌ مِنْ هَذَا حَصًّا وَإِنْ سَفْطَ الْبَاءُ مِنْ أَوْجَانٍ فِي مَوْضِعٍ صَبْرًا  
إِلَّا أَنَّ الْبَاءَ أَجْمَاعًا الْمَوْثِقَ وَيَبِي فِي الْقَيْبِ وَالْحَفِظُ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ مَا زَالَ بِأَلْحَمِيعِ فِي  
النَّصْبِ وَالْحَفِظُ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ نَفْثُكَ زَائِلُ الرَّيْدِ بِرُومِزَاتٍ بِالرَّيْدِ بِرُومِزَاتٍ الْهِنْدَاتِ  
وَرَعْبُ فِي الْهِنْدَاتِ وَالْجَمَّةُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ الْبَشَنَاتُ وَالْجَنَاتُ الْبَشَائِنُ وَهِيَ الْبَشَنَاتُ  
وَعَدَا اللَّهُ بِهَا الْمُتَقِينَ فِيهَا مَا شَبَّهِ الْأَنْفُسَ وَتِلْكَ الْأَعْيُنُ هـ وَقَوْلُهُ **وَعَزَّ وَجَلَّ**  
كُلَّمَا رُفِعُوا مِنْ عَرْشِهِ رُفَا قَالَ لَوْ هَذَا الَّذِي يُرْفَأُ مِنْ قَبْلِ وَأَنْوَابِهِ مُتَشَابِهًا هـ قَالَ  
أَهْلُ اللُّغَةِ مَعْنَى مُتَشَابِهٍ بِشَبِّهِ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْجُودَةِ وَالْجُسْرِ وَقَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ  
مُتَشَابِهًا بِشَبِّهِ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الصُّورَةِ وَخِلَافٍ فِي الطَّعْمِ وَدَلِيلُ الْمُفَسِّرِينَ قَوْلُهُ هَذَا  
الَّذِي يُرْفَأُ مِنْ قَبْلِ لِأَنَّ صُورَتَهُ الصُّورَةُ الْأُولَى وَلَكِنْ اخْتِلَافُ الطَّعْمِ مَعَ اسْمِ الصُّورَةِ  
الْبَلَعُ وَاعْرُبَ عِنْدَ الْخَلْقِ لَوْ زَائِلٌ تَحَاكُفِيهِ طَعْمُ كُلِّ الْقَائِكَةِ لِأَنَّ نَهَائَتَهُ فِي الْعَجْزِ الدَّلَالَةِ  
عَلَى الْحِكْمَةِ وَقَوْلُهُ **وَعَزَّ وَجَلَّ** وَلَهُمْ فِيهَا رُوحٌ مُطَهَّرٌ مُعْنَاهُ أَيْ لَمْ يَخْتَلِجْ  
إِلَّا مَا خَلَجَ إِلَيْهِ نَسَا الدُّنْيَا بَعْدَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَلَا يَحْضُرُ وَلَا يَخْتَلِجُ إِلَى مَا سَطَّرَهُ مِنْهُ  
وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ طَاهِرَاتُ طَهَارَتِهِ الْأَخْلَاقِ وَالْعِرْقَةِ مُطَهَّرَةٌ لِمَجْمَعِ الطَّهَارَةِ كُلِّهَا لِأَنَّ  
مُطَهَّرَةً أَبْلَغُ فِي الْكَلَامِ مِنْ طَاهِرَةٍ لِأَنَّ مُطَهَّرًا أَمَّا يَكُونُ لِلتَّكْنِيهِ وَاعْرَابِ السُّلُوكِ الرَّفِيعِ  
بِقَوْلِهِ وَلَهُمْ وَأَنْ شَبَّ بِالْأَنْفُسِ أَوْ جُوزَ فِي أَرْوَاحٍ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً تَهْتَزُّ وَجَاوِزَةً قَالَ اللَّهُ

جَلَّ وَعَزَّ أَشْكُرُكَ وَرَوْحُكَ الْجَنَّةَ وَقَالَ الشَّاعِرُ  
 مَكَانِي سَجُونٌ وَرَوْحِي وَالظَّالِمُونَ أَلَيْسَ تَصْدَعُونَ  
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَشْفِي مَنْ يَضْرِبُ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَّا فَوْقَهَا إِنْ قَالَ قَائِلٌ مَّا مَعِيَ كَرِهْتَ الْمَثَلِ  
 يَعْقِبُ مَا وَعَدَ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَمَا وَعَدَ الْكَافِرِينَ قِيلَ تَصِلُ هَذَا بَقُولُهُ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ  
 إِذَا دَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ إِنْ لَمْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَقَالَ مَثَلُ الذِّبْرِ  
 الْخَدَّاءِ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَائِهِمْ الْعَبِيدُ أَخَذَ بِنَافِلَةِ الْكَافِرِينَ إِنَّ اللَّهَ مُحَمَّدًا يَضْرِبُ  
 الْأَمْثَالَ بِالذِّبَابِ وَالْعَبِيدُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَشْفِي مَنْ يَضْرِبُ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ  
 فَمَّا فَوْقَهَا إِنْ لَمْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَقَالَ مَثَلُ الذِّبْرِ  
 الْخَدَّاءِ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَائِهِمْ الْعَبِيدُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَشْفِي مَنْ يَضْرِبُ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ



فاما الجوز منه الجاهل فان يكون ما ايدته موكده كانه قال ان الله لا يشيخني ان يضرب بعوضه  
مثلا ومثله بعوضه وما ايدته موكده نحو قوله فيما ترجمه من الله لنت لهم المعنى في جمعه  
من الله لنت لهم حقا فاما في التوكيد بمنزلة جوا لا الله لا اعزاب لها والخافض او اللحيث  
نحطها الى ما بعد ما معناه التوكيد ومثلهما في التوكيد لا في قوله لنت لا يعلم  
املا الداب والجوز ان يكون ما يكره فيكون المعنى ان الله لا يشيخني ان يضرب مثله بعوضه  
فان بعوضه في موضع وصف شيء كانه ان الله لا يشيخني ان يضرب مثله شيئا من الاشياء  
بعوضه فما فوقها وقال بعض الجوزين يجوز ان يكون معناه ما بين بعوضه الى ما فوقها والقولان  
الاول ان قول الجوزين القديما والاحد ان عند جميع الجوزين يضرب ما لغوا والرفع  
في بعوضه جاز في الاعزاب ولا يحفظ من قرأه ولا قرأه اجماعا لا قاله رفع على  
احكامه موكده قال مثله الذي هو بعوضه وهذا عند سيبويه ضعيف وعنه مذبحه  
ولكن من قرأ ما على الذي احسن وقد قرأ به جاز ان يضرب مثله ما بعوضه ولكنه في الذي  
اقوى لان الذي اطوك وليس الذي مذهب غير الاسماء قالوا في معنى فيما فوقها قالوا في ذلك  
قولين قالوا فوقها اكبر منها وقالوا فوقها في الصغر وبعض الجوزين يخار الاول لان البعوضه  
كانت نفاية في الصغر وفيما يضرب به المثل والقول الثاني يخار ايضا لان المثل هو لها  
والغرض الصغر وتبيل المثل لا يناد **وقوله جاز وعز** فاما الذين آمنوا يعني  
صدقوا فمعهم ان هذا المشأخو اما الذين كفروا فيقولون ما اذ الله به هذا مثلا  
اي ما اذ الله بالذي باب والعنكبوت مثلا فقال الله جل وعز فضل به كثير الى  
تدعوا الى الصديق الخلق جميعا فيكذب به الكفار فيضلون به وما يضل به الا  
الفاسقين يد على انهم المضلون به ويهدي به كثر انكاد به المؤمنين هداية لان كلما  
ازدادوا تصديقا هداية زادوا هداية والفا دخلت في اما في قوله فيعلمون لان اما  
نأي المعنى الشريط والجزا كانه اذا قال اما زيد فقد آمن وامعمر وقد كفر المعنى  
مما نكر من شيء فقد آمن زيد ومما نكر من شيء فقد كفر عمر ووقوله ماد الجوز ان يكون  
ماود الاسما واجلا ويكون موضعها نصبا المعنى اي شيء اذا الله به هذا امثله ويجوز ان يكون  
دامعا معني الذي يكون المعنى الذي اذ الله به امثله والشيء الذي اذ الله به هذا  
مثله ويكون ماها من افعلا بالابد او ذا في معنى الذي وهو خبر لا يندوا اعراك الفاسقين

تصب كان المعنى وما يضل به لحد الا الفاسقين قوله الذين ينفقون عهد الله من بعد  
ميثاقه عهد الله هاهنا والله اعلم ما اخذه الله على النبيين ومن استعهم الا لفر واول النبي  
صلى الله عليه وسلم ودليل ذلك قوله جل وعز واخذ الله ميثاق النبي لما ابين لكم  
من كتاب وحكمه ثم جاءه رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقرآنهم واخذهم  
على ايكم امصري قالوا اقرآنهم هذا العهد ماخوذ على كل من ابين الا بيا ان يؤمنوا بالرسول  
المصدق ولما معهم وامصري مثل عهدي ويجوز ان يكون عهد الله الذي اخذه من يوازم من  
ظهورهم حين قال جل وعز واشهدهم على انفسهم السنت بكم قالوا بلى وقد قال قوم ان  
عهد الله هو الا شئ لاك على توحيد الله وان كل ذي فمين يعلم انه جل وعز خالو  
فعليه الامان به والقولان الاولان في الفرائض اصد وتفسيرهما فاما اعراك الذين انصب  
على الصفة للفاسقين وموضع قوله ان يوصل خضر على الهدى من الهيا المعنى ما امر بان يوصل  
وموضع اوليك رفع بالابتداء والخبر لا يندوا وهم معني الفصل وهو الذي تسميه المؤمنون  
العباد ويجوز ان يكون اوليك رفع بالابتداء وهم ابتداء وان الخاسرون خبر لهم وهم الخاسرون  
ابتداء وخبر عن اوليك **وقوله جل وعز كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم**  
**ثم تميتكم ثم احييكم ثم ارجعوا اليه ترجعون** فكونهم امواتا ولا انهم كانوا نطفة فاحيوا  
حيواتهم اميتوا ثم احيوا ثم يرجعون الى الله بعد البعث كما قال جل وعز ثم طبعنا على  
الذاري مشرعين وقال يخرجون من الاجداث سراعا والاجداث القبور وناولهم استنباهم  
في معنى النجى وهذا النجى اما هو للخلق والمؤمنين اي اعجبوا من هؤلاء كيف يكفرون وقد كنت حجة  
الله عليهم ومعنى وكنتم وهذه الحال واو الحال واصمار قد جاز ان كان في  
الكلام دليل عليه وكذلك قوله جل وعز او جاءكم حجت صدورهم وقد حجت  
مدونهم ومثله وان كان في حصة قد مر ان يرى قد فده **وقوله جل وعز هو الذي**  
**خلق لكم ما في الارض جميعا موضع ما نصب مفعول بها وناويله ان جميع ما في الارض**  
**منعم به عليكم** فهو لكم وفيه قول اخر انه دليل لكم على توحيد الله جل وعز  
**وقوله جل وعز ثم استوى الى السما فيه قولان** قال بعضهم استوى الى السما  
صعد الى السما وقال قوم عمد وقصد السما كما تقول قد فرغ الامس من بلاد كذا وكذا  
ثم استوى الى بلاد كذا في معنى قصد بالسما واليه وقد قيل في قوله ثم استوى اي صعد









فَلَسْتُ لَأَسْمِي وَلَكِنْ لَأَبْرَأ مِنْ جَوَائِزِ الشَّيْطَانِ وَمَعْنَى مَا أَصْلَحَ  
رِسَالَهُ يَقَالُ مَا لَكَ وَمَلَكَهُ وَمَا لَكَ جَمْعُ مَا لَكَ قَالَ الشَّيْطَانُ  
أَبْلَغُ النَّمْرِ عَنِ الْمَكَا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَيْثُ وَاسْتَطَارَ وَأَدَمُ فِي مَوْضِعٍ جَبَلٍ لَا  
أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ لَأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْمَلُ رُسُلُكَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَوْ شِقَاقُهُ مِنْ أَرْضِ الْأَرْضِ لَا تَخْلُقُهُ  
مِنْ رَأْيِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ الْأَدَمَةُ أَمَّا بِي مَشَبَّهَةٌ لِبَنِي النَّزَابِ قَدْ أ  
قُلْتُ مَرَّتْ بِأَدَمَ وَأَدَمُ أَخْرَجَ الْبَحْرَيْنِ خَلْفَهُ فِي أَعْمَلِ الَّذِي تَسْمِي بِهِ وَأَصْلُهُ الصِّفَةُ  
فَيَسْبِقُ بِهِ الْخَلِيلُ وَمَنْ قَالَ قَوْلَهُمَا يَقُولُونَ أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْكُفْرَةِ أَيْ أَنْكَرَتْهُ رَدَّتْهُ  
الْحَالُ قَدْ كَانَ فِيهَا لَا يَنْصَرِفُ وَقَالَ الْأَخْفَرُ إِذَا شَقِيَتْ بِهِ رَجُلًا فَقَدْ أَخْرَجَتْهُ مِنْ  
بَابِ الصِّفَةِ فَجَبَّ إِذَا أَنْكَرَتْهُ أَنْ تَنْصَرِفَ قَوْلُ مَرَّتْ بِأَدَمَ وَأَدَمُ أَخْرَجَ وَمَعْنَى السُّجُودِ  
لَأَدَمَ عِبَادَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ لَا عِبَادَةَ لِأَدَمَ لَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَمَّا خَلْقُ مَا يَعْمَلُ عِبَادَتَهُ  
فَإِذَا أُنْشِئَ قُلْتُ أَسْجُدُ وَأَقْضِي الْأَلْفَ وَالْأَلْفَ لَا خَطَأَ لَهَا فِي الْحَرْكَةِ أَعْنِي هَذِهِ  
الْعُمُرَةُ الْمُبْتَدَأُهَا وَأَمَّا ذِكْرُ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَعْجَلُ لَأَنَّهُ لَا يَبْدَأُ بِسَائِرِ  
فَكَانَ خَطُّهَا الْكُفْرَةُ لَأَنَّهُ يَعْجَلُ مَا سَاكِنًا وَتَقْدِيرُهَا الشُّكُورُ فَجَبَّ أَنْ تُكْسَرَ الْأَلْفُ  
السَّائِرِينَ وَلَكِنَّهَا ضُمَّتْ لَأَسْتَفْقَالَ الصِّفَةِ بَعْدَ الْكُفْرَةِ وَكَذَلِكَ كَمَا كَانَ نَالَهُ  
مَضْمُونًا فِي الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ خَوْفُ قَوْلِهِ أَنْ تَرْكَبَ بَعَثُورًا وَجَوَائِزُهُ أَوْ شَقَّ لَأَنَّهُ مِنْ  
نَظَرِ سَطَرٍ وَقُلْتُ نَشَلُ وَأَمَّا كُفْرَتُ الصِّفَةِ بَعْدَ الْكُفْرَةِ لَأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ لِقَوْلِهِمَا بَعْدَهَا فَلَسْتُ فِي الْكَلَامِ مَثَلُ فَعْلٍ وَلَا مَثَلُ فَعْلٍ وَقَوْلُهُ جَلَّ  
وَعَزَّ فَجَبَّ وَالْأَيْلِيَّ أَيْ قَالَ قَوْمُ الْأَيْلِيَّ كُلُّ مَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَشْنَى  
مِنْهُمْ فِي السُّجُودِ وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ لَا يَكُنْ الْإِلَهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ  
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَيْلِيَّ كَانَ فِي الْحَرْفِ لِهَوْلِهِ وَكَثْرَتِ حَاجَاتِهِ أَنْ تَسْتَشْنَى مِنْهُمْ قَالُوا  
الْمَعْنَى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ وَأَيَّاهُ أَمْرُوا بِالسُّجُودِ قَالُوا وَذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ أَمْرٌ مَعَهُمْ قَوْلُهُ الْأَيْلِيَّ  
أَيْ فَلَمْ يَأْبِ الْأَوْهُومُ مَوْزُوعًا هَذَا الْقَوْلُ هُوَ الَّذِي خَنَاهُ لَأَنَّ الْإِلَهِ كَانَ مِنَ الْجِنِّ كَمَا  
قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ غَيْرُ مُتَّبَعٍ وَيَكُونُ كَانَ مِنَ الْجِنِّ أَيْ كَانَ ضَالًّا كَمَا كَانَ الْجِنُّ  
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا مِنْهُمْ قَالُوا فِي قَضَائِهِ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَبَلَّغَهُ أَنَّهُ عَمِلَ عِلْمَهُمْ فَصَارَ  
بَعْضُهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَفِي هَذِهِ الْأَيَّةِ

مِنْ التَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّ الرِّسَالَةِ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا فِي الْأَيَّةِ الَّتِي قِيلَ لَهَا لَا تَدْرِي  
أَحْبَابُ مَا لَيْسَ مِنْ عِلْمِ الْعَرَبِ وَلَا عِلْمِ الْأَهْلِ كَمَا فِي الْأَيَّةِ الَّتِي قِيلَ لَهَا لَا تَدْرِي  
أَسْمُ الْعَجْمِيِّ فَلَجَمْعُ فِيهِ الْعُجْمَةُ وَالْمَعْرِفَةُ مُنْعَرِفٌ مِنَ الصَّرْفِ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ  
وَكَلَّ مِنْهَا رَغَدًا لِحَيْثُ شَبَّهَ الرَّعْدَ الْكَثِيرَ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ  
وَعَزَّ وَلَا تَقْرَأُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ مَعْنَى مِنَ الظَّالِمِينَ أَيْ عَمَلًا بِأَعْمَالِ  
الظَّالِمِينَ صِرْمًا مِنْهُمْ وَمَعْنَى لَا تَقْرَأُهَا هَذَا لَا تَكُلْ وَلَا تَلِدْ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَكَذَلِكَ  
مِنْهَا رَغَدًا وَلَا تَقْرَأُ هَذِهِ أَيْ لَا تَقْرَأُهَا فِي الْأَكْلِ وَلَا تَقْرَأُهَا فِي الْبَيْتِ وَقَوْلُهُ  
فَكُونُوا فِي مَوْضِعٍ أَصْبَحَ لَكُمْ خَوَابُ النَّهْرِ بِالْهَيْئَةِ وَنُصِبَتْ عَنْدَ سَيَابِغِهِ وَالْجَلِيلُ بِاضْمَارٍ  
أَنْ الْمَعْنَى لَا تَكُونُوا قَرِيبًا مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ وَتَكُونُوا قَرِيبًا مِنْهَا  
عَلَى الْعُطْفِ عَلَى قَوْلِهِ وَلَا تَقْرَأُهَا فَكُونُوا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَازِلُهَا الشَّيْطَانُ  
عَنْهَا مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا لَا يَأْعُو الشَّيْطَانُ إِنَّمَا فَصَلَّ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَهَا كَمَا تَقُولُ الَّذِي يَعْلَمُكَ  
مَا يَكُونُ وَصَلُّهُ إِلَى بَرِيكَ مِنْ حَالِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا  
أَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا وَمَعْنَى الشَّيْطَانِ فِي اللُّغَةِ الْعَالِيَةِ فِي الْفَتْحِ الْمُسْتَعْدِفِ  
مِنْ الْحَرْقِ لَا تَشْرُفُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ وَالْأَرْضُ الشَّيْطَانُ الْعَبْدُ فَتَأَمَّ شَيْطَانُ  
فِيكَ مِنْ هَذَا وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَقُلْتُ أَسْجُدُ وَأَقْضِي الْأَلْفَ وَالْأَلْفَ لَا خَطَأَ لَهَا فِي الْحَرْكَةِ أَعْنِي هَذِهِ  
الْعُمُرَةُ الْمُبْتَدَأُهَا وَأَمَّا ذِكْرُ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَعْجَلُ لَأَنَّهُ لَا يَبْدَأُ بِسَائِرِ  
فَكَانَ خَطُّهَا الْكُفْرَةُ لَأَنَّهُ يَعْجَلُ مَا سَاكِنًا وَتَقْدِيرُهَا الشُّكُورُ فَجَبَّ أَنْ تُكْسَرَ الْأَلْفُ  
السَّائِرِينَ وَلَكِنَّهَا ضُمَّتْ لَأَسْتَفْقَالَ الصِّفَةِ بَعْدَ الْكُفْرَةِ وَكَذَلِكَ كَمَا كَانَ نَالَهُ  
مَضْمُونًا فِي الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ خَوْفُ قَوْلِهِ أَنْ تَرْكَبَ بَعَثُورًا وَجَوَائِزُهُ أَوْ شَقَّ لَأَنَّهُ مِنْ  
نَظَرِ سَطَرٍ وَقُلْتُ نَشَلُ وَأَمَّا كُفْرَتُ الصِّفَةِ بَعْدَ الْكُفْرَةِ لَأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ فِي كَلَامِ  
الْعَرَبِ لِقَوْلِهِمَا بَعْدَهَا فَلَسْتُ فِي الْكَلَامِ مَثَلُ فَعْلٍ وَلَا مَثَلُ فَعْلٍ وَقَوْلُهُ جَلَّ  
وَعَزَّ فَجَبَّ وَالْأَيْلِيَّ أَيْ قَالَ قَوْمُ الْأَيْلِيَّ كُلُّ مَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَشْنَى  
مِنْهُمْ فِي السُّجُودِ وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ لَا يَكُنْ الْإِلَهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ  
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَيْلِيَّ كَانَ فِي الْحَرْفِ لِهَوْلِهِ وَكَثْرَتِ حَاجَاتِهِ أَنْ تَسْتَشْنَى مِنْهُمْ قَالُوا  
الْمَعْنَى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ وَأَيَّاهُ أَمْرُوا بِالسُّجُودِ قَالُوا وَذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ أَمْرٌ مَعَهُمْ قَوْلُهُ الْأَيْلِيَّ  
أَيْ فَلَمْ يَأْبِ الْأَوْهُومُ مَوْزُوعًا هَذَا الْقَوْلُ هُوَ الَّذِي خَنَاهُ لَأَنَّ الْإِلَهِ كَانَ مِنَ الْجِنِّ كَمَا  
قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ غَيْرُ مُتَّبَعٍ وَيَكُونُ كَانَ مِنَ الْجِنِّ أَيْ كَانَ ضَالًّا كَمَا كَانَ الْجِنُّ  
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا مِنْهُمْ قَالُوا فِي قَضَائِهِ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَبَلَّغَهُ أَنَّهُ عَمِلَ عِلْمَهُمْ فَصَارَ  
بَعْضُهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَفِي هَذِهِ الْأَيَّةِ



تقول ما ارادك من ذلك من غير ان يدعي طول الاصل على ما اخترناه وقوله **جاء وعز**  
فلق آدم من ربه كلمات فاب عليه الكلمات والله اعلم اعتراف آدم وجواب الذي لا يملك  
فلا يسلط على نفسه او اهل بيته كما لو كان من الخاسرين فليست فائدة ما وانا وانا  
هذه الآية موعظة لاوليها وتعرفهم كيف السبيل الى النجاة من الذنوب وانه لا ينجي  
الا الاعتراف والتوبة لان ترك الاعتراف ما حرم الله حل وعز حرام كقول الله  
حل وعز فلا بد من الاعتراف مع التوبة فينبغي ان يفهم هذا المعنى فانه من اعظم ما يحتاج  
اليه من القواعد **قال النجاشي** وقد روي قال النجاشي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وان لما من لك والى عيسى وازلت ما هما وجهان يصلح ان يكونا لهما الشيطان كتبهما  
الزلة والخطية واصلح ان يكونا لهما الى جانبهما وكل القرائن صواب حسن وقراين  
كثير فلق آدم من ربه كلمات والاختيار ما عليه الاجماع وهو في الجزية اقوى لان آدم  
صلى الله عليه وسلم يعلم الكلمات قبل تلقي الكلمات والجزية تقول تلف هذا من  
فلق المعنى ان في قوله من لفظه وقوله **جاء وعز** فاما بانفسكم من هدي فمن  
يعد هدي فلا خوف عليهم افايدة في ذلك الآية انه حل وعز اعلم انه ينبغي  
بالطاعة وانه بخلافهم بالحكمة عليها والاعتراف على تركها وان هذا لا يوضع عند  
المنوط الى الاخر **واعتراف** اما في هذا الموضع اعتراف جروف الشرط والجزاء  
ان الجزاء اذا جاء في الفعل مع التوبة النسيئة او الحقيقة لزمها ما ومعنى لزومها  
انها معنى التوكيد وكذلك معنى دخول التوبة في الشرط التوكيد فالبلاغ فيما  
يؤمر به العباد التوكيد عليهم فيه وفي ما قبل التوبة في قوله بانفسكم لشدة الباطل وشدة  
التوبة الاولى وجواب الجزاء في القامع لشرط النأي وجوابه وهو قوله فمن تبع هدي  
فلا خوف عليهم وجواب فمن تبع قوله فلا خوف وهذا لا يكثر في الفراء والرواية عن  
العرب هدي فلا خوف فالبلاغ هدي فيجوز ان يكونا لهما انت بعد سائر واصلا الحركة  
التي هي الفتح فالاصل ان تقول هذا على ما في كلامنا في الجزاء في موضع  
اسم ضمير مع الاعتراف فالزم الحركة كالزمت هو وحذف الحركة جاز  
لان الباء من حروف المد واللين فلما سكن ما قبلها لم يكن من حروفها فجعل حركاتها ما كان  
لها في الاصل من الحركة وهو الفتح ومن العرب من يقول هدي وعيسى من قوله

18  
القرآن فاما قلب الالف الى الياء التي بعدها لان الالف بالاصح ان تسمى ما قبلها فحل  
بذلك كسرها ما قبلها ان كانت الالف لا تسمى ما قبلها ولا تسمى في قلبها ما وطي بقول  
في هدي وعصا واتي وما اشبه هذا في الوفاء هدي وعصى بغير اضافة والشد الحسن  
الاخف من غيره من الحروف **تيسري** بالرفع والماء الرفع وفتح منك في قلب  
وبعض العرب يجرى ما قبله في الوقف في الوصل بخلافه في الوقف وليس هذا الوجه الجيد  
وزعم يسيو به ان الذين لا يوافق الالف الياء لوها في الوقف ليمكن ان يكونا لهما وجهان فاما  
يقولون في الوقف جملوا وانجوا واما يجرى اهل العلم باللغة كل ما فيها الهمزة الجدة المستقيمة  
المطردة من غيرهم وخفيف غير الجدة والباء وهذه الالف ان ينطق بها في الوقف والوصل  
بالف لا ان يكونا لهما قلب من لهما وواو الالف ليس الباء ان قلبت الالف لعلها تنطق به  
على صله والعله لم تزل والقرآن التي ينبغي ان تزد هدي فلا خوف الا ان يثبت برواياه حجة  
هدي فيقرانها ووجهه من القياس ما وصفناه فاما قوله عز وجل هذا صراط على مستقيم  
ثم اني مرجعكم فلا يجوز ان يقرأ هذا صراط على مستقيم ولا امر الاي مرجعكم لان  
الاصل كان في هذا الاي وعلى ولكن الالف ابدل منها مع المضمرة الباء لفصل بين ما  
اخره مما يجب ان يعرب ويكثر وما اخره مما لا يجب ان يعرب فقلت هذه الالف بالفتح هذه  
العله **وقوله حل وعز** بالفتح استرايل اذكر وانعمت اليه انعمت فصبني استرايل  
لان الالف مضاعف واصل الباء التصب لان معناه معنى يارب ودعوت واسترايل في موضع خفض  
لان الالف فتح اخره لانه لا يصر في فيه شيان يوجبان منع الصرف وما انه اعجمي وهو قوله  
واذا كان الاسم كذلك لم يصر في اذا جاء وزلته اخره عند احد من الحروف وفي  
قوله نعمت التي انعمت وجهان اخرهما فتح الباء لان الذي بعدها ساكن وهو كلام المعرقة  
واسمها كغيره في الكلام فاحسن فتح الباء مع الالف الساكنين لان الباء  
لم يكن بعدها ساكن كان فتحها اقوى في اللغة وجوز ان تحذف الباء في اللفظ لانها  
الساكنين فيقران نعمت التي واخبر ان الباء الساكنة اقوى في اللغة في العرسيه  
واجران في اللفظ واما التواب لان الفاء في جازي على كل ما قرأه او من كتاب الله  
كل حرف حسنه فاما ان الباء اوجه في اللغة فينبغي ان تتبع لما وصفناه فاما في  
قوله هديون اخي اسدديه اري فلم يكثر القراء في هذه الباء وانا اكثرهم



مع الالف واللام والمعنى ان لا يكون المعنى كثر في الاستعمال ولكن اخيرا اشد  
 به فافتح الباب لبيان الشك في كماله مع الهمزة لان اجتماع الساكنين مع لام وعين هما  
 معنى واحد وان حذف الحذف جازي والاجتناب ما وصفناه ومعنى الالف في التذكير  
 بالجملة بانهم ذكر وانما انعم به على ابايهم من قبلهم وانعم به عليهم والليل على ذلك قوله  
 جاز وعرا جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا فالذين صادفهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 لم يكونوا انبياء وانما ذكر وانما انعم به على ابايهم وعلمهم في انفسهم وفي ابايهم وهذا المعنى  
 موجود في كلام العرب معلوم عندهما بين الرجل الرجل فيقول فيمنعكم يوم  
 ذي قار وقلنا كم يوم كذا وكذا ومعناه قلنا اياها اياكم وقوله جاز وعرا  
 واروا بعدي وفي بعدي كم معناه والله اعلم وقوله واذا احذ الله مشاق الذين  
 اتوا الكتاب لئلا ينسوا لئن لم ينسوا لئن لم ينسوا لئن لم ينسوا لئن لم ينسوا  
 ما فيه من ذكر نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وقد بينا ما يذكر على حقيقته العبد  
 قبل هذا وفيه كفاية وقوله جاز وعرا اياي فانه يجوز ان يصب بالامر  
 كانه في المعنى ان يهوى ويكون الثاني معشر هذا الفعل المضمر ولو كان فعير القرآن  
 لجاز وانما فانه يجوز في الكلام والقرآن والشعر وانما فانه يجوز في الكلام  
 واصله فانه يهوى لانها فاصلة ومعنى فاصلة ان لا يكون النظم على لفظ متشبه وتسمى  
 اهل اللغة زروا لحي القواصل واوجزا لآيات من الشعر القوافي ويقال وقت  
 له بالعمد فانما اوف به واوقت لعمد العبد فانما اوف به واوجزا لآيات من القرآن  
 كلمة قال واوقوا عهدي الله اذ اعاهدكم وقال واوقوا الكيل اذا كنتم وكل ما في القرآن  
 بالالف قال الشاعر في اوقت ووقت فجمع اللغتين جميعا فثبت واحد  
 اما ابن عوف فقد اوتي بدمية كما وفي بعض النسخ جازيها وقوله جاز وعرا  
 وانما انما انزلت مصداقا لما معكم ولا تكونوا اول كافريه بمعنى القرآن ويكون ايضا ولا  
 تكونوا اول كافريه بكم والقرآن انما ثبت عادت الفاعل قوله ما انزلت وانما ثبت عادت  
 على قوله ما معكم وانما قيل لهم ولا تكونوا اول كافريه لان الخطاب وقع على علماء اهل الذم  
 فاذا كفروا كفر معكم الانبياء فلذلك قيل لهم ولا تكونوا اول كافريه فان قال قائل  
 كيف تكون انما الانبياء قبل انهم اذا كنتموا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في

هذا هو الذي في القرآن

كاهم فقد كفروا به كما انه من كثر انهم من القرآن فقد كفروا به ومعنى لا تكونوا اول كافريه  
 به اذا كان القرآن لا مودة فيه لانهم يظهرون الكفر به ومعنى اول كافريه اول الكافرين به  
 قال البصريون في هذا قولين قال الاخفش معناه اول من كفر به وكذلك قال ابن المبريد  
 ان معناه اول من كفر به ايضا وقالوا معناه ولا تكونوا اول من كفر به اي النبي صلى الله  
 عليه وسلم وعلى القولين صواب حسن وقال بعض الجوزي ان هذا الجوزي فاعل ومفعول  
 تقول الجيش منهم والجيش منهم ولا يجوز فيما ذكر الجيش رجل ولا الجيش من وهذا  
 في فعل ومفعول ابن لا تك اذا قلت الجيش منهم فاعلم انك تريد هذا الجيش فطقت في  
 لفظه فاعلم لان المعنى الذي وضع عليه لفظ الجيش معنى يدرك على جميع فهو فاعل ومفعول  
 يدرك على ما يدرك عليه الجيش واذا قلت الجيش رجل فاما انك تريد انك تعلمه فاما  
 اذا عرفت معناه فهو شارب جيد تقول جيشهم انما هو من رجل اي لشرب كثير الانبياء  
 فذلك المعنى على انك تريد ان الجيش رجل ورجال وهو فاعل ومفعول ابن لا وصفا  
 وقوله جاز وعرا اول كافريه اللغة القديمة العليا الفصحى والكاف في لغة اهل الحجاز  
 والامالة في الكاف جيد بالغ في اللغة لان فاعل اذا سلم من جر وف الاطباق  
 والمنت عليه كانت الامالة فيه شاربعا لا في لغة اهل الحجاز والامالة لغة  
 بني تميم وعمرهم من العرب ولما اهل الحجاز على الامالة والعرب تقول هذا جازي  
 وعابد وعالم وعالم فكثير من الالف لا يكسر اما بعد هذا الا ان تدخل جر وف  
 الاطباق وبني الطاء والظا والصاد والصاد لا يجوز في قولك كلام نظام ولا في  
 طاب طاب ولا في صا بر صا بر ولا في صا بر صا بر وكذلك جر وف الاستيعاب  
 وهو الحاء والعين والفاء لا يجوز في قولك عاقل عاقل ولا في حاد حاد ولا في فاهم  
 فاهم وباب الامالة بان يطوك شرجيه الا ان هذا في هذا الموضع هو القصد وقد  
 الحاجة وقوله جاز وعرا ولا تلبسوا الجوا بالطل وتلبسوا الجوا بالطل تلبسوا عليهم  
 الامارة البسة اذا عمتهم عليهم وتلبسوا الثوب البسة ومعنى لا تلبسوا الجوا والحقها  
 آمن النبي صلى الله عليه وسلم وما اى به من القرآن وقوله بالطل اي ما حرقون وقوله وانتم  
 تعلمون اني انزلت لكم الحق وكنتم تعلمون اني انزلت لكم الحق وكنتم تعلمون اني انزلت لكم الحق

لنا من العراق على الالف







اليوم يريد الذي ستر فيه جاز لاك تفوك ستر اليوم وستر فيه ولو فلك الذي  
تكلت فيه ريد لم جسر الذي تكلت ريد لاك تفوك تكلت اليوم وتكلت فيه  
ولا يجوز في قولك تكلت ريد تكلت ريدا قوله **عز وجل** تسفل منها  
شفاعه مرفوع لا نه اسم ما لم يسم فاعله ولا اسم اذ لم يسم من فعله رفع لان  
الفعل صير جدي شاعنه ما صير جدي شاعن الفاعل وتقول لا يفل منها شفاعه ولا  
تقول لان معنى ثابت ما لا ينفك عن جديته تلك في لفظه في الفعل المذكور  
والثاني تقول قد قبل منك الشفاعه وقد قبل منك وكذلك فمن جاءه مو عطفه لان  
معنى مو عطفه وو عطف وشفاعه وشفيع واحد فلذلك جاز التذكير والتانيث  
على اللفظ والمعنى واما ما يعقل فيكون منه النسل والولادة نحو مرة ورجل  
واما وحمل فتعني في موثبه لفظ التذكير لو قلت قام جازيتك وجازيتك كان محملا  
وهو جاز على فحيه لان النافه والجازيه تدلان على معنى التانيث فاجتزى بلفظها عن  
ثانيث الفعل فاما الاسماء التي تقع للتذكير واحباب الموت فلا بد فيها من علم التانيث  
لان الكلام الفاعليه والقصد به لا بانه فلو سميت امرأة بغير اسم فلا يعلم امدكرا  
عنت ام موتا والبشر في حذف هذه التا اذا كانت فازفه بين معينين شيل كانه اذا حث  
ذكر رجلين لم يجز ان تقول قد قام ولا يجوز ان تقول الا قد قاما مع لامة التانيث فاما فيه  
الشرك علامه التانيث فاهنا **وقوله جل وعز** واذ جنباكم موضع اذ نصبت  
كأنه واذ كنوا اذ جنباكم من ال فرعون وال فرعون اشاعه ومن كان على دينه  
وكذلك ال الانبياء صلوات الله عليهم من كان على دينهم وكذلك قولنا صلوات الله  
على محمد وآله معنى ال من اشاعه من اقل منه وعينهم ومعنى خطاهم فاهنا  
تذكيرهم بالنعمة عليهم في اشلائهم ما وصفنا **وقوله جل وعز**  
يسومونكم سوا العذاب معنى يسومونكم في اللغية يؤلونكم ومعنى سوا العذاب  
فاهنا شديد العذاب وان كان العذاب كله سوا فاما ذكر في هذا الموضع  
لانه الملع ما يعمل به مري فلا بد قبل سوا العذاب اي ما يبلغ في الاشاعه  
ما لا عا به بعده وقسره بقوله تدخون انكم فالفراده المجمع عليها الباع لان  
تدخون التكنيز ويدخون يصلح ان يكون للقليل والكثير ومعنى التكنيز فاهنا

اباغ وابناكم جمع ابن والاصل كانه انما جمع بين يوقفك ابن من الشوة فهو  
يصلح ان يكون فعل وفعل كان اصله بنا والذين قالوا بنون كانتهم جمعوا بنا ونور فاسا  
جمع فعل وفعل وبنيت تلك على انه يستقيم ان يكون فعلا ويجوز ان يكون فعلا  
فعلا قلت الى فعل كما قلت تحت من فعل الى فعل فاما ثبات فليس بجمع بيت على لفظها  
انما زدت الى اصلها فجمعت ثبات على ان اصلك فعله ما جازت لامة والاختر  
نحاز ان يكون المحذوف من ال والواو قال لان اكتم ما حذوف الواو لثقلها والما جازف  
ايضا لانها تسفل قال ابو اسحق الدليل على ذلك ان اقل اجمعوا ال المحذوف منه الباء والهم  
دليل فاطع مع الاجماع يقال يدب البؤيدا ودم محذوف منه الباء يقال دم ودمبار  
**قال الشاعر** فلو انما على حجر دجنا جرى للبيان الخبر البقير  
والشوة ليس بشاهد فاطع في الواو لانهم يقولون الشوة والشية فبان قال الله  
حل وعز ودخل معه الشجر فبان فان يجوز ان يكون المحذوف منه الواو والباء كما عند  
منسا وانه **وقوله جل وعز** وفي ذلك لكم بلا من زكم عظيم يعني في الحاة  
منك فتعوز والبالا فاهنا النعمة يعني عن الاحرف انه قال البلاء التا اي لا نعلم ثم التكنيز  
**وقال زهير** جزى الله بالاحسان ما فعلكم فابلا ما جازي الله الذي سلوا  
وقوله جل وعز وليلى المؤمنين مني بلا حسنا **وقوله جل وعز** واذ فرقا  
بكم الحجر والجنباكم واعرفنا ال فرعون وانتم سطرور موضع اذ نصبت كالتي قبلها  
ومعنى فرقا ما خافتيهم في اية اخرى قوله واذ جنباكم الى موسى ان اضرب بعصاك  
الحجر فافلق فكان كل فرق كالطود العظيم فانفرق فصارت كالجبال العظيم  
مناروا في قرارهم وكذلك قوله فاحرب لهم طريقا في البحر يشامعاه طر يقا ا  
ييس **وقوله جل وعز** واعرفنا ال فرعون وانتم سطرور فيه قولان قالوا وانتم  
تروهم بغير قور ويجوز ان يكون وانتم مشاهدون تعلمون ذلك وان شعلهم عن انروهم  
في ذلك الوقت شاعل هؤلاء العرب دور ال فلان سطرور الى دور ال فلان اي هي يا ايها الدور  
يعلم انها لا تبصر شيئا **وقوله جل وعز** واذ وعدنا موسى ان نجبر ليله  
ونفرا الوعدناو كلاما جازيا واختار جماعة من اهل اللغة واذ وعدنا موسى  
يعبر اليه وقالوا انما احترنا هذا لان المواعدة امانتكون بين الادميين والوالد لنا





قوله جل وعزرا الله وعذركم وعد الحي وما أشبه هذا الذي ذكره ليس مثل  
هذا وأما وعدنا هذا جدي لان الطلعة في الغنول منزلة المواعدة فهو من الله  
جل وعز وعذركم من موتى قلوبكم وانبلغ فخرى مخزى المواعدة وقوله جل وعز  
ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون كثرتم بكفرا بآيهم مع هذه الآيات  
العظام واعلموا ان كثرتم بالنبي صلى الله عليه وسلم مع وضوح امره وما وقعوا  
عليه من خبره في كتبهم ككفرا بآيهم وكان في ذكر هذه الاقاصيص  
دلالة على ثبت نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لا هذه الاقاصيص ليست من  
علوم العرب انما هي من علوم اهل الكتاب فاني انما النبي صلى الله عليه وسلم ما في  
كتبهم وقد علموا الله من العرب الذين يقرؤوا كتبهم فاعلموا ان الله يعلم هذه  
الاقاصيص لان جهة الوحي في هذه الآيات اذ كانتم بالجنة عليهم في اشراكهم  
فثبت امر ان سأل كما وصفنا وقوله جل وعز واذا انتم موتى الكتاب  
والفرقان لعلمهم من انهم اعطوا الكتاب معقول به والفرقان عطف عليه بخور  
ان يكون القرآن في الحجة لانه من عظم الآيات وعقول ان يكون القرآن الكتاب بعينه لانه  
يعيد ذكره وعني به انه يفرق بين الحق والباطل وقال بعض المحققين وهو قاطع المعنى  
وايضا محمدا لفرقان دليله قوله جل وعز جل تبارك الذي نزل القرآن على عبده نعي به القرآن  
قال ابو اسحق والقول الاول هو القول لان القرآن قد ذكر لموتى في غير هذا الموضع  
قال الله تعالى ولقد انتم موتى وهو من القرآن وضيا **وقوله جل وعز لعلمهم من انهم**  
**لعلم انما ذكرت هاهنا والله جل وعز يعلمهم** اسندوا لم لا يسمعون على ما يفعل العباد  
وتحاطبون به اي لهذا الرجل به الهداية فخطبوا على رجايمهم ومثله قوله جل وعز لعلمه  
يتذكر او عني انما المعنى اذ هما على رجايمكما والله جل وعز عالم بما يكون وهو قاطع رايه  
**وقوله جل وعز واذا قال موسى لقومه يا قوم انكم تكفرون** انكم تكفرون  
وهذا انما مضى الاختيار فيه حذف الالف والباء حرف واحد والباء باب جوف وفي  
في آخر الاسم كان التثنية في آخره في حذف الالف والباء حرف واحد وفيه  
في الكلام اربعة اوجه فاما في القرآن والكسر وحذف الالف لانه لا يجوز الاوجه  
وهو اجمع القرأ فالذي يجوز في الكلام ان يقول يا قوم انكم تكفرون في القرآن ويجوز يا قوم

22  
انكم يا ابناء الناس تشكونها وتجوز يا قوم انكم تكفرون يا ابناء الله هذه اوجه في الاضافة  
ولجوز يا قوم انكم تكفرون على معنى يا ايها القوم انكم ومعه قوله طمتم انفسكم ياخذكم  
العجل فقال لكم فعل فعلا يعود عليه كونه اما اشأت انفسك وظلمت نفسك واصلك  
الظلم في اللغة وضع الشيء في غير موضعه العرب تقول من اشبه اياه فاطلم معناه لم  
تفع الشبه غير موقعه وهناك ظلم فلان شقاه اذا شرب وشققت منه قبل ان يراه وارض  
مطلومة اذا خيف فيها ولم يكن خيف فيها قبل وادحا المطر يقرها وخطاها قال النابغة  
الا الاوزي لا انا ما ايتها والنوي كالجوز بالمطلومة الجلد  
ومعنى قوله ياخذكم العجل اي اخذ قومه الالهاه ومعنى فتوبوا الى ربكم الى ربكم الى ربكم  
هناك نزل الله الخلق فالبارئ الخالق والبرية والخلق الخلق والبرية والبرية والبرية  
كلامهم غير مهمورة واصلا اوليك ثم خيرا البرية واكثر البرية والكلام البرية  
يعينهم وقد قرأ قوم البرية بالتميز والاختيار ما روي عن اي غير وانه قرأ الى ربكم  
يا سكان البرية وهذا وادى سيبويه بخلات الكسر وحسب ان الرواية الصحيحة ما روي  
بسيبويه فانه اضبط لما روي عن اي غير وادى سيبويه بالبرية والبرية والبرية  
حذف الكسر في مثل هذا وحذف الصم انما باني باضطراب من الشجر **انشد سيبويه**  
**ورغم انه مما يجوز في الشعر خاصة** اذا العوجح فلت صاير قوم يا سكان البرية والبرية  
**ايضا** فاليوم اشترى غير مستحب انما من الله ولا واعل  
فالكلام الصحيح ان يقول يا صاحب اقبل او يا صاحب اقبل ولا وجه للاشكال ولا اليوم  
اشترى يا هذا وروي غير سيبويه هذه الايات على الاستقامة وما ينبغي ان يجوز في الكلام  
والشعر روي هذا البيت على ضربين **فاليوم اشترى غير مستحب**  
وروي اذا العوجح فلت صاير قوم **ولم يكن سيبويه ليروي الا ما يسمع الا ان الذي**  
سمعه هو لا هو لانه في اللغة وقد ذكر سيبويه ان العباس غير الذي روي ولا ينبغي ان  
يقرا الا الى انكم بالكسر وكذا عند باريكم ومعنى فاقبلوا انفسكم امحتم الله  
جل وعز بان جعل نوبهم ان تفضل بعضهم بعضا فقال انهم صفوا صفين فضل بعضهم بعضا  
فمن قيل ان شهيدا ومن لم يفضل فابى معنونه لانه ما يفتد من ربه وهناك ان  
السبعين الذين اختارهم موسى صلى الله عليه وسلم لم يكونوا ممن عبد العجل وانتم







وَمَعْنَى تَسْتَعِزُّ بِشَيْءٍ أَنْ تَقْتَرِفَ قَوْمَهُ وَكَذَلِكَ اسْتَعِزَّتْ أَسَدُ عَيْتِ النَّصْرَةِ  
**وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعِزَّ** فَلَمَّا أَضْرَبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْحَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عِشْرَةً  
 الْقِرَاطَةَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عِشْرَةً يَتَشَكَّى الشَّيْءُ وَلَعْنَةُ أُخْرَى اثْنَتَا عَشْرَةَ عِشْرَةً بِكُسْرٍ الشَّيْءُ وَقَدْ رَأَى  
 نَحْضَ الْقِرَاطَةِ عِشْرَةً عَلَى هِدْمَةِ اللَّعْنَةِ بِالْكَسْرِ وَكَذَلِكَ مَا جَبَّدَ الْعِلْمُ وَعَيْنَانِصْبُ عَلَى التَّيْبِ  
 وَجَمِيعُ مَا أَصْبَحَ عَلَى التَّيْبِ فِي الْعَدَدِ عَلَى مَعْنَى دُخُولِ الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَدْ كُرْ فِي عِشْرَةٍ لَأَنَّ  
 الشَّيْءَ جُزْءٌ هَافٍ مَعَ الْإِعْزَابِ وَجَمْلُهُ قَوْلُ النَّاسِ عِشْرِي عِشْرِي عِشْرِي وَرَدَّ مَا مَعْنَاهُ  
 عِنْدِي عِشْرُونَ مِنَ الْأَرْبَابِ فَجُزْءٌ لِقَطْعِ الْجَمْعِ وَهُوَ الَّذِي خَلَصَ بِهَا جَنْسٌ مِنْ جَنْسٍ وَعَبَّرَ بِالْوَحْدِ  
 عَنْ مَعْنَى الْجَمْعِ فَهَذَا جَمْلُهُ مَا انْتَصَبَ مِنَ الْعَدَدِ فِي التَّيْبِ وَالْمُتَشَبِّهُ بِأَتَمِّ فَجَزَّ اللَّهُ لَهُ  
 مِنْ حِجَابِ الشَّيْءِ عِشْرَةً عِشْرَةً لَأَنَّ عِشْرَةً قَرِيبًا لِلْأَلِفِ وَبِقَوْلِهِمْ يَسْتَعِزُّونَ مِنْهَا فَجَزَّ إِذَا تَرَلُّوا  
 فَأَذَا زَجَلُوا عَارِثَ الْعَبْرَةِ وَجَمَلُوا الْحَجَرَ عِزَّ مِنْهُ مَا **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعِزَّ**  
 قَدْ عَلِمَ كُلُّ إِنَّا مِمَّنْ شَرُّهُمْ كَانَتْ سَجَرُ لَهُمَا مَا مِنْ إِنَّا عِشْرَتُ مَوْضِعًا لَخَلْفَتِهِ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ  
 فَيَعْلَمُ كُلُّ إِنَّا مِمَّنْ شَرُّهُمْ **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعِزَّ** وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ  
 يُفَالِ عَنِّي يَعْنِي عَنَّا وَجَعَلُوا وَالْعَنَاءُ شَدَّ الْعُسَادِ **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعِزَّ** فَادْعُ  
 لَنَا زَكَّيْكَ لَنَا مِمَّا أَنْتَ الْأَرْضُ خُجْرَ جَزْمٍ وَفِيهِ عِبَرٌ قَوْلُ قَالَ بَعْضُ الْحُجُوبِ الْمَعْنَى  
 سَلَهُ وَقَوْلُهُ أَخْرَجَ لَنَا خُجْرَ لَنَا وَقَالَ فِي قَوْلِهِ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّذِي فِي جَنْبِ  
 قَالُوا الْمَعْنَى قُلْ لَهُمْ قَوْلُوا الَّذِي فِي جَنْبِ يَقُولُوا وَقَالَ قَوْمٌ مَعْنَى خُجْرَ لَنَا مَعْنَى الدَّعَاءِ لَنَّهُ  
 قَالَ أَخْرَجَ لَنَا وَقُلْ لِعِبَادِي يَتَّبِعُوا الصَّلَاةَ الْمَعْنَى قُلْ لِعِبَادِي أَقِيمُوا هَذِهِ مَوْضِعَ الْإِمْرِ  
 مَجْزُومٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا يَجْزُمُهُ وَلَكِنَّهُ صَارَ قَبْلَهُ أَدْعُ وَقُلْ لَجَعَلَ مَنَزِلَهُ جَوَابَ الْإِمْرِ  
 وَكُلُّ الْقَوْلَيْنِ مَذْهَبٌ وَلَكِنَّهُ عَلَى الْجَوَابِ أَجْوَدُ لَأَنَّ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ لِقَاطِ الْأَمَةِ  
 لَيْسَ مَعَهُ جَزْمٌ مَرْفُوعٌ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعِزَّ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَاهِدُوا  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ تَمَامِ الْآيَةِ قَوْلُهُ يَعْنِي لَمْ يَعْزَلْ لَمْ يَعْزَلْ أَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 وَجَاهِدُوا ابْعِزْ لَكُمْ **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعِزَّ** مِنْ تَقْلِيلِهَا وَقَوْلُهَا فِي  
 الْعَصَا لَعْنَةُ يَفَالُ الْقَتْلُ وَالْقَتْلُ وَفِي بَعْضِهِمْ قَتْلُهَا بِالْكَسْرِ وَالْأَجُودُ الْأَكْثَرُ  
 الْكَسْرُ وَقَوْلُهَا الْقَوْمُ الْخَطِيئَةُ يَفَالُ الْجُوبُ وَقَالَ بَعْضُ الْحُجُوبِ أَنَّهُ جُوزَانٌ يَكُونُ عِنْدَهُ  
 الْقَوْمُ هَافًا الْقَوْمُ وَهَذَا مَا لَا يَعْرِفُ أَنَّ الْقَوْمَ الْقَوْمُ وَهَافًا مَا يَنْقَطِعُ هَذَا الْجَمْلُ أَنْ يَنْطَلِبَ

الْقَوْمُ طَعَامًا لَا يَرْفِيهِ وَالْبَرَّاضُ الْغَدَاكُهُ وَيَفَالُ قَوْمُوا النَّاسُ الْخَبَرُ وَالنَّاسُ لَا اخْتِلَافَ  
 عِنْدَ أَهْلِ اللَّعْنَةِ أَنَّ الْقَوْمَ الْخَطِيئَةُ وَيَسَارُ الْجُوبُ الَّذِي خَبِرَ لِحَقِّهَا الشَّمُّ الْقَوْمُ  
**وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعِزَّ** انْتَسَبَ لَوْنُ الَّذِي هُوَ أَدَى بِالَّذِي هُوَ خَبِرَ يُعْزَى إِلَى الْمَرْبِ  
 وَالْمَسْلُوكِ أَرْفَعُ مِنَ الَّذِي يَطْلُبُ ثُمَّ وَادَى الْقِرَاءَةَ فِيهِ يُعْزَى الْعَمَزُ وَقَدْ رَأَى بَعْضُهُمْ أَذَى  
 وَكَذَلِكَ مَالُهُ وَجْهُهُ فِي اللَّعْنَةِ إِلَّا أَنْ تَرَكَ الْعَمَزَ أَوَّلِي بِالْإِتِّسَالِ فَأَمَّا أَدَى عَمَزُ مَمُورٌ  
 فَمَعْنَاهُ الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ وَمَعْنَى أَقْرَبُ أَقْرَبُ قِيَمَةً كَمَا هُوَ مَذْهُبٌ مُقَارِبٌ فَأَمَّا الْحَبِيشُ  
 فَاللَّعْنَةُ فِيهِ دَنُودَانَةٌ وَهُوَ دَرِيٌّ بِالْعَمَزِ وَهُوَ أَدَى نَائِمُهُ **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعِزَّ** اهْبِطُوا  
 مِصْرًا الْأَكْثَرُ فِي الْقِرَاءَةِ اثْنَاتُ الْأَلِفِ وَقَدْ رَأَى بَعْضُهُمْ مِصْرَ عِزَّ أَلِفٍ فَمِنْ قَرَأَ بِالْأَلِفِ قُلْ  
 وَجَهَانُ جَائِرَانِ يَرَادُ بِهَا مِصْرَانِ الْأَمْرُ لَا يَنْهَى كَانُوا فِي تَبَهُ وَجَائِرَانِ يَكُونُ أَدَى مِصْرَ  
 يُعْزَى هَذَا مَجْعَلُ مِصْرَ اسْمًا لِلْبَلَدِ فَتَرَفُّ لَأَنَّهُ مَذْكَرٌ سُمِّيَ بِهِ مَذْكَرٌ وَمِنْ قَرَأَ بِغَيْرِ الْفِ  
 فَأَمَّا يَرِيدُ مِصْرَ هَذِهِ بِعَيْنِهَا مَا قَالَ جَلَّ وَعِزَّ ادْخُلُوا مِصْرَ رَبِّكَ اللَّهُ أَمِينٌ وَأَمَّا مَا بَصُرَ فِ  
 لَأَنَّهُ اسْمُ الْمَدِينَةِ فَهُوَ مَذْكَرٌ سُمِّيَ بِهِ مَوْتٌ **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعِزَّ** وَصَبَّ عَلَيْهِمُ  
 الدَّلَّةُ وَالْمُسْكَنَةُ الدَّلَّةُ الصَّغَارُ وَالْمُسْكَنَةُ الْخُصُوعُ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ السَّكُونِ أَمَّا  
 يُقَالُ مَسْكَنٌ لِلَّذِي قَدْ اسْكَنَهُ الْفَقْرُ أَيْ قَلَّ جَزْءُ كُنْهُ **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعِزَّ**  
**وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعِزَّ** وَأَوَّابُ الْعَصَبِ مِنَ اللَّهِ يُقَالُ بُوْتُ يَكْدِي وَكَدَى أَيْ إِحْمَلْنَاهُ مِ  
**وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعِزَّ** ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ الْعَصَبُ خَلْقُهُمْ  
 يَكْفُرُهُمْ **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعِزَّ** وَيَقُولُونَ النَّبِيُّ يَعْبُرُ الْحَقَّ الْقِرَاءَةَ الْجَمْعُ  
 عَلَيْهِمَا فِي النَّبِيِّ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْبَرِّيَّةِ طَرَحَ الْعَمَزُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَمُورُ وَجَمِيعُ  
 مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ يَمُرُّ وَأَنَّى أَيْ خَبِرُوا وَالْأَجُودُ تَرَكَ الْعَمَزَ لَأَنَّ  
 الِاسْتِعْمَالَ يُوجِبُ أَنْ مَا كَانَ مَمُورًا مِنْ فِعْلِ جَمْعَةٍ فَعَلًا مِثْلَ طَرَفٍ وَطَرَفًا وَبِ  
 وَبَنَى فَإِذَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَلِّ جَمْعَةٍ أَفْعَلًا جَوَّعْنِي وَأَعْيَبْ أَوْبِي وَأَنْبِيَا وَقَدْ جَاءَ أَفْعَلًا  
 فِي الصَّحِيحِ وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا أَحْبَبْتُ وَأَحْسَبُ وَأُصِيبُ وَأُصْبَا فَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَسَانِدِ  
 مَا تَرَكَ مَمْرَهُ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَسَانُوتًا إِذَا ارْتَفَعَ فَيَكُونُ فِعْلًا مِنَ الرُّفْعَةِ  
 أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا  
 فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِحَدِّ مِمَّنْ إِيْمَانٌ لَأَنَّ مَعِ إِيْمَانِهِ بِاللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

و...  
 ...  
 ...



وذلك قوله جل وعز الذي كفر واوحد واعز سبيل الله اصل اعمالهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات وامتلوا ما نزل على محمد وهو الحق من ربهم فاما قوله من آمن بالله واليوم الآخر وامن بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم أجرهم وجاز ان يقال فلم لان من لفظها لفظ الواحد ونفع على الواحد والاثني والجميع والثاني والتذكير فحمل الكلام على لفظها فوجد وتذكر وحمل على معناها فنتى وجمع ووثق

**قال الشاعر** تعال فان علمي لا يخونني بكن مثل من ياديب تصطحبان وهادوا ضلعة اللعة تابوا وكذلك قوله عز وجل انا هدانا اليك اي شئنا اليك والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

**قال الشاعر** فكلنا ما حرت واشهد راسها كما شئت نصرانه لم يحرف نصران وجوز ان يكون النصاري واحدا ثم نصرى مثل غير مهزى واليه مهزى ومعنى الصاب الحار حين من ذى الى نزل صبا فلان اخرج من دونه صبا وصبوا يامدا وبقا صبا الجوز اظهرت وصبا نابه اذ اخرج وقوله جل وعز ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون الفراه الحيدة الرفع وكذلك اذا ردت لابه الكلام فلك لا رجل عندي ولا بد وكذلك لا يهاجوك ولا هم عنها ينزفون وان قرى فلا خوف عليهم فهو جيب بالغ وقد قرى به وقوله جل وعز واذا اخذنا منكم وزفعا فوكم الطور المعنى واذا كثر والاداء ميبا فلو الطور ما هنا الجبل ومعنى اخذنا منكم فوكم جوز ان يكون ما اخذه الله سارك ونعال حين اخرج الناس الى الرد بل هذا قوله جل وعز واذا شقق الجبل فوكم كانه طلة ثم قال من بعد تمام الآية واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم فهذه الآية كالاية التي في البقرة وهو احسن المذهب فيها وقد قيل ان معنى اخذ الميثاق هو ما اخذ الله سارك ونعال من الميثاق على الرسل ومن اتبعهم ودليله قوله جل وعز واذا اخذ الله ميثاق النبي لما ينكم من كتاب وحكمة ثم جاءهم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فالأخذ على النبي صلى الله عليه وسلم الميثاق بل دخل فيه من اتبعه وقوله جل وعز وزفعا فوكم الطور اي حينما كثر بانه عظمه وفي ان

الطور وهو الجبل رفع فوكم حتى اظلم وظنوا انه واقع بهم فاحضر الله سارك ونعال في عظمه الاية التي اذوها بعد اخذ الميثاق واخبر النبي الذي له عهد بعهده لانه لا يفي ذلك ولكنه جل وعز جعل لهم التوبة بعد ذلك فالجمل وعز ثم تولى بعد ذلك اي من بعد الايات العظام فلو لا فضل الله عليكم ورحمته اي لو لان من علمه بالتوبة بعد ان كفرتم مع عظيم هذه الايات لكم من الحاسنين وقوله جل وعز حذوا ما اتيناكم بقوة موضع ما صب وما اتيناكم يعني الكتاب الذي هو التوبة ومعنى حذوا بقوة اي حذوه بحذوه وترك الرب والشك لما ان لكم من عظيم الايات وقوله جل وعز واذا كثر واما فيه معناه اذ استوا ما فيه وجاز في اللغة ان يقول حذوا حذوا وحذوا واضله اوخذ وكذلك كل اضله اوكل ولكن حذوا اجمع فيما كره استعمال والتفاهم من وضعه حذوا فالفعل وفي الامة التي كانت في حذوا وكل حذوا لما وصفت من كثرة الاستعمال واجتماع ما استعملوا وقوله جل وعز وعز علمم الذين اعتدوا منكم في السبت معنى علمم ما هنا عزمهم ومثله قوله جل وعز لا تعلمونم الله يعلمهم معناه لا تعرفونهم الله يعرفهم ومعنى اعتدوا اخلوا او جاؤوا ما حذوكم كانوا امروا الا يصيدوا في السبت وكانوا الجبان جمع لا منها في السبت فحبسوها في السبت واخذوها في الاحد بعد ذلك السبت لان صيدها معها من التصرف فجعل الله جل وعز حرامهم في الدنيا بعد ما ازالهم من الايات العظام ان جعلهم فريدة حاسنين معنى حاسنين معدن بقا الحيات الكلب احساه حنا اذا اباعدته وطردته وقوله جل وعز فجعلنا هانكا لا لما ينز بها وما خلقنا هاهنا تعود على هذه الامة التي منحت ويجوز ان يكون للفعلة ومعنى لما ينز بها حنا حنين من النفس على عمل ان يكون لما ينز بها لما سلف من يومها وعمل ان يكون لما ينز بها لاهم التي تراها وما خلقنا ما يكون بعد ومعنى تكلت به اي جعلت عيبي بكل ان يفعل مثل فعله فينا له مثل الذي ياله وهو عطفه المتعبر اي يعظها اهل التقوى مسلمون ما هم عليه وقوله جل وعز ان الله يامركم ان تدخوا بقره امر وايدخ بقره يضرب بعضها فيل تشاجروا من قسائه فلم يعلم قائله فامر الله جل وعز تضربا للثوب بعض من اعصا القره زعموا في النفس





انهم امروا ان يذبحوا الفداء المسمى او بالذبح ولحق الله عز وجل انهم كيف احسوا  
 الموتى في هذه الآية اخرج على منسبك في العرب لانهم لم يكونوا مؤمنين بالبعث فاعلمهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم هذا الخبر الذي لا يجوز ان يعلمه الا من قرأ الكتاب او اوحى اليه  
 وقد علم المشركون ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي وان اهل الكتاب يعلمون وهم خالفونه  
 ان ما اخبر به من هذه الاية يصح كقولوا اتخذوا من ذنوبهم اولاداً فاستغنى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من الخبر ولان الهاري جامل لا يعي فقال اخذوا بالله ان اكون من الجاهلين فلما وضح لهم  
 انه امر من عند الله قالوا ادع لنا ربك بغير لنا ما يري واما سوا ما يري لانهم لا يعلمون  
 ان سورة هجاء ضرب بعضها ميت قال انه يقول انها بقية لا فارض ولا يكره ان يقع فارض  
 يا صاماني ومعي لا فارض لا كبيرة ولا يكره اي ليست بغيره ولا صغيرة عوان والعوان  
 ذوات المتبينة وفوق الصغيرة ويقال من الفارض قد قرئت تفرض في وضوء من العوان  
 قد عوت بعون نعونا ويقال جرب عوان اذ لم تكن اول جرب وكانت ثابته قال زهير  
 اذا لفت جرب عوان مضرة ضره وشره الناس انما بها عصيل ومعنى يردك  
 بين اليك والفاضل بين الصغيرة والكبيرة واما جارب يردك وبين لا يكون  
 الامع البين لان لك تنوب عن اجل تقول طنت ريدا فاما يقول القابل قد طنت اذ  
 وقد طنت ذلك وقوله جل وعز ادع لنا ربك بغير لنا ما لو نفعنا موضع ما نفع  
 لاننا وبلغنا لاشي فهم كقوله ادع لنا ربك بغير لنا اي لو نفعنا او مشله فليطربها  
 ان كى لعاما ولا يجوز في الفراء ادع لنا ربك بغير لنا ما لو نفعنا على ان جعل ما لعوا ولا  
 يقرأ القرآن الا كما قرأت القرآن المحمدي على الاخذ عنهم قال انه يقول انها ما بعد  
 القول من باب ان مكشورا ادا كانك لم تذكر القول في صدر كلامك وانما وقعت قلت  
 في كلام العرب على ان حكى بها ما كان كلاما يقوم بنفسه قبل دخولها فودى مع  
 ذلك هذا لك اللفظ تقول قلت زيد منطلق كانك حكيت زيد منطلق وكذلك ان زيدا  
 منطلق اذا حكيت تقول ان زيدا منطلق لا اختلاف بين النحويين في ذلك الا ان قوم العرب  
 وهم منسوبين يجعلون اب قلت اجمع كتاب طنت وقولون قلت زيدا منطلقا وهذه  
 لغة لا نوحدها في كتاب الله وجل وعز ولا يجوز قال انه لا يقول انها لا يجوز الا  
 الكثير فاما ههنا سورة صفرا فافع لو نفعنا فافع بعث الحصفير الشديد الصفرة

26  
 يقال اصفر فافع واحمر ناصع واحمر فافع قال الشاعر  
 يسعي بها ذو ثوبين مطوق فافع انامله من الفرساد  
 احمرت حمرة شد يده وهو الثوب ويقال احمر فافع ويقال اسفر يفع وهو لهاق  
 واسود حاله محلكوك وحلكوك ودجوجي فهذه كلها صيغ من الالف والواو وقد  
 قالوا ان معنى صفرا هاهنا سودا ومعنى يسيرا لنا طير اي نحب الناظرين وقوله جل  
 وعز لا ذلوك ينزل الارض ولا تنسج الحرت معناه ليست بدلول وهي ينزل الارض وقد قالوا ان  
 معناه لا ذلوك ينزل الارض اي ليست بدلول ولا ميسرة الارض ولا تنسج الحرت يقال شقيته  
 اذا انا ولته فشررت واسقيته جعلت له شقيا فافع هاهنا ولا تنسج الحرت بالضم وقوله  
 جل وعز لا شبيه فيها اي ليس فيها لون يقارن لونها والى في اللغة حلا لون  
 يلون وكذلك في الكلام يقال وثبت الثوب اشبه شبيهه وشبها قولك ادبت  
 قلا نالديه دية ونصب لاشية فيها على النقي ولو قرئ لاشية فيها جاز ولكن الفراء المصنف  
 وقوله جل وعز قالوا الان حيث الحق فيه اوجه حكى بعضها الاحسن فاجودها  
 قالوا الان يسكن الهم من لان وحذف الواو من اللفظ وزعم الاحسن انه يجوز قطع الواو  
 هاهنا مقول قالوا الان حيث الحق وهذا رواية وليس له في الفراء وجه ولا هو عندي  
 جازي ولان هاهنا غير هذين الوجهين في الجيد ان في العربية يجوز قالوا الان على ترك  
 الهمزة وفيح اللام من لان وترك الواو محذوفة لا يقال الشاكين ولا عند سجدة اللام  
 ويجوز قالوا الان حيث الحق ولا علم لجل افراها ولا ستران يحرف لم يقرأ به ولان ثابسا  
 في العربية والذين اظهروا الواو اظهروا الحركة اللام لانهم كانوا واحد فوها شكوا  
 فلما حركت زدوها والاحود في العربية حذوها لان العرب تقول الاحمر ولغز الهمزة  
 مقولون الحمر مفتوح اللام وتقولون لف الوصل لان اللام في نية سكون بعضهم يقول حمر فافع  
 بفتح الواو والوصل فاما نصب الان في حركته لا يقال الشاكين لان في انك تقول انا الى ان  
 اكبر منك ومن الان فعلت كذا واما كان في الاصل مسأ وحرك لا يقال الشاكين  
 وهي وفيه الالف واللام لان الالف واللام دخلتا بعد غير مفتوح اما تقول العلم فعل  
 كذا لمن عهده انت ومحاطبك وهذه الالف واللام من ان معنى الإشارة المعنى  
 انت الى هذا الوقت تفعل فلما عرب الان لا تعني هذه وقوله جل وعز







قلوبهم والحقارة ما حترمتها الا بها ورونها ما شفق مخرج منه لما يعني  
العبور الى خارج من الحارة ولا يكون انهار او منها ما يهبط من خشية الله فقالوا ان  
الذي يهبط من خشية الله هو الجبل الذي خلق الله له حين علم موسى عليه وسلم  
وقال قوم انه انزل الصخرة التي عليها يدك على انهار مخلوقة وهذا خطأ لان ليس منها شيء  
ليس ان الصخرة سبيل في جميعها واما القاطب منها جحشوك فيه المميز كما قال جل وعز  
لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايناه خاشعاً من دعاء من خشية الله وكما قال عز وجل  
الم تر ان الله يستبدل من في السموات قال النجوم والحيات فاعلم ان هذا مبدع فما زاد  
الله منها ولو كان انزل ذلك الصخرة لم يقل وكثير من الناس وكثير من عباده العذاب لان  
انزل الصخرة شامل للمؤمن وغيره **وقوله جل وعز** انظروا انظروا  
كم هذه الآيات استخار تجري في كثير من المواضع تجري الايات والهي اذ المكن معها  
في كائنهم انهم من الطمع في ايمان هذه الفرقة من اليهود فاذا كان في اول الكلام  
نحو فانك انما تفتت نحو قوله جل وعز انما باليد يدبر قالوا ايلي قد جئتكم بجواب انظروا  
لا كما وصفنا **وقوله جل وعز** وقد كان في سقر منهم يسمعون كلام الله  
ثم يحرفونه من بعد ما علموه يروى في التفسير انهم يسمعون كلام الله لموسى  
عليه السلام يحرفونه فيقول في هؤلاء الذين يشاهدون النبي صلى الله عليه وسلم ان كفروا  
وحرقوا فلم يسمع في كبرهم **وقوله جل وعز** واذا خلا بعضهم لبعض قالوا  
الحديث فهاج الله عليكم المعنى الخبر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره  
موجود في كتابكم وصفه بالخبر به عندكم اي تكون لهم الحجة في ايمانهم  
بالنبي صلى الله عليه وسلم علموا ان كنتم مفرزين به محزونين بوجه امر منكم بكم  
بهذا بين حجة عليكم عند الله فلا تعقلون اي فلا تفعلون ما علمكم في هذا  
**وقوله جل وعز** ومنهم اميون ومعنى الامي في اللغة المتشوب الى ما عليه  
حيلة امية اي لا يكتب فهو في انه لا يكتب على ما ولا عليه وارفع اميون بالابتداء  
ومنهم اخبر ومن قول الاخفش رفع اميون يعني علمهم كان المعنى واستقر منهم اميون  
ومعنى الامي قال الناس في معناه قولين قالوا معناه لا تعلمون الكتاب الا تلاوة  
كما قال الله جل وعز ولا يبي الا اذا امي الى الشيطان في امية اي ان الا

الشيطان في تلاوته وقد قيل لا امي اي كاذب العرب تقول انما امي هذا القول  
اي خلفته وخجوران يكون امي تشب الى القليل اذ قال ما لا يعلم فكله انما مناه وهذا  
مستعمل في كلام الناس تقول للذي تقول ما لا حفيظة له وهو حفيظة هذا امي وهذه  
امية وفي لفظ امي وجهان العرب تقول هذه امي وامني وهاذا بالتشديد والتخفيف  
فمن قال امي بالتشديد فهو مثل احد وفي الجاد ومن قال امي بالتخفيف فهو مثل  
احد وفي الجاد ومن قور وقور ان لا ان التخفيف فيما اجتمع فيه اليان اكثر لتقل  
اليان والعرب تقول في اتقية اتاني واناف والتخفيف اكثر لانه استيعا لهم اناني وفي  
الاحجاز التي جعلت الهدر **وقوله جل وعز** قول الذين يكتنون الكتاب  
يا ايها الذين آمنوا في اللغة كلمة تشبهها كل واقع في هلكة واصلة في اللغة العذاب  
والهلاك وارفع ويل بالابتداء وخبره الذين لو كان في غير القرآن حارة قول الذين على  
معنى جعل الله ويل للذين والرفع على معنى نبوت الويل للذين ومعنى يكتنون الكتاب يلبسهم  
ثم يقولون هذا من عند الله ليشتر رواه ثانيا قليلا يقال ان هذا في صفة النبي صلى الله  
عليه وسلم كتبو وصفه على غير ما ثبت في التوراة يقال في التفسير انهم كتبو وصفه  
انه ادم طويل وكانت صفة صلى الله عليه وسلم فيها انه اسمر زعقة قد لوانا زعمهم  
الله الويل لما كتب ايديهم ومن كتبهم على ان لا يسموا احدوا عليه الاموال وقيلوا الهدايا  
**وقوله جل وعز** ان يمشا النار الا بالامام مع دودة مستأصبت بلن  
وقد اختلف المحققون في تفسير علة النصيب بلن فروي عن الخليل فيها قولان احدهما انها  
نصبت كما نصبت ان وليس ما بعد ما يصلها لان لا يفعل نفسي يفعل فقدم ما  
بعد ما عليها نحو قولك زيد ان اضرب كما تقول زيد ان اضرب وقد روي بسبويه  
عن بعض اصحاب الخليل عن الخليل انه قال الاصل ان لا ان والجزء وقع استحقاقا  
وزعم بسبويه ان هذا البش خبيد لو كان كذلك لم يحذر زيد ان اضرب وعلى  
مذهب بسبويه جميع الجوين النصيرين وقد حكم هشام عن الشافعي في كل  
مثال هذا القول الشاذ عن الخليل ولم يأخذه بسبويه ولا اصحابه ومعنى  
الا بالامام مع دودة قالوا انما تعذب لا تعذب بالاعمال انما قيل في عذرها  
قولان قيل سبعة ايام وقيل اربعون يوما وهذه الحكاية عن اليهود بما للذين







لا بعدوا في السنين انما هو من هذا اي لا يظلموا فيه **وقوله جل وعز** وان ياتوك  
استرئذونهم الفراه في هذا على وجوه تقرأ استرئذونهم واسترئذونهم ه  
واشاري تدرؤهم واسترئذونهم وتجاوز اشاري ولا علم لحدادهاها وتواصل الجمع  
فعالي اعلم الله عز وجل منافقهم في كتابهم وانه قد حرم عليهم قتلهم واخراجهم من  
ديارهم وانهم ينادونهم اذا استروا وسئلوا منهم وتخرجونهم من ديارهم فقتلهم فقال عز وجل  
فما حرام منعك منكم الاخرى في الحياة الدنيا يعني ما نال فرقة وتبي النصير  
اجلوا الى السلام وفرقة ايمنوا احكم فيهم بفعل المقاتلة وتبي الذي اري فقال الله جل وعز  
ذلك لهم خزي في الدنيا ولغيرهم من شارب الفخار الخزي في الدنيا القتل واخراجهم من  
الديار والصغار لم اعلم جل وعز ان ذلك غير مكفر عنهم ذنوبهم وانهم صارون بعد الى عذاب  
عظيم فقال لهم خزي في الدنيا فقال ويوم القيامة يزدون الى شديد العذاب وما الله بغافل  
 عما تعملون ومعنى ثم انهم هؤلاء يفعلون هؤلاء في معنى الذين يفعلون صلة هؤلاء يقولون ثم انهم الذين  
يقتلون انفسهم ومثله قوله جل وعز وما نالك يمينك يا موسى بميثاقه وما الذي يمينك **وقوله**  
**جل وعز** وهو محرم عليكم اخرجهم هو على صير بين جابر ان يكون باضارا لا اخرج  
الذي قد ذكره قال وتخرجون في بقاء من ديارهم وهو محرم عليكم ثم بين ان  
الكلام ان ذلك الذي حرم الاخراج وجابر ان يكون هو القصة والجواب والحكمة  
قال والحبر محرم عليكم اخرجهم كالفاحل او عز قل هو الله اجد اي الامر الذي هو الحق  
الله اجد قلوبهم الامر الذي هو الحق فوجد الله جل وعز وخزي فقال في الشر والسوء  
خزي الرجل خزي ما نالك في الحياة خزي خزي خزي ومعنى يزدون الى شديد العذاب  
عظيم وعذاب البه العذاب على ضربين على قدر المعاصي والدليل على ذلك قوله جل وعز  
فانذرهم نارا انطلق لا يلهيها الا الاشغال التي كذب وتولي فهذه النار الموصوفة  
ما هنا لا يخلها الا الفخار **وقوله جل وعز** ولقد انشأ موسى الخائب

لا طلق يعني به التورية وفعينا من بعده بالرسول اي ارسلنا رسولا ليقفوا رسولا في دعائه  
الى توحيد الله تعالى والقيام بشرايع دينه ويقال من ذلك فلان نفوا فلانا اذا  
تبعه وقوله وانما عيسى بن مريم البشاة معني انشأ اعطينا ومعني البشاة البشاة  
التي تعجز عنها الخلق فونما اعطيه عيسى عليه السلام من اجل الموت وانرا الاكمه  
الاطلق يعني به التورية وفعينا من بعده بالرسول اي ارسلنا رسولا ليقفوا رسولا في دعائه  
الى توحيد الله تعالى والقيام بشرايع دينه ويقال من ذلك فلان نفوا فلانا اذا  
تبعه وقوله وانما عيسى بن مريم البشاة معني انشأ اعطينا ومعني البشاة البشاة  
التي تعجز عنها الخلق فونما اعطيه عيسى عليه السلام من اجل الموت وانرا الاكمه

30  
والابصر **وقوله جل وعز** وايدناه برؤس القدس معنى ايدناه في اللغة  
شدناه وقويناه قال الشاعر من ارشدك يا ادا اذا  
يا ايدا برؤس برؤس قوة الاذوال ايد القوة **وقوله جل وعز**  
رؤس القدس خير بل عليه السلام والقدس الطهارة وقد بيناه **وقوله جل وعز**  
افهموا كما رزقوا بالانفوس انفسكم انفسكم ثم يصيب كلما كذب شارب الظرف  
ومعني انفسكم ثم انفسكم وتعتصم من ان تكونوا انفسا لانهم كانت لهم رئاسة وكانوا  
متبوعين فانروا انفسا على الاخرة **وقوله جل وعز** وقالوا افلونساعف  
يقرا علف وعلف واحمد القر ابر علف يسكن اللام لان له شاهدا من القرار ومعني  
علف ذوان علف الواحد منها علف وعلف مثل الحمر وحمر تكلمهم قالوا افلونساعف  
او عينة والدليل على ذلك قوله وقالوا افلونساعف اكنة ما ندعون اليه وفي ادراكا وقر  
ومر سنا وبك حجاب ومن قرأ علف فهو جمع علف وعلف مثل مثال ومثل حمار ومجر  
فيكون معنى هذا ان قلوبنا اوعية للعلم فانها لا تنم عنك وهي اوعية للعلم والاول  
اشبهه وتجاوز ان تسكن علف فقال علف كالمثال في جمع مثال فاعلم الله جل وعز  
ان الامر على خلاف ما قالوا فقال بل لعنهم الله بكفرهم ومعني لعنهم الله في اللغة بعد  
والدليل والله اعلم بطبع الله على قلوبهم كما قال احسن الله على قلوبهم ثم احسن جل وعز  
ان ذلك محاراة منه على كفرهم فقال بل لعنهم الله بكفرهم والعن الابعاد ه  
**قال الشماخ** وما قد ردت لوصف اروي عليه الطير كالقرو والحبر  
دعرت به القطار وبك عنه مقام الذب كالرجل الحبر **وقوله جل وعز**  
ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم بقرآن جاءهم وحلهم والفتح والنجيم  
لغة امر الحجاز وهي اللغة العليا القدي والامالة الى الكسر لغة بني تميم وكثير  
من العرب ووجهها انها في الاصل وزوايا الابد فاميت لذلك على بك ومعني كتاب  
ها هنا القرآن واشتقاقه من الذب وهي جمع كنية وهي الحرزة ولما صممت نغمة الى النص على  
جهة المقارب والاحتمال فقد كنية والكينة الفرقة التي خارت من هذا الشقاقها  
لان بعضها منتم الى بعض وشبه كلام الله الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم بها او قرأها  
وقرأها فقد فسرنا معنى باب ومعني فسرنا معنى الجمع يقال ما قرأت هذه النامة مثلا

م



قَالَ الشَّاعِرُ

هَجَانُ اللَّوْنِ لَمْ يَكُنْ أَحْيَا  
قَالَ أَكْثَرُ النَّاسِ كَمِجْمَعِ خَيْبَانِي لَمْ يَصْطَمِرْ رَحْمَتُهَا عَلَى  
الْحَيَاةِ وَقَالَ قَطْرُ فِي قُرْآنٍ قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا  
وَقَالَ قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا  
مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا  
أَلَا لَعْنَةُ كَانَ وَأَنَّ الْفَرْقَ لَفْظُهُ بِمَجْمُوعٍ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ مَصْدُوقٌ لَمْ يَكُنْ  
أَيُّ يَصْدُقُ التَّوْبَةُ وَالْجَبَلُ وَخَيْرُهُمْ مَا كُنْهُمْ مَا لَا يَعْلَمُونَ الْأَوْجُوهُ كَيْفَ وَقَدْ  
عَلِمُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا  
يَسْتَفْهَمُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَاصْبِرْ لَهَا غَايَةً كَانَ يَدْخُلُهَا الْجَوَارِحُ الْأَعْرَابُ الْكُتُبُ وَالْفَتْحُ  
فَلَمَّا عَرَفْتَ عَنْهَا بَلَدَكَ عَلَى الصَّبْرِ قَبْلَ عَلَى مَا يَكُنْ يَدْخُلُهَا الْجَوَارِحُ الْأَعْرَابُ وَالْمَعَارِكُ عَنْهَا  
لَا أَنْصَلَهَا إِلَّا ضَافَتْ لَهَا مَقْدَرَةٌ نَبِيٍّ عَنْ الْأَصَافَةِ الْمَعْنَى وَكَانُوا يَزِيلُهَا وَأَمَّا مَعْنَى  
يَسْتَفْهَمُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَقْبَلَ فِيهِ قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كَانَ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ يَكُنْ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا إِلَى مَا كَانُوا يَسْتَفْهَمُونَ وَصَحِيحُهُ وَحَرِّقُوا بِهِ  
فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا  
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ قَدْ قَبِلَ تَأْوِيلُهَا بِمَعْنَى اللَّعْنَةِ وَجَوَابِ  
وَلَمَّا جَاءَهُمْ كَاتِبٌ يَخْبُرُهُمْ بِمَعْنَاهُ مَعْرُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا الْقَوْلَ بِهِ  
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ يَسْتَفْهَمُونَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ يَسْتَفْهَمُونَ أَوْ قَعَتْ عَلَى مَا جَعَلَتْ  
مَعْنَاهُ مَا مَنَعَتْ لَهُ أَسْمَ مَكُونُوا وَأَمَّا ذَلِكَ فِي نَعْمٍ وَيَسْتَفْهَمُونَ لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا  
فِي أَسْمَ مَكُونُوا إِلَى جَلَّ وَعَزَّ أَوْ اسْمُ فِيهِ الْفَتْحُ وَلَا يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا  
نَعْمَ مَسْتَوْفِيهِ لِمَجْمَعِ الْمَلْحِ وَيَسْتَفْهَمُونَ لِمَجْمَعِ الْمَلْحِ فَادْفَعْتُ نَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدُ  
فَقَدْ كُنْتُ اسْتَحْجُوزُ زَيْدُ الْمَلْحِ الَّذِي يَحْجُوزُ فِي شَأْنِ جَنْسِهِ وَنَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدُ الْأَرْبَعِ لَعْنَاتِ  
نَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدُ نَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدُ نَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدُ نَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدُ نَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدُ  
أَذْفَلْتُ يَسْتَفْهَمُونَ عَلَى أَنَّ قَدْ لَسْتُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَكُونُ فِي شَأْنِ جَنْسِهِ  
فَلَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا

يَعْنِي الْفَتْحُ وَلَا يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا  
نَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدُ نَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدُ نَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدُ نَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدُ  
عَلَى شَرِّ بَطْنِ النَّفْسِ يَزِيدُ مِنْ هَذَا الْمَذْهَبِ لَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ نَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدُ  
لَمْ نَعْلَمْ مِنْ نَعْنِيهِ فَقَوْلُكَ زَيْدُ تَرِيدُهُ هَذَا الْمَذْهَبُ زَيْدُ وَقَوْلُكَ نَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدُ  
قُلْتَ نَعْمَ وَيَسْتَفْهَمُونَ عَلَى أَنَّ شَيْئًا زَيْدُ لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا  
زَيْدُ نَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدُ لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا  
فِي نَعْمٍ أَنْ يَكُنْ أَسْمَ مَكُونُوا أَوْ اسْمُ جَلَّ وَعَزَّ يَسْتَفْهَمُونَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ  
بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يَكُنْ وَأَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ مَوْضِعَهُ رَفَعُ الْمَعْنَى ذَلِكَ الشَّيْءُ  
الْمَذْمُومُ أَنْ يَكُنْ وَأَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هُوَ قَوْلُهُ فَهِيَ كَانَتْ فَهِيَ كَانَتْ فَهِيَ كَانَتْ  
مَعَ مَا مَنَعَتْ لَهَا مَعَ دَانُوكَ جَلَّ وَعَزَّ وَنَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدُ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ عَلَى  
مَذْهَبِ الْجَوَابِ رَوَى جَمِيعُ الْجَوَابِ بِشَيْءٍ مَأْرُوحٍ وَلَا مَعْنَى فِيهِ بِشَيْءٍ مَأْرُوحٍ وَلَا  
مَعْنَى وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ نَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدُ نَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدُ نَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدُ  
مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُنْ وَأَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هُوَ قَوْلُهُ فَهِيَ كَانَتْ فَهِيَ كَانَتْ  
شَكَايَةُ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا أَحْسَنُوهُ عَلَى مَا عَظَّمَهُ اللَّهُ فَالْفَضْلُ الْمَعْنَى كَفَرُوا  
بَعْدَ أَنْزَلَ اللَّهُ الْفَضْلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَعْمَ الرَّجُلُ زَيْدُ  
تَقُولُ فَعَلْتَ ذَلِكَ حَذَرَ الشَّرِّ أَيْ حَذَرَ الشَّرِّ كَانَتْ فَكُنْ حَذَرَ الشَّرِّ حَذَرَ الشَّرِّ

قَوْلُ حَامِ الطَّائِفِ

وَأَعْفَرُ عَوْرَاتِ الْكَرِيمِ إِذَا حَارَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ شَيْءٍ لَلْبَيْمِ نَكْرَمًا  
أَعْفَرُ عَوْرَاتِ الْكَرِيمِ إِذَا حَارَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ شَيْءٍ لَلْبَيْمِ نَكْرَمًا  
الْكِرَامِ إِذَا حَارَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ شَيْءٍ لَلْبَيْمِ نَكْرَمًا  
وَقَوْلُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ شَيْءٍ لَلْبَيْمِ نَكْرَمًا  
أَنْ يَكُنْ وَأَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هُوَ قَوْلُهُ فَهِيَ كَانَتْ فَهِيَ كَانَتْ  
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ فَبَاوَأَعْصَبَ عَلَى غَضَبٍ مَعْنَى بَاوَأَعْصَبَ عَلَى غَضَبٍ  
هَذَا اللَّذِي أَحْمَلُهُ وَمَعْنَى غَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ فِيهِ قَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ أَحْيَا لَمْ يَكُنْ أَحْيَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَاوَأَعْصَبَ عَلَى الْكَفَرِ لَعْنَتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



وقيل ان العصب على عصب أي باسم استحقوا به النار على أي بقدر استحقوا به النار  
**وقوله جل وعز** وإذا قيل لهم ما منوا بالذي أنزل الله أي بالقرآن الذي أنزل الله  
 على الرسل صلى الله عليه وسلم قالوا انؤمن بما أنزل علينا وقد ينزل الله جلا وعزا أي عذرا  
 المؤمنين ما أنزل عليهم وقد ينزل الله جلا وعزا أي عذرا للمؤمنين ما أنزل الله عليهم  
 وهو الحق معناه ويكفون ما بعد أي ما بعد الذي أنزل عليهم وهو الحق معناه قالوا معكم هذا  
 انهم قد كفوا عما معهم إذا كفوا عما صدق ما معهم وصب مصداق على الحال وهذا محال  
 موكده وزعم يتبينونه والحيل وجميع الخوارج الموثوق بعلمهم أن قولك مؤثرا لما  
 خطا لأن قولك مؤثرا كناية عن التسمي متقدم فليست في الحال فائدة في الحال توجبها  
 أنه لا كان فاما مؤثرا وإذا أنزل القرآن فليست فيه فائدة في الحال فاما مؤثرا معروفا وهو  
 الحق مصداق في الحال فاهنا فائدة كانت فليست فيه فائدة معروفا وأنه متميز له فذلك هو  
 زيد حقا معروفا في حال لأنه أنما يكون زيدا بانه يعرف زيد وكذلك الحق القرآن هو الحق إذ كان  
 مصداقا للرب الرسول صلوات الله عليهم فأكبرهم الله جل وعز في قولهم مؤثرا من أنزل علينا  
 قال فلم يقلوا أنزل الله من قبل أن كنتم مؤمنين أي أي كتاب جاز فيه قبل أن يري  
 وأما جواز فيه ذلك فإن قال قائل فلم يقل لهم فلم يقلوا أنزل الله وهو لا يملك الساقط  
 قبله قال أهل اللغة في هذا قولين أحدهما أن الخطاب من شوهة في أهل مكة وعرب  
 خطاب واحد وإذا قلنا لا فلهما الألفين وهم مقيمون على ذلك المذهب فقد شروا  
 في قلوبهم وقيل فلم يقلوا أنزل الله من قبل أي ارضيت بذلك الفعل وهذا الثاني يرجع إلى معنى  
 الأول وأما الجواز أن يذكرها هنا لفظ الاستقبال والمعنى معنى الماضي لقوله قبل ودر قبل  
 ذلك قوله قل فذجاكم رسول في البينات والذلي قلتم فلم قلتموه فقلتموه فقلتموه فلم قلتموه  
 فلم قلتموه وقيل في قوله أن كنتم مؤمنين قولان أحدهما ما كنتم مؤمنين وقيل إنما كنتم ليس بامان والإيمان  
 هاهنا ورفع على أصل العقد والدين قبل لهم ليس بامان إذا كان يدعو إلى قبل الألفين  
 وقوله وإذا أخذنا منكم ورضعنا وفكم الطور قد ينزل الله جلا وعزا أي عذرا  
 وأشر بوايه قلوبهم الجمل بكفرهم معناه شقوا جمل الجمل جذاذ جذاذ وأقيم الجمل  
 مقامه كما قال الشاعر

وكيف نأصل من أصبح خلاله كأي من جرب

أي كخاله أي من جرب

## وكما قال

وشن المنيامنيب وشنط اضله كهلك القتي قد أسلم الحياجره  
 المعنى وشن المنيامنيب ميت وقوله جل وعز بكفرهم أي فعل الله ذلك بهم كراهة  
 لهم على الكفر كما قال جل وعز بطبع الله عليها بكفرهم وقوله جل وعز  
 يسر ما يأمركم به إيمانكم أن كنتم مؤمنين قد فسرت ما أي ما كنتم مؤمنين وخاير أن يكون  
 أن كنتم مؤمنين فيسأل الحيمان إيمانكم بالكفر وقوله جل وعز فلان كانت  
 لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دونه لئن لم قل الله هذا لكانت لكم الدار الآخرة  
 الجنة الأمان كان هوذا الوضاري وقالوا نحن إنا الله وأحباؤه قيل لهم أن كنتم عند  
 أنفسكم صادقين فيما تدعون فتمنوا الموت فإن كنتم لا تمشي في الله صابرا إلى الجنة فالجنة  
 أن رجعت من الدنيا فإن كنتم صادقين فتمنوا الآخرة والفضل والسر على الله عليه وسلم  
 والمسلمين وهذه الآية أعظم حجة وأظهر آية وأدلة على الإسلام وعلى نبينا رساله  
 النبي صلى الله عليه وسلم لأنه قال لهم تمنوا الموت وأعلمهم أنهم لن يتموه أبدا فمن تمه  
 منهم واحد لا يتم لو تموه لما تنوا من إيمانهم فالذي لا يعلمهم بأن أمر النبي صلى الله عليه  
 وسلم حق أنهم كفوا عن الإيمان ولم يقدم واحد منهم عليه فيكون دفعوا لقوله ولئن  
 تمتموه أو يعيش بعد النبي له فيكون قد رد ما حباه النبي صلى الله عليه وسلم فالجمل لله  
 الذي أوصح الحق وبينه ووقع الباطل وأزهقه **وقوله جل وعز**  
 ولئن تمتموه أبدا ما قدمت أي كنتم تعني به ما قدمت من كفرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 لأنهم كفروا ولم يعلموا أنه حق وأنهم أنتموه ما تنوا ودليل ذلك أمسا كنتم عنتم  
**وقوله جل وعز** والله أعلم بما الظالمين الله جل وعز عليهم بالظالمين  
 وغير الظالمين وأما الفائدة هاهنا أنه أعلم بحجراتهم وهذا جرى على كلام  
 الناس المشيعل بينهم إذا قبل رجل على رجل قد أي عليه منك أقال أنا أعرفك وأنا  
 بصير بك ناوله أنا أعلم ما أعلمك به واستعمله معك فالمعنى أنه أعلم بهم وبصير  
 ما تعلمون أي يحاسبهم عليه بالفضل في الدنيا والآخرة والمسكنة وإذا الجزية وصيب  
 لن يتموه بل لا تنال أصيب الأفعال المستقبلة كما نصبت أن وقد شرب حاضيتها فامضي  
 ودكرنا ما قال الخويز في وصيب البذل لأنه طريق من الزمان المعنى لن يتموه في طول  
 عمرهم إلى موته وكذلك قولك لا أهلك أبدا معني لا أهلك ما عشت ومعني ما قدمت أيديهم







مع الحواريين من ضيق مناضحان عيسى عليه السلام وضع ثوبه على حجر فجلس عليه  
فلما انقضى آتت جاشي القمار واخذت المجلد واخذت الارض الكتاب الذي كتبه الاصحى فزعموا انه  
ما لهم النبكان في ايديهم المستوفى بل انهم كانوا بالقبيل والقبيل والقبيل والقبيل  
منهم انهم كانوا بالقبيل والقبيل والقبيل والقبيل

[illegible]



دليلها على العلم من الملك حجة وقيل ان تعلم عطف على ما تحبته معنى  
الكلام انما يحز منه فلا تعلم ولا تعلم ولا تعلم الشجر فابن من علموه وهذا قول حسن والاحد  
في هذا ان يكون عطف على حذو ان تعلم واستغنى عن ذكر فابن من الكلام من الدليل عليه  
**وقوله جل وعز** وما من صانع من احد الا بالاذن الله اذنها هذا لا يكون الا  
من الله لان الله جل وعز لا يامر بالفساد ولا يعلم الله **وقوله جل وعز**  
وتعلم ما ينصرون ولا يعلم المعنى انه ينصرون في الآخرة وان يعلموا في الدنيا انما  
**وقوله جل وعز** ولقد علموا ان استراة ماله في الآخرة من خلاق الخلاص والنصيب  
الواحد من الخير والمعنى ان الذي تعلم الشجر انما كانوا يعلموا اليهود **وقوله جل وعز**  
وليس ما ينصرون به انفسهم لو كانوا يعلمون فيه قولان قالوا لو كانوا يعلمون يعني به الذين يعلمون  
الشجر والذين علموا ان العاطية لا خلق الله لهم المعلوم قالوا استحقوا الاحد عندي ان يكون  
لو كانوا يعلمون ان اجعلوا الى الذين قد علموا انه لا خلق لهم في الآخرة اي لم علم الشجر  
والذين لو كانوا يعلمون اي لو كان علمهم ينفعهم لسموا على الخير ولكن علمهم شدة وراة اظهروهم  
فقبل لهم لو كانوا يعلمون اي ليس ينفون العلم حجة لان العالم اذا ترك العمل بعلمه قبل له  
لست بعالم ودخول الكلام في لفظ على حجة القسم والتوكيد وقال الخوارج في قوله لم استراة  
ماله في الآخرة من خلاق قولين جعل بعضهم مل المعنى الشرط وجعل الجواب ماله في الآخرة  
من خلاق وهذا بشر موضع شرط ولاخر اول المعنى ولقد علموا الذي استراة ماله في  
الآخرة من خلاق كما تقول والله لقد علمت الذي حاك ماله من عطف فاما دخول اللام في الجرا  
في غير هذا الموضع فبمجرد جعل هذا موضع شرط وجرا نحو قوله وليس جنة من اية لقول الذين  
كفروا ونحو قوله الذين انزلوا الكتاب بكل اية ما ينصرون فقلت فالكلام الناس في الام القسمة  
في الحقيقة لانك انما خلف على فقلت لا على فعل غيرك في قولك والله ليس جنة لا كرمك فم  
تغض الخوارج ان اللام لما دخلت في اول الكلام اشبهت القسم فاجبت جوابه وهذا خطأ لان  
جواب القسم ليس بنسبة القسم ولكن اللام الاولى دخلت اعلاما ان الحكم بكالها معقودة  
بالقسم لان الجرا وان كان المقسم عليه فمضاه للشرط فيه خطا فلذلك دخلت  
اللهم **وقوله جل وعز** ولو انهم آمنوا واتقوا لثوبه من عند الله خير ثوبة  
في موضع جواب لو انهم آمنوا يعني قولك لا يثبتوا او معنى الكلام ان ثواب الله خير لهم من

35  
كتبهم بالقرآن والشجر **وقوله جل وعز** لو كانوا يعلمون اي لو كانوا يعلمون علمهم وتعلمون حجة  
مافيه الفصل **وقوله جل وعز** لا تقولوا ان احنا وقولوا انظرنا وقولوا انظرنا لا تقولوا  
واعلموا انفسهم الذي علموا الناس يعني في قوله جل وعز لا تقولوا ان احنا يعني في قوله جل وعز  
معنى ان احنا انفسنا معك وقيل كان المسلمون يقولون النبي صلى الله عليه وسلم ان احنا كالتب اليهود  
تستأب بينهما بهذه الكلمة وكانوا يستقون النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبهم فلما سمعوا هذه  
الكلمة اعلموا ان يظهر واسبه لفظ يسبح ولا يحق لهم في طاهره شيء فاطهر الله النبي صلى الله  
عليه وسلم والمسلمين على ذلك وهي عن الكلمة وقال قوم قوله لا تقولوا ان احنا من المزاولة  
والمكافاة فامروا ان يخطبوا النبي صلى الله عليه وسلم بالخير والنويرة لهم لا تقولوا ان احنا  
كافا في المقال لا يقول بعضهم لبعض وقولوا انظرنا اي انظرنا واسمعوا كانه قيل لهم انفسهم  
وقال قوم ان احنا كلمة كانت تجرى مجرى الخبر والشجر في المسلمين ان يلفظ بها بحجة النبي  
صلى الله عليه وسلم بذلك واما قوله جل وعز لا تقولوا ان احنا يعني في قوله لا تقولوا ان احنا  
**وقوله جل وعز** ما يؤذي الذين كفروا من ام الكتاب ولا المشركين المعنى ولا المشركين  
فالذين كفروا من ام الكتاب اليهود والمشركون في هذا المكان عبدة الاوثان ان ينزل عليهم من  
خير ويجوز في العسيرة ان ينزل ويكون مغنا ان ينزل الله ولا ينبغي ان ينزل الله الوحي  
الثالث ان كان ينزل اية احد من السلف ولا من القرا المشركين وموضع من خير من المعنى ما يؤذي  
الذين كفروا والمشركون ان ينزل عليكم خير منكم ولو كان في الكلام لجاء ولا المشركين ولا المشركين  
لا تخالفوا والاحد ما ثبت في المصحف ودخول من هذا على حجة التوكيد والزيادة كما تقول ما خلق  
واحد وما خلق احد **وقوله جل وعز** والله خفي رحمة من شاء الله  
ذو الفضل العظيم اي خفي بنبوته من شاء من احب جل وعز انه مصطفى خاز **وقوله جل وعز**  
**وعز** ما ننسخ من اية او ننسخها في نسخها غير وجه وقد قرى ما ننسخ من اية او ننسخها  
وما ننسخ من اية او ننسخها او ننسخها فاما ما ننسخ في اللغة فابطال شيء واقامه اخر  
مما منه العرت نقول نسخ الشجر الظل المعنى اذهب الظل فطنت محله وقال المفضل اللغة  
في معنى او ننسخها قولان قال بعضهم من السببان وقد لفظ على قوله سنقرنك ولا ننسخي فقد  
اعلم الله جل وعز انه ينشأ ان ينسخ وهذا القول عندي ليس بخبر لان الله جل وعز  
قد انشا النبي صلى الله عليه وسلم وليس ينشأ لذهب الى او جئت اليك لانه لا ينشأ ان يذهب



بما أوحى به إليه صلى الله عليه وسلم وفي قوله فلا تسألن الله قولاً بطلان  
 هذا القول الذي حكاه عن بعض أهل اللغة أحدهما فلا تسألني قلت تسأل الله  
 أن يترك ويجوز أن يكون الأماشة الله تعالى بالحق السريته ثم تذكر بعد لئلا يظن السائل  
 للشيء صلى الله عليه وسلم شيئا أو أنه من الحكمة وقالوا في أو شئها قولاً آخر وهو خطأ  
 أصلاً قالوا أو تتركها وهذا التام في شئ إذا تترك لا يقال استسبب تركها وإنما معنى  
 أو شئها أو تتركها أي تأمركم بتركها فإن قال قائل ما معنى تركها غير الترخي وما الفصل بين الترخي  
 والتسخي والجواب في ذلك أن التسخي يأتي في الكتاب في نسخ الآية بآية مبطل للآية الأولى ومعنى  
 الترخي أن تأتي الآية بغيرها فيكون ترك ذلك بغيره بترك ما نسخ الله للشيء  
 قبلها بخلافه إذا كان المومنان مهاجرين فامتنعوا ثم أمر المسلمون بترك المحنة فهذا  
 معنى الترخي ومعنى التسخي قد ينسب فهذا هو الحق ومن قرأ أو شئها أو إذا أو تتركها أو التسخي  
 في اللغة التخلي عنك شئاً الله في أجله وأنشأ الله أجله أي أخر أجله وقوله نأت  
 خير منها المعنى خير منها لكم أو مثلهما فاما ما يؤول في غير من المشوخي فتمام الصيام  
 الذي نسخ به الأضحية في الأضحية من الشطوع الصيام وذلك قوله وللكلوة العبدية  
 وهذا هو خير لنا كما قال الله جل وعز وأما قوله أو مثلهما أي تأتي بآية تواترها كتاب التي  
 قبلها والفايدة في ذلك أن يكون النسخ أشبه في المأخذ من المشوخي وإلا لمان به اسوع  
 والناس إليه استرع غواغبلة التي كانت على جهة ثم أمر الله النبي صلى الله عليه وسلم  
 بجعل البيت قبله للمشركين وعدل بها عن قصد لئلا يفتقدوا وإن كان السجود إلى سائر  
 التواحيق شئاً وبأن في العمل والتواحيق فالذي أمر الله به في ذلك الوقت كان الأصح والأدعى  
 للعرب وغيرهم إلى الإسلام **قوله جل وعز** ألم تعلم أن الله له  
 ملك السموات والأرض لفظاً أم هاهنا لفظ الاستيفهام ومعناه التوقيف والتفريع  
 ويجزم ألم كجزم لم لأن حرف الاستيفهام لا يعتبر العامل عن عمله ومعنى الملك في  
 اللغة تمام القدرة واستحكامها فإما كان ما يقال فيه ملك سمي الملك وما نالته القدرة  
 بما يقال فيه مالك فهو ملك تقول ملك الشئ أملاكه ملكاً وقوله على ملك سليمان  
 أي سلطاناً وقد نزل في الأصل هذا قوله لم ملك العجيب أملاكه ملكاً إذا نال في  
 عجنه ومن هذا قبل في الترويح شهدنا أملاك فلان أي شهدنا عقداً من ملكه وشيئاً

حكاية  
 السجود

ومعنى الآية أن الله جل وعز أن الله ملك السموات والأرض ومن فيهن فهو أعلم بها الصالح  
 مما يتعدى من بيننا شئاً ومنشوخ ومنزك وغيره وقوله وما لكم من دال الله من ولا  
 نصير هذا خطاب للشيء كبروني فيه أن من حاله هو عليه وإن الله جل وعز ناصرهم  
 فالفايدة فيه أنه ينصره أي يعلو من حاله **قوله جل وعز** أم تريدون  
 أن تسألوا سؤلكم كما سئل موسى من قبل أن جود الفراء يحقوا همزة وجوز جعلها بين  
 يكون بين الهمزة والياء قبله بها سئل وهذا التام في المسألة لأنه لا خلاف فيه غير  
 فإصل من الحق والمبين وما جعل نأخا الصفة وجوز كما سئل موسى من قولك سأل في  
 معنى سأل في لغة العرب حكاه جميع النحويين والقرآن على الوجهين اللذين  
 سترجنا فلهذا من يحقوا الهمزة عليه ومعنى ما هاهنا أو في ذلك مكان لفتح فيه عطف على  
 ألف الاستيفهام إلا أنها تكون غير متباعدة أنها تؤخر معنى بل ومعنى ألف الاستيفهام والمعنى  
 بل تريدون أن تسألوا سؤلكم كما سئل موسى من قبل فمعنى الآية أنهم يقولون تسألوا النبي  
 صلى الله عليه وسلم ما لا خير لهم في السؤال عنه وما يكفرهم وأما خوطبوا بهذا الجحد  
 وصنوج البراهين لهم وأما من هاهنا على ما الغير وقد سترجنا ذلك في قوله فمما الموت وما  
 أشبه ذلك مما تقدم شرحه فاعلم المسلمون أن السؤال بعد قيام البرهان كغيره قال  
 الله جل وعز أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤموا وقوله ومن يسأل  
 الكفر إلا ما كان قد ضل سؤل السبيل أي من سأل عما لا يعنيه النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعد وضوح الحق فقد ضل سؤل السبيل أي ضل السبيل **قوله جل وعز**  
 وقد كثر من أهل الكتاب لو نزلكم بعد أن يؤمن كفاً أن النبي بعثنا اليهود وقوله جسد  
 من عند أنفسهم من عند أنفسهم موصوك بؤك الذين كفروا لا يقولوا جسد لأن جسد  
 الإنسان لا يكون من غير نفسه ولأن المعنى مؤدبهم لكفرهم من عند أنفسهم لأنه عندكم  
 الحق الكفر ولا أن كنتم آمنتم بما علمه من الحق بالحق صلى الله عليه وسلم الدليل  
 على ذلك قوله من بعد ما بين لهم الحق **قوله جل وعز** فاعفوا واصفوا  
 يا أي الله بآمره هذا وفي لم يترك المسلمون أمروا فيه بجزء المسترkin وأما ما نزل عن  
 بالحج البيت وعافية الرقوق حتى بين الله جل وعز أنهم لما عافوا بعد وضوح الحق عندكم  
 فأمر المسلمون بعد ذلك بالحرب **قوله جل وعز** أن الله على كل شئ قدير







المسحح عنك فلك ثم زيد وهلك زيد فاما منعت ثم الاعراب لاها لها ولا  
اعلم احد اسرح ثم هذا السرح لان هذا غير موجود في كتبهم ومعنى الآية انه قيل فيها  
انه يعني به الميت الحرام قيل انما تولوا فتم وجهه الله اي فاصدوا وجهه الله سبحانه  
القيلة ودليل قول هذا القول قوله ومحييت خرجت قول وجهك شطر المسجد  
الحرام وقد قيل ان قوما كانوا في سقر فاذكبتهم ظلمة ومطر فلبسوا القيلة قبل ان ياتوا  
تولوا فتم وجهه الله وقال بعض اهل اللغة انما المعنى معنى قوله وهو معكم انما كنتم فالمعنى  
على قول هذا ان الله معكم انما تولوا كانه انما تولوا فتم الله جل وعزروا ما كنتم في هذا  
ما قال الناس وليس عندي قطع في هذا والله جل وعزرا غل غيبه ولكن قوله ان الله  
واستع علمه يدك على انه توبعة على الناس في شجر لهم به **وقوله جل وعز**  
وقالوا الحمد لله ولا شجانه قالوا انما هم للتصاري ومشرق في العرب لان التصاري قالت  
المسيح ان الله وقال مشركوا العرب الملائكة شئت الله فقال الله جل وعز شجانه  
وشجانه في اللغة معناه تنزهها الله من التشويها له منه فقال قوله بل ما في  
السموات والارض كل له قاسور والقاسر في اللغة المطيع وقال القرطبي اكل القاسور  
هذا خصوص انما تعني به اهل الطاعة والكلام يدك على خلا وما قال لان قوله له  
ما في السموات والارض كل له قاسور كل احاطة وانما اوباه كل مخلوق الله في  
السموات والارض فيه ان الصنعة فهو قاسر لله والدليل على انه مخلوق والقاسر في  
اللغة القائم ايضا الا ترى ان القسوت انما يسمي به من دعا فاما في الصلوة فانا فالمعنى  
كل له قاسر مقرر بانه خالفه لان اكثر من خالف ليس يدفع انه مخلوق وما لا غير  
ذلك فاقبل الصنعة بغير فيه فهو على العموم وانما قاسر فام دابة **وقوله جل وعز**  
يدبر السموات والارض يعني به انشاؤها على غير حد او لامبال وكل من انشا  
ما لم يشيئ اليه قيل له ابدعت ولهذا قيل لكل خالق السنة والجملة مستدع لانه  
ناب في دين الاسلام تام شبيهة اليه الصيانة والبايعون **وقوله جل وعز**  
واذا قضى امرا فاما يقول له ان يكون رفع لا غير من حيث ان يرفع على العطف على  
يقول وان شئت على الاستيناف المعنى هو يكون ومعنى الآية قد يكمل الناس فيها  
بغير قول قال بعضهم انما يقول له ان يكون انما يريد ما حدث **قال الشاعر**

38  
امثلا الجوز وقال فطني ميثلا زوبدا فدملا فطني والجوز يقال  
وقال بعض اهل اللغة انما يقول له ان يكون يقول له وان يكون حاضرا لان ما هو  
معلوم عنده بمنزلة الجوز وقال قيل انما يقول له ان يكون معني له من اجله فانه  
انما يقول من اجل ان الله انما في اي احد فحدث وقال قوم هذا يجوز ان يكون لا شيئا  
معلوما احد في هذا شيئا فكانت قوله قلنا لهم كونوا فذكره حيا سبيد الله اعلم  
**وقوله جل وعز** وقال الذين لا يعلمون لو انك امنا الله او انبينا  
انه لو لا في معنى هي لا المعنى هي انك امنا الله او انبينا انه فاعلم الله جل وعز  
ان كتمهم في التعتيب يطلب الايات على اقر احبهم يقول الذين من قبلهم في قولهم لموسى  
اننا الله جهم ومما تشبهه هذا فاعلم ان لفظهم تشابهه وان قولهم قد استهت في  
الكفر **وقوله جل وعز** قد نبأ الايات لقوم يوقنون  
المعنى فيه ان من اتى وطلب الحق فقد انبأه الايات النبأ نحو المسلمين ومن انشا في  
ربها اليهود لانهم لما انما هم على الله عليه وسلم بالايات التي يحجرونها وانما هم ما لا  
نعلم الا من روي وجوه الشقاق القبر وانما هي لا تحيى صلى الله عليه وسلم والقرآن الذي  
قيل لهم فانوا بسورة من مثله فحجروا عن ذلك ففهموا انما شاف **وقوله جل وعز**  
**وعز** انا انزلناك بالحق فشيروا نذيرا لغيركم انذير انصت على الحال ومعنى  
كشروا اي بشروا المؤمنين بالهم من الثواب ونذرا لغيركم ما وعد لهم من العذاب  
**وقوله جل وعز** ولا تسئل عن احوال المحجيم ونفرا ولا تسئل عن احوال المحجيم  
جميعا من وجهين احدهما ان يكون ولا تسئل استينافا كانه قيل ولست تسئل عن احوال المحجيم  
كالحل او غير فاما فلك البلاغ وعليك الحساب ويجوز ان يكون الزعم على الحال فيكون  
المعنى وان تسئل عن احوال المحجيم ولا تسئل عن احوال المحجيم وقد روي  
به فكون جزما بلا وفيه قولان على ما توجب به اللغة ان يكون امرة الله جل وعز بغير المسئلة  
وجوز ان يكون النهي لفظا ويكون المعنى على المحجيم ما وعد لهم من العذاب كما تقول ذلك القائل  
الذي يعلم انه يحب ان يكون تسئل عنه فحال عمله او حال فحجه فيقول لا تسئل عن  
فلان اي قد صار الى اكثر مما تريد فقال سألته انسا له مسئلة وهو الاوامر الصادرة  
على حال يقال في غير الاصوات والادوات والسبحان فاما الاصوات فيجوز ان يكون







والمصنعة والاشقياء واما الذي في الدين فالحق انه وخلق العباد والاسباحاء عليهم  
الاطهار وفي الايط فهدا مذهب قوم وعليه كثير من اهل التفسير وقال قوم ان الذي  
انلاه ما امر به من دج وولده وما كان من طرحه في النار وامن النجوم التي قد جرى ذكرها في  
القرآن في قوله جل وعز فلما احس عليه الليل اوى كوكبا ومجرى بعد الكوكب من ذكر القمر  
والشمس فهدا مذهب قوم وجميع هذه الخلال قد استدل بها ائمه صلوات الله عليهم قدام قلوبهم  
بما ائمه فيها وايضا في المؤمنين من السيرة والمصطفى المختار ومعنى ائله **وقوله جل**  
**وعز** قال ائله انك للناس اماما معني الامام في اللغة القصد بقول ائمتك في كل  
ادعته وكذلك قوله فمهموا بصعيدا طبيا اي فاصدوا ولا امام الذي توم به فيعمل اهله  
وامنته فاعمل اي شيدوا ما يقصده قال وفيه قال لا يزال عهدي الظالمين فاعلم انهم  
عليه السلام ان في رتبته الظالم وقد رتب لا يزال عهدي الظالمين والمعنى في الرتب والصب  
واحد من الناس مشتمل على العبد وعلى الظالمين الا انه معني عنهم والقرآن الجدة  
في علي بن ابي طالب لان المعصية في كذا في فيه فذلك العترة جنته بالغة الا انه لا  
يتبع ان يتركها لانها خلاف الصحيح ولا المعنى ان ائمه عليه السلام كانه قالوا جل  
الامامة هناك ذريتي واجعل العترة هناك ذريتي فقال الله جل وعز لا يزال عهدي الظالمين  
فهو على هذا الاقوى ايضا **وقوله جل وعز** وادخلنا البيت منابه  
للبائس وامنا منابه يتوكلون الله والمثابة في اللغة والمثاب واحد وذلك المقامة  
والمقام **قال الشاعر**  
واي لقوام مقامهم لم يكن خير بر ولا مؤثر خير بر يعونها  
**وقال زهير** وفيهم مقامات حسان وجوهها وانديته ينالها القول  
واحد المقامات مقامه والاصل في مثابة متوبة ولكن حركة الواو نقلت الى  
الياء ونهجت الواو الى حركة فاقبلت القاء وهذا العقل انما يقع في مثابة ما تابوا له  
تاب ثوبه للواو قبلت القاء لغير كها وانفتح ما قبلها لا لاختلاف بين الحو بين  
في ذلك وهذا باب فيه صعوبة الا ان كتابنا يشرح شرح الاعراب والمعاني فلا بد  
من الاستقصاء فيه على حسب ما بعلم ومعني وامنا قبل كان مجي جانية ثم دخل  
الحرم اقيم عليه جد ولله لا يبايع ولا يكلم حتى تضطر الى الخروج منه فقام

40  
عليه الحد **وقوله جل وعز** واتخذوا من مقام ابراهيم مصلوا  
واتخذوا بالفتح والكسر ويروى ان حمزة بن الخطاب رضى الله عنه قال النبي  
صلى الله عليه وسلم وقد وقف على مقام ابراهيم البع هذا مقام خليل رثا وقال بعضهم  
مقام ابينا الا تحته مصلوا فانزل الله جل وعز واتخذوا من مقام ابراهيم مصلوا فكان  
الامم والعترة والكسرة واتخذوا على هذا الخبر ائمة وليس منيع واتخذوا لان الناس اتخذوا  
فقال وادخلنا البيت منابه للناس واتخذوا فحطت حمله على جملة **وقوله جل وعز**  
وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرنا للابن الطافين والعالمين والركع السجود مع طهارة  
امعان من علي بن ابي طالب عليه والظاهر من قوله الذين يطوفون بالبيت والاعمال المقيمة من به هناك  
قد عكف بعكف وعكف على الشيء عكفا اي اقام عليه ومن هذا قولك الناس فلان عكف على حرام  
اي معيهم عليه والركع السجود شاي من يصلي فيه من المسلمين ومن الاجود فيه فتح الباب  
وان شئت استكسها والركع جمع والاعمال عاز وعزى والسجود جمع سجد فهو الساجد  
وسجود وشاهد وشهود وقوله واد قال ابراهيم رتب اجعل هذا الما المعنى واد كذا  
اد قال ابراهيم وامنا اي ائمة **وقوله جل وعز** وارزق اهلها من الثمرات  
من امر منهم من نصبتك من اهل المعنى ائمة من امر من اهلها وامنا كذا ابراهيم من امر  
من اهلها دون غيرهم لان الله جل وعز قد اعلم ان قدر رتبته غير مؤمنين بقوله لا يزال  
عهدي الظالمين **وقوله جل وعز** قال ومن كفر فامنعته فليلا ثم  
اضطرة العترة انما كانا كثر الفداء فامنعته ثم اضطرة على الاجار وقد فرى فامنعته  
فليلا ثم اضطرة على الدعا ولما لا يحا كلف الامم يحزوم الا انه استعظم ان يقال  
امر مسئلتك من فوقك نحو اعطى واعقر لي دعا ومثله ومثلك من ذلك امر  
كقولك لعلامك افعلك كذا وكذا في الرأ مقتوحة في قوله ثم اضطرة لشكوك  
وسكون الرا التي قبلها الاصل ثم اضطرة ومجوز ثم اضطرة ولا علم لحد ائمة  
**وقوله جل وعز** واذ برفع ابراهيم القواعد من البيت القواعد  
واحد ما قاعده وهي كالا سائر والاساس للبناء الا ان كل قاعدة هي اصل للبناء  
واسمها عطف على ابراهيم **وقوله جل وعز** رتبنا قبلك المعنى يقولان  
رتبنا قبلك ومثله من كتاب الله جل وعز والملايكة باسطوا ايديهم اخرجوا



الفساد اليوم المعنى يقولون اخرجوا انفسكم ومثله والملاكمه بطلون عليهم كتاب  
سلم عليكم وقوله **جل وعز** واجعلنا مسلمين لك ومن دنا امه مسلمه  
لك نفسنا الملتصقه باللعنه الذي قد اسلم لامر الله وحضر له فامسك المخرج  
هو الذي اظهر القول لامر الله كله واحضر من ذلك كذا قوله جل وعز قال الاعراب  
امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا المعنى قولوا اخضعنا واظهرنا الاسلام واطهرنا غير  
ظاهرهم لان هؤلاء منافقون فظهر الله جل وعز النبي صلى الله عليه وسلم على استراجه فاسلم  
على غير مظهر القول ومبطن مثل ما يظهر فها انما له مؤمن ومسلم يظهر غير ما  
يظهر فها غير مؤمن لان التصديق والامان هو ما لا يظهر مع القول الا ترى انه قيل  
لهم ولما يدخل الامان في قولكم اي اظهرتم الاسلام خشية القتل وقوله **جل**  
**وعز** وانما ناسكنا معناه غير ما معبدنا وانا وكل من عبد فهو منك ومنك  
ومن هذه قبل للعاب ناسك وقيل للرجحة المنقبة بها الى الله جل وعز النسيكه وكان  
الامثال في النسيك انما هو من الرجحة لله جل وعز وانما يكثر الزاوايا شكا بها  
والاجود الكثرة وانما استراجه غير ولائه جعله منزله فخذ وعقد فاسكن عقد  
وتخذ وهذا البشر منزله فخذ وعقد لان الاصل في هذا الزاوايا الكثرة انما هي كثره  
مازله القيت وطرح جرحنا على الزاوايا الكثرة كذا في الهزله فخذها فخرج وهو  
جايز على بعده لان الكثرة والضم يحد في علة الاستيفال فاللفظ بكثرة  
الهزله والكثرة التي في نيا الكلمة واللفظ به واحد ولكن الجواز ما  
وصفناه او لا وقوله **جل وعز** ومن يرغب عن ملة الهيم الامر  
سفة نفسه معني ومن التفتير والتوبخ ولطفها القطار الاستفهام وموضعها  
رفع بالابتداء والمعنى ما يرغب عن ملة الهيم الامر سفة نفسه والملة فاسيما  
وبني السفة والمذهب وقد اكثر الجوبون واحتملوا في نفسهم سفة نفسه  
وكذلك اهل اللغة قالوا لا خفت اهل النابيل يزعمون ان المعنى سفة نفسه  
وقال يونس اها لعه ذهب يونس الى ان فعل المبالغة كان فعل المبالغة  
مذهب في مذهب اهل النابيل وجوز على هذا القول سفت نيا المعنى سفت زيدا  
وقال ابو عبيد معناه اهلك نفسه واولى نفسه فها غير خارج من مذهب اهل

النابيل ومذهب يونس وقال بعض الجوبين ان نفسه منصوب على التفسير والتفسير  
في النابات اكثر نحو كتاب زيد بامه نفسا وقربه عينا وزعم ان هذه المفسرات المعيار  
اصل الفعل لها ثم نقلوا الى الفعل نحو وجع زيد راسه وزعم ان اصل الفعل للابن وما شبهه وانه لا  
يغير مذهب شي من هذه المنصوبات وجعل سفة نفسه من هذا الباب قال ابو اسحق ومعنى التفسير  
لا يحتمل التعريف لان التفسير اما هو واحد يتركب من حرفين او حلة كل من حرفين فادع قوله  
صار مفعولا مقصودا وهذا المفعول له احد ثم تقدم من الجوبين وقال بعضهم ان سفة نفسه في معنى  
سفة في نفسه الا ان في جذف كالجذف جروف الجرف فغير موضع قال الله جل وعز  
ولا تخاف عليكم ان تشركوا اولادكم المعنى ان تشركوا اولادكم ولا تتركوا جوف الجوف  
غير طرف ومثله قوله جل وعز ولا تتركوا عقدة البكاح اي على عقدة البكاح ومثله قوله  
**الشاعر** نعالى اللحم للضيف نيا وبذله اذ انفع الفدور  
المعنى نعالى اللحم للضيف ومثله قوله جل وعز ضرب فلان الطهر والبطن المعنى على الطهر والبطن  
هذا المذهب الذي استعمل فيه جذف جرف الجرف موجود في كتاب الله وفي اشعار العرب  
والفاظها المشورة وهو عندي مذهب صالح والقول الجيد عندي في هذا ان سفة في  
موضع جهل فالمعنى والله اعلم الامر جهل نفسه اي لم يفكر في نفسه قال الله جل وعز  
وفي انفسكم افلا تبصرون فوضع سفة في موضع جهل وعزى ما عاى هذا جميع ما قال الناس في  
هذا وما حذرنا القول فيه وقوله **جل وعز** ولقد اصطفينا في الدنيا  
معناه اخترناه ولطفه مشتق من الصفة وانه في الآية من الصالحين والصلح في  
الاخيرة الفايبر وقوله **جل وعز** اي قال له زنه اسلم اي في ذلك الوقت قال  
اسلمت لرب العالمين وقوله **جل وعز** ووصى بها ابراهيم بنه ويعقوب  
قوله فها هذه الهات تعود على الملة لان سلامة هو اظهر من طهرته وسفته وذلك على ذلك  
موله ومن يرغب عن ملة ابراهيم وقوله ان الله اصطفى لكم الدين اما استوت ان لا معنى ووصى ووصى  
قول المعنى قال اللهم ان الله اصطفى لكم الدين ووصى ابلغ من اوصى لان اوصى جاز ان يكون قال  
لهم مرة واحدة ووصى لا يكون الا لمرات كثيرة وقوله **جل وعز** ولا تؤمنوا  
الا وانتم مسلمون ان قال قائل كيف ينهائهم عن الموت وهم انما ماتوا فاما وقع هذا  
على سعة الكلام وما كنت استعما له العرب نحو قوله لا ازنك هاتما فلفظ الهاتما هو







أمر الله به مبالغ في الطاعة وقبحوا أن يكونوا لله أعلم صبغة الله أي خلقه الله كل  
 وعبر الخلق فكون المعنى إن الله جل وعز أسدا على الاستلام ويكون ليل هذا القول قوله  
 وإلا أحد ذلك من بني آدم من طهونهم ذنوبهم وأشهدهم على أنفسهم الشك تركم قالوا إننا  
 وكما في الحديث أنه أخرجهم كالزور وليل هذا القول أيضا قوله فطرة الله التي فطر  
 الناس عليها ونحوه أن يكون منه الحبر كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه ما للدين  
 يهودانه وينصرانه ويمجسانه وصنع النوب أم هو عزرت لونه وحلقه **وقوله جل وعز**  
**قال الخ جوسا في الله في قوله الخ جوسا العات** فجودها يتوبين وإن شئت الخ جوسا  
 في الله على أديعام النون الأولى في الثانية وهذا وجه جيد ومنهم من أراد الإعراب إلى  
 الفصح فافترأوا ما لك لأنما على الإعرام والإشارة إلى الضم وإن شئت جازت إحدى  
 التوبين فقلت الخ جوسا لاجتماع توبين **قال الشاعر**  
 نراه كالنعمان يعمل مستكسبا واليات إذا قلني بريدك فليكني وإن يذهب  
 المازي وعبره زك هذه الفراء وكذلك ردوا قيم تفسرون قالوا قال أبو اسحق  
 والأقدام على زك هذه الفراء غلط لأن ما عارجه الله فربها وأخبرني اسمعيل بن اسحق  
 أن ما عارجه الحرف الأول من قرأ به إنسان من قرأ المدينة وله وجه في العربة فلا ينبغي  
 أن يرد ولكن الفراء فيم تفسرون في النون أقوى في العربة ومعنى قول الخ جوسا في  
 الله أن الله جل وعز أمر المسلمين أن يقولوا لليهود الذين طاهروا من لاوحده الله طاهر  
 من البصاري وعبدية الأول أنكم ترغمون أنكم موجدون ونحن موجد فلم طاهروا من لا  
 يوحده الله جل وعز وهو ربنا وربكم ولنا إيماننا ولكم إيمانكم لم أعلمهم أنهم مخلصون  
 وإخلاصهم لما نهم بأن الله جل وعز واحد وتصديهم جميع رسله فاعلموا أنهم مخلصون دون  
 رسلهم **وقوله جل وعز** أم تقولون إن ابن مريم واسمعي  
 واسحق ويعقوب والاسباط كانوا يهودا أو نصارى كما نهم قالوا اللهم إني الخ  
 سعة فون في أمنا إيا التوحيد فمخ موجدون أم باتباع دين الأنبياء فمخ تفسرون كل  
 أنهم أعلمهم أم الله ما وبه أن النبي صلى الله عليه وسلم الذي أنانا بالآيات المعجزات  
 وأننا بها أعلمنا أن لا نسلهم دين هؤلاء الأنبياء والاسباط الذين هم من ذرية  
 الأنبياء والاسباط أشعش سبطا وهم من آل يعقوب صلى الله عليه وسلم ومعنى

الشبط في اللغة الجماعة الذين يرجعون إلى أب واحد والشبط في اللغة الشجر  
 فالشبط الذين هم من شجرة واحدة **وقوله جل وعز** ومن أظلم ممن كتم  
 شهادة عنده من الله يعني به هؤلاء الذين هم علماء اليهود لا هم قد علموا أن رسالة محمد  
 صلى الله عليه وسلم حق وإنما كتموا وحسبوا كما قال الله جل وعز وحلوا الذوا  
 زياستهم وكتمهم لا تهم كانوا شكسبون فقامت عليهم على دينهم فقبل ومن أظلم ممن كتم  
 أمر النبي صلى الله عليه وسلم ولا جد أظلم منه كما قال الله جل وعز **وقوله جل وعز**  
**وما للذي بعدل عما تعاونت على كتمانهم ما علمت نوره** مريجة أمر النبي صلى الله عليه وسلم  
**وقوله جل وعز** تلك أمه فحظ لها ما كسبت المعنى لها ثواب ما كسبت  
 ولم يوات ما كسبت **وقوله جل وعز** شيعون الشفها من الناس  
 فيه فو لأن قيل يعني به كما زاهل مكة وقيل يعني به اليهود والشفا واحدة شفيه مثل  
 قول سريد وشهدا وعلم وعلم **وقوله جل وعز** ما ولهم عن قلوبهم  
 التي كانوا عليها معني ما ولهم ما عدا لهم عنها يعني قلبه بيت المقدس لأن النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان أمرا الصلاة إلى بيت المقدس لأن مكة والبيت الحرام  
 كانت العرب لغة الحجة فاحب الله جل وعز أن يخرج القوم بعير ما القوة ليطهر  
 من تبع الرسول عن لبيعه كما قال الله جل وعز وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا  
 لنعلم من تبع الرسول ممن سلك على عقبيه فامحج الله بيت المقدس فيما روى لهدم العيلة والله  
 أعلم **وقوله جل وعز** قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط  
 مستقيم معناه حيث أمر الله جل وعز أن يصلي وتعبده فهو له وعالم به وهو فيه  
 كما قال وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وحواركم وكما قال وهو معكم  
 إنما كنتم وكما قال ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم وقوله إلى صراط مستقيم معناه  
 طر يق مستوي كما يحب الله جل وعز وكذلك جعلناكم أمة وسطا معني الأوسط  
 الجماعة أي جماعة كانت إلا أن هذه الجماعة وصفت بأنها وسطا وفي أمه وسطا  
 فو لأن قال بعضهم وسطا عدا لا وقال بعضهم حيازا واللفظان مختلفان والمعنى واحد  
 لأن العدا حيز والحيز عداك وقيل في صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه يراو وسطا  
 ففهم أي خزانته والعزب نصف الفاضل الشيب بأنه من أوسط قوميه وهذا

الجزء الثاني



وقد اعرف حقيقة فعل اللغة لان العزى تستعمل القليل كثير امثال القبلة  
 والواوى والفلج وما اشبهه فخير الواوى وشطه فقال هذا وسط قوميه ووسط  
 الواوى وشرر الواوى وشراره الواوى وشرر الواوى ومعناه كله خير مكان  
 فيه فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم من خير مكان في نسب العرب ولذلك خطبت  
 أمته أمة وسطا أي خيارا **وقوله جل وعز** لتكونوا شهداء  
 على الناس تكونوا في موضع نصب المعنى جعلناكم خيارا لان تكونوا شهداء انصب  
 تكونوا بان وشهد انصب خبر تكونوا الا ان شهدا لا يكون لانه لا يصرف في  
 الف الثاني والف الثاني يبنى مع الالف ولا يلحق بعبد الفاعل من الاستم ولذلك لم  
 ينصرف شهدا فان قال قائل فلم جمع الجمع بالالف الثاني فيلما جعلها الثاني  
 في قولك حربي واجزبه وعزاي وعزاي وصاربه وصاربه وكتبه وكتبه وناويل  
 لتكونوا شهداء على الناس فيه قولان خاف في التفسير ان اسم الانبياء صلوات الله عليهم  
 نكروا في الآخرة اذ اسبلت عن اسمائها فجدد في الدنيا منهم  
 فتشهد هذه الأمة بصدق الانبياء وشهد عليهم بشكركم ولتشهد النبي صلى الله عليه  
 وسلم هذه الأمة بصديقهم وانما حاربت الشهادة وان تكونوا انبياء تلك الامم  
 اخبار النبي صلى الله عليه وسلم هذا قول وقال قوم لتكونوا شهداء على الناس  
 أي تحجب عن سائر من خالفكم ويكون الرسول محجبا عليكم ومبينا لكم والقول الاول  
 اشبه بالنفسير واشبه بقوله وسطا لان النبي صلى الله عليه وسلم منح على المسلمين  
**وقوله جل وعز** وان كانت لكثرة يعني قبلة النبي المقدسة وان كان  
 انبأها النبي المعنى انه كبير على المصطفى فاما من احضر فليست بكبرية عليه كما قال الله  
 جل وعز الا على الذين هدى الله اى فليست بكبرية عليهم وهذه الامم دخلت على ان  
 الامم اذا لم تدخل مع ان الحجة لان الامم محجدة فلو الامم كان المعنى ما كانت كبرية  
 فاذا اجاب ان الامم مع انما التوكيد للصفة واللام تدخل في الخبر فيجوز  
 تشرح دخولها على الحجة في موضعها انشأ الله **وقوله جل وعز**  
 وما كان الله ليضيع ايمانكم هذه الامم التي سميها النجوى لان الحمد هي نصب الفعل  
 المستعمل المتناهي وقد حكمتا شرحها قبل هذا الموضع ومعنى قوله وما كان الله

لنضيع ايمانكم أي كان صلى الله عليه وسلم المقدس من قبل ان يحول القبلة الى البيت الحرام كما مضى  
 غير صابغة وتوابه قائم وانما كان قوم قالوا فاصبحوا صلاتهم التي كانوا يصلونها الى بيت  
 المقدس فانزل الله حكاية وعز وما كان الله ليضيع ايمانكم أي يضيعكم امير تلك القبلة وقيل ان  
 جماعة من اقباج النبي صلى الله عليه وسلم توفوا وهم يصلون الى بيت المقدس قبل نقل  
 القبلة فسئل عن صلاتهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالبر لا يؤف رحيم ان  
 شئت قلت لوؤف رحيم ولوؤف رحيم ومعنى الزاغة كمنعني الرحمة **وقوله جل وعز**  
 وقوله جل وعز قد ربي قلبك وجهك في السما المعنى في النظر الى السما وقيل قلبك عيناك  
 والمعنى واحد لان القلب اما كان لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بترك الصلاة الى بيت  
 المقدس وكان ينظر ان ترك عليه الوحي الى اي قبلة صلى قلبك ممد قلبك قلبا وجوز في  
 الكلام نقله با ولا يجوز في القرآن لانه تعبير المعنى **وقوله جل وعز**  
 فلو لساك قبلة ترضاها فدان النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين امر بان يتقلع عن الصلاة  
 الى بيت المقدس فامر بان يصل الى بيت الحرام وقيل في قوله قبلة ترضاها قولان قال قوم  
 معناه تحبها لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن راضيا ببيت المقدس ولكن كما امر الله الانبياء  
 به في راضية به وانما احبها النبي صلى الله عليه وسلم لانها كانت قبلة الانبياء وقيل  
 لانها كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم ادعى ليوهمه الى الامان **وقوله جل وعز**  
 قول وجهك شطر المسجد الحرام أي نحو المسجد الحرام فامر ان يستقبل وهو بالمدينة  
 مكة والبيت الحرام وامر ان يستقبل حيث كان الناس ومعنى الشطر النحو وشطره منصرف  
 على الظرف **والا الساع** ان العنبرين هما الحارمان فسطرهما نظر العنبرين محسور  
 أي نحوهما لا خلاف بين قول اللغة في ان الشطر النحو وقول الناس فلو ان شطر معناه انه قد  
 اُخذ في نحو غير ارسى فلو انك قبلة شطر لعدوله عن الامم يقال فلو شطر الرجل شطر  
 شطره وشطره وبذلك هو القوم من شطره أي ومنه يتصل بدورنا ما تقول هو لا يجوز  
 أي نحن نحوهم ومنه عوا فذلك من شطره **وقوله جل وعز** الا يعلم  
 من ينسج الرسول من قلبك على عبيده فان قال قائل الله جل وعز قد علم ما يكون قلبه  
 فالجواب في ذلك ان الله جل وعز يعلم من ينسج الرسول من لا ينسج من قلوب وقوله  
 وذلك العلم لا يحب به محاراة في ثواب ولا عقاب ولذا المعنى يعلم ذلك منهم شهادة











العبادة ومن كان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم إلى انبياءهم لا يعلمون انه لا يصبر  
على هذا الاشياء الا من قد وضع له الجحيم واليه انزل الله جل وعز يعطيهم ما يسألونهم  
من المصاب في العاجل والاجل ما هو اعظم فجمع هذا الدلالة على الصبر وجور  
التواب للصابر على ذلك الاستقامه الجلال وعز وشر الصابر بن الصلاة عليهم وزعمهم  
والترجمة وانهم المهندون في الجلال وعز الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله لي خير  
واموالنا لله وخير عبيده يصنع بنا ما شاء وفي ذلك صلاح لنا وحسنه وانما الله راجعون  
اي نحن مفسرون اننا نعت ونعطي التواب على الصبر على ما ينبغي به او تلك عليهم صلوات  
منهم ورحمة والصلاة في اللغة على صبر من احلها الركوع والسجود والآخر الترجمة  
والسنة والاداء صلاة التائب امام معاصي الذنوب والثناء على الله والصلاة  
من الله على انبيائه وعلماءهم معاصي الترجمة لهم والثناء عليهم وصلوات الركوع والسجود  
كما وصفنا والاداء صلاة

### قال الشعبي

عليك مثل الذي صليت فاعظم يوما فان الحبيب المصطفى  
صليت فمن قال عليك مثل الذي صليت فمعناه انه ياترهم بان يدعو له مثل الذي دعا الهالك  
تعبدا للذلة ومن روى عليك مثل الذي صليت فهو رذيلة لها كانه قال عليك مثل  
دُعائك اي نالك من الخير مثل الذي اذنت لي ودعوت به لي وقال الشعبي  
صلى على النبي وشيعته رت كريم وشيخ مطاع المعنى عليه الرحم  
من الله والثناء الجميل واصل هذا كله عندي من اللزوم فقال قد صلي وصلى  
اذ الزم ومن هذا ما يصلي في النار اي يلزم وقال اهل اللغة في الصلاة بغير الصلوات  
وما مضى في النافذة واول موصل الحديث من الانسار وكانها في الحقيقة  
مكتسبة العصور والاصل عندي القول الاول الا ترى ان الاستمرار للصيام هو  
الامساك عن الطعام وكذلك الصلاة انما هي لزوم ما فرض الله والصلاة اعظم  
الفرص التي امر بزيادته واما المصل الذي ياتي في انزال السبل من اجل فهو مشتمى  
من الصلوات لا محالة وما مضى في انزال السبل فكأنه ياتي ورأسه مع ذلك المكان  
قال الشعبي في الصيام الذي هو ثبوت على القيام  
خيل صيام وخيل غير صيام خيل العجيج وخيل نعلك الخما

477  
وقوله جل وعز ان الله وانما الله راجعون الاكثر في قوله  
ان الله يخبركم الالف واليوم الفقد وقد يجوز وهو كثير في كلام العرب انما الله الالف  
الى الكثير وكان ذلك في هذا الجوف لكثرة الاستعمال وزعم بعض النحويين ان النون  
كثرت ولم يغير ما قاله القدماء انما الالف عمالة الى الكثير وزعم ان هذا مثل قولهم الحمد لله  
فهذا متواتر اعني ان الله وقوله الحمد لله واعظم اعظم فكيف يكون ما هو متواتر اجمع لفظا

وقوله جل وعز ان الصفا والمرورة من شعائر الله الصفا في اللغة  
الحجارة الصلبة الصلاة التي لا يثبت شيئا وهو جمع ولحنه صفا وصفه من حصة  
وجها والمرورة والمرورة الحجارة التي لا يثبت عليها من شعائر الله اي من اعلام معتكاته  
واحد الشعائر شعيرة والشعائر كل ما كان من موقف او مستعج او دح او انا قبل  
شعائر كل علم مما تعبد به لان قوله شعائر به علمه فاما السمين الاعلام التي هي  
معتكاته الله شعائر وقوله جل وعز فمن حج البيت او اعتمر فلا

جالح عليه ان يطوف بها انما كان المستلمون احبوا الطواف بها لان الاولان كان قبل الاسلام  
منصوبة بينهما فقبل ان نصب الاولان بينهما قبل الاسلام لا يوجب احسناهما لان البيت الحرام  
والمشاعر طهرت بالاسلام من الاولان وغيرهما فاعلم الله بكل وعمران هذين من شعائره  
وانه لا جالح في الطواف بينهما وان من تطوع بذلك فان الله شاكر والشكر من الله جل وعز  
الحجارة والثناء الجميل والحج والعمرة يكونان فترضا وطوعا والطواف بالبيت حجرة  
محوى الصلاة بطواف بالبيت الحرام والمعمرة وعمر الجبل والمعتمر ومعنى حجت في  
اللعنة قصت وكل فاجد شيئا فاجده وكذلك كل فاجد شيئا فاجده اعتمره

قال الشعبي في قوله اعتمر الله قصد  
وقال الشعبي في قوله اعتمر الله قصد

لقد شئت ان معجزة من معجزة يعبد من يعبد وصبر  
وقوله جل وعز فلا جناح عليه اي لا امر عليه والجناح الجذم اذا  
مال وعدل عن القصد واصل ذلك من جناح الطائر وقوله جل وعز ان  
يطوف فيه غير وجهه يجوز ان يطوف وان يطوف فمن ان يطوف ان اذا ان يطوف  
فادغم التاء في الطائر المحرجين ومن قال ان يطوف فهو موطوف اذا اكثر





التطواف هو في قوله ومن تطوع خيرا وهذا انما ثبت قلب ومن تطوع خيرا  
على لفظ المضي ومعناه الاستقبال لان الكلام شرط وجزا فلفظ الماضي فيه يؤول  
الى معنى الاستقبال ومن قرأ تطوع فالأصل تطوع فادغم التاء في الظاء ولست ندعم  
جزءا في حرف الاظنية الى لفظ المذغم فيه وقوله **جاء وعزرا**  
الذين يكتفون ما انزلنا من الكتاب والذين هم من علماء اليهود الذين كفوا ما  
علموه من حجة امير النبي صلى الله عليه وسلم وقوله من بعد ما يباه للناس في الكفاي  
به في القرآن ومعنى يلعبونهم الاعمون فيه عزير قول اما ما يروى عن ابن عباس فقال  
الاعمون كل شيء في الارض الا الثقلين وروى عن ابن مسعود انه قال الاعمون الانسان  
اذا اصابنا لفتة اللعنة لمستحيها منها فان لم تستحيها واجل منها رجعت على  
اليهود وقيل الاعمون هم المؤمنون فكل من آمن بالله من الانس والجن والملائكة فهم  
لاعمون لليهود وجميع الكفرة هذا اما ما يروى في قوله الاعمون والله جل وعز اعلم  
**وقوله جل وعز** الا الذين تابوا واصلحوا فبما اتوا الذين في موضع  
نصب على الاستنباط والمعنى انما تاب بعد هذا الفعل وتبين منهم ان ما اتوا به السيئ  
صلى الله عليه وسلم حتى قال الله توبته فاعلم عز وجل انه بعد التوبة ويرحم  
وعف الذنب الذي لا غاية بعد **وقوله جل وعز** ان الذين كفروا  
وما تواترهم كفارا يعني ما تواتر قلوبهم من كفرهم اولئك عليهم لعنة الله ولعنه  
الله جل وعز يعني ابعاد الله وابعاده عذابه والملائكة والناس اجمعين المعنى  
ولعنه الملائكة ولعنه الناس اجمعين فان قال قائل كيف يلعنه الناس اجمعون  
واما دونه لا يلعونه قبل ان يلعونه في الآخرة قال الله جل وعز ثم يوم القيامة  
يكفر بعضهم بعضا فلعل بعضهم نقضه وقول الحسن رحمت الله عليه اولئك عليهم لعنة  
الله والملائكة والناس اجمعون وهذا الجيد في المعجزة الا اني اكرهه  
لحقا لفة المصحف والقرآن انما ينبغي ان يلزم فيه السنة ولزوم السنة فيها ايضا  
افنى عند اهل العربية لان اجماع في القرآنة انما يقع على المعنى الجيد البالغ ورفع  
الملائكة في قرآنة الحسن على اولئك جزاؤهم ان لعنتهم الله والملائكة تعطف  
بالملائكة على موضع اعزاب الله في النابل ويجوز على هذا العجب من ضرب ربه و

48  
ومن قدامك واحك المعنى عجب من ان ضرب ربه وعمره ومن ان ضرب انت واحك  
ومعنى حال الذين فيها اي في اللعنة وخلودهم فيها خلود في العذاب **وقوله جل**  
**وعز** والحمد لله واحد لا اله الا هو اخبر بوجدانته ثم اخبر بالحق  
في الدلالة على انه واحد فقال ان خلق السموات والارض في ستة ايام والبيان  
والفلك التي تجري في البحر ما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحياهم فالآيات  
لعموم تعقلون اي لعلامات وهذه العلامات تدل على انه واحد جل وعز فاما الآية  
في امير السما فلا تها سقفت بعبر عمدة والآية في الارض عظمه فبما يري من  
سهلها وجبالها ونجارها وما فيها من معادن الذهب والفضة والبرص والحديد  
الذي لا ينزل احد ان يسمي مثلها وكذا الذي يصرف الريح وتغير بها الهياكل في الارض  
فكلون سما لا ميرة وحسب ميرة ودبور ميرة وصبا ميرة فاني لو لم يخلق السموات فهدى  
وجميع ما انت الله في الارض الى عجل انه واحد كما قال والحمد لله واحد ولا اله  
غيره لانه لا اله الا انت فله هذه الآيات **وقوله جل وعز** ومن الناس  
من يتخذ من دون الله اندادا العلم ان بعد هذا البيان والبرهان يتخذ الانداد في الاماكن  
وابان ان من يتخذ ندما يعلم انه لا ينفع ولا يضر وانه لا ياتيه شيء مما يريده وعنى  
بهذا مستدرك العرب **وقوله جل وعز** يحبونهم يحب الله اي انهم يسعون  
بين هذه الاقان فينزل الله جل وعز في المحبة وقال بعض المحبين يحبونهم كحبيكم  
انتم الله وهذا القول ليس بشي ودريل نقضه قوله والذين آمنوا الشد جلاله والمعنى ان  
المخلصين الذين لا يشركون مع الله جل وعز غيرهم ثم المحبون جفا **وقوله جل**  
**وعز** ولو ترى الذين ظلموا الذين يرون العذاب ان القوة لله جميعا في هذا عبر وجه  
لجوز ان القوة وان الله ان القوة وان الله وجوز ان القوة وان الله ولو ترى الذين ظلموا  
ان مع ترى فكسروا ذلك قد فري به قرآن الحسن ولو ترى الذين ظلموا الذين يرون العذاب  
ان القوة وان الله اما من قرأ ان القوة فموضع ان نصب بقوله ولو ترى الذين ظلموا القوة  
لله جميعا وكذلك نصب ان الثانية والمعنى ولو ترى الذين ظلموا انك عذاب  
الله وقوته لعلوا مصرة انك انك لا تترك كرا الانداد وجوز ان  
لكون العالم في ان الجواب على ما جاء في التفسير يروى في تفسيره انه ولو الى الذين



كانوا يشتركون في الدنيا عذاب الآخرة يعلموا حين يرونها أن القوة لله جميعا فتح الجود  
 وأكثر في القراءة وموضعها من هاتر الجهنين على ما وصفنا وجوز أن تكون مشورة  
 مستأنفة فلو كان جواب لوترى الذين ظلموا العذاب أراؤا الأمر عظيمًا لبلغ صفة  
 لأن جواب لوترى الذين ظلموا العذاب ليعظم الموصوف بحقوقه ولو أن قرأنا شجرة به الجبال أو قطعت  
 به الأرض أو كل به الموى المعنى كما في هذا القرآن أن تلغ من كل ما وصف وكون أن القوة لله جميعا  
 على الاستيناف بحقوقه القوة لله جميعا وكون الجواب المتروك غير معلوم ومن  
 قرأ لوترى الذين ظلموا فان به خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يراد به الناس كما قال جل  
 وعتر لم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض وما لكم من دون الله مولى ولا نصير  
 فهو بمنزلة أم تعلموا فكذلك لوترى الذين ظلموا بمنزلة لوترى وكون أن القوة  
 مستأنفة كما وصفنا وكون الجواب والله أعلم لرايهم أمر عظيمًا كما تقول لوترى فلا  
 والتسلط لحده فليس معنى عن الجواب بأن المعنى معلوم وجوز فتح أن مع ترى فكون لرايهم  
 أيها المخاطبون أن القوة لله جميعا أو لرايهم أن لا تدرك شفع وأما البعب العارية في  
 الصرر لأن القوة لله جميعا وجميعا منصوب على الحال المعنى أن القوة نائية لله جلا  
 في الإحياء **وقوله جل وعتر** إذ تيرا الذين استعوا العنى به السيد  
 والأشراف من الذين استعوا وهم الاستماع والسفلة وراوا العذاب نعى به الناس يعون  
 والمشعور وتقطع بهم الأسباب أو انقطع وصلهم الذي كان جمعهم وما قال جل وعتر  
 لقد قطع بكم وصل عنكم ما كنتم ترعون فيهم وصلهم والذي قطع بينهم في الآخرة  
 ما كن وصل بينهم في الدنيا وأما ضمت الألف في قوله استعوا الصمة النيا والتأصيت  
 علامة لما لم يسم فاعله فإن قال قائل فام يسم فاعله مضموم الأول والثاني  
 المضمومة في استعوا الله قيل إنما يسم لما يسم فاعله الأول فرمخ كات الفعل إذا  
 كان في الأول سائر حلت له ألف الوصل وضم ما كان مخجركا فكان المتحرك في  
 استعوا الثانية ضمت لعل على ترك الفاعل وأيضا فإن الألف في استعوا الله وصل  
 دخلت من أجل شكون الفعل لأن مثاله من الفعل فاعلوا فالألف الوصل ولا  
 بني عليه صمه أول فعل ما لم يسم فاعله والفاسا كنهه والسائر لاسي عليه  
 فلم يبق إلا الثالث وهو أنا فممت علما للفعل الذي لم يسم فاعله وكان الثالث لهذه العلة

49  
 هو الأول **وقوله جل وعتر** وقال الذين استعوا الوان لنا كرهه أي  
 عوده إلى الدنيا فمتر أمهم موضع أن رفع المعنى لوقع لنا كره لوترى أنهم كانوا  
 من أفعال تيرات منهم تيروا وتيرت منه تراه وتيرت من المرض وتيرت أيضا تيران  
 ايروا تيروا وتيرت القلم وعبره ايريه تيرت بعتر مهموز فتر الله جلا وعتر الحق تراه  
**وقوله جل وعتر** كذلك تيرهم الله أعما لهرأى كثر وبعضهم بعض  
 تيرهم الله أعما لهرأى كثر عليهم لأن ما عملوه الكافر غير نافع مع كرهه قال الله  
 جل وعتر الذين كفروا وعدوا عن سبيل الله أصل أعمالهم وقال حطت أعمالهم ومعنى  
 أصل أعمالهم أفعالهم على ما علموا من خير وهذا كما تقول لم عمل أعلام بعد عليه  
 فيه نفع ففضل شعبك **وقوله جل وعتر** يا أيها الناس كلوا مما رزقنا من  
 خلا لا يطيب هذا على ضربين أحدهما لا يطيبه ولا يطيبه جميع الأشياء لا ماحظه  
 الله من لميته وما ذكر معها فكون طيبا بعد الحلال ويكون طيبا فاعنا لما  
 يستطاب والأجود أن يكون طيبا من حيث طيب اللحم أي لا يأكلوا أفنديقوا مما حرم كما قال  
 جل وعتر ولا يسموا الحيث منه مفعول **وقوله جل وعتر** ولا  
 تتبعوا خطوات الشيطان أكره القراءة ضم الحيا والطا وإن شئت استكت الطاء  
 فقلت خطوات لئلا الضمة وإن شئت قلت خطوات وفي قراءة شاذة ولها جازية  
 في العزبة مؤبدة **أنشد الخليل** وسببوه وجميع الخويص البصرين  
 ولما راوا يا بيار كبا شاعرا على موطن لا تحيط بالحدا لهرأى  
 خطوات الشيطان طرفة أي لا تستلكو الطريق الذي يدعوكم إليه الشيطان **وقوله**  
**جل وعتر** قالوا بل نبتع ما الغنا عليه إنا نأومعني الفين صادقا  
 عتفهم الله جل وعتر وعاب عليهم فليلكم إناهم فقال أولو كان إياهم لا يغفلون  
 نسيا فالمعنى استعوا إناهم وإن كانوا أجهلا وهذه الواو مفتوحة لأنها واو  
 عطف دخل عليها الف التوضيح وفي الف الاستيفهام ففتت الواو مفتوحة على  
 ما يجب لها **وقوله جل وعتر** ومثل الذين كفروا مثل الذي ينفع  
 بما لا يسمع إلا دعاءا ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالعمى المعوف  
 بهما بما لا يسمع منه إلا الصوت فامعنى مثلك يا محمد ومثلكم مثل الناعون المعوف







عليهم لان هذه الاشياء التي وصفت لا توجد بها ملكية على وجه الواجب فيها الا الاشياء  
وحايز ان يكون لسانا من الناس لان الله جل وعز قد امر الخلق جميع ما في هذه الآية وذلك في  
البر وخبر انك ان تقرأ البشير البشير ان تولوا وليس البشير ان تولوا فمن نصب جعل ان مع جلها  
الاسم فليكون المعنى ليس بوليتكم وجوهكم البشير فله ومن رفع البشير فالمعنى ليس البشير فله  
توليتكم فليكون البشير اسم ليس بوليتكم الحبر وقوله **جل وعز** والبر البشير  
من آمن بالله واشد ذلك ان نصب البر وادل حقت رفعت البشير فله والبر البشير من آمن بالله  
وليس البر مع الخفيف لان البشير اسم ليس والمعنى والبر البشير من آمن بالله ويجوز ان  
يكون والبر البشير من آمن بالله كما قال **الشاعر**

وكيف توصل من اصبحت خلافة كاي محجب المعنى كخلافة اي حجب  
ومنه قوله **جل وعز** وسئل القرني التي كافيها المعنى واسئلها القرني وقوله  
**جل وعز** والمؤمنون بعد هم اذا عاهدوا برفع فرفعها قولان ايجوز ان يكون  
من قول علي المديح لان التبع اذا طال وكثر رفع بعضه ونصب على المديح المعنى  
وهما المؤمنون بعد هم وحايز ان يكون معطوفا على من المعنى ولكن ذا البر وذوي البر  
المؤمنون والمؤمنون بعد هم وقوله والصايرين في نصيبها وجهان احدهما المديح  
كما وصفنا في التبع اذا طال المعنى واعني الصايرين وقال بعض النحويين انه معطوف على  
ذوي القرني كانه قال وائي المال على حبه ذوي القرني والصايرين وهذا لا يصلح ان  
يكون والمؤمنون رفع على المديح المضمين لان ما في الصلة لا يقطع عليه بعد المصروف  
على الموصول ومعنى وجين الناس احب من شدة الحرب فقال قد بان البشير الخليل اس  
باسا واسا ما اذا افسر وقد بان الرجل بنوس فهو البشير السند سجنه  
وقوله **جل وعز** يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الفصاح في القتلى معي عليكم  
فرض عليكم وقوله الجحيم الجحيم والعبد العبد والاني بالاني فاك انه كان لقوم  
من العرب طول على اخيرين فكانوا يترجون فيهم بغير مهو وطلبون بالدم اكثرت من مفاذه  
مقتلون بالعبد عبيد الجحيم الذين لهم عليهم طول فانزل الله **جل وعز** فانه  
اعداك والنسوة فالا لاما لا فضل احد نسب على نسب غيره دون نفسه وفي الآية  
وقوله **جل وعز** فمن عني له من اخيه شئ فاستمع بالمعروف

وقال في حكاية من لا يهاب  
دعوه من حكاية من لا يهاب  
الكتاب يتبعهم شدة من لا  
على عا ولا يهاب الشورى  
الشورى والقضاء

واذا اليه بالحقسان ومعنى عني له أي من ترك له القتل ورضي منه بالدية وهو قال المصنف  
لقتل فقد عني له بان ترك له دمه ورضي منه بالدية قال الله جل وعز ذلك الخفيف من  
ترككم ورجمهم وذكر ان من كان قاتلا لم يقتل عليهم الا النفس بالنفس واليه قول  
الله جل وعز وكنا عليهم فيها ان النفس بالنفس أي في التورية ففصل الله جل وعز  
على هذه الأمة بالخفيف والدية اذا ارضى بها ولو بالدم ومعنى فاستمع بالمعروف علمي  
صريح جاز ان يكون فعلى صاحب الدماء استمع بالمعروف بالمطالبة بالدية وعلى القاتل  
اذا اليه بالحقسان وجاز ان يكون الاستماع بالمعروف والاداء الجحسان جميعا على القاتل  
والله اعلم وقوله **جل وعز** فمن اعتدى بعد ذلك اي بعد  
احد الدية ومعنى اعتدى ظلم فونت قتل فاني صاحب دية بعد احدا لدية فله عذاب  
اليم أي موجه ورفع فاستمع بالمعروف علمي معني فاعليه استمع بالمعروف ولو كان في  
غير القرآن كما رافنا على المعروف او اذا اليه بالحقسان علمي فليست فليست على الموت  
اذا والذين رفع اجور في العربية وهو علمي ما في المحجب واجمع الفراق لا يسيل الى غيره  
وقوله **جل وعز** ولكم في الفصاح حيوه رفع على صريح علمي الا ان لا علمي  
للمركانه قال وبنت لكم في الفصاح حيوه باولي الباب اي يادوي العتول ومعني الحيوة  
في الفصاح ان الرجل اذا علم انه يقتل ان قتل امسك عن القتل في امسك له عن القتل  
حياة للذي تم قتله وحياة له لانه من اجل الفصاح امسك عن القتل فسلم من القتل  
وقوله **جل وعز** وقوله كتب عليكم المعنى وكتب عليكم الا ان الكلام  
اذا طال استغنى عن العطف بالواو وعلم ان معناه معني الواو والآن الفصحة الاولى قد  
استتمت وانقضى معنى الفرض فيها فعلم ان المعنى فرض عليكم الفصاح وفرض  
عليكم الوصية ومعني كتب عليكم اذا احضر احدكم الموت ان تارك حيز الوصية  
للو الذين لا اقر بين هذا الفرض باجماع سجنه ايك الموارث التي في النسا  
وهو مجمع عليه ولكن تفسيره ليحكم كيف كان وجه الخدمة فيه لان الله جل  
وعز لا يحدد في وقت الاوقات الا ما فيه الخدمة الباعية ومعني كتب عليكم  
فرض عليكم ان تترك احداكم ما لا الوصية للوالدين والاهل من المعروف ورفع الوصية  
على صريح علمي ما لم ينسّم فاعله كانه قال كتب عليكم الوصية للوالدين اي فرض



عليكم ونحوه ان يكون رفع الوصية على الايدى ونحوه للوالدين الحيين ويكون على من هب  
الحكام به لان معنى كنه عليكم قبل الامر الوصية للوالدين والافرن واما امر الوصية  
في ذلك الوقت لانهم كانوا رجالا ورايدفع المالك الى العبد طلبا للرب والسمعة  
ومعنى ان احضر احدكم الموت ليس هو انه كنه عليكم ان تضي اذا حضر الموت  
لانه اذا حضر الموت في شغل عن الوصية ولكن المعنى كنه عليكم ان توضحوا وانتم قادرون  
على الوصية فتقول الرجل الموصي اذا حضر الموت اي اذا انا مت فقلان على كذا علي فذكر ما  
امره والذى امر ان يحضره في العبد في وقت الامهال فوصي بالمعروف ما قال الله جل وعز  
لوالديه ولا فريته بالمعروف اي بالشئ الذي تعلمه ذوو النسيان انه لا يحرف فيه ولا يجوز وقال قوم  
ان المشوخ من هذا ما استحبه الموارث وامر الوصية في الثلث بان هذا القول ليس بشئ  
لان اجماع المسلمين ان ثلث الرجل له ان يشاء ان يوصي فيه بشئ فله وان راى خباير في قوله  
كنه عليكم الوصية فتسوخه باجماع وقوله جل وعز حقا على  
المستحق نص على حق ذلك عليكم حقا ولو كان في غير القرآن فرفع كان خباير المعنى  
ذلك حق على المستحق وقوله جل وعز فمن تد له بعد ما سمعته تعني  
به فمن تد امر الوصية بعد سماعه اياه او ائمه على من تد له ان يستر على الموصي  
اذا اخطا واحضه فمن يوصي اليه ام ولا على الموصي له ام اما الاثم على الوصي ان تدل  
وقوله جل وعز ان الله سميع عليم اي قد سمع ما قاله الموصي وعلم  
بافعله الموصي اليه لانه جل وعز عالم الغيب والشهادة وقوله جل  
وعز فمن خاف من موص حنفا اي مالا او امنا او فدا الامر فاصح بينهم اي عمل  
بالاصلاح بين الموصي لهم ولا امر عليه اي انه امما تقصد للاصلاح بعد ان خاف  
ان يكون الموصي جعل الوصية لغير المعروف فحالف الامر الله فاذا اراد هذا الموصي  
اليه الى المعروف فقد رد هذا اليه امر الله به وقوله جل وعز  
كنه عليكم الصيام المعنى فرض عليكم والصيام رفع ما لم ينسب فاعله وموضع  
كانت على المضد المعنى فرض عليكم فرضا كالذي فرض على الذين من قبلهم وقيل  
انه قد كان فرض على النصارى صوم رمضان فقلوه عن وقته وراذوا فيه وليس لاري  
كيف وجه هذا الحديث ولا كيف نفيه فافهمه ولكن الجملة ان الله قد علم انه

قد فرض عليكم في الصيام وانه فرضه علينا كما فرضه على الذين من قبلنا وقوله  
جل وعز لعلكم تتقون المعنى ان الصيام وصلة الى التقى لانه من السر الذي كنه  
عن كنه ما تطوع اليه التقى من المعاصي فذلك قبل علمكم تقوى وعلماها على نرجح  
العباد والله جل وعز من العلم ان تقوى لا تدل المعنى انه يتقوا بالصوم ان تقوى  
رجح وكنه التقى وقوله جل وعز انا ما معذونان صلاتا ما على  
صرتين لكونهما ان يكون على الطرفين كانه قال كنه عليكم الصيام في هذه الايام والاعمال  
فيه الصيام كان المعنى كنه عليكم ان تصوموا اياما معذونان وقال بعض المحققين  
انه منصوب منقول ما لم ينسب فاعله نحو اعطى زيد مال وليس هذا بشئ لان الاما  
ماها ما علقه بالصوم وزيد وما مال مفجولان لا عطى ذلك ان تقيم انما يشك مقام الفاعل  
وليس في هذا الاصب ايام بالصيام وقوله جل وعز فمن كان منكم مريضا  
او على سفر فعدة من ايام اخر او فعليه عدة او فليؤتي غنم صومه في وقته في ايام  
اخر واخر في موضع اخر الا انها لا تصرف فتح فيها المجزوز وقوله جل وعز  
وعلى الذين يطيقونه المعنى اي يطيقون الصوم فدية طعام مساكين اي ان افطروا ترك الصوم  
لان فدية تركه طعام مسكين وقد قرى طعام مساكين معنى طعام مساكين فدية ايام فطرها  
وهذا باجماع وبعض الفران منسوخ نسخة الآية التي تلي هذه وقوله جل وعز  
وان تصوموا خيرا للمرز فخير خيرا لا يند المعنى وصومكم خيرا لكم هذا كالا خيرا  
لعم مع جواز الفدية فاما بعد التسخ فليس خباير ان يقال الصوم خير من الفدية  
والافطار في هذا الوقت لان ما لا يجوز البتة فلا تقع تفصيل عليه فهوهم فيه انه  
جل يز وقد قيل ان الصوم الذي كان فرض في اول الاسلام صوم ثلثة ايام في كل شهر  
ويوم عاشوراء والذين شهر رمضان تسخ الفرض من ذلك الصوم كله وقوله جل وعز  
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن افترأه بالرفع ونحوه التصب وفي فراه ليست  
بالديرة ورفعه على ثلثة اضرب اجدهم الاستيفاف المعنى الصيام الذي كتب  
عليكم او الايام التي كتب عليكم شهر رمضان ونحوه ان يكون رفعه على النذر الصيام  
فيكون مرفوعا على ما لم ينسب فاعله المعنى كنه عليكم شهر رمضان ونحوه ان يكون  
رفعوه على الايدى ويكون الخبر الذي انزل فيه القرآن رفعه على الايدى والوجهان اللذان



شَرَحْنَا مَا الَّذِي فِيهِ مَا رَفَعَ عَلَى صِفَةِ الشَّهْرِ وَيَكُونُ لَمْ يَفْرَضْ فِيهِ فَمَنْ شَهِدَ  
 مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصْهُ وَمَعْنَى مَنْ شَهِدَ مَنْ كَانَ شَاهِدًا غَيْرَ مُسَافِرٍ فَلْيَصْهُ وَمَنْ كَانَ  
 مُسَافِرًا أَوْ مَرَضًا فَجَعَلَهُ أَنْ يَصُومَ عِدَّةَ أَيَّامٍ الْمَرَضِ وَأَيَّامَ الشَّهْرِ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ  
 وَمَنْ لَبَّيْ شَهْرًا مَضَى فَصَبَّهْ عَلَى وَجْهِهِ أَحَدًا أَنْ يَكُونَ يَدًا مِنْ أَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ وَالْحَقُّ  
 النَّاسِ عَلَى الْأَمْرِ كَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ شَهْرٌ مِنْ مَضَى عَلَى الْإِخْرَاقِ وَقَوْلُهُ **جَلَّ وَعَزَّ**  
 تَرَدَّدَ اللَّهُ بِكُمْ الْبَشَرُ أَوْ تَبَيَّنَ عَلَيْكُمْ بَوْصُوحُهُ عَنْكُمْ الصَّوْمِ فِي الشَّهْرِ وَالْمَرَضِ  
**وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ** وَلَمْ يَكْمَلُوا الْعِدَّةَ وَالشَّهْرَ بَدَلًا وَلَمْ يَكْمَلُوا الْعِدَّةَ بِالْخَفِيفِ  
 مِنْ كُلِّ نِكَلٍ وَأَكْلٍ نِكَلٍ وَمَعْنَى اللَّامِ وَالْجُطْفِ هَاهُنَا مَعْنَى لَطِيفٍ هَذَا الْكَلَامُ  
 مَعْطُوفٌ مَجْمُوعٌ عَلَى الْمَعْنَى فَعَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ لِيَسْتَبْلَغَ عَلَيْكُمْ وَلَمْ يَكْمَلُوا الْعِدَّةَ **قَالَ الشَّاعِرُ**  
 بَادَتْ وَعِزَّتُ الْأَمْرِ مَعَ الْبَلَاءِ الْأَوَّلِ وَكَدَحَتْ مِنْهَا  
 وَمُسَّحَتْ أَمَّا سَوَاقُهَا فَلِهَذَا وَعِزَّتُ سَارَهُ الْمَعْرِ ١  
 فَعَطَفَ  
 مُسَّحَتْ عَلَى مَعْنَى يَهَارُ وَكَدَحَتْ مُسَّحَتْ لَمَّا قَالَ بَادَتْ الْأَوَّلُ وَكَدَحَتْ عَلَى الْمَعْنَى  
 بَعْدَ رَوَاكِدٍ وَمُسَّحَتْ **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ** وَإِذَا سَأَلَ عِبَادِي عَنِّي  
 فَإِنِّي قَرِيبٌ الْمُعْنَى إِذَا قَالَ الْفَائِلُ إِنَّ اللَّهَ فَالَهُ جَلَّ وَعَزَّ قَرِيبٌ لِأَخْبَارِهِ مَكَانًا كَمَا قَالَ  
 مَا يَكُونُ مِنْ حَوِيٍّ ثَلَاثَةً الْأَهْوُورَ الْعَمُّ وَقَالَ وَهُوَ مَعَكُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ**  
 أَحْيَيْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا رَازِقِيَّتْ فَلَمَّا إِذَا دَعَا رَازِقِيَّتْ وَأَرَزَقِيَّتْ بِنَاءً لَا لِمَعْنَى  
 يَنْبَغُ مَوْقُفٌ عَلَى الْحَرْفِ كَمَا هُوَ فِيهِ وَمَعْنَى الدَّاعِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرَبَ قَرِيبٌ  
 مِنْهَا تَوْحِيدُهُ وَالشَّاعِرُ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَقَوْلِكَ رَبَّكَ الْحَمْدُ  
 فَقَدْ دَعَوْتُهُ بِقَوْلِكَ رَبَّنَا أَنْتَ يَا شَيْخًا وَالتَّوْحِيدُ وَمِثْلُهُ وَقَالَ نَكَمُ أَدْعُو فِي  
 اسْتَحْبَبْتُ لَكُمْ أَلَّا تَبْتَكَرُوا عَنْ عِبَادِي شَيْدَ طَلُوعِ حَمَمٍ أَيْ يَسْتَبْكِرُونَ عَنْ تَوْحِيدِي  
 وَالشَّاعِرُ عَلَى قَهْرٍ مِنْ الدَّاعِ وَضَرَبَ ثَابِتًا مَسْئَلَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ الْعَمُّ وَالرَّحْمَةُ  
 وَمَا يَفْقَرُ مِنْهُ كَقَوْلِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَضَرَبَ ثَابِتًا وَهُوَ مَسْئَلَةُ الْحَطِّ مِنَ الذَّنْبِ  
 كَقَوْلِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَا لَا وُلْدًا وَمَا شَبَهَ ذَلِكَ وَأَمَّا شَمِي هَذَا الْجَمْعُ دَعَا لَا  
 الْإِنْسَانُ يَسْتَدِي فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِقَوْلِهِ بِاللَّهِ وَنَازِبٌ فَلَمَّا كُنْتُ فِي عَا وَهُوَ قَوْلُهُ فَلْيَسْجُدُوا  
 لِي أَيْ فَلْيَجْعَلُونِي **قَالَ الشَّاعِرُ**

٥٣  
 وَكَدَحَتْ دَعَا بِأَمْرٍ يُجِبُّ إِلَى التَّوْحِيدِ فَلَمْ يَسْجُدْ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ  
**وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ** لِحَالِ الْكَمَلَةِ الصَّيَامِ الرَّفْعُ إِلَى تَسْلِيَةِ الرِّفْقِ كَمَا هُوَ حَامِيَةٌ  
 لِقَوْلِهِ مَا يُزِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْمَعْنَى هَاهُنَا كَمَا هِيَ الْجَمْعُ وَكَانَ فِي أَوَّلِ فَرَسِ الصَّيَامِ  
 الْجَمْعُ فَجَعَلَ مَلَفًا لِلصَّيَامِ وَالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ بَعْدَ عَشَاءِ الْآخِرِ وَهُوَ التَّوْحِيدُ فَالْحَقُّ  
 جَلَّ وَعَزَّ الْجَمْعُ وَالْأَكْلُ وَالشَّرْبُ فِي الْوَقْتِ طُلُوعِ النَّجْمِ **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ**  
 قَرِيبٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهْزٌ قَدْ قِيلَ فِيهِ عِزٌّ قَوْلٌ قِيلَ الْمَعْنَى فَعَلَتْ تَقْوَاهُ وَتَعَانَتْكُمْ وَقِيلَ  
 كُلُّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ يَسْكُنُ إِلَى صَاحِبِهِ وَلَا يَسْتَهْ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَجَعَلَ مِنْهَا رُجُومًا لِلنَّاسِ  
 إِلَيْهَا وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْمَرْأَةَ لَبَاسًا أَوْ أَرَا **قَالَ الشَّاعِرُ**  
 إِذَا مَا الصَّحْبُ نَحْنُ عَطْفَةٌ ثَلَاثٌ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لَبَاسًا  
**وَقَالَ أَيْضًا**  
 لَا أَلْبَسُ الْخَفِيفَ رَسُولًا فَدَلَّكَ مِنْ خَفِيفَةٍ أَرَا  
**قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ** وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَالْوَأَمُّ عَنَاءُ الْوَالِدِ وَجُورُ أَنْ يَكُونَ  
 وَهُوَ الصَّحْبُ عِنْدِي وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ أَيْ ابْتَغُوا الْفَرَانَ فِي أَيْحَ لَكُمْ فِيهِ وَأَمْرٌ بِهِ فَهُوَ  
 الْمُسْعَا **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ** حَتَّى يَبْسُ لَكُمْ الْحِطُّ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحِطِّ الْأَسْوَدِ  
 مِنَ النَّجَسِ مَا جُوزَ أَنْ يَكُونَ يَسْدُ وَالْأَسْوَدُ مَعْرُضًا وَهُوَ الْحِطُّ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ الَّذِي  
 يَسْدُ وَاشْتَطَعْنَا الْأَفْقَ وَحَقِيقَتُهُ حَتَّى يَبْسُ لَكُمْ الْبَلَدُ مِنَ النَّهَارِ وَجَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ  
 أَوَّلَ حُرْدٍ الصَّوْمِ طُلُوعِ النَّجْمِ الْوَاضِحِ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ سَتَرَ فِي فَرْجِهِ مَا تَسْتَوِي فَعَلَهُ  
 أَكْثَرُ النَّاسِ **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ** وَلَا تَبْأَسُوا وَهَذَا أَيْ تَبْأَسُوا وَأَنْتُمْ كَأَنْتُمْ فِي الْمَسْجِدِ  
 مَعْنَى الْمُبَاشَرَةِ هَاهُنَا الْجَمْعُ وَكَانَ الرَّجُلُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ مَعْتَقٌ فَجَاءَ مَعَهُ  
 يَجُودُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالْأَعْيُنُ كَأَنَّ الرَّجُلَ يَجْلِسُ نَفْسُهُ فِي مَسْجِدٍ جَمَاعَةٍ مَسْجِدِيهِ  
 وَعَلَيْهِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ الْأَخْلَامُ وَلَا تَصْرُفَ إِلَّا بِمَا لَبَدَةً مِنْ حَتْمِهِ **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ**  
 نَالِكُ جَدُّدِ اللَّهِ وَلَا تَقْرُبُونَهَا مَعْنَى الْحُدُودِ مَا مَنَعَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَخَالَفَتْهَا  
 وَمَعْنَى الْحُدُودِ فِي اللَّغَةِ الْحَاجِبُ وَكُلُّ مَنْ مَنَعَ شَيْئًا فَهُوَ حُدُودٌ وَقَوْلُهُمْ لَحْدَتِ الْمَرْأَةُ  
 عَلَى وَجْهِهَا مَعْنَاهُ قَطَعَتْ الرِّيشَةَ وَأَمْنَعَتْ مِنْهَا وَالْجَرِيدُ إِنَّمَا شَجَرٌ يَدْبُرُ لَا يَنْتَشِعُ  
 بِهَرَمٍ أَعْدَا وَحْدًا لِأَنَّ هُوَ مَنَعَ عَيْتُهَا أَنْ يَخِيلَ فِيهَا **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ**  
 كَذَلِكَ يُبَيِّنُ لِلَّهِ آيَاتِهِ لِلَّذِينَ أَرَادُوا الْبَيْتَانَ الَّذِي كَرُوا وَالْمَعْنَى أَنَّ أَمْرَهُمْ







العبد و كثره في فعل الخيعة على فعل العبد على فعله نحو مثالي وامثلة  
 وحماز واجمزة فاذاجا ورافعة جمع على فعل نحو جمر ومثل فكر هو في  
 التصغير فعلا نحو همل وحلال فوالا همله واحله فاقصر واعلى جمع ادى العدا  
 كما اقصر واخذوا بالياء والواو على ذلك نحو كسا والشيبة وزدا وازدبه **وقوله**  
**جل وعز** وليس البر ان اتوا البيوت من ظهورها قيل انه كان قوم من  
 قريش وجماعة معهم من العرب اذا خرج الرجل منهم في حاجة فلم يقصها ولم  
 يتستر له رجوع فلم يدخل من باب بيته سنة ففعل ذلك طيرة فاعلم الله جل وعز ان هذا  
 غير بري الاقامة على الوفا بهذه السنة وقال الاكثر من اهل النفس بتران الحسنة  
 قوم من قريش ونوعا من بني صغصعة وعيف وخراعة كانوا اذا احرموا لا ياقطون  
 الاقط لهم ولا ينفقون الوتر ولا يسلون الشمس واذا اخرج احدكم في الاجرام لم  
 يدخل من باب بيته وانما سموا الجمل لانهم يحسوا في دينهم اي تشددوا وقال اهل اللغة  
 الحماشة الشدة في الحب والشدة في القتال والحماشة على الحقيقة الشدة  
 في كل شيء **قال العجاج** وكما قطعنا من فناء جحش اي شداد  
 فاعلم الله جل وعز ان تشدد حتم في هذا الاجرام ليس يروا ان البر القوي فقال وليس  
 البر من اتقى المعنى وليس البر من اتقى الفة امر الله جل وعز فقال واتوا البيوت من  
 ابوابها فامرهم الله جل وعز بترك سنة الجاهلية في هذه الحماشة **وقوله**  
**جل وعز** وقابلوا في سبيل الله الذين قاتلواكم قالوا انفسهم فقاتلوا اهل  
 مكة وقال قوم هذا اول فريضة الجاهلية ثم نسخها فقاتلوا المشركين كافة **وقوله**  
**جل وعز** ولا تعبدوا الا نطفوا والاعند الجاهزة الحق وقيل في تفسيره  
 قولان قيل لا تعبدوا الا نطفوا اعبر من امرهم بقوله ولا تعبدوا اعبر من قولهم ولا  
 تعبدوا اي لا تجاوروا الى قول النساء والاطفال **وقوله جل وعز**  
 واقبلوا من حيث تقفونهم اي حيث وجدتموهم يقال تقفنه تقفنه تقفان تقافة  
 ويقال رجل تقف تقف ومعنى الآية لا تمنعوا من قبلهم في الجحيم وعينه **وقوله**  
**جل وعز** والفتنة الشدة من القول اي وكفتم في هذه الامكنة  
 اشدة القول **وقوله جل وعز** ولا قالوا عند المسجد

الجحيم حتى يقالوا كثر فيه كانوا فهو عن ايديهم يقال وقال حتى يندى المشركون  
 بذلك ونفرا ولا يفتلواهم عند المسجد الجحيم حتى يفتلوا كثر فيه اي لا يندى يفتل  
 حتى يندى يوكبر به ويحاروا ولا يفتلواهم وان وقع القتل يفتلوا ويغفر لان اللغة نحو فيها  
 قتلت القوم وانما قتل بعضهم اذ كان في الكلام دليل على اذمة المتكلم **وقوله جل وعز**  
 وقابلوا حتى لا تكون فتنة هذا امر من الله جل وعز ان يقال كل كافر لا المعنى فاما  
 في الفتنة الكفر **وقوله جل وعز** الشهر الحرام بالشهر الحرام الشهر  
 رفع بالابتداء وخبره بالشهر الحرام ومعناه قال الشهر الحرام يقال الشهر الحرام  
 ويروى ان المشركين قالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهر الحرام هل فيه قتال  
 فانزل الله جل وعز يستلوك عن الشهر الحرام قال فيه فاعلم ان القتال فيه كبر  
 اي عظيم في الاثم وانما سئلوا النعم والمسلمين فان علوا اثمهم لم يؤمروا فيها لهم فالتقى  
 فاعلم الله جل وعز ان القتال فيه محرم الا ان يندى المشركون بالقتال فقالا لهم  
 المسلمون بالمعنى في قوله الشهر الحرام اي قتال الشهر الحرام اي في الشهر  
 الحرام بالشهر الحرام وعلو اثمهم الله جل وعز ان امر هذه الجحومات فصار اي لا يجوز  
 للمسلمين الاضام **وقوله جل وعز** فمن اعتدى عليكم اي من ظلم  
 مقاتل فقد اعتدى فعندوا عليه مثل ما اعتدى عليه وشي الثاني اعتدالاته  
 مجازاة لغيره فسمي بالاسم لان صورة الفعلين واحدة وان كان احدهما  
 ظاهرا والاخر معصية والعرب يقول ظلم فلان ظلمته اي جازته بظلمه وحمل  
 على محمل عليه اي جازته بظلمه **قال الشافعي**  
 الا لا يحمل احدهما على الآخر فحمل فوق جمل الجاهلية اي كفا في على الجمل  
 يكثر من مقدار وقال الله جل وعز ومكروا ومكر الله وقال يستخرون منهم  
 شجرا الله منهم جعل اسمهم مكر انا مكر واوجع اسم محاربتهم شجرا  
 وكذلك من اعتدى عليكم فعندوا عليه **وقوله جل وعز** واقفوا  
 في سبيل الله اي في الجهاد وكما امر الله به من الخير وهو من سبيل الله اي الطريق  
 الى الله لان السبيل في اللغة الطريق وانما استعمل في الجهاد لان سبيل  
 الذي يقال فيه على عقد الدين **وقوله جل وعز** ولا تقاتلوا الذين

من سبيل الله  
 ولا تقاتلوا الذين



ذكر رجل  
المسكين

إلى الهلكة أصل يديكم يديكم كثير الباء واللام والكسرة لا تشبه في الباء  
إذا كان ما قبلها مكسورا النقال الكسرة في الباء وقوله إلى الهلكة معناه إلى الهلاك يقال  
هلك الرجل هلكا هلاكاً أو هلكاً وهلكاً وهلكه إسم ومعناه أنكم لم تسمعوا  
بمسيل الله فلكم أي عصيتم الله فهلكتم وجاز أن يكون هلكتم سقوه عذوبكم عليكم والله  
أعلم **وقوله جل وعز** واحسنوا إلى الله حجت المحسنين أي اقبلوا في  
مسيل الله فمن اتقى فمسيله فحس **وقوله جل وعز** وأموال الحج  
والعمرة لله تجوز في العمرة النصب والرفع والمعنى في النصب أموالها والمعنى في  
الرفع وأموال الحج والعمرة لله أي هي مما انفردت به إلى الله جل وعز وليس بشر  
وجاز أن نصب وإن كان معناه أنها ليست بشر وقيل في قوله وأموال الحج والعمرة  
لله عز وجل يروي عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما أنها قالوا إنما أن نحرم  
من ذرية أمك ويروي عن عكرمة أنه قال إنما أن تكون النفقة حلالاً لمن عجا  
نملك الله عنه وقال بعضهم أن الحج والعمرة لهما مواضع ومساكن الطواف  
والموقف بعرفة وغير ذلك فلما نادى به كل ما فيها وهذا من معنى العمرة في اللغة  
فيل فيه قوله لا قال بعضهم إسم فهد **قال الشافعي**  
لقد سما ابن عمر حجراً معرى لعبد من عبدي وصيبر  
حين قصد معرى عبداً وقال بعضهم معرى إسم من الزيادة ومعنى العمرة في  
العمل الطواف بالبيت والشعبي بين الصفا والمروة فقط والعمرة لا تشبه في ذلك الشفة  
والحج وقته وقت واحد من السنة ومعنى إسم عذري في قصد البيت أنه إنما خص  
بهذا المعنى بذكر إسم لأنه قصد بعمل في موضع عام فلهذا قيل معتمر  
**وقوله جل وعز** فإن احجرتكم فالستيسر من الهدى الأولية على أهل  
اللغة أنه يقال للرجل الذي منعه الخوف أو المرض من التصرف قد احجرت فهو محجور  
وقال للرجل الذي حبس قد احجرت فهو محجور وقال الفراء لو قيل في الذي قد منعه المرض  
والخوف قد احجرت لأنه بمنزلة الذي قد حبس كما زولوقيل للذي حبس احجرت كما كانه  
يحبس كاسته من له المرض والخوف الذي منعه من التصرف والحق فهذا ما عليه أهل  
اللغة من أنه يقال للذي منعه الخوف والمرض احجرت والمحجورين حبس وإنما كان

ذلك هو الجور لأن الرجل إذا امتنع من التصرف فقد حبس نفسه فكان المرض احجرت أي  
حبسته حبس نفسه وقوله احجرت ولا تأمنا هو حبسته لأنه حبس نفسه ولا يجوز فيه  
احجرت **وقوله جل وعز** فالستيسر من الهدى موضع ما رفع المعنى فواضح  
عليه ما استيسر من الهدى وقد قيل في الهدى الهدى والهدى جمع هدية وهدي  
كقوله في حلة السراخ وحديثة وحدي وقال بعضهم ما استيسر من الهدى استيسر  
من الإبل والبقر وقال بعضهم بغير أو بقر أو شاة وهذا هو الجور **وقوله**  
**جل وعز** ولا تحلفوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى حمله قالوا في حمله من كان  
حاجاً حمله يوم النحر ومن كان معتمراً يوم يدخل مكة **وقوله جل وعز**  
فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه فإدنيه أي فعله فدية ولو نصب جاز في اللغة  
على إجماع فليعط فدية أو فليات فدية وأما عليه الفدية إذا أحل رأسه وحل إحرامه  
وقوله أو نكح أي أو نسكك نكحها أو نسكك الدخلة **وقوله جل وعز**  
فإذا امشتم فمن منع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى أي عليه ما استيسر من  
الهدى وموضع ما رفع ويجوز أن يكون نصيباً على إجماع فليهد ما استيسر من الهدى  
**وقوله جل وعز** فصيام ثلثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم معناه عليه  
صيام والتبج جاز على فليصم هذا الصيام ولكن القراءة لا تجوز ما لم يقرأ به **وقوله**  
**جل وعز** تلك عشرة كاملة قيل فيها غير قول قال بعضهم كاملة أي  
تكمل الثواب وقال بعضهم كاملة في البدل من الهدى والذي فهموا الله  
أعلم إنما قيل فصيام ثلثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم جاز أن يصوم الموقوف  
أن الفرض ثلثة أيام في الحج وسبعة في الرجوع فاعلم كل وعز بالعمرة معترضه  
كأنها والمعنى والفرض عليكم صوم عشرة كاملة على ما ذكرتم من هجرته في الحج والرجوع  
**وقوله جل وعز** ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام أي  
هذا الفرض على من لم يكن أهله مكة وحاضري المسجد الحرام أصله حاضري  
المسجد فسقطت الثوب للإضافة وسقطت الباء في الوصل لثوبها وسأول اللام في  
المسجد فاما الوقت فقوله فيه متى اضطرت إلى أن يفتح حاضري **وقوله جل**  
**وعز** الحج أشهر معلومات المعنى أشهر الحج أشهر معلومات قال







ثم ايقوا من حيث افاض الناس كالبخس من قريش وغيرهما لا يفيض مع الناس من  
عرفه ثم شك يشبهها في الجاهلية تفعل ذلك افتخار اهل الناس وتعالى عليهم  
فامنهم الله جل وعز ان يشاوا الناس في القرض وان ينفقوا موقوفهم وان ينفقوا من حيث  
افاضوا **وقوله جل وعز** واستغفروا الله ان الله غفور رحيم اي  
سألوه ان يغفروا لكم ما كان من تحت الفلك للناس في الاقامة والموقف **وقوله جل وعز**  
**وعز** فاذ اقصيتم مناشيكم اي معبد انكم انتم منتم بها في الحج فلا تروا الله  
كذكركم اباكم وكان العرب اذا قصت مناشيها وقفت بين المستبد مني وبين  
الجل فبعد فضائل اباها وتذكر محاسن اباهم فامرهم الله جل وعز ان يحلوا  
ذلك الاكرامه وان يردوا على ذلك الذكر فذكروا الله جل وعز بتوحيده  
وتعبد بعباده لانه ان كانت لا يابهم نعم في من الله جل وعز وهو المشكور عليها  
واشد في موضع خفي ولكنه لا يبرق لانه على مثال افعل وهو صفة وان  
شبه كان نصبا واد كروه اشد ذكر واد كثر منصوب على التميز **وقوله**  
**جل وعز** فمن الناس من يقول ربنا انما في الدنيا انا وقف لانه دعا ربنا اعطنا  
في الدنيا وهو لا يشكرنا العرب كما نواليسلون التوسعة عليهم في الدنيا ولا  
يسألون حظا من الآخرة لانهم كانوا غير مؤمنين بالآخرة **وقوله** وما له في الآخرة من  
خلاق يعني هؤلاء الخلاق النصب الوافر من الخير **وقوله جل وعز**  
ومنهم من يقول ربنا انما في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقاعذاب النار  
هو الا لمؤمنون يسألون الخلاق الدنيا والآخرة والاصل في قضا اوقفا وليس الواو  
سقطت كما سقطت من يقول ان الاصل يوفي فسقطت الواو لو فوعها بيزياء وكثرة  
وسقطت الواو الوصل الاستيعاب عنها لانهما اخلت لسكون الواو فاذا سقطت الواو  
فلا حاجة بالمتكلم اليها وسقطت الباء الموقف والجزم في قول الكوفي والمعنى  
احلنا موقفين من عذاب النار **وقوله جل وعز** اولئك لهم نصيب مما كسبوا  
اي دعاؤهم مستجاب لان كتبهم هاهنا الذي ذكر الدعا وقصم الله جل وعز  
الاحياء لانه اذا كان مؤمنا لانه قد علمت جل وعز انه يفعل اعمال  
الكافرين ويحيطها ودعاؤهم من اعمالهم **وقوله جل وعز** والله شرع

58  
الحساب المعنى انه قد علم ما للحاسب وملا عليه قبل توفيقه على حسابه فافادته في  
الحساب علم حقيقته وقد قيل في بعض التفسير ان حسابه العبد استخرج من الخبص والله  
اعلم **وقوله جل وعز** واذكروا الله في ايام معدودات قالوا اي ايام الشريق  
ومعدودات تستعمل كثيرا في اللغة للشيء القليل وكل عدد قليل او كثير فهو معدود  
وليس معدودات اذ على الغلبة لان كل قليل للجمع بالالف واللام يجوز ان يكون وحامات  
وقد يجوز وهو حسن كثيرا في الالف واللام للشيء وقد روي انه عيب على الغالب  
لما الحفائ الغلبة عن الصحي والشيء فانظر من محدة دما  
له قلت الحفائ ولم يقل الحفان وهذا الخبر عندي مصنوع لان الالف واللام في الكثرة  
قال الله جل وعز ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقال في جنات وقال وهم في الغرقات  
آمنون فالمسلمون ليس في غرقات قليلة ولكن اذ اخط القليل في الجمع فالالف واللام اذ عليه  
لانه على التنية بفعل حمام وحمامان وحمامات فوردى في الواو اذ على القليل وحام  
حسن ان تراه الكثرة ويدل المعنى المتشابه على الازالة فان قال جمع يد على القليل  
والكثير **وقوله جل وعز** فمن يعمل ذنبا مئزر في يومين  
فلا اثم عليه لمن اتى في قتل الصيد وقالوا ان اتى في القربى في الحدود ارج  
موسع عليه في العمل ونفقه **وقوله جل وعز** ومن الناس من يجحد  
قوله في الجوف الدنيا موضع من رفع على صريخ على الدنيا وعلى العالم في من ولا ترجى  
هذا الباب ويروى ان رجلا من نفقه كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم كلامه  
ونظيره له من الجميل خلاف ما في نفسه ولشهادة الله على ما في قلبه وجوز ولشهادة  
الله على ما في قلبه ان كان في ربه والمعنى فيه ان الله جل وعز علم ما في نفسه واعلم  
الله النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة امر هذا المشافق قال وهو الا الحسام ومعنى ضم  
الذئبة اللغة الشديدة الحصومة والحدك واشتقاقه من ليدى العنق وما صفت  
العنق واوله ان حصة في أي وجه احد من قبل وشمال من ابواب الحصى وعليه  
يؤد لب يقال رجل ذو امراه لدا وقوم لدا وقد لردت با هذا المثل لدا وقد لردت  
فلا اثم لدا اذ احاد الله فعلية وخصام جمع ضم لان فعلا جمع اذ كان صفة على  
فعل نحو صعب وصعاب وحذر وحذر ان جعلت خصام صفة فهو جمع











**وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ** بِمَعْنَى تَعَالَى عَلَيْهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَعْنَى لَوْ فَعُلُوا  
 الْإِخْتِلَافُ الْأَلْبَنِي لَا يَمُتُّ عَلَى الْمَوْنِ حَقِيقَةً أَمْرَهُ فِي شَيْءٍ **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ**  
 فَهَذَا اللَّهُ الَّذِي آمَنُوا بِالْإِخْتِلَافِ مِنْ الْحَوَائِجِ الَّتِي خَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الرِّبْعِ وَقَوْلُهُ جَلَّ  
 وَعَزَّ يَأْتِيهِ أَيْ يَجْلُو أَمْرًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ** وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ  
 يَشَاءُ الْأَصْلُ مُشْتَقٌّ إِلَى طَرِيقِ الرِّبْعِ الْوَاضِحِ وَمَعْنَى يَهْدِي يَهْدِي عَلَى الْهَدْيِ إِذَا اطْلَبَهُ عَزَّ  
 مُتَعَبٌ وَلَا يَجْزِي **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ** أَمْ جَزَيْتُمْ أَنْ يَخْلُو الْجَنَّةَ بِمَعْنَى أَنْ يَحْتَسِبَ  
 أَنْ يَخْلُو الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَكُنْ مِثْلَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَعْنَى مِثْلَ الَّذِينَ صَفَّاهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ  
 نَصَبَهُمْ مِثْلَ الَّذِينَ صَافَّ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَهُمْ الْبَاسُ وَالْأَصْرُ الْقُلُوبُ وَالْفَقْرُ  
 وَرَزَلُوا مَعْنَى رَزَلُوا أَخَوَقُوا وَخَرَّجُوا مَا يَزِيدُ وَأَصْلُ الرِّزَالَةِ فِي اللَّغَةِ مِنْ زَلَّ الشَّيْءُ عَنْ مَكَانِهِ  
 فَإِذَا فَكَّرَ لَزَلَتْهُ فَتَوَابَعَهُ حَرْكُهُ مِنْ مَكَانِهِ وَكَلَامًا كَانَ فِيهِ تَرْجِيحٌ كَرَزَتْ فِيهِ الْعَمَلُ  
 تَنَوَّلَ أَقْلٌ فَلَزَّ الشَّيْءُ إِذَا زَيْدٌ مِنْ مَكَانِهِ فَإِذَا كَرَزَتْ زَيْدَةً وَزَدَةً فَيَلْزَمُهُ وَكَذَلِكَ صُلَّ  
 وَصَلَّ وَصَرَّ وَصَرَّ عَلَى هَذَا فَإِنَّ هَذَا الْبَابَ الْمَعْنَى أَنَّهُ يَكْرَزُ عَلَيْهِمُ الْخَرْبُ بِالْخَوِّفِ  
**وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ** حَيْثُ يَقُولُ الرَّسُولُ رَبِّتْ يَقُولُ بِالنَّصْبِ وَيَقُولُ بِالرَّفْعِ فَإِذَا  
 نَصَبَهُ حَتَّى شَرَّتْ حَتَّى إِدْخُلَهَا فَرَعَمَ سَبِيحُوهُ وَالْحَلِيلُ وَجَمِيعُ أَهْلِ الْجَمْعِ الْمُتَوَفِّينَ  
 وَيَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّصْبَ عَلَى وَجْهَيْنِ فَاحِدٌ الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ الدُّخُولُ عَابَةً لِلشَّيْرِ وَالشَّيْرِ  
 وَالرَّخُولُ قَدْ مَضَى جَمِيعًا وَالْمَعْنَى شَرَّتْ إِلَى دُخُولِهَا وَقَدْ مَضَى الدُّخُولُ بِعَلَى هَذَا النَّصْبِ الْأَيْ  
 الْمَعْنَى وَرَزَلُوا إِلَى أَنْ يَقُولَ الرَّسُولُ وَكَأَنَّهُ حَيْثُ يَقُولُ الرَّسُولُ وَوَجْهٌ الْآخَرُ فِي النَّصْبِ أَيْ  
 شَرَّتْ حَتَّى إِدْخُلَهَا أَنْ يَكُونَ الشَّيْرُ قَدْ وَقَعَ وَالرَّخُولُ لَمْ يَبْعَثْ وَيَكُونُ الْمَعْنَى مَعْنَى شَرَّتْ حَتَّى إِدْخُلَهَا  
 وَلَيْسَ هَذَا وَجْهٌ نَصْبِ الْأَيْ وَرَفْعَ مَا بَعْدَ حَتَّى عَلَى وَجْهَيْنِ فَاحِدٌ الْوَجْهَيْنِ هُوَ وَجْهُ  
 الرَّفْعِ فِي الْأَيْ وَالْمَعْنَى مَعْنَى شَرَّتْ حَتَّى إِدْخُلَهَا وَقَدْ مَضَى الشَّيْرُ وَالرَّخُولُ كَأَنَّهُ مَمْنُونٌ لَمْ  
 قَوْلُهُ شَرَّتْ فَادْخُلَهَا بِمَنْزِلَةِ شَرَّتْ فَدَخَلَهَا وَأَصْلُ حَتَّى هَاهُنَا مَا لَا يَلْعَلُ فِي الْعَمَلِ شَيْئًا  
 لَا يَأْتِي إِلَى أَجْلِ تَقُولُ شَرَّتْ حَتَّى كَأَنَّهُ كَالْوَاقِعِ **الشَّاعِرُ** فَهَلْ هِيَ فِي الْفِعْلِ وَمَعْنَاهَا  
 فَيُجْعَلُ حَتَّى عَلَى شَيْءٍ كَأَنَّهُ نَصْبٌ أَوْ رَفْعٌ  
 لَا يَفْعَلُهَا وَالْبَابُ يَشْرُتْ حَتَّى دُخُولَهَا وَعَلَى هَذَا وَجْهٍ الْآيَةُ وَتُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ الشَّيْرُ قَدْ  
 مَضَى وَالرَّخُولُ وَاقِعٌ الْآنَ وَقَدْ انْقَطَعَ الشَّيْرُ يَقُولُ شَرَّتْ حَتَّى إِدْخُلَهَا الْآنَ كَأَنَّهُ فَعَلَتْ

شَرَّتْ حَتَّى إِدْخُلَهَا الْآنَ مَا مَتَّعَ فَهَذِهِ جُمْلَةٌ بَابُ حَتَّى وَمَعْنَى لَا يَهْدِي إِلَّا هَذَا الْقَوْلَ  
 بِالْأَمْرِ إِلَى قَبْلِ هَذِهِ الْأَمْرِ حَتَّى اسْتَبْطَأَ النَّصْرَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْآنَ نَصْرُ اللَّهِ قَرِيبٌ  
 فَاعْلَمُوا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَوْلِيَاءَهُ أَنَّهُ نَصْرُهُمْ لَا يَحْجَالُهُ وَأَنَّ ذَلِكَ قَرِيبٌ مِنْهُمْ كَمَا قَالَ فَإِنْ خَرِبَ اللَّهُ نَصْرُ  
 الْعَالَمِينَ **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ** سَأَلْتُكَ مَاذَا يَفْعَلُونَ كَأَنَّهُ سَأَلُوا أَعْلَى مَنْ يَتَّبِعُونَ  
 نَصْرَهُمْ فَاعْلَمُوا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَوْلَى مَنْ يَفْعَلُ عَلَيْهِمُ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ فَقَالَ مَا لَمْ يَفْعَلْ رَحِمَهُ  
 فَلِلَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا نَفَعُوا مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ اللَّهُ يَوْعِلُ أَيْ  
 نَحْبِيهِ وَإِذَا الْإِحْصَاءُ حَازِيَ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَزَّ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ ذَلِكَ خَيْرًا مِنْهُ أَيْ  
 الْمُحَازَاةُ عَلَيْهِ لَأَنْ زَوْجَهُ فَعَلَهُ الْمَاضِي لَا يَأْتِي فِيهِ وَلَا يَزِيدُ لَأَنَّهُ قَدْ مَضَى وَمَعْنَى مَاذَا فِي  
 اللَّغَةِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ فَعْلِهِمَا أَنْ يَكُونَ أَيْ مَعْنَى أَيْ يَكُونُ يَفْعَلُونَ مِنْ صِلَتِهِ الْمَعْنَى يَسْأَلُكَ  
 أَيْ شَيْءٍ الَّذِي يَفْعَلُونَ وَكَأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ وَجْهٌ الَّذِي يَفْعَلُونَ لَا يَفْعَلُونَ مَا الْمُنْفِقُونَ وَاللَّيْثُ  
 إِذَا دُاعِيَ عِلْمَ وَجْهِهِ وَمِثْلُ جَعَلَهُمْ دَاعِيَ مَعْنَى الَّذِي يَقُولُ **الشَّاعِرُ**  
 عَدَسٌ مَا لَعَبًا عَلَيْكَ إِمَارَةً عَنَفَتْ وَهَذَا الْخَلْقُ طَلِبُ الْمَعْنَى وَالَّذِي يَحْلِلُ طَلِبُ الْوَقْعِ  
 مَا زَوْجُهُ لَا يَأْتِيهِ وَيَكُونُ خَيْرًا مِنْهَا أَوْ يَكُونُ مَاذَا وَقَعَ مِنْهُ لَمْ يَسْمَعْ وَاحِدٌ وَيَكُونُ الْمَوْجِعُ  
 نَصْبًا يَفْعَلُونَ الْمَعْنَى يَسْأَلُكَ أَيْ شَيْءٍ يَفْعَلُونَ وَهَذَا الْجَمْعُ الْجَوَائِزُ وَكَذَلِكَ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ  
 الْجَمْعُ أَيْ مَا وَمِثْلُ جَعَلَهُمْ مَاذَا وَمِنْهُ لَمْ يَسْمَعْ وَاحِدٌ يَقُولُ **الشَّاعِرُ**  
 دَعِيَ مَا دَعَيْتَ شَيْئًا بَعْدَهُ وَلَكِنْ بِالْمَعْنَى يَدْعِي كَأَنَّهُ مِمَّنْ دَعِيَ الَّذِي عُلْتُ وَجَزَمَ  
 وَمَا نَفَعُوا إِلَّا الشَّرْطُ وَأَسْمُ الشَّرْطِ مَا وَالْجَوَابُ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَمَوْضِعُ مَا نَصَبَ يَقُولُ فَعَلُوا  
**وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ** كَيْفَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرٌّ لَكُمْ مَعْنَى كَيْفَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ  
 عَلَيْكُمْ وَالْأَمْرُ بِقِيَالٍ فِيهِ كَرُهُتُ الشَّيْءِ كَرُّهَا وَكُرُّهَا وَكُرَّاهِيَّةُ وَكُرَّاهِيَّةُ وَكُلُّ مَا فِي  
 كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ مِنَ الْكُرِّ فَالْفَتْحُ جَائِزٌ فِيهِ تَقُولُ الْكُرُّ وَالْكَرُّ الْآنَ هَذَا الْجَرْفُ  
 الَّذِي فِي هَذِهِ الْآيَةِ دَكَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ النَّاسَ يُجْمَعُونَ عَلَى صَمِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَهْلِ الْحَارِ  
 وَأَهْلُ الْوَقْفِ جَمِيعًا وَهُوَ كُرٌّ لَكُمْ وَإِذَا فَاعٍ كُرُّهُ خَيْرٌ إِلَّا بَدَأَ وَأَوَّلَهُ وَهُوَ كُرٌّ  
 كُرُّهُ وَمَعْنَى كُرَّاهِيَّتِهِمُ الْقِتَالُ أَنَّهُمْ إِنْ كُرَّ هُوَ عَلَى جَنْبِ غَلْطِهِ عَلَيْهِمْ وَمَشَقَّتِهِ  
 لَا أَنْ يَكُونُوا يَكْرَهُونَ فَرَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ لَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ لَا يَفْعَلُ إِلَّا مَا فِيهِ الْإِحْلَاءُ  
 وَالصَّلَاحُ **وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ** وَخَشِيَ أَنْ يَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ



لكن نبي به ما هذا فقال في الخبر فيه ان من قتل فهو شهيد وهذا غاية الخبر  
وهو ان قتل ما كان اثم الكفر وهو مع ذلك يغم وجاز ان يستدعي  
بالعبادة دخول من يقبله في الاسلام لان امير قال اهل الاسلام كله من اللالات  
الى نبي امير النبوة والاسلام لان الله جل وعز اخبر ربه انه نبي ربه ثم انما النصر  
ان العدد القليل على العدد الكثير فهذا ما في الفناء من الخير الذي كانوا يرونه  
ومعنى وعسى ان يحوشوا وهو شر الامر اعشى ان يحوشوا المعبود عن الفناء فحرموا ما  
وصفنا من الخير الذي في الفناء **وقوله جل وعز** يستألفونك عن الشهر  
الجرام قال فيه قال فيه محض على البدل من الشهر الجرام المعنى يستألفونك عن  
قتال في الشهر الجرام وقد فسرتنا ما في هذه الآية فيما مضى من الباب ورفع قل فان  
فيه كبريت فانك من ريفع باليد او كبريت حية وورفع وصد عن شيل الله وفقره  
على الاسد او حية هذه الاشياء اكبر عند الله المعنى وصد عن شيل الله وفقره  
واخراج اهل المسجد الجرام منه اكبر عند الله اي اعظم اثمنا والفتنة اكبر القتل  
اي الكفر اكبر من القتل المعنى وهذه الاشياء كفرة والكفر اكبر من القتل **وقوله**  
**جل وعز** ومن يزد مدتم عن ربه يزدل حرم بالشرط والتضييق فظهر  
مع الجرم لكون الحرف الذي وهو اكبر في اللغة وقد قرئ من يزدل بالادغام والفتح  
فان قرأه الناس الا اهل المدينة فان في مصحفهم من يزدل ولا تماصوا قال الذي  
شوره البقرة لا يجوز فيه الا من يزدل لا طبا واهل الامصار على اظهار الضعيف ولا ذلك هو  
في مصحفهم والقرأة سنة لا خلاف اذا كان في المصاحف الحرف على صورة لم يخر القرأة  
بعينه  
قال ابو اسحق وجوز من يزدل منكم فكسر لا لتساك كين  
الا ان الفتح اخذ من الفتح والباء احمه الله **وقوله جل وعز**  
ان الذين آمنوا والذين هاجروا الذين هاجروا **وقوله جل وعز** اولئك يزدلون  
وجئت الله اولئك ورفع باليد او يزدلون خبر اولئك واولئك يزدلون خبر ان الذين  
وانما قيل في المؤمنين المجاهدين ما هذا اثم انما يزدلون رحمة الله لانهم عند انفسهم  
غير بالغين ما يحب الله عليهم ولا يعلمون الحثمون به اثمهم وحملة ما يحب الله به  
عن المؤمنين العلمين الصالحات اثمهم جازون الجنة وذلك **وقوله جل وعز** ان الذين آمنوا

وعلى الصالحات اولئك هم خير البرية حرام عندهم حرام عن **وقوله جل**

**وعز** يستألفونك عن الشهر الجرام المعنى يستألفونك عن

القتال في الشهر الجرام وقد فسرتنا ما في هذه الآية فيما مضى من الباب ورفع قل فان

فيه كبريت فانك من ريفع باليد او كبريت حية وورفع وصد عن شيل الله وفقره

على الاسد او حية هذه الاشياء اكبر عند الله المعنى وصد عن شيل الله وفقره

واخراج اهل المسجد الجرام منه اكبر عند الله اي اعظم اثمنا والفتنة اكبر القتل

اي الكفر اكبر من القتل المعنى وهذه الاشياء كفرة والكفر اكبر من القتل **وقوله**

**جل وعز** ومن يزد مدتم عن ربه يزدل حرم بالشرط والتضييق فظهر

مع الجرم لكون الحرف الذي وهو اكبر في اللغة وقد قرئ من يزدل بالادغام والفتح

فان قرأه الناس الا اهل المدينة فان في مصحفهم من يزدل ولا تماصوا قال الذي

شوره البقرة لا يجوز فيه الا من يزدل لا طبا واهل الامصار على اظهار الضعيف ولا ذلك هو

في مصحفهم والقرأة سنة لا خلاف اذا كان في المصاحف الحرف على صورة لم يخر القرأة

بعينه  
قال ابو اسحق وجوز من يزدل منكم فكسر لا لتساك كين

الا ان الفتح اخذ من الفتح والباء احمه الله **وقوله جل وعز**

ان الذين آمنوا والذين هاجروا الذين هاجروا **وقوله جل وعز** اولئك يزدلون

وجئت الله اولئك ورفع باليد او يزدلون خبر اولئك واولئك يزدلون خبر ان الذين

وانما قيل في المؤمنين المجاهدين ما هذا اثم انما يزدلون رحمة الله لانهم عند انفسهم

غير بالغين ما يحب الله عليهم ولا يعلمون الحثمون به اثمهم وحملة ما يحب الله به

عن المؤمنين العلمين الصالحات اثمهم جازون الجنة وذلك **وقوله جل وعز** ان الذين آمنوا

وعلى الصالحات اولئك هم خير البرية حرام عندهم حرام عن **وقوله جل**

**وعز** يستألفونك عن الشهر الجرام المعنى يستألفونك عن

القتال في الشهر الجرام وقد فسرتنا ما في هذه الآية فيما مضى من الباب ورفع قل فان

فيه كبريت فانك من ريفع باليد او كبريت حية وورفع وصد عن شيل الله وفقره

على الاسد او حية هذه الاشياء اكبر عند الله المعنى وصد عن شيل الله وفقره

واخراج اهل المسجد الجرام منه اكبر عند الله اي اعظم اثمنا والفتنة اكبر القتل

اي الكفر اكبر من القتل المعنى وهذه الاشياء كفرة والكفر اكبر من القتل **وقوله**

**جل وعز** ومن يزد مدتم عن ربه يزدل حرم بالشرط والتضييق فظهر

مع الجرم لكون الحرف الذي وهو اكبر في اللغة وقد قرئ من يزدل بالادغام والفتح

فان قرأه الناس الا اهل المدينة فان في مصحفهم من يزدل ولا تماصوا قال الذي

هذا ما خلاص القول وعملها  
والبيان في الفناء حرام  
ومعنى وعسى ان يحوشوا  
وصفنا من الخير الذي في  
القتال في الشهر الجرام  
وقد فسرتنا ما في هذه  
الآية فيما مضى من الباب  
ورفع قل فان فيه كبريت  
فانك من ريفع باليد او  
كبريت حية وورفع وصد  
عن شيل الله وفقره على  
الاسد او حية هذه الاشياء  
اكبر عند الله المعنى وصد  
عن شيل الله وفقره  
واخراج اهل المسجد الجرام  
منه اكبر عند الله اي اعظم  
اثمنا والفتنة اكبر القتل  
اي الكفر اكبر من القتل  
المعنى وهذه الاشياء كفرة  
والكفر اكبر من القتل  
**وقوله جل وعز**  
ومن يزد مدتم عن ربه  
يزدل حرم بالشرط والتضييق  
فظهر مع الجرم لكون  
الحرف الذي وهو اكبر في  
اللغة وقد قرئ من يزدل  
بالادغام والفتح فان  
قرأه الناس الا اهل المدينة  
فان في مصحفهم من يزدل  
ولا تماصوا قال الذي  
شوره البقرة لا يجوز فيه  
الا من يزدل لا طبا واهل  
الامصار على اظهار  
الضعيف ولا ذلك هو في  
مصحفهم والقرأة سنة لا  
خلاف اذا كان في المصاحف  
الحرف على صورة لم يخر  
القرأة بعينه  
قال ابو اسحق وجوز من  
يزدل منكم فكسر لا لتساك  
كين الا ان الفتح اخذ من  
الفتح والباء احمه الله  
**وقوله جل وعز**  
ان الذين آمنوا والذين  
هاجروا الذين هاجروا  
**وقوله جل وعز** اولئك  
يزدلون وجئت الله اولئك  
ورفع باليد او يزدلون  
خبر اولئك واولئك يزدلون  
خبر ان الذين وانما قيل في  
المؤمنين المجاهدين ما هذا  
اثم انما يزدلون رحمة الله  
لانهم عند انفسهم غير  
بالغين ما يحب الله عليهم  
ولا يعلمون الحثمون به اثمهم  
وحملة ما يحب الله به عن  
المؤمنين العلمين الصالحات  
اثمهم جازون الجنة وذلك  
**وقوله جل وعز** ان الذين  
آمنوا وعلى الصالحات اولئك  
هم خير البرية حرام عندهم  
حرام عن **وقوله جل وعز**  
يستألفونك عن الشهر الجرام  
المعنى يستألفونك عن القتال  
في الشهر الجرام وقد فسرتنا  
ما في هذه الآية فيما مضى  
من الباب ورفع قل فان فيه  
كبريت فانك من ريفع باليد  
او كبريت حية وورفع وصد  
عن شيل الله وفقره على  
الاسد او حية هذه الاشياء  
اكبر عند الله المعنى وصد  
عن شيل الله وفقره  
واخراج اهل المسجد الجرام  
منه اكبر عند الله اي اعظم  
اثمنا والفتنة اكبر القتل  
اي الكفر اكبر من القتل  
المعنى وهذه الاشياء كفرة  
والكفر اكبر من القتل  
**وقوله جل وعز**  
ومن يزد مدتم عن ربه يزدل  
حرم بالشرط والتضييق  
فظهر مع الجرم لكون  
الحرف الذي وهو اكبر في  
اللغة وقد قرئ من يزدل  
بالادغام والفتح فان  
قرأه الناس الا اهل المدينة  
فان في مصحفهم من يزدل  
ولا تماصوا قال الذي  
شوره البقرة لا يجوز فيه  
الا من يزدل لا طبا واهل  
الامصار على اظهار  
الضعيف ولا ذلك هو في  
مصحفهم والقرأة سنة لا  
خلاف اذا كان في المصاحف  
الحرف على صورة لم يخر  
القرأة بعينه  
قال ابو اسحق وجوز من  
يزدل منكم فكسر لا لتساك  
كين







في الدنيا والدي يروي عن مالك في هذا الخبر صحيح لان اجماع المسلمين ان الوط حيث ينبغي  
 النسل وان امر الدين فاحشة وقد جاء في الحديث ان محاسن النساء حرام يلقى به عن الدين  
**وقوله جل وعز** نساؤكم حرث لكم رعم ابو عبيدة انه كناية والقول  
 عندي فيه ان معناه ان نساؤكم حرث لكم منهم حرثون الولد واللذة فانوا حرثتم اي شئتم  
 اي ابوا موضع حرثتم كيف شئتم وانما قيل لهم كيف شئتم لان اليهود كانت تقول اذا اجماع الظن  
 امراته من خلف خرج الولد اجول فاعلم الله جل وعز ان اجماع اذا كان في الفرج خلل  
 على وجهه **وقوله جل وعز** وقد موالا نفسكم وانقوال الله اي قد مو ا  
 طاعته واتباع امره فمن اتبع ما امر الله به فقد قدم لنفسه خيرا وانقوال الله اي فيما  
 حذر الله من الخلق وامر الجبر **وقوله جل وعز** ولا تجعلوا الله عرضة  
 لامثالكم ان يهدوا وانشقوا موضع ان نصب معبر عن عرضة المعنى لا تعرضوا باليمين لله في ان يهدوا

[illegible]

... ..

وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه  
وعلى أنه قال الكفر اذا طلع قبل ان  
يقرب من راسه ونصوا جلاله  
عن رجل من بني النضير قال  
انما هو كالحمار الذي لا يسمع  
الفرار قبل ان يركب  
وعليه الفتوى في هذا الباب  
وهو اخذ على الله



عَلَيْكُمْ مِنْهُ فَإِنَّ هَذَا الْمَوْعِدَ يُسْمَعُ أَتَانَكُمْ وَاعْلَمُوا مَا أَقْصَدُوهَا وَقَوْلُهُ جَلَّ

وَعَرَّ لِلدَّيْنِ يُقُولُونَ مِنْ نَفْسِهِمْ ثُمَّ يَتَرَى اَرْبَعَةَ اشْهُرٍ مَعْنَى يُقُولُونَ خَلْفَتُونَ وَمَعْنَاهُ فِي  
هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ لَا يَرِيدُ الْمَرْأَةَ فَجَلَدَ الْأَشْهُرَ بِهَا أَبَدًا وَكَانَتْ أَنْ تَبْرَأَ جِهًا غَيْرَهُ  
فَكَانَ يَبْرَأُهَا لَا أَمَّا وَلَا ذَاتُ رُوحٍ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْحَامِلَةِ بِهِيَ وَالْإِسْلَامُ فَعَمِلَ اللَّهُ جُلُوعًا  
الْحَالِ الَّذِي يَعْلَمُ بِهِ مَا عِنْدَ الرَّجُلِ فِي الْمَرْأَةِ أَخْرَ مَدَامَ نَهَابَهُ أَرْبَعَةَ اشْهُرٍ فَأَدَامَتْ اَرْبَعَةَ  
اشْهُرٍ ثُمَّ لَمَّ بِغِي الرَّجُلِ إِلَى امْرَأَتِهِ أَيْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا فَإِنَّ امْرَأَتَهُ بَعْدَ اَرْبَعَةٍ فِي قَوْلِ قَوْمٍ قَدْ  
بَاءَتْ مِنْهُ ذِكْرًا الطَّلَاقَ بِلِسَانِهِ أَوْ بِكَافَّةٍ وَقَالَ قَوْمٌ يُؤْخَذُ بَعْدَ اَلْأَرْبَعَةِ بِأَنْ يَطْلُقَ أَوْ تَمُوتَ  
وَمَكَاتُ النَّبِيِّ أَوْ تِلْكَ الْوَهْمُ وَالْوَهْمُ وَالْكَسْرُ أَقْلُ اللَّغَاتِ وَمَعْنَى التَّرْتِيبِ فِي اللَّغَةِ  
الْإِسْطِيزَارُ وَقَالَ الَّذِينَ احْتَجُّوا بِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ الطَّلَاقُ بِقَوْلِهِ وَإِنْ عَرَّ مَوْلَا الطَّلَاقِ فَإِنَّ  
اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَقِيلَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ مَخَالِطٍ هَذَا الْمَوْضِعِ وَهَذَا إِلَى اللَّغَةِ  
غَيْرِ مُتَّبَعٍ وَجَلَّ بَرَأَنُ أَنْ يَكُونَ أَمَّا ذِكْرُ سَمِيعٍ فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ خَلْفَهُ أَيْ اللَّهُ فَدَسَّعَ خَلْفَهُ  
وَعَلَى إِنْزَالِهِ بِكُلِّ وَجْهٍ فِي اللَّغَةِ مُجْمَعًا وَقَوْلُهُ حَاوِعٌ وَالْمُطْلَقَاتُ

وعلمنا ان الله ركب الرجل من اللعنة مجزئاً وقوله **حُلْ** وعسر والمطلقات  
يُنْصَرُ بِنَفْسِهِ يَنْتَه فَوَيْفَ طَلَفَ امْرَأَةً طَلَفَ طَلْفٌ طَلْفٌ وَقَدْ حُلُوا طَلَفَ وَرَعِمَ قَوْمٌ اِنْ  
هِيَ التَّائِبَةُ حُرِفَ مِنْ طَلَفَةٍ لَانَهُ لِلْمَوْتِ لِحْظٌ لِلدَّرَجَةِ وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِشَيْءٍ لَا  
فِي الْكَلَامِ شَبَاحٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْتُ لَا يَنْتَبِهُ فِيهِ اَلْهَاءُ فِي الْمَوْتِ حُجُو  
قَوْلِهِ يَعْزِزُ صَامِرٌ وَفَافَةٌ صَامِرٌ وَيَعْزِزُ سَاعِلٌ وَفَافَةٌ سَاعِلٌ وَهَذَا كَثَرُ مَرَانِ حُجْصٍ  
وَرَعِمَ تَبَسُّوهُ وَاجْبَانُهُ اِنْ هَذَا وَفَعٌ عَلَى لُغَةِ السُّدُودِ كَيْفَ صَفَةِ الْمَوْتِ لَا يَلْعَنُ شَيْءٌ طَالَفَ  
وَحَقِيقَتُهُ عِنْدَهُ اَنَّهُ عَلَى جِهَةِ النِّسْبِ حُجُو قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مَذْكُورَةٌ اِنْ حُلَّ مَذْكُورًا وَامْرَأَةٌ  
قَالَتْ مَيَاتٌ وَرَجُلٌ مَيَاتٌ اَنَّهُ مَعْنَاهُ ذَاكَ ذُكِرَ اَوْ ذَاكَ اِيَّاتٌ وَلِذَا كَانَ مَطْفُؤَاتُ طِفْلِ  
وَكَذَلِكَ طَالُو مَعْنَاهُ ذَاكَ طَلَاقٌ فَاِذَا اجْرَبَتْهُ عَلَى الْعَمَلِ فَلَيْسَ طَلَفَةٌ قَالُوا لَا عَشِي  
بِالْحَارِثِيِّ يَنْبَغِي فَانْكَ طَلَفَةٍ كَذَلِكَ اُمُورُ النَّاسِ عَادٍ وَطَارِفُهُ وَامَّا لَيْتُهُ قَوْلُهُ

فَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ فِي مَعْنَى بَيْزِهَا وَقَدْ بَرَزَ فِي هَذَا الْكِتَابِ جَمْلَةٌ قَوْلُ النَّاسِ بِهَا  
وَجَمْلَةٌ قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ فَأَمَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ فَيَقُولُونَ لِإِفْتَرَا الْجَيْشِ وَأَمَّا مَالِكٌ وَأَهْلُ الْحَارِ  
فَيَقُولُونَ لِإِفْتَرَا الطُّهْرِ وَحُجَّةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَنَّ الْإِفْتَرَ وَالْفُتْرَ وَالْفُتْرَ وَالْجَيْشَ يَأْتِي عَنْ  
أَبِي سَلَمَةَ رَحِمَتْهُ اللَّهُ عَلَيْهَا أَلَمْ تَسْتَفْتِ لَهَا طَمَعَهُ بِنْتُ أَبِي جَبِيشٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اجمع الناس على احكامها ولما وافق  
ها الاكل في شطها وقولوا  
عز وجل يقولون احق برب  
من في ذلك ان اراوا الصلح  
وقد كان رجلان اثنان  
من غمار يعرف باسمعيل ابن عبد  
الله جفا على امرائه وطلقا  
واحدة منهن ثم يظل في  
ظلم المسوخ وكان احق برب  
فيل ان يضع يقال انه لم يسمع امر  
حتى تحت ونسجت الابهة التي  
عليها ونقض الثالثة وقولوا  
عز وجل الطلاق ثلاثا فان قال  
فايد فائس الثالثة قل هي قوله  
عز وجل فافساك عفر وفاو  
تسرخ يا خبان فوكذلك على  
وقال اخرون بل نحنها الله تعالى  
الابهة التي كلفا وقول تعالى  
حل له حتى تلبس

وكانت مستحاضة فقال صلى الله عليه وسلم ينظر أيام أقرانها وتغسل فاستوى ذلك فهذا بين  
أهل الخليل عز الصلوة أيام حيضهم تغسل فاستوى أيام الحيض وخبر آخر أن طهمة سألت  
نساء إذا أتى فرك ولا ضلي فلا امرؤ قطهرى وصلى ما بين الفرة إلى الفرة فهذا مذهب الكوفيين والذين  
يعتبه من مذاهب أهل اللغة أن الأصمعي كان يقول الفرة والحيض ويقولون أقران المراءم والأطص  
وقال الكسائي والفر جمع أقران المراءم إذا حاضت فهي مقترنة وقال الفرة أقران  
الجحفا إذا حاضت **والشدة** فإن الفرة الحيض وهو الوقت أشبه

له قُرُوقٌ والجائِزُ هَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي الْأَقْرَأِ أَوْ مَا أَحْبَبَ بِهِ أَهْلُ اللَّعَةِ مِمَّا  
يَقُولُ مَذْهَبُهُمْ وَقَالَ الْأَحْفَشُ أَيْضًا أَقْرَأُ الْمَرْأَةُ إِذَا حَلَصَتْ وَمَا وَرَأَتْ جِصَّةً أَوْ مَلَمَتْ  
رُجْمَهَا عَلَى جِصَّةٍ وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ الْأَقْرَأُ وَالْقُرُومُ مَا وَاحِدٌ وَاحِدُهَا قُرُومٌ وَفِي  
قَوْلِكَ قُرْعٌ وَمَا الْأَطْهَارُ وَاجْتَمَعُوا فِي ذَلِكَ مَا بَرَزُوا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا  
قَالَتْ الْأَقْرَأُ الْأَطْهَارُ وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عُمَرَ وَمَوْلَاكَ وَفِيهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَالَّذِي يَقُولُ  
مَذْهَبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي أَنَّ الْأَقْرَأَ الْأَطْهَارُ قَوْلُ الْأَحْفَشِ

مُؤَرَّتُهُ مَا لَا وَفَاءَ لِزَيْعَةٍ لِمَا صَاحَ فِيهَا مِنْ قُرْبَى وَنَسَابِكَا  
الْأَهْلَاءِ لَا الْحَيْضَ وَفِي هَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْقُرْطُوبِيَّةِ وَالْقُرْطُوبِيُّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنْ الْقُرْ  
بُوعِمَرَ بِالطَّهْرِ وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ أَنَّ الْقُرْبُوعَ بِالْحَيْضِ وَالطَّهْرِ قَالَ وَاطَّيَّبَ مِنْ أَزْوَاجِ  
الْجَمْعِ مَا دَاعَتْ وَأَخْبَرَنِي مَنْ أَتَى بِهِ بِزَيْعَةٍ إِلَى يَوْمِئِذٍ أَنَّ الْقُرْبُوعَ إِعْنَدَهُ صَلَّى بِالْحَيْضِ وَالطَّهْرِ هـ  
وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ أَنَّ الْقُرْبُوعَ الْوَقْتُ وَهُوَ يُصَلِّي بِالْحَيْضِ وَيُصَلِّي بِالطَّهْرِ وَيَقُولُ هَذَا قَوْلِي  
الْبَيْهَقِيُّ الْوَقْتُ هُنَا وَهِيَ وَأَنْشَدَ هَذَا اللَّغَةَ

سَمِعْتُ الْعَفْرَةَ عَمْرِيَّةً تَقُولُ إِذَا أَهَبْتُ لَهَا بِهَا الرِّيحُ  
يَرْدُهَا وَيَقَالُ مَا فَرَيْتِ النَّافَةَ سَلِّطِي أَيْ لَمْ أَصْنَمْ رَحْمَةً عَلَيَّ وَلَيْدِ  
رَبِّكَ إِذَا أَطْلَعْتَ عَلَيَّ لَوْ قَدْ أَهَبْتُ عَمْرِيَّةً الْكَاشِحَةَ

ذُرَاعِيَّةٌ أَدَامَا يَدْرِيهَا مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ تُقْرَأْ أَحَدًا  
 يَذْهَبُ إِلَى نَهْمٍ لَمْ يَجْمَعْ وَلَا قَطَعَ رَحِمَهَا وَذَكَرَ فَطَرِبَ هَذَا الْقَوْلُ أَيْضًا وَرَأَيْتُ لِقَاءَ  
 حَنِيفًا أَيْ لَمْ يَلْقَهُ مَجْمُوعًا فَمِنْ هَذَا جَمِيعُ مَا قَالَ الْفَقْهَاءُ وَأَهْلُ اللَّعْمَةِ فِي الْقُرْآنِ وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ  
 الْقُرْآنَ اللَّعْمَةَ الْجَمْعُ وَأَنَّ قَوْلَهُمْ قُرَيْشُ الْمَلَأَةِ الْحَوْضِ وَإِنْ كَانَ قَدْ أُرِثَ الْبَاهُو جَمْعٌ وَكَانَتْ







موضع ان حفا على اسقاطيه ومعنى ان ادتها في الكلام وكذلك قال اللسان في الذي  
 قالوا لا تنفع فيها الجفد ويكون جملها موصولاً عوضاً ملحقاً لا ترى انك لو  
 قلت لا جناح عليها الرجوع لم يصلح والجفد مع ان شايخ فلف هذا الجار الجليل وغيره ان يكون  
 موضعها جراً على اداة في ومعنى ان طبا ان يجلد الله ان كان لا غلب عليها انما يقبلان  
 جلدود الله **وقوله جل وعز** وذلك جلدود الله يلبسها ويبتسها بالباء  
 والنون جميعاً لقوم يعلمون معني يعلمون ان امر الله جود وان ما الى به رسوله صلى الله عليه  
 وسلم صدق **وقوله جل وعز** واذا ملقتم النساء فبلغن اجلهن اي  
 وقت انقضاء عدهن فامسكنوهن من عرفوا وسرجهن من عرف اي ان يكونن حتى ينقض تمام  
 اجلهن ويكن ملكاً بنفسهن **وقوله جل وعز** ولا تمسكنوهن من اذا اي لا  
 تمسكنوهن وانتم لا حاجة بكم اليهن وقيل انه كان الرجل يطلق المرأة ويتركها حتى تقرب  
 انقضاء اجلها ثم يرجعها الى امرائها فنهانهم الله جل وعز عن الاصرار بهن **وقوله**  
**جل وعز** ومن فعل ذلك فقد ظلم نفسه اي عثرها العذاب الله جل وعز  
 لان اثبات ما في الله عنه تعذر لعذابه واصل الظلم وضع الشيء غير موضعه وقد  
 شرحنا ذلك **وقوله جل وعز** ولا تتخذوا ابان الله هزوا اي ما قد  
 بينه لكم من ذلك لانه وعلا مانه في امر الطلاق وغيره وقيل في هذا قولان قال بعضهم  
 كان الرجل يطلق ويغش ويغشوا كذا لا عيباً فاعلم الله جل وعز ان في اية لا لعب  
 فيها وقال قوم معنى لا تتخذوا ابان الله هزوا اي لا تتكوا العمل بالحد لله جل وعز  
 فتكونوا مفضين لا عيب كما تقول الرجل الذي لا تقوم تكلفه سوى في امانه لا لعب  
**وقوله جل وعز** ولا تعضلوهن هذا مخاطبة للاولياء وفي  
 هذا دليل ان امر الاولياء ان لا يملكه التي تراجع انما هي المالكه بضعها الا ان  
 الولي لا بد منه ومعنى تعضلوهن منعوهن وتحبسوهن من ان يكرهن واجههن والاصل في هذا ان  
 معقل من سار فيما زوى طلق اخيه زوجها فاي معقل ان يكرهها اياه ومنعها حق الولي من  
 ذلك فلما نزلت الآية تلاها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معقل عم ابني لا ير الله  
 واصل العصل من قولهم علك الحاجة في معضل اذا احتسبها ونسب فلم يخرج وقال  
 علك الناقة اي ما في معضل اذا احتسب ولها في نظرها **وقوله جل وعز**

ذلك يوعظه اي امر الله الذي لم يعلّم يوعظه من كان منكم يومئذ بالله واليوم الآخر اي من  
 صدق الله ووعده والعباطة في هذه الحوادث وقوله جل وعز يوعظه وهو  
 مخاطب جميعاً قد شرحت القول فيه فيما مضى وقال بعض اهل اللغة انه يومئذ اي مع الالف  
 كلمة واحدة ولا ادري من عني بهذا التوهم الله جل وعز مخاطب العرب فيما علقوا به  
 وحاطبهم بافتح العذاب وليس في القرآن توهم تعالى الله عن هذا او اتمام ذلك ولا لم مخاطبه  
 لجميع فليجمع لفظة لفظ واحد فالمعنى لك ايها القليل يوعظه وقوله بعد هذا اذ لكم  
 انكم لم واطهر بذلك على ان ذلك واذ لكم مخاطبة للجماعة ومعنى قوله والله يعلم وانتم  
 لا تعلمون اي الله يعلم ما لكم فيه الصلاح في العجل والاحجل انتم غير تعلمون الا ما اعلمكم  
**وقوله جل وعز** والوالدان يرضعن اولادهم حولين او لا ذلك من لبن اللفظ لفظ خبر  
 والمعنى معنى الامر كما تقول احسبك ذنبه فلفظة لفظ الخبر ومعناه ان يرضعهم وكذلك  
 معنى الآية للرضع والوالدان يقال ارضعت المرأة فبي مريضعة وارضع مريضعاً  
 معناه ذات رضاع فاما اذا اردت اسم الفاعل على ارضعت قلت مريضعة لا علة يقال رضع  
 المولود يرضع ورضع يرضع ورضع اكثر واكثر ويقال الرضاعة والرضاعة والفتح  
 اكثر الكلام وعليه الفراء لمن اذ ان اسم الرضاعة وزوى ابو الحسن الاخفش ان بعض  
 تميم يقول الرضاعة بكسر الراء وزوى الكسرة ارضاعه ويقال الرضاعة والرضاعة  
 ويقال ما حمله على ذلك الا اللوم والرضاعة الفتح لا غير فلهذا يقال ما حمله على ذلك الا  
 اللوم والرضع مثل الجلف والرضع يقال ان جميعاً ومعنى حولين كما ملين اربعة وعشرين  
 شهراً من يوم يولد الى يوم يفصل اي يطمم وانما قيل كما ملين لان القابل يقول قد مضى لذلك  
 عامان وشهران فخير ان السنين قد مضت ويكون ان شئ منها يفتيه اذ ان كان في الكلام  
 دليل على اداة المتكلم فاذا قال كما ملين لم يخرج ان يفتي شيئاً ويضرب الممن اذا انتم الرضاعة  
 ولمن اذا انتم الرضاعة وهذا هو الحق في الرضاعة الا ان يرضع الصبي الوالد بن  
 2 العظم بدون الجوزين وشا ورا في ذلك ومعنى وعلى المولود لوز زرق اي على الزوج زرق  
 المرأة المطلقة اذا ارضعت الولد وعليه النسوة ومعنى بالمعروف اي ما عرفون انه العدة على  
 قدر الامكان ومعنى لا تفسد نفس لا تفسد اي لا تفسد الا قدرا امكانها **وقوله**  
**جل وعز** لا تضاروا ولدكم بولدكم اي لا تضاروا ولدكم بولدكم بولدكم بولدكم

منه الآية منسوخة ومنه الحديث  
 يقول تعالى فان اراكم فضاكنين  
 منكم فاحسبوا انهم لا جناح عليهم



على معنى لا شك نفق على الخبر الذي فيه معنى الأمر ومن قرأ النصا في موضع  
موضع جنم على النبي الأصل النصا في قوله في الثاني وفي الثالث في الثاني  
وهذا الاختيار في الضعيف إذا كان قبله فتح أو ألف الإحسان عن الرجل وصار زيد الرجل  
والمجوز النصا والدة الكسب ولا يعلم إلا قدر أيها فلا فقر أيها وأما الجار الكسب لا يفتا  
الشاكين لأنه الأصل في خبرك أحد الشاكين ومعنى النصا والدة بولدها أي لا ينزك  
الأصل والدة عطا على أبيه فبشر به لأن المولدة أشق على ولدها من الأجنبية ولا مولود  
له بولده أي لا يأخذ من أمه طلب النصا في خبر بولده وقوله **جل وعز**  
وعلى الوارث مثل ذلك أي عليه ترك الإصرازه وقوله **جل وعز** فإن أراد نصا  
عن تراخ من نصا ونشأ أو أي ظاهرا وترأصيا بذلك بعد انشأ أو عدا أي لا غير مدخل  
على الولد نصرا أو لا جناح عليهما أي فلا أم عليهما في الفصل على ما وصفنا وقوله **جل وعز**  
وإن أدم أن تسترضعوا أولادكم معناه أن تسترضعوا أولادكم غير الولاية فلا أنتم  
عليكم إذا سلمتم ما أنتم بالمعروف قبل فيه إذا سلمتم الأجرة إلى المسترضعة وقيل إذا سلمتم  
ما أنتم أي ما أعطاه بعضكم لبعض من الرأى بذلك **وقوله جل وعز**  
والذين يوفون منكم ويؤفون أولادكم من نصا في شهر من أربعة أشهر وعشرا وهذا الموقوف  
عنه وأوجهها أن ينتظر بعد وفائه إذا كانت غير ذات حمل أربعة أشهر وعشرا  
لا يزوج فيه ولا يستعمل الزينة وقال الجوزي في خبرنا ليس غير قول قال أبو الحسن الأحفش  
المعنى من نصا بعد ما أو بعد موتهم وقال غيره من النصا أن أو جهتم من نصا وحرف أو وجههم  
لأن الكلام دليل عليه وهذا الطباق البصري وهو صواب وقال الكوفيون وهو قول القراء  
ومد بهم أن الأسما إذا كانت مضافة إلى شيء وكان الإعتناء بالخبر على الثاني الخبر عن  
الثاني وبترك الأول وأغنى الإخبار عن الثاني عن الإخبار عن الأول فالواو المعنى وأزواج  
الذين يوفون من نصا **واشهاد القراء**

يعني أن ما تسمى الزينة ميلة على أن يبارك الله ما  
إن ما تسمى الزينة ميلة عليه وهذا القول غير جائز لا يجوز أن ينادى الله ولا خلاف عنه  
لأن الكلام إنما وضع للفايدة لا لغيرها فليس يصح وهو أصح من قولهم محال لأن  
الاسم إنما يرفع اسم إذا ابتدئ به أو ذكر عابده عليه فهذا على قولهم باطل لأنه

لم يأت اسم برفع ولا ذكر عابده عليه والذي عندنا في هذه المسئلة أن الذي قد  
جرت ابتداء ذكر الأزواج قد جرى متصلا بصله الذي كان الصميم الذي في نص  
يعود على الأزواج مضافات إلى الذين كان ذلك من نصا وأوجههم ومثل هذا من الكلام  
قوله للذي موت وكلف الشك في أن اللذين المعنى برك الله الله ومعنى في كل وعشرا  
مدخل فيها الأيام زعم سيئويه أنك إذا قلت لخمسة عشر يوما علم المحاطب أن الأيام داخله مع البالي  
وزعم غيره أن لفظ المائت مغلب في هذا الباب وحكي القراء خمسة عشر من شهر رمضان  
فالنص مما يكون في الأيام ولين المائت مغلب في باب الأيام والليل إلى اجتماع أهل الجمعة يترنا  
حسنا يترنم وليله **اشهاد سيئويه**

قطاقت نشأ يترنم وليله يكون الكبيران نصف وجارا قال سيئويه قد  
يأت الموت الذي استعمل للتأنيب والتذكير والمائت أصله قال تقول عندي ثلث  
بظان ذكورك وثلث من الإبل ذكورك قال لا نك تقول هذه إبل وذلك ثلث من الغنم ذكورك  
قال فإن قلت عندي ثلث ذكورك من الإبل لا يكون إلا الشدا كبر لا نك أماد ذكورك ذكورك أم حيث  
تقولك من الإبل بعد أن مضى الكلام على الشدا كبر وليس من الجوزي البصري والكوفي  
خلاف الذي ذكرنا في باب تأنيب هذه الأسما فان قلت عندي خمسة عشر من نصا أو أربعة  
عالت الشدا كبر لا غير **وقوله جل وعز** فإذا بلغن أجلهن أي عاتية هذه  
الأربعة الأشهر والعشرا فلا جناح عليكم فاعلموا في أنفسهن بالمعروف أي لا جناح عليكم  
في أن يوفون في القصد هذه المدة أن يزوجن وأن يترنم لا يترنم ولا يترنم وهذا معنى  
بالمعروف **وقوله جل وعز** ولا جناح عليكم فيما عرضنكم به من خطبة  
النساء المعنى أنه لا جناح على الرجل أن يعرض للمرأة التي هي في عهده بالتزويج والتعريض أن  
يقول أي فيك راعيت وإن هي الله أمرا كان وما أشبه هذا من القول ولا يجوز أن ينطق أمير  
التزويج والمرأة لم تخرج من عهدها ومعنى خطبه كعني خطبة فاما خطبه فهو ماله أول  
وأخر مجوز الرسالة وحكي عن بعض العرب اللهم أزف عاتية هذه الصغطة والصغطة  
صغطة له أول وآخر متصلا ومعنى أو كنتم في أنفسكم يقال في شيء شئته أكنته  
وكنته وأكنته فيما شئته أكثر وما شئته تقول فيه كتنه فهو مكنون قال الله  
**جل وعز** كائن من مكنون أي مكنون وكل واحد منهما قريب من الآخر



**قوله جل وعز** ولان نواعده ومن شرا قال ابو جعدة السري الاضا  
 بالتكليف والتشديد ونحوه من شرا انهم انما انما الصلح  
 وقال غيره كان السري كناية عن الجماع كما ان العايط كناية عن الموضع وهذا القول عند  
 حجة **قوله جل وعز** ولا تعزوا عقدة النكاح معناه لا تعزوا على  
 عقدة النكاح ونحوه على انما قالوا ضرب زيد الظهر ومعناه على الظهر والبطن  
 قال سيبويه ان الحرف في هذه الاشياء لا يفسر عليه **قوله جل وعز**  
 حتى يبلغ الداء لطفه معناه حتى يبلغ مرض الداء اجله قال ابو اسحق كل سبعين بعد ما طأ  
 حوزا لصادق النبي قال كتب عليكم الصيام اي فربس عليكم وانما حاز ان يقع كتب في معنى  
 فرض لان ما كتب يقع في النفوس انه انبت ومعنى هذا العزم الذي يبلغ اجله ايام عده المطلقة  
 او المتوفى عنها زوجها وقوله لا خلع عليكم ان طلقتم النساء ما لم تحسوهن وقوله انما سوهن  
 او هن صواهن فريضة هذا علم الله جل وعز في الآية ان عقدة الزوج بعين من جاز  
 وانه لا يتم على من طلق من زوج بها من غير مهر كما انه لا يتم على من طلق من زوج بها من غير  
 وامر بان يقع المهر وجها بعين من جاز اذا طلق ولم يدخل بها فقال الله جل وعز متعوهن  
 على المهر فريضة وقدره بقدر ان جميعا قالوا المتبع يكون شيئا بان يخدم المهر وان مكسني  
 وان يعطى ما يشقه اي ذلك فعل الذي منع ذلك جاز له على قدر امكانه **قوله**  
**جل وعز** متاعا بالمعروف اي بما يعرفونه القصد وقدر الامكان  
 ونحوه ان يكون متاعا بالمعروف على قوله ومتعوهن متاعا ونحوه ان يكون متعوهن  
 على الخروج من قوله على المتبع قدره متاعا اي متعوهن متاعا **قوله جل وعز**  
 حقا على المحسنين منصوب على جود الاعلانية حقا لا يستحق عليه القضاة احق  
 اي وجبت **قوله جل وعز** فصف ما فرضتم اي فصف ما فرضتم اي فصف ما فرضتم  
 ونحوه النصب فصف ما فرضتم المعنى فادوا نصف ما فرضتم ولا اعلم لجل افراها  
 فان لم ينبت فيها رواية ولا يفرانها **قوله جل وعز** الا ان يعفوا او يعفوا  
 الذي يسهل عقدة النكاح معناه الا ان يعفوا النساء او يعفوا الذي يسهل عقدة النكاح  
 وهو الزوج او الولي اذا كان ابيا ومعنى عفو المهر ان يعفوا عن النصف الواجب لها فريضة  
 للزوج او يعفوا الزوج عن النصف فيعطىها الكل وموضع ان يعفوا نصرا بان الا ان جملة

حساب  
المنع

الموت في الفعل المضارع يستوي في الزرع والنصب والجزم وقيد ذلك فاستل من  
 الداء **قوله جل وعز** وان تعفوا ارب للنفوس ولا تشعروا الفضل  
 بكم ظاهر هذا الخطاب للرجال خاصة دون النساء وهو محتمل ان يكون للنساء لان  
 الخطاب اذا وقع على مدكرين ومنه غلب التدكير لانه الا ان الامن والاجود والعم  
 في قوله ولا تشعروا الفضل بكم وقد شرحنا العلة فيه **قوله جل وعز**  
 جاز فطوا على الصلوات والصلوة الوسطى قالوا الصلوة الوسطى العشر وهو اكثر  
 الزواجر وقيل انها العدة وقيل انها الظهر والله جل وعز قد امر بالمحافظة على جميع  
 الصلوات الا ان هذه الواو اذا اجاب فخصه في ذلك الله على فضل الذي خصه قال الله جل  
 وعز من كان عدا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فذكر انما خصه  
 يفضلها على الملائكة وقال يوسف النحوي في قوله جل وعز فيها فاهة وحل زمان  
 انما حصل التحل الزمان وقد كثرت الفاهة لفضلها على سائرها ومعنى قوله  
 جل وعز فالبين قيل الفاتح المطيع والقاتل الذي كثر الله جل وعز كما قال جل وعز امر  
 هو قاتل انما اللبيل ساجدا وقاما اي ذكر الله ساجدا وقاما وقيل القاتل العابد وقيل  
 في قوله جل وعز كانت من القاتلين اي من العابدين والمشهور في اللغة والاستعمال ان  
 العنوت الدعة في القيام وحقيقة القاتل انه القائم بامر الله جل وعز قاله الراعي اذا كان  
 قائما محض بان يقال له قاتل لانه ذاك لله جل وعز وهو قائم على طاعة الله جل وعز  
 العبادة والدعاء لله في حال القيام ونحوه ان يقع في سائر الطاعة لانه ان لم يكن قائما بالخير  
 فهو قائم بالشئ البتة ومعنى فان ختم فوجا الا اولئك انما هي صلو او كما لا اجمع  
 راجل ورجال مثل صاحب وصحاب اي انكم انتم ان تقوموا فليس اي عابدين موقرين الصلاة  
 حقها خوف بياكم فسلوا ائمتنا وقوله فاذا امنتم فاذا اذوا الله فاعلمكم ما لم يكونوا يعلمون  
 اي فاذا امنتم فقوموا فالبين مودع للفرض **قوله جل وعز** وصية  
 لان واجهم وصية لار واجهم بقا فمن نصب اراد فليصوا وصية لار واجهم  
 ومن رفع فاعلم فاعلم وصية لار واجهم متاعا الى الجول غير اخراج اي متعوهن  
 متاعا الى الجول ولا يخرجوهن وهذا مشيوخ باجماع نسخته ما قبله وقد بيناه  
 وقيل انه نسخته امرا الموارث وكلاما اخفى ما امر به من ثوبان عشرين عشرين عشرين  
 بانها انما هي النسخة التي لا تملكها الا في حق النكاح والطلاق والنفقة والعتق

وقال في قوله جل وعز  
 فان لم ينبت فيها رواية  
 ولا يفرانها  
 قوله جل وعز  
 فان لم ينبت فيها رواية  
 ولا يفرانها  
 قوله جل وعز  
 فان لم ينبت فيها رواية  
 ولا يفرانها



وما جعل الموتى قد سئمت وقوله جل وعز كذلك ليس الله له آية  
 اعلم تعلمون ان الله علامته ودلائله على ما فرض عليكم اي شانه هذا البيان ليس لكم ما هو فرض  
 عليكم وما فرض عليكم ومعنى اعلم تعلمون معنى خلع النفس من ركبها في اهل اللغة  
 والفسر اخبروا في هذا ما هو ظاهر وحقيقه هذا ان العاقل هاهنا الذي يعمل ما فرض  
 عليه لا الله انهم الفرض ولم يعمل به فهو جاهل ليس عاقل وحقيقه العقل استعمال الاشياء  
 المستقيمة من غير ان يلقى الى قوله جل وعز انما النور على الله الذين يعملون الشواهي له  
 ثم يقولون من رب لو كان هؤلاء الاعيان ممن ينزل الله لشط عنهم التكليف لان الله جل  
 وعز لا يكلف من لا يمكن وقيل لهؤلاء الجاهل وان كانوا اميين من لا يمكن انزواهم على ما علموا  
 انه الحق وقوله جل وعز الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر  
 الموت معنى الم تر الى الم تعلم اي الم تنبه عليك الخبر هؤلاء الالف الوف الوف وقيل  
 من وكذا الف مرسله الم تر الى الذين والعرب مجمعة على ترك الهمة وهذا نص حذر  
 الموت على انه معجول له المعنى خروج الجذر الموت فلما شققت الهم نصبت على انه معجول له  
 وحذر من ان يلقن نصبت على المصداق لان خروجهم يدرك على حذر الموت حذر او قيل ونفس  
 الآتية انهم كانوا اميين الف اميو وايه ايام بني اسرائيل ان هذا هو العذر والعلل ان الموضع الذي  
 تدوا اليه ذو طعن فقال لهم الله موتوا معناه فاما نبي الله ويقال انهم اميو امية ايام  
 تم احبوا وفي ذكر هذه الآية للشيء صلى الله عليه وسلم احضاج على مشركي العرب وعلى  
 اهل الذاب من اليهود والنصارى لانه انما اهل الذاب بالاند فحسبته وهو لم يشركا ما  
 صلى الله عليه وسلم فالذين لا علمهم يعلمون انه امي لم يشركا ما ولا يعلم هذه الا فاصيص  
 الا بوجه اذ كانت شعاع من كتاب يعلم مشركوا العرب ان كل من قرأ الكتاب صدقته  
 صلى الله عليه وسلم في اجازته انما في كتبهم وتعلم العرب الذين يشاء معهم انه لم يقرأ  
 كتابا فوا ما عات غيبة يعلم في مثلها افا صيص الامم و اخبارها على حقيقه وصحة  
 وفي هذه الآية معنى الحق على الجهاد وان الموت لا يقع الحرب منه وقوله جل  
 وعز ان الله لا يهدي القوم الظالين فضل على هؤلاء لان اجابهم بعد موتهم فاما  
 الصيرة التي لا غاية بعدها وقوله جل وعز يعطيه هذه الآية وقالوا في  
 سبيل الله اي لا يهربوا من الموت فاهرب هؤلاء الذين سمعهم خبرهم ومعنى قوله مع ذكر القتال

وذكر في هذا تفسير  
 الشك في هذا  
 عيب الله ولا يكون  
 على نعمة ولا يعجز  
 فرض على  
 من هذا الكتاب لان الله  
 تعالى وقوله جل وعز  
 على الايمان والتمس  
 الشرح بالعقود والموت  
 والجهنم الكبر والفتنة  
 والقلوب والايام الزمنية  
 والقول من الجنابة وكل  
 احكام التي هي افكار كان  
 من في الشريعة والفتنة والتبوير  
 احكام افكار التي هي افكار  
 ان الله لا يهدي القوم الظالين

هذا هو الحق على الجهاد وان الموت لا يقع الحرب منه وقوله جل وعز ان الله لا يهدي القوم الظالين فضل على هؤلاء لان اجابهم بعد موتهم فاما الصيرة التي لا غاية بعدها وقوله جل وعز يعطيه هذه الآية وقالوا في سبيل الله اي لا يهربوا من الموت فاهرب هؤلاء الذين سمعهم خبرهم ومعنى قوله مع ذكر القتال

واعلموا ان الله سمع علم اي ان الله قال الذين تقدم ذكرهم بعلة الهرب من الموت سمع هو لكم  
 وعلم ما تريدون به وقوله جل وعز من الذي يقرض الله فربما حسنا معني  
 الفرض في اللغة البلاء الشئ والبلاء الحسن الحرب تقول لك عندى فرض حسن وفرض سيئ  
 واصل الفرض ما يعطيه الجاهل على ما الرجل والله جل وعز لا يقرض من عوز والله يسألوا  
 الاخبار فالفرض ما وصفا قال امية بن ابي الصليب

لا تخلص حيتات بطينة واخضع ثيابك منها واج عرونا  
 كل امر سوف تجزى فرضه حسنا او سيئا ومدنا لك الى ان

وقال الشاعر

معنى الفرض ما لا كراهة فاعلم الله  
 واذا اجوزت فرضا واجره ما جرى القى غير اجل  
 جل وعز انما يعمل وينفق ثراؤه الجرا فالفرض ما لا كراهة فاعلم الله  
 فيصاحفه وفيصاحفه النصب والرفع من رفع عطف على يفرض ومن نصب نصبت على جواب  
 الاستيفاء وقد بينت الجواب بالفاء ولو كان فرضا هاهنا مصداق الكراهة لكانت تقول  
 اقترض اقراضا وليس فرضا هاهنا اسم القرض بل من الجرا فاما ما فرضته اقترضه ففرضه  
 واصل الفرض ايضا في اللغة القطع والمفروض من هذا الحد فاما اقترضه فقطع له قطعه  
 حجازي عليها وقوله جل وعز والله يفيض ويبسط قيل فيه عجز قول قال  
 بعضهم معناه يفتت ويوسع وقال بعضهم بسبك قوما ما انعم به عليهم ويوسع على اخبر  
 وقيل معنى يفيض ويبسط اي يفيض الصدقات ويخلفها واخلفها جاز ان يكون ما يعطى  
 من الثواب عليها في الآخرة وجل جاز ان يكون مع الثواب ان خلفها في الدنيا وقوله  
 جل وعز الم تر الى الم لا من يخسر ابل الملا اشتراف القوم ووجوههم ويروى  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا من الانصار وقد رجعوا من بدر يقول ما قلنا الا  
 عجا يزعلنا فقال صلى الله عليه وسلم اولئك الملا من قريش لو جرت فعاقرت لا جفرت  
 فبذلك والملا في اللغة الخلق فقال احسنوا ملاكم اي اخلافكم قال الشاعر

سأدوا بال بهمة اذ رأونا قلنا احسن مني ملا جينا  
 اي خلفا وبقاك احسن ملاه اي معاونة وبقاك رجل ملي مهمور بين الملا با هذا  
 واصل هذا كله في اللغة من شئ واحد فاما الملا الروم انما شبهوا بذلك لانهم ملا  
 بما عالج اليه منهم والملا الذي في الخلق انما هو الخلق الملاي وما عالج اليه والملا المتسع

هذا هو الحق على الجهاد وان الموت لا يقع الحرب منه وقوله جل وعز ان الله لا يهدي القوم الظالين فضل على هؤلاء لان اجابهم بعد موتهم فاما الصيرة التي لا غاية بعدها وقوله جل وعز يعطيه هذه الآية وقالوا في سبيل الله اي لا يهربوا من الموت فاهرب هؤلاء الذين سمعهم خبرهم ومعنى قوله مع ذكر القتال



من الأرض غير ممتور بكتب بالالف والميم في قول قوم وأما المصنفون فكثرت بالالف  
**قال الساجي** هذا الملا المقصود الذي يدرك على المتشع من الأرض  
 الاعتناء وانفع الصوت بالملا فان الملا عندى من يد المدي بعدا  
**وقوله جل وعز** ابعث لنا ملكا نقابل في سبيل الله الحزم في نقابل في سبيل  
 الله الوجه على الجواب للسؤال الذي في لفظ الأمر ابعث لنا ملك نقابل أي ابعث لنا ملكا  
 في سبيل الله ومن قرأ ملكا نقابل بالياء فهو على صفة الملك ولكن نقابل هو الوجه الذي عليه  
 الفتر والرفع فيه بعد سبيل على معنى فانا نقابل في سبيل الله وكثير من التحويلات لا يحسن  
 الرفع في نقابل **وقوله جل وعز** هل عسيتم ان تؤمن بكتبكم انتم انفسكم انفسكم انفسكم  
 أي لعلمكم ان تحبوا غير القتال وقولهم هل عسيتم بكتبكم انفسكم انفسكم انفسكم انفسكم  
 فتراه نافع وأقل اللغاة يقولون عسيتم ان فعل ذلك ونحوه وموضع الانفس انفسكم انفسكم  
 موضع ان لان ما عاك فيه كما مصدر الانفس عسيتم ان فعل ذلك فلك عسيتم فعل ذلك  
**وقوله جل وعز** قالوا وما لنا الانفس انفسكم في سبيل الله زعم اولي الحسنى الاخفش  
 ان هاهنا اريد به قال المعنى وما لنا الانفس انفسكم في سبيل الله وقال غيره والمعنى وما لنا  
 الانفس انفسكم في سبيل الله واشفق في وقال بعض المحققين انما اكلت ان لان ما عاك فلك ذلك  
 ان لان الكلام ما لك تفعل كذا وكذا في القول الصحيح ان لان لا معنى هاهنا وان المعنى  
 والى شي انفسكم في سبيل الله أي أي شيء لنا في ترك القتال وقد اخرجنا من ديارنا  
 وابنا بنا ومعنى وابنا أي وسيت ذرايبنا ولكن سقطت مع ان لان الفعل مستعمل مع ان  
 ذا الاعلى وقت معلوم فحور مع ان حذف حرف الجر كما تقول هربت ان اول لك كذا وكذا في سبيل  
 هربت من ان قول ولا نقول هربت القول لك كذا وكذا **وقوله جل وعز**  
 تولوا الا قليل منهم قليل لا منصوب على الاستثناء فاما من روي تولوا الا قليل منهم فلا يجوز هذه  
 القراءة ولا لها عندى وجه لان المحقق على نصب والجوهر فيها لان الاستثناء اذا كان اول  
 الكلام اجابا نحو قولك جاني القوم الا ربنا فليس في زيد المستثنى الا نصب المعنى تولوا  
 ثم استثنى قليل منهم واما ذكر هذا لان بعضهم روي فتشربوا منه الا قليل منهم  
 وهذا عندى الاوجه له **وقوله جل وعز** وقال لهم ربهم ان الله قد  
 بعث لكم طالوت ملكا أي قد احبكم الى الله ثم بعث لكم طالوت وقالوا من معه وطالوت وحده

71  
 وكذا لا تصرف لانها التسماء العجمية وهي معارف فاجتمع فيها شيطان العجمية والجمية  
 فاما ما موش فلو سميت به رجل لا تصرف وان كان عجميا لانه قد عكس في العجمة لانك  
 تلاحظ على الف واللام فيقول الجاهلون والرافد فيقول هذا فاجتمع في هذا الباب  
**وقوله جل وعز** أي يكون له الملك علينا أي من جهة يكون له الملك علينا  
 ولم يوت شعة من المال أي يوت ما ملك به الملوك فاعلم الله جل وعز انه اصطفاه  
 ومعاذ الله لاختارته وهو من فعل من الصفوة الاصل اصطفاه فالتا اذا وقعت بعده  
 الصاد ابدت لان التا من مخرج الطاء والطاء مطبقة كالتا الصاد مطبقة فايدلوا ان  
 من التا للتشبه بالصاد وادرك ذلك من القرب نقول اضطربوا من الظلم يقولون  
 اضطلم وجور في اضطلم وجهان اخر ان جوز اضطلم بظا مشددة واطلم بظا مشددة **قال**  
**زهير** هو الجواد الذي يعطيك ناله عفووا واطلم احبانا فاضطلم  
 ويطلم ويطلم فاعلم الله جل وعز انه اختارته والله قد ربي في العلم والحسنة فاعلم  
 ان العلم الذي به يجب ان يقع الاحسان ليس ان الله جل وعز لا يملك الا اموال واعلمهم  
 ان الزيادة في الحسنة مما يجب العبد وواعلم انه يوتي ملكه من نسا وهو جل وعز لا يشا  
 الا ما هو الحكمة والعبد **وقوله جل وعز** والله واسع عليم أي واسع  
 على من نسا وبعلم ان ينبغي ان يكون الشعة **وقوله جل وعز** وقال لهم ربهم ان الله  
 ملكه ان علامة ملك الله اياه ان ياتكم التابوت وموضع انفع المعنى ان الله ملكه اياه التابوت  
 اياكم ومعنى فيه شيكته من نسا أي فيه ما تشككون به اذا اناكم وقيل في التفسير ان الشكينة  
 لها اثر كذا في التابوت من رجاها وقوت ولها ارجان **وقوله جل وعز**  
 وبقيته مما ترك آل موسى والهمزون قالوا البقية رضاء كسرت الالواح وان التورية فيه  
 وكتاب اخر مع التورية وعصا موسى فهذا ما روي مما فيه والطاهر ان فيه بقاء  
 ان يكون بقيته من شيء من الامان الا انما جاز ان يكون البقية بقيته من العلم وجل  
 ان سمعتم جميعا والفايدة كانت في هذا التابوت ان لا يباصلوا ان الله عليهم كانت  
 تستفيج به في الحرب فكان التابوت يكون بين ايديهم فاذا سمع من جوفه ايسر وزق التابوت  
 أي ساروا والجمع خلفه فاذا ساروا لا ينزف التابوت ووقفت الناس خلفه والله اعلم  
 حقيقة ذلك **وقوله جل وعز** وبقيته من التفسير انه كان من خشب الشمشاد وكان قاعك جالوت





واختياره عليه من قبلهم لتسبيحه اقل ان هذا النور الذي يكون في العين يعلموا ان الله  
تسبيحه من قبلهم فوجوه على نور في انفسهم وقال ان معنى حمله الملائكة انما كانت تسوق  
النور في انفسهم في اللغة حمله الملائكة وانما كان تسوق ما حمله كما تقول حمله مناعى الى  
مكانه معناه كذا تسبى حمله الى مكانه ومعنى ان ذلك لانه لم يأت في جوج النابوت  
النور علامة ان الله قد ملك طالوت عليكم اذ انتم في قصبه يعني ان كنتم مؤمنين ان كنتم  
مصدقين **وقوله جل وعز** قال ان الله مبتليكم بنهر فمما مضى **وقوله جل وعز** قال ان الله  
يهرق هذا لا يجوز ان يقول الا الله لان الله جل وعز قال عليم الغيب فلا يظهر على غيبه  
احدا الا من ارضى من رسله ومعنى الاختيار بهذا النهر ان كان النهر طالوت فانه نهر  
الغالب معه ومن لم يمش معه فانه من شرب منه فليس مني الا من لم يشرب من ماءه ولا  
من لم يمش معه فانه مني من لم يمش معه الا من لم يشرب منه فانه مني وعرفه فريها  
جميعا من قال عرفه كان معناه عرفه مرة واحدة باليد ومن قال عرفه كان معناه يناد  
الى اليد ومعنى شربوا منه الاقل لا من شربوا منه ليرجعوا عن الحرب لانهم  
قد علموا ذلك وذكروا في التفسير ان اقل من شربوا كان عدتهم ثمانية  
وضعه عشر رجلا كعادته اقل يد **وقوله جل وعز** فلما جاوره احوار  
النهر فهو الذين آمنوا معه قالوا لا باراوا فليتهم قال بعضهم لبعض لا طاعة لنا اليوم كالت  
وجنوده اى لا قوة فقال اطقت الشئ طاعة وطاعة وطاعة فطاعة طاعة والطاعة  
وطوعة قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله فيله قول لا قال بعضهم وهو مذهب اهل  
اللعنة قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله قالوا ولو كانوا اشيا كن كانوا ملاقوا لا يرون  
وطنت في اللغة معنى انك موجود **قال الشاعر وهو ذريد**  
فقلت لهم ظنوا بالظن فظنوا انهم في الفار شئ المسترد اى ايقنوا  
وقال اهل التفسير معنى يظنون انهم ملاقوا الله اى كانوا يتوهمون انهم في هذه الواقعة  
يقولون في شئ الله لعله عظيم وعظم عظيم وعظم وعظم اى انهم  
**وقوله جل وعز** كرم من قبة طلبة غلبت فيه كثره ياد الله اى كرم من قبة  
وانما قيل للفرقة فية من قولهم فاقتراسه بالصا وفابت اذا شققته فالقبة الفرقة  
هذا **وقوله جل وعز** مع الصابرين اى الصبر وان كان عليه وما يزل له به

72 **وقوله جل وعز** قالوا اننا افترغ علينا صبرا معناه اصب الصبر علينا صبرا كقولهم  
افترغنا الانا اذا صبت ما فيه **وقوله جل وعز** فهر مؤمن ياذن الله معناه كسر وهم  
ورادهم واصل الهرم في اللغة كسر الشئ ونفى بعضه على بعض يقال شققا منهم اذا كان بعضه  
قد نفي على بعض مع جفاف وقبب منهم ومهرم قد كسر وشقق والعرب قول هزمت على زيد  
اى عطفت عليه قال الشاعر  
هزمت عليك اليوم يايت ملك جودي عينا بالنوال العبي  
وقال سمعت هزمت الرعد قال لا صبر على كانه صوت فيه تسقى ومعنى وانه الله الملك الحكيم  
اى اى اود الملك لانه ملك بعد قوله حالكوت واوى العلم ومعنى وعلمه بما ساقيل مما  
علمه على الرفع ومطوق الطير **وقوله جل وعز** ولولا دفع الله الناس  
بعضهم لبعض لفسدت الارض اى لولا ما امر الله به المستسلمين من حرب الكافرين لفسدت  
الارض وقيل لولا دفع الله الكافرين المستسلمين لفسدت الارض فالتسوية فالتسوية  
اهل الارض في جوار ولولا دفع الله ولولا دفع وقبب بعضهم بدلا من الناس المعنى ولولا دفع  
الله بعض الناس ببعض ودفع من دفع بالابتداء وقد فسر باهذا ايضا **وقوله جل وعز**  
**وعز** تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق اى هذه الايات التي اياتها واثبات ايات  
الله اى علامته التي نزلت على نوح عليه السلام والى ايات انبياءه اذ ان نوحا من الانبياء عاها  
المخلوقون **وقوله جل وعز** وانك لمن المرسلين اى انك من هؤلاء الذين خصص  
ابائهم لاك فتوك فد اعطيت من الايات مثل الذي اعطوا وزدت على ما اعطوا وجرى ذلك  
في الآية التي يليها ان شاء الله **وقوله جل وعز** تلك الرسل فضلنا  
بعضهم على بعض التفضل لك كقولك اولئك الرسل فضلنا بعضهم على بعض لا  
انه قيل تلك الجماعة وخبرنا بالابد فضلنا بعضهم على بعض ومعنى منهم من علم الله من  
كلمة الله والها اخذت من الصلة لطول الاسم وهو موسى صلى الله عليه وسلم  
اسمعه كلامه من عزير وحي اياه به عن الله ملك **وقوله جل وعز** واثبتنا عليه وسلم  
بن مكرم البينات اى اعطيت البينات الحق والى ذلك على ايات نبوته صلى الله عليه وسلم  
من ان الا كرمه الارض و احيى الموتى والانس ما عاب عنه **وقوله جل وعز** ودفع  
بعضهم درجات جات في التفسير انه لعنى به محمد صلى الله عليه وسلم ارسلا الى الناس  
كافة وليس من الايات التي اعطيت الانبياء الا والى اعطى محمد صلى الله عليه



وعلم أكثر الآيات عليه السلام قد كملت الشجرة والحكم من كنه من كنه خلقا كثيرا  
وامرئته على سلة أم محمد فذكرت وحلت بعد جفاف ومنها انشقاق القمر قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لا آيات في الأرض والأما في السماء والذين جاء في آيات النبي صلى الله عليه وسلم  
كثير فاما انشقاق القمر وحده فقد روي عنه اربعة احاديث جلي في اسمعيل بن اسحق قال  
حدثنا محمد بن المنهال قال حدثنا يزيد بن زريع عن عبد بن قنادة عن ابي اسحق قال قال اهل مكة  
النبي صلى الله عليه وسلم آية فاما انشقاق القمر فمرفوض وحديثي عن مسدد بن فضال  
الى ابن اسحق قال ذلك وحديثي عن جميع ما روي في هذا في كتابه ان شاء الله ولكننا  
ذكرنا ما هنا جملة من الآيات ليس بها افضل النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي من  
الآيات ومن اعظم الآيات القرآن الذي في العرب ومن اعلم قوم بالحكم لهم انشقاق  
ولهم السجعة والخطابة وكل ذلك معروف في كلامها فقبل لهم انوا بعشر سور نجيوا  
عن الدليل لهم انوا بشورة ولم يشترط عليهم فيها ان تكون كالبقرة والاعمال انما  
قبل لهم انوا بشورة فنجوا واعز ذلك هذا معنى ورفع بعضهم درجات وقوله جل وعز  
ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم يعمي من بعد ان نزل من بعد ما جاءتهم البينات او  
بعد ما وضحت لهم البينات فلولا الله ما امر بالقتال بعد وضوح الحجة ونحو ان يكون  
ولو شاء الله ما اقتلوا الى لو شاء الله ان اضطرهم الى ان يكونوا من مذبذب غير مخلفين لعل  
ذلك كما قال الله جل وعز ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقوله جل وعز  
يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم اي انفقوا في الجهاد وليمن بعضكم ببعضا عليه  
وقوله جل وعز من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة يعني يوم القيامة  
والخلة الصداقة ونحو لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ولا بيع فيه ولا خلة ولا  
شفاعة على الزرع يتوبون في النيب بعير يتوبون ونحو لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة  
ينيب الأول بعير يتوبون وعطف الثاني على موضع الأول لان موضعه نصب الا ان السورين  
جذف لعله قد ذكرنا ما يكون دخول لامع جر وف العطف موضع الا انك اذا عطف  
على موضع ما بعد لا عطفته يتوبون نقول لا رجلا ولا وعلا ما لك قال الشاعري  
لا انا وابنا مثل زوا في الله اذا هو الجحد ازدي وتاردا  
اي من الذين وضعوا الامر غير موضعه وهذا اصل الظلم في اللغة وقوله جل وعز

حاشيت  
لا يحتاج  
العربي  
النحو

الله لا اله الا هو الحي القيوم يروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اشرف آية في القرآن  
آية الكرسي واعز آيات الله الا هو النيب بعير يتوبون في الله المعنى لا اله الا هو الحي القيوم  
محمود على موضع الاستدلال المعنى ما لا يخلق الا هو وان قلت في الكلام لا اله الا الله حار فاما  
الغواني فلا تفران فيه الا بما قد ذكرنا به في القرآن ونبئت به الرواية الصحيحة ولو قيل في الكلام  
لا رجول عندك الا ربك احراز ولا اله الا الله جل وعز ولكن الاجود ما في القرآن وهو لو جحد في الكلام  
قال الله تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون فاذا نصب بعد الا فلما نصبه  
على الاستنباط ومعنى الحي الدائم البقاء ومعنى القيوم القائم بدينه سائر ايام خلقه ونحو القيام  
ومعنى ما واحد فهو جل وعز قائم بدينه سائر ايام خلقه في سائر ايامهم ورواههم وعلمه بامكنهم  
قال جل وعز وما من اية في الارض الا علمي الله زرعها ويعلم مستقرها ومتنود حها  
ومعنى لا تحده سنة اي لا ما حده نعام ولا نوم ويا ويله انه لا يغفل عن تدبير امر  
خلقها ومعنى من الذي تشفع عنده الا ان يه اي لا تشفع عنده الا ما امر به من عاين السليم  
يلتقي من يعظم المسلمين امر الانبياء والاربعاء لهم وما علمت ان شفاعته النبي صلى الله عليه  
وسلم وانما كان المستقر من عموم ان الخصام تشفع لهم والدليل على ذلك قولهم ما تعبناكم  
الا بقربوا الى الله في ذلك قوله وهو لو ان فولا تشفعوا واعند الله فابا الله جل وعز  
ان الشفاعة ليست الا ما اعلم الله جل وعز من شفاعة بعض المؤمنين لبعض في الدرع  
وشفاعته النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اي يعلم الغيب الذي  
تقدمهم والغيب الذي اتي بعدهم ومعنى ولا يحيطون بشئ من علمه اي لا يعلمون الغيب كما تقدم  
ولا يعلمون بعدهم ومعنى الا ما شاء الا ما اباه الانبياء يكون اي لا يعلمون الغيب  
وقوله جل وعز وشيع كرسية السموات والارض قيل فيه غير قول  
قال ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما علمت ان شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم  
في الكسرة الا كشافه في ارض ولاية وهذا القول ليس لان الذي يعرفه من المسمى في اللغة الشئ  
الذي يعمد عليه وحلش عليه فهذا يدرك ان الذي عظم عليه السموات والارض هو  
والذي في اللغة والكسرة انما هو الشئ الذي يعمد عليه بعضه بعضا والكرسي  
ما تلبه بعضه على بعض في اذان العثم ومعايط الابل وقال قوم كرسية فلزته اليك  
بها عسك السموات والارض قالوا وهذا هو لك اجعل هذا الجايط كرسيا اجعل

حاشيت  
لا يحتاج  
العربي  
النحو



وذلك ان رسول الله لما احيا  
الشهود الى اذ عانت منهم  
كان لهم في الانصار رجل  
قالوا ان لا تاتوا حتى  
مع اسماء ان خرجوا منهم  
اباؤهم فماتت هذه  
لا تراه في الدنيا  
ذلك من خوايا الانبياء

[illegible]

فِي اللِّغَةِ لَمَّا كَانَ فِي الدَّاءِ وَلِيلًا عَلَى الْجَمْعَةِ قَالَ الشَّاعِرُ

بِهَاجِيقِ الْحَسْرِ قَامَ عِظَامُهَا وَأَمْلَجَ لَهَا صُلْبُ

مَعْنَى خَلُودِهَا وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ جَاءَ أَبْرَاهِيمَ فِي رُبِّهِ هَذَا كَلِمَةٌ

توقف بها مخاطب على أمر تعجب منه ولقطها فظ استنهم يقول في الكلام الممزج والى  
صنع كذا وصنع كذا وهذا ما أعلمه النبي صلى الله عليه وسلم حجة على أهل الديار ومشرقي  
العرب لأنه باب الأجواز أنه الآمن وفق عليه بقرآن كتاب أو تعليم معلم أو يوحى من الله حل  
وعر فدل على العرب الذين نشأ بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أئمة وأنه أعلم النبوة

الْإِنْجِيلَ وَأَحْبَابًا مِّنْ مَّضَىٰ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يَتَوَّجَّهُ لِيَعْلَمِ مِنْهُ الْأَحَادِيثَ إِلَّا الْوَحْيَ وَقَوْلُهُ

جاءه عن أن الله الملك قبله فقولان قال قوم أن الله الملك أن أنى الكافر الملك وهذا

هو الذي عليه أهل التفسير وعليه المعنى وقال قوم أن الذي أتاه الله الملك الزمزم عليه السلام

مَنْ نَشَأْ وَأَنْزَعُ الْمُلُوكَ مِمَّنْ نَشَأْ وَأُعْزِزْ مَن نَّشَأُ وَنُفِثْ وَأُولَٰئِكَ أُمُّ الْقُرَىٰ ۚ وَأَلِ اللَّهُ الْمُلُوكَ الْكَافِرَ ۖ ضَرْبٌ

من مخافته الذي يحفظه وهو علم سره الحقة فيه والدليل على ذلك ان الذي كان ملك

أَنَّهُ قَالَ إِنَّا أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ دُعَا بَرِّخْلِينَ قَتَلَ أَحَدَهُمَا وَآخَرَ قَوْلُهُ لَأَن مِّنْكَ وَغَارٌ

بِزُهْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِزُّ مَلِكٍ لَمْ يَنْبِإْ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ وَأَبْرُهُمْ هُوَ الْمَلِكُ وَهُوَ السَّيِّدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ

فَمَنْ أَيْلَعَ مَا لَقِطَعَ بِهِ الْخُصُومَةَ وَتَرَكَ الْإِطَالََةَ وَالْإِحْجَالَ بِالْحَاجَةِ الْمُسْكِنَةِ لِأَنْ يَمُوتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَا قَالَ أَلِلَّهِ أَيُّ الشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَبْهَمُوا الْكَافِرِينَ ۚ وَلَئِنْ جَاءَهُ عَلَى حُسْبٍ الْمَلْحَبُ بِهِ فِي

مسئلة الاولى ان يقول فانا فعل ذلك فبين عجزه وكان في هذا الشك الكافيه قال السكاكوت

فَبَدَأَ الَّذِي كَفَرُوا أَوَّلَ الْفُتُوحِ وَشَدَّ مِجْرَافَهُ هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِي سُبُلَ الْفُتُوحِ وَهَذَا

يَكْذِبُ وَقَوْلُهَا مَعْنَى

الكَلَامُ الْأَوَّلُ الْمُعَيَّنُ بِاللَّهِ يُعْلَمُ أَنَّكَ كَالَّذِي يَخْلُجُ الْوَحْيَ فِي رُبِّهِ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قُرْبِهِ

وَالْفَرْثِيَّةُ فِي اللُّغَةِ اِنَّمَا سَمِيَتْ قُوَّةً لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهَا بِقَالَ قُرَيْشُ الْمَاءِ فَاحْوِضْ

اذا جمعته وقوله وانما على غرضها معنى جازا وبها اية وعجز وسها والاشارة



في الخيام وفي سوت الاغراب ه وقال عزرا عبيد معني وحياد به على عروشه  
فبت حطامها لا شقوق عليها ويقال حوت الذر والمدينة حوى حواء مستودك اذ اظلمت  
امهله وقد يقال حوت والالام هو الاول ه ويقال للمرأة اذ اخلت حواها بعد الولاد للظ  
اذا اخلت حوتها من الطعام قد حوى حوا مقصور وقد يقال فيه حوا حوى والاول ه في هذا الجوز  
**وقوله جل وعزرا** اني تحي هذه الله بعد موتها معناه من ان يحي هذه الله  
بعد موتها وقيل في التفسير ان الله كان مؤمنا وقد قيل انه كان كافرا ولا بد ان يكون مؤمنا  
اجب ان يزل اصابه في امانه يقول ليت شعري كيف سعت الاموات كما قال الترمذي  
عليه السلام رتب اراي كيف يحي الموتى **وقوله جل وعزرا** فاما الله ما به عام  
تم بعينه معناه اي تم احياء لانه لا يبعث ولا يصرف الا وهو حي **وقوله جل وعزرا**  
كم ليت نفر البشر الفاء بادعاء الثاني الشا واما الميت لفرط الخوف من معي  
قوله قال ليت يوما او بعض يوم قبل ان كان الميت في دار البقاء ثم تبع بعد مائة سنة في  
آخر النهار فطر ان مفدا لشيء ما بين اول النهار واخره فاعلمه الله جل وعزرا انه قد لثا مائة  
عام واذا علمه ذلك سار عظام جوارحه واذا طعمه عزرا متغير وكذا شرابه  
واذا كيف ينشر العظام وكيف ينشئ اللحم قال فانظر الى طعامك وشرابك لم ينشئ خورا  
يا ثبات الهاء واستفاد الهاء من الحلام ومعناه لم تغيره السنون فمن قال في السنة  
سنة فالحاء من اصل الكلمة ومن قال في السنة سائيت فالحاء زيدت لبيان الحركة ووجه  
الفراد على كمال ايمانها والوقف عليها بالهاء فاذا وصلت كلامك استقطبها من لفظك فلكم  
نشر وانظر من جعلها من سائيت ومن جعله من سائيت اثبت الهاء في لفظه ووقف او وصل عبر  
وصل على من جعله من سائيت فاما من قال انه من النعير من استن الطعام باشر خطا وقد قال  
بعض المحققين انه جل بر ان يكون من النعير من قولك من حيا مشنون وكان الاصل عنده لم ينشئ  
والله ابدك من النون كما قال بعض السامري يزيد بضم وهما البشر من ذلك لان مشنون انما هو  
مصبوب على شنة الطير **وقوله جل وعزرا** وانظر الى العظام كيف ينشرها  
نفر انشئها الراي ونشرها بالراء فمن قرأ انشئها كان معناه جعلها بعد ايلها  
وممودة ما نشره ينشر بعضها الى بعض اي يسفع والنشر والنشر ما ارفع من الارض  
ومن قرأ انشئها فنشرها فهو من نشر الله الموتى ونشروا هم وقد قال لنسهم الله الى

75  
بعثهم كما قال جل وعزرا واليه النشور **وقوله جل وعزرا** فلما بين له معناه فلما بين  
له كيف احي الموتى قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فان قابله ان كان مؤمنا فاقبل اذكره اعلم  
ان الله على كل شيء قدير ليس لانه لم يكن يعلم قبل ما شاهد والذرا وبه اي قد علم ما كان يعلمه  
عيا مشاهدة ومن قرأ قال اعلم فاقبله اذ احزم انه يعلم على نفسه يقول اعلم انها الانسان  
ان الله على كل شيء قدير فادبروا لرفع على الاحبار **وقوله جل وعزرا** واذا قال انهم موضع  
الاصب المعنى واذا كثر هذه القصة ه وقوله جل وعزرا رتب اراي اصله اراي ولكن الجمع عليه في  
كلام العرب والفراد طرح الفموز ونحوه اراي وقد فسرها الفاضل هذه الكثرة فاسلف  
من الداء وموضع كيف نصب لقوله يحي الموتى بان يجل الحي الموتى اراهم عليه السلام لم يكن  
شاك والكن لم يكن شاهدا احيائهم ولا علم كيف جمع العظام المنفردة بالهالة المستحالة  
من امكنة متباينة فاجب علم ذلك من شاهد هذه ورؤى في القسيرة ان الله كان متحجفا على سائر  
البحر والحيوان فخرج من البحر فبينه من لحم الحية والطير سقط عليها ونشر اى اخلتها ودواب  
الارض تأكل منها ففكر صلى الله عليه كيف جمع ما قد تفرق في تلك الحية في جسد انسان  
البحر وطير السماء وذوات الارض ثم يعود ذلك حيا فاستل الله ان يزيه كيف يحي الموتى  
فامر الله جل وعزرا ان اخذ اربعة من الطير وهو قوله فصرهن اليك ونفرا هن اليك  
بالصير والكثير قال الفل اللغة معنى صرهن ملهن واجمعهن اليك قال ذلك اكثرتهم  
وقال بعضهم صرهن اليك افطعن فاما نطير صرهن ملهن واجمعهن قول الشاعر  
وجاء حله دهر صفا يا صور عتوها الحوى نيم المعنى ان هذه العظم عطف  
عوقها هذا النير الاحوى ومن قال صرنت قطع المعنى في اربعة من الطير اليك صرهن  
اي قطعهن ثم اجعل على كل رجل منهن جزءا المعنى اجعل على كل رجل من كل واحد منهن جزءا ففعل  
ايرهم صلى الله عليه وسلم ذلك ثم دعا من نطير الى الرئيس يسعي بعضه الى بعض وذلك  
العظام والجمع **وقوله جل وعزرا** واعلم ان الله عليم حكيم اي لا يخفى عليه  
ما يريد حكيم فيما يدبر لا يفعل الا ما فيه الحكمة فشاها ايرهم عليه السلام ما كان يعلمه  
عيا راي عين علم كيف فعل الله ذلك فلما قص الله جل وعزرا ما فيه البرهان والادلة  
على امر توحيدة وما اناه التسلل من الشك على الجهاد واعلم ان من عاند بعد هذه  
البراهين فقد ترك من الصلال امر اعطيا وان من جاهل من هجر بعد هذا البرهان



قله وجهه وبقية فيه التواب العظيم وان الله جل وعز وعرف الجنة عشرين امثالا  
 من الجوار وعرف الجنة ان الواحد ضاعف سبع مائة مرة ملا فاقامة الحق في التوحيد وما  
 في الجنة من عظيم الفسار فقال جل وعز مثل الذين تنفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انثت  
 سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم اي جوار لا ينقصه  
 ما تنفقون من الشجرة عظم حبة واحدة وقوله جل وعز يا ايها الذين امنوا لا  
 تفلحوا صدقاتكم بالبن والادنى فامن ان من اعطيت وتعد به ذلك اما تصد بها لا عند الادنى  
 ان تخرج المعطي فاعلم الله جل وعز ان المراد الذي سطر الصدقة ما سطر صدقة المنافق الذي  
 انما اعطى وهو لا يريد بذلك العطاء عند الله انما اعطى ليوهم انه يورث وقال جل وعز من ائتم  
 بصدقة كمثل صغوان والصفوان الحجر الامثل وكذلك الصفا وقوله عليه تراث فاما ما وال  
 والوايل المطر العظيم القطر فاذا اصاب هذا المطر الحجر الذي عليه تراث لم يسوق عليه من التراب  
 شي فكذلك سطر صدقة المنافق وبقية المان الموزي وقوله جل وعز  
 والله لا يهدي القوم الكافرين اي لا يجعلهم بكفرهم مهتدين وقيل لا يجعل احدا منهم على كبرهم  
 ان يهدى بهم ضرب الله جل وعز من ينفق بغير ريد ما عند الله ولا من ولا يورث من لا فقال  
 ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله اي لطلب مرضات الله فتيبنا من انفسهم اي  
 ونفقوا ما يقرب ربنا اي ما نئيب الله عليها كمثل حبة بريرة يقر اعل ثلث جهات بريرة  
 يفتح النار بريرة وبريرة بالهم والكثير وبريرة وهذا وجه الرابع والبريرة ما ارتفع من الارض  
 والجنة الشبان وكل ثوب كثر وكثر وتسر بعضه بعضا فوجته والموضع المرتفع من الارض  
 اذا كان له ما يروى وهو من الماء فهو اكثر ريعا من المشفل فاعلم الله جل وعز ان نفقة مؤ لا  
 المؤمنين تروا كما تروا انبت هذه الجنة التي في ميلان من ارتفاع اصنافها وابل وهو المطر العظيم  
 القطر فانت اكلها اي ثمرها ونفرا اكلها والمعنى واحد ضعفين اي مثلين فان اصبها  
 وابل مطر والطل المطر الدائم الصغار القطر الذي لا يذ تسيل منه المشايخ ومعنى والله ما  
 تعلمون صير اي علم واذا علمه جازي عليه والذي يرفع عليه طار على معنى فان اصبها  
 وابل فالذي يصبها اكل وقوله جل وعز ان يود احدكم ان يلوذ به الجنة من  
 تحيل واعيان هذا مثل ضرب الله لهم الاخرة واعلم ان حاجتهم الى الاعمال  
 الصالحة كحاجة هذا الشجر الذي له ذريرة ضعفا فان احترق جسته وهو كبير وله ذريرة

ضعفا انقطع به وكذلك من يلوذ به في الاخرة على توصيله الى الجنة فحشره  
 في الاخرة مع عظيم الحشر فيها كحشر هذا الحبة المنقطع به في الدنيا فهو مع  
 قاصبا اعصار فيه ناز فلحترق الاعصار والريح التي تهب من الارض كالعمود الى جوار السما  
 وفي التي شتمها الناس الزوجة وهي ريح شديدة لا يسال لها اعصار حتى يهلك ذلك الشجر  
**قال الشاعر**  
 ان كنت لاجل اقد لاقت اعصارا

ومعنى ذلك بين الله لكم الآيات اي كنه البيان الذي قد بين لكم في الصدقة والجهاد  
 وقصة انهم صلى الله عليه وسلم والذين سار على ربه وجميع ما سلك من الآيات اي مثل ما في هذه  
 الاقاصيص بين الله لكم الآيات اي العلامات والذلالات التي خارج الى بها في امر توحيد واثبات  
 رسالات رسله وتوابعه وعقابه لعالم يتفكر اي يتطرون ويؤمنون **وقوله جل وعز**  
 انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجناكم من الارض فالمعنى انفقوا من حديد ما كسبتموه  
 من حجارة ومن زرق وعين وكذلك من حديد التمار ومعنى انفقوا صدقوا وكان قوم اتوا  
 الصدقة يردى التمار ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر الشعبة الاخرى من  
 الخمر ومن معي الفارة وذلك انما من ردي الخمر فامر الاخرى من عليه لا يعلوا له في  
 الصدقة **وقوله جل وعز** ولا تاتوا الخبز من حيث تنفقون اي لا تصدوا  
 الى ردي المال والتمار فتصدقوا به وانتم لا تأخذونه الا بالاعراض فيه ومعنى وانتم  
 ياخذونها لانتم تصدوا فيه يقول انتم لا تأخذونها الا بالاعراض فكيف تعطونها في الصدقة  
**وقوله جل وعز** واعلموا ان الله عني حميد اي لم امركم بل تصدقوا من عوز  
 ولا كنهه لا اخباركم فهو حميد على ذلك وعلى جميع نعمه فقال قد عني ريد لغني عن معصوم  
 اذا استغني وقد عني القوم اذا انزلوا في مكان يقيمهم والمكان الذي ينزلون فيه ومعنى وقد  
 عني فلا غنا اذا بالغ في الطيب في الانشاء اي شئ عني الشجر ان يزار في نعمته وقد  
 غنيت المنة غنيا **قال قيس بن الحارث**

احد بعمة غنيا انها منجرام شاشا شاشا  
 غنيا غنياها  
 والعواي النساء قبل ان تسمى عواي لانهم غنوا بها ما هو وقيل ازاروا جهن **وقوله**  
**جل وعز** الشيطان ان يعدكم الفقر فقلوا الفقر والفقير جميعا  
 والمعنى انه يحكم على ان يودوا في الصدقة ردي المال نحو قد الفقر باعطا الجيد



والمعنى بعدكم بالغير ولكن المأخوذ وأقضى الفعل فثبت ما قاله الشارح  
أمرنا بالحزن فاعلموا أمرت به فقد تركت ذلك دامال وقد أشب  
وبقائه وعنده أعده وعدا وعدة وموعدا وموعدة وموعودا وموعودة ومعنى  
ما أمركم بالحزن أي بالاعتدال فواظبوا على ما أمرت به ولا تفرطوا فيه ولا تتركوا  
أن يحاربكم على دينكم بالمعزة ويعبدكم أن يحلف عليكم ومعنى والله واسع علمه واسع يعطي من  
شعبه وعلمه يعلم حيث يصعد ذلك ويعلم الغيب والشهادة وقوله جل وعز  
يؤتي الحكمة من يشاء معني يؤتي يعطي والحكمة فيها قولان قال بعضهم النبوة وروى عن ابن  
مشجور أن الحكمة القرآن وكفى بالقرآن حكمة لأن آياته بصائر علماء بعد جهل وهو مفضل  
إلى كل علم يترتب من الله جل وعز وذكر لغة إلى حمله ولذلك قال الله تعالى ومن يؤتي الحكمة  
فقد أوتي خيرا كثيرا أي أعطى كل العلم وما يصل إلى حيث الله ويؤتي حرم من والحق فقد  
أوتي خيرا كثيرا ومعنى وما يذكر الأولو الألباب أي ما يذكر في كتابه ما قص من آيات  
القرآن الأولو الألباب أي ذوات العقول وإحدى الأبواب لبني يفاك قد لبثت بالرجال وأنك  
لبانة ولبانه وقيل على محمد بن زيد بن يونس لبث لبانة وليس في المصاحف حرف على  
فعلت عز هذا ولم يروه أحد إلا يونس وسالت غير البصري عنه فلم يعرفه وقوله  
جل وعز وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر قال الله يعلمه أي ما تصدقتم به من فريضة  
لأنه من كبر صدقة الزكاة وهي الفرض والنذر والطبوع كل ما يؤتي الإنسان أن يطوع  
به فهو نذر ومعنى فإن الله يعلمه أي لا يخفى عليه فهو جازي عليه كما قال الله جل وعز ومن  
يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقال نذرت النذر أنذرته وأنذرته نذرا والجميع النذر والنذر  
القوم إذا علمتكم وحوقهم بالزاد فذا نذرا قال الله جل وعز ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره  
وقال جل وعز كفكم من عذاب النار وذا النذر من النذر والنذر مثل النذر  
وقوله جل وعز أن تدوا الصدقات فتعلم معنى أن تدوا وأنظروا بعين  
بدا الشيء إذا أظهر وأبدته إذا أظهرته وبدا إذا بدا إذا تعذر رأي عما كان عليه  
وبدا لحزمه بأن وقوله فمما أوحى إلي أن أعطيكم ما تشاءون وحسبكم الله على ما كنتم  
والأعمر من الغلاء أو أوفى بكم من الغلاء وحسبكم الله على ما كنتم والاعمر من الغلاء  
والأعمر من الغلاء أو أوفى بكم من الغلاء وحسبكم الله على ما كنتم والاعمر من الغلاء

77  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا ينال العلم نعيم المال الصالح للرجل الصالح قد ذكر أبو عبد  
الله خزانة هذه الفقرة من أجل هذه الرواية ولا أحسنها أحب الجرح صطو أمه وأولاده  
الفرقة عند المصنفين الذين حاربوا البنية لأن فيها الجمع بين شأني مع غيري في مد  
ولا ين فاما ما قرأناه من حروف عامر رواه أي عموه وفتح أي يستر الثور والعين فهذا حديث الخ  
لأن هاهنا كثر الثور والعين وكذلك قراءة أقل الكوفة يعلمون حجة لأن الأصل نعم نعم  
ونعم ونعم فها هنا لغات ولا يجوز مع ادعاء الميم نغاري ومما في رواية البصريين  
أن نغاري نعم الشيء وقد فسرها هذا فامضى ومعنى وإن تحق فوها وتووها الفقرات فهو خير لكم  
هذا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يخفى في آياته الزكاة أحسن فاما اليوم  
والناس يشيرون الظن فظاهر الزكاة أحسن فاما التطوع فطحاؤه أحسن لأنه أدل على الله براد  
الله به فحده يقال أخفيت الشيء أخفا إذا استترته وخفي الشيء خفا إذا استتر وحقيقته  
أخفيه خفيا إذا أظهرته وأهل المدينة يسمون الناس الخفي قال الشارح  
بحقيقته أظهرته فإن يدعوا إلى الأخفية وإن سعتوا الحرب لا تغد  
وقوله جل وعز ليس عليك منهم معناه عليك الإبلع كما قال جل وعز  
ولا تسئل عن أصحاب الحريم عما نوايعهم ومعنى ولا تسئل عن الله منهم أي توف من شأله الهدي  
وقال قوم لو شأناهم أي لا يضطربوا إلى أن يفتقدوا ما قال إن شأناهم عليهم من السما طلت  
اعناهم لها خفيون كما قال ولو شأنا الله لجمعهم على القدر وهذا ليس كذلك هاديه ولكن  
الله هادي من شأنا فلا مهتدي إلا بتوفيق الله جل وعز كما قال وما توفيقي إلا بالله عليه  
توكلت ومعنى وما سفقون إلا بسعيا وجه الله هذا الحاضر لمؤمنين أعلم أنه قد علم  
المن يزدون سفقهم ما عند الله جل وعز لأنه إذا أعلمهم ذلك فقد علموا أنهم متنبئون  
عليه كما قال جل وعز وما سفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون وقوله جل  
وعز فهو خير لكم ونكفر عنكم من شئبيكم الرفع في نكفر والجزم جازان  
ونكفروا ونكفروا عنكم بالثور والياء أو عيسى بنوه الله حجازا الرفع في نكفر قال لأن ما بعد  
الفا قد صار منزله في غير الجرا وإجازا الجزم على موضع فهو خير لكم لأن المعنى يكن  
خير لكم وذكر أن بعضهم قرأ من فضل الله فلا هادي له وقد تم في طعنهم بحزم الرأ  
والإحسان أعنده الرفع في قوله قد تم وفي قوله ونكفروا عنكم قال فاما المصنف



والمعنى انه ليس منهم سؤال فيكون الجاف ما قال امروا القليس  
على ايجاب هذه المسألة اذا سافه العود الرباني وحر جرا  
ليس به من الا فهدى بها وكذلك ليس من هؤلاء سؤال فيقع فيه الجاف وقوله  
حل وعمر الذي يقع في مواضعهم الى قوله فلمهم اجتمعت الذين وقع بالابتداء  
وجاء ان تكون الخير ما بعد الفاء ولا يجوز في الكلام زيد منطلق لان الفاء لا معنى  
لها وانما صلح في الذي لا ينافي بمعنى الشرط فاجرا وقوله حل وعمر  
الذين يكونون الربا لا يقومون الا بما يقوم الذي يخطئه الشيطان من ليس  
الذين يكونون الربا في الدنيا لا يقومون في الآخرة الا كما يقوم الجنون من حال احسنه  
زعم اهل النفس يرى ان العلم لهم في الموقف يعرفهم به اهل الموقف يعلم به انهم اكلة

از بابا شمس الدین کفایت نیراسی رحمہ اللہ  
بہر بیعتی کہ درویشی است از صنعت ساخت  
و جماعت و قناعت درویشی است

وَقَالَ  
الْفَقِيرُ مَطْلَعُهُ قُجَّانَةٌ وَلَبَّسَ الْحَرِيقُ  
الْفَقِيرَ لَحْدَةً وَحَشَى الْخَلْقُ

وقال عليه السلام ويقتل أهل البيت  
بمقتله يقتلوا أخاهم الربيع



كذلك في التفسير وقوله جل وعز بابها الذي لم يزلوا انما انتم  
يدبر الى اجل مسمى قال داود الرجل اذا علمته يدبر اخذت منه او اعطيته وهذا على  
دائمه قال الشاعر

داود اروي والذين نقصت بعضا واذا ت بعضا  
واذا ت اذا فرضت واذا ت اذا فرضت

ادان وانه الاول من المداين وفي  
دبر الى اجل مسمى فامر الله جل وعز بكتب الذين حفظوا منه الاموال وادراك الشهاد  
فيها والباقي من الظلم لان صاحب الدين اذا كان عليه الشهود والتبته فليحذر نفسه  
بالطبع في اذنها به فامر الله جل وعز بالشهاد والكتاب قال بعض اهل اللغة هذا الدب  
من الله جل وعز وليس امر جسيم كما قال عز وجل واذا جئتم فاصطادوا فليس يحسب كالحمار  
من الاجرام ان يصطادوا كما قال جل وعز فاذا قضيت الصلاة فانكسروا في الارض وهذا  
خلاف ما امر به في كتاب الدين والاشهاد لان هذا من جميعها اياها بعز جريم  
قال الله جل وعز وحرمت عليكم صيد البر ما حرمتم حرما وقال لا تأكلوا الصيد وانتم حرم  
تم اياها لهم اذا زال الاحرام الصيد وكذلك قال اذا نودي للصلاة فارجعوا اليها  
فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع فانما لهم بعد ايضا الصلوة لان غرام فضله  
والاشهاد في الارض لما اذا ذابوا من بيع وغيره وليس في الدين كذلك ولكن الله  
الذين حرمت في ترك الاشهاد في قول قوم قوله جل وعز فان من بعضكم بعضا فليؤد  
الذي اوثر امانة وقوله جل وعز وليكتب بينكم كتابا بالعدل اي  
يكتب الحق لا يكتب لصاحب الدين فضلا على الذي عليه الدين ولا ينقصه من حقه هذا العدل  
ومعنى ولا ياب كانه ان كتب ما علمه الله فليكتب اي لا ياب ان يثبت كانه الله  
به من الحق وقيل لا علمه الله فليكتب اي كما فضل الله بالكتاب فلا منعه المعروف  
بكايه واي ياب في اللغة مشدود لم ياب مثله الا في فعل والى اي ياب لا غير فعل  
يفعل وهذا غير معروف الا ان يكون في موضع العين من الفعل واللام حرف مجزوف  
الحروف في قضاها ولكن القول فيه ان الالف في اي شبيهة الهمة في الفعل مفتوحا  
لهذه العلة وهذا القول لا يسمع من السجوه ومعنى ولا يخسر منه شيئا لا ينقص منه

سنا وقوله جل وعز فان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو  
السفيه الخفيف العقل ومن هذا قيل تسفها الروح الشرا اذا خسر كنهه واستغفنه قال الشاعر

مشين كالصخر من ملح تسفها حالها من الزناج النواسيم  
والنساء اللاتي لا يمن منهن شيئا سفها والضعيف في عقله والذي لا يقدر على الاملا العيني

وجايز ان يكون جهولا سفيها كقولنا ومعنى فليمل اي يمل العبد اي الذي يقوم بامره لان الله جل  
وعز امره الا يمل السفيه الاموال وامر ان يملهم بها فقال وازرو قوم فيها واكسبهم قولته  
الذي يقوم مقامه في ماله لو كان مملوكا او قال قوم هو ولى الدين وهذا بعيد كقول المدي  
وملاحظنا الى الكتاب والاشهاد والقول قوله وقوله واستشهدوا شهودا  
رجل الكرم معناه من اهل ملككم وقوله جل وعز فاحذروا ان انا اي الذي تسفها ان  
لم يكن رجلان رجل وامرأتان ومعنى من ضرر من الشهود اي من ضرر من مذهبهم وذلك  
في هذا القول ان في الشهود من ينفع في الدين ان يصل احدكما فذكر احدكما الاخرى  
من كسر ان الكلام على لفظ الجراوم معناه المعنى في ان يصل احدكما فذكر كلاهما  
الذكر فذكر وقد كثر رفع مع كسر الاخر ومن قرأ ان يصل احدا فذكر وفي  
قراءة اكثر الناس رفع في بعض اهل اللغة ان الجراوم مقدم اصله الشاخص وقال المعنى  
استشهدوا والمراتب مكان الرجل كمن ذكر الذكوة المائتين فان شئت فلما انتم الجرا  
اقبل اول الكلام وفتح ان وصار جوابه مردد واعلم انه اي المعنى ان يسأل السائل  
معطى قال والمعنى انما نحبها لا عطاء ان سأل السائل وزعم ان هذا قول بين وليس اعرف  
لم صار الجرا اذا تقدم وهو في مكانه او في غير مكانه وجب ان يفتح ان الجرا او في شبيهه  
والجرا في جميع النسخ الموثوق بعلمه ان المعنى استشهدوا الغائبين لان ذكر احدا منهما  
الاخرى ومن اجل ان ذكر احدا منهما الاخرى قال في شبيهه فان قال انسان فلم يجز ان يصل  
وانما العبد هذا الذكر والجواب عنه ان لا ذكر انما كان شبيهه الاصل لا حار  
ان يذكر ان يصل لان الاصل هو السبب الذي به وجب الذكر ان قال ومثله اعدت  
هذا ان يصل الحابط فادعوه وانما اعدته للدعوى لا للميل ولكن الميل ذكر لانه شبيه  
الدعوى فاذكر الاصل لانه سبب الذكر فذكر هذا هو بين ان شاء الله وقوله جل  
وعز ولا ياب الشهاد اذا ما دعوا بآي من عن الحسن حمت الله عليه انه قال لا ياب



الشهادة اذا ادعوا اينما للشهادة ولا يابوا اذا ادعوا لا فامتهلوا وهذا الذي قاله الحسن وهو الحق  
والله اعلم لان الشهادة اذا ابوا وكان ذلك لهم ان لم يشهدوا للناس بغير خوفهم وبطلت  
معاملاتهم فيما يجوزون الى التوثيق فيه قال غير الحسن لاياب الشهادة اذا ادعوا وكانت  
في اعتدالهم شهادة انهم مومنون فاما ادم لم يكونوا شهداء فافهم محبة من في اعتدال الشهادة  
ان شأوا شهدوا او انشأوا او ادعوا على تركه ان شأوا شهدوا فله اذا ادعوا على انما انجب  
قوله ولا تسموا ان كتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله اي لا تملوا ان تكتبوا ما شهدتم عليه  
فقد امروا بهذا فامروا موثقا اذ امرت الشهادة في الاستدلال واجب وانه لا ينبغي ان يفتك  
سبعا اسما سامة وتسا ما قال المشاعر

لما رأيت الله لا قامه واتى شاعر على السامة  
نعت نكار عرع الدعامه  
ومعنى لان تكون في ارضه حاضرة  
اكثر القرع اعلى الرجع حاضرة على معنى الان يقع جبارة حاضرة ومن صبح حاضرة  
حاضرة وفي قراءة عامر فالمعنى ان تكون لمدائنة حاضرة حاضرة والرفع اكثر قراءة الناس  
فرض الله جل وعز لهم في ترك كاته ما يدبرونه بينهم لكثرة ما منع به المعاملة فيه  
وانه اكثر ما منع المصلحة بالسي الفيل وان وقع فيه الدين وكثرة في الشهادة والبيع  
فقالوا وشهدوا اذا ابا نعم وقد يد ما الذي اخرج في ترك الشهادة ومعنى ولا يصار  
كان ولا شهيد فالوا فيه قولين قال بعضهم لا يصار كتاب لا يصار فادعمت  
الراية الراية والراية لا تصار كتاب ومعنى لا يصار لا يكتب الكتاب الا بالحق ولا شهد  
الشاهد الا بالحق وقال قوم لا يصار كتاب ولا شهيد لا يدعي الكتاب وهو مستعوك  
لا يمكنه ترك شعله الا يصار ليدخل عليه وكذلك لا يدعي الشاهد وحجبه  
لشهادة ضربه والاول ابي لقوله وان فعلوا فانه فسوقكم فاهاسوا لشبهه  
بغير العدل ومن خوف الداب منه بالذي دعاشا هذا الشهادة ادعانا ليدب وهو  
مستعول فليس يسمي هذا فاسقا ولا يسمى من كذب في الشهادة ومن خوف الداب فاسقا  
وقوله جل وعز فها من مقبوضة فقرأ الناس فتر من مقبوضة وفترها من مقبوضة  
فاما ما روي في قراءة اي عزمه وذكروا فيه غير واحد انها ما قرئت فتر من الفصل بين  
الزمان والجل ومن جمع رهن وغيرها وزهره وها ان اكثر في اللغة قال القراء

فأمر بالانفراد وقيل كان جامع  
من التامين يروى في بعض النسخ  
فصل في بيان ما يمنع من الشهادة  
والشجعي قاتل كانوا يفتنون في  
تحليل هذه وتعالى حذرة بقل  
بعض الشهادة يروى في بعض النسخ  
بعض فليؤد الذي في ما

ومن جمع رها قال غيره رهن وزهره مثل سيف وسيف وفعل وفعل فليل الا الله صرح قد  
جا فاما في الصفة وكثير يقال فتر وزهره وجل وزهره وجل ونحوه فترها على رهن  
اعجب ان لا يها موافقة للمصحف وما وافق المصحف وصححه عنه وفترها فترها فترها  
وزها من حيث الباع قال في الرهن رهن الرهن وان رهنه وان رهنه اقلها قال المشاعر  
فلم حشيت اكله فتره حشيت وان رهنه ما لكما  
فهل من كان يروى الى اذ املح من رهنه فقول  
لم يدري القليل من رهنه وما يدري الغني من رهنه قوله جل وعز الله ما

في السموات وما في الارض معناه هو حيا ومعنى ان يندوا ما في انفسكم او خوفه كما سبكم  
به الله معناه ان يظهر والعمال به او تستروه كما سبكم به الله وقد قيل ان هذا المستوح روي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجوز لهذه الامة عن نسبها وملحكت به انفسها ولما  
ذكر الله جل وعز فرض الصلوة والزكاة والطلاق والحسن والابلا والجهاد واقصيص  
الايمان صلاته عليهم والدين والراحتم السورة بكثرة تعظيمه وذكره بدينه  
صلى الله عليه وسلم والمؤمنين جميع ذلك فقال جل وعز من الرشوك ما انزل اليه من ربه  
والمؤمنون اي صدقوا الرسول بجميع هذه الاشياء التي جرى ذكرها وكذلك المؤمنون كل  
امن بالله اي صدقوا الله وملايكته وكثيره وقرا ابن عباس وكتابه وقرا به جماعة من القراء  
فاما كتب جميع كتاب مثل مثالب ومثيل وخمسة وخمسة وقيل ابن عباس حجة الله في قرا به  
وكتابه قال كتاب اكثر من كتب ذهب به الى اسم الحسن فاقول كثر الدين في ايدي  
الناس ومعنى لا تفرق من احد من سبله اي لا تغفل احد الداب فلما الدين امنوا  
بغير الرسول وكفر ببعضه وكفر اليهود بعيسى عليه السلام وكفر النصارى بغيره فاجبر عن  
المؤمنين انهم يقولون لا تفرق من احد من سبله ومن قرا لا تفرق من احد من سبله والمعنى  
كل من الله كل لا تفرق من احد من سبله ومعنى والوا اسمعنا واطعنا اي اسمعنا  
سمع فامرين واطعنا فلما ما سمعنا لان من سمع فلم يغفل قيل له احتم قال الله جل  
وعزكم فلم غمى ليس انهم لا يسمعون ولهم صاوا في ترك القبول من ربه  
لا يسمع قال المشاعر  
احتم غاشاه سمع  
غفرانك وتنا واليك المصير اي اغفر غفرانك وفعلان من اسما المصادر نحو السلا

فأمر بالانفراد وقيل كان جامع  
من التامين يروى في بعض النسخ  
فصل في بيان ما يمنع من الشهادة  
والشجعي قاتل كانوا يفتنون في  
تحليل هذه وتعالى حذرة بقل  
بعض الشهادة يروى في بعض النسخ  
بعض فليؤد الذي في ما











بهم ثم وقود انفسهم كما افصح جلوسهم وعظائمهم بالافساد ابد الفاحلود اعينهم صدامهم  
 فوجعلهم وعظائمهم كاقال الله جل وعز وقود ما التائر والحارة **وقوله** جل وعز اداب  
 ال فرعون والذين في قلوبهم اذى كشارا من فرعون وكامرا ال فرعون كدى قال اهل اللغة والقول  
 عندي فيه والله اعلم ان اداب هاهنا اي احبها هم في كثرهم وظاهرهم على النبي صلى الله عليه  
 وسلم كظواهر ال فرعون على من شئ عليه السلام وموضع الكاف رفع وفي موضع خبر اليندا  
 المعنى انهم مثل اداب ال فرعون وكدا ال فرعون والذين في قلوبهم اذى كشارا ادب كذا  
 وذا ما ورواها الجهد في الشئ ولا يصلح ان يكون الكاف في موضع نصب ككفر والفرعون والذين  
 صله الذين لا يصلح ان الذين كثر والكفر ال فرعون لا الكاف حارة من الصلة فلا عمل فيها  
 بل في الصلة **وقوله** جل وعز والذين كفروا واشتعلوا ونفرا استعلوا فمن قرا بالنبا  
 فليكن اية والمخاطبة اي قل لهم فخطابك يستعلون ومن قرا استعلون والمعنى انهم  
 انهم يستعلون وهذا فيه اعظم اية للنبي صلى الله عليه وسلم لانه انما هو بالبر والابانة  
 بعينهم ان تصديق ما انبأ به لانه صلى الله عليه وسلم علمهم اجمعين كالسالم ومعنى ينزل  
 ينزل المشوي وينزل الفرائض **وقوله** جل وعز قد كان لكم اية في قيسر القسا الله علامه  
 اعلم النبي صلى الله عليه وسلم الذي نزل على قيسر في القصة في اللغة الفرة وفي الحودة  
 من قيسر قارن راسه بالشيف وقابله اذا فلقته ومعنى قيسر قيسر في قيسر قيسر في  
 سبيل الله واخرى كارة الرفع والحضر جاز ان جميعا فاما من رفع فالمعنى انما  
 تقابل في سبيل الله والاخرى كارة ومن جعل فيه تقابل في سبيل الله واخرى كارة  
 بذلك من قيسر فالمعنى قد كان لكم اية في قيسر في سبيل الله وفي اخرى كارة واشدوا

**بيته** كثر على وجهين  
 وكثر كدى طين حل حجة ورجل في قيسر الرمان فقلت  
 واشدوه انصار حل حجة ورجل في قيسر الرمان على البذل من الرطين وقد اختلف  
 اهل اللغة في قوله عز وجل يرونهم مثليهم راي العين وخرميس ما قالوا ان شاء الله  
 وما هو الوجه والله اعلم زعم القراء ان معنى يرونهم مثليهم معناه يرونهم ثلثه امثالهم قال  
 لانك اذا قلت عندي الف واخرج الى ثلثها فانت خراج الى القيسر فانت قلت اخرج الى ثلثها  
 واذا قلت عندي الف واخرج الى ثلثها فانت خراج الى ثلثه الف وهذا باب الغلط فيه

علمت فجميع المقاييس وجميع الاشياء انما تعقل انفسها التي مستأولة وجعل فضله ما  
 يساويه من زين فلا جعلها المثل فقد نطق المميز وانما قال هذا لان احباب النبي صلى الله عليه  
 وسلم كانوا ثمانية واربعه عشر رجلا وكان المسلمون تسع مائة وخمسين رجلا قال في بطن  
 في اللغظ وسطر في معنى الدلالة على الابوة التي تعجز لانهم اذا اوتوا على منسهم فليس هذا  
 اية فان عزم ان الية في هذا اقلية القليل للذين فقد ابطال اصلا لان القليل على الدير موجود  
 ذلك ابدأ وهذا الذي قال بطل في اللغة وفي المعنى وانما الية في هذا ان المسلمين ثمانية  
 وخمسين وكان المسلمون ثمانية واربعه عشر فازى الله جل وعز المسلمين ان الهنر كن انما هم  
 ستمائة وكسروا زوى الله عز وجل المسلمين ان المسلمين اقل من ثلثه والله جل وعز قد اعلم المسلمين  
 ان المائة ثلث المائتين فازى الله عز وجل المسلمين ان المسلمين اقل من ثلثه والله جل وعز قد اعلم المسلمين  
 المسلمين اقل من عدد المسلمين ثم اليه مع ذلك في قلوبهم الرعب فجعلوا يرون عدد اقلهم مع رعب  
 شديد حتى غلبوا والدليل على صحة هذا القول قوله جل وعز واذ يركبكم من اذ القيسر وعينكم  
 قلوبكم ولا تفلتم في اعينهم لئلا يظن انهم لا يفعلون هذا هو الذي فيه اية ان ترى الشئ خلا ف  
 صورته والله اعلم قال ابو اسحق في يجوز نصب فيه تقابل في سبيل الله واخرى كارة  
 ولا اعلم لاجل اقرباها وتصيبها من وجهين احدهما احوال المعنى القسا مؤمنة وكارة  
 ويجوز على اعنى فيه تقابل في سبيل الله واخرى كارة **وقوله** جل وعز من الناس  
 جنت الشهوات من النساء والبنين قيل في قولان قال بعضهم الله جل وعز رتبها محنة  
 كما قال جل وعز انما جعلنا ما على الارض نساء لهن الثمن لهن انهم احسن حالا وقال بعضهم الشيطان  
 رتبها لان الله جل وعز قد هد فيها واعلم انها ما ساع الغرور والقول الاول احول  
 لان جعلها نساء محبوبه موجود والله جل وعز قد هد فيها لان اعلم ولا زى في الهاء ومعنى  
 القسا طير عند العرب الشئ اللين من المال وهو جمع فظا فانما اهل التفسير فقالوا  
 اقوالا غير حارة من مذهب العرب قال بعضهم القنطار مملوء من الذهب  
 او فضة وقال بعضهم القنطار ثمان الف درهم وقال بعضهم القنطار الف ومائتا دينار وقال  
 بعضهم القنطار الف دينار وقال بعضهم رطل ذهب او فضة وهذه جملة ما قال الناس  
 في القنطار والذي خرج في اللغة ان القنطار ما حود من عفا الشئ واحكامه والقطرة  
 من ذلك فكان القنطار اى الحلة من المال التي يكون عفا من ثبته منه فاما من قال ان رطل







أي كما من لفظ القسط ملة معجزة الجوز وأضله العبد فأما ذلك كقولك عدل التخل على القوم  
 بعد عدل لا ومعدلة إذا الصفة وعدل عن الجوع عدولا إذا جاز فكذلك الجاز من لفظ القسط  
 ما معناه الجوز الجاز من لفظ العدل **وقوله جاز وعز** فإن جازك فقال أسلم وحيي لله  
 إن شئت أشكت الباء وإن شئت فحذفها فقلت أسلم وحيي لله وقد فسر أمره في الباب الثاني  
 والمعنى أن الله جل وعز أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يخرج عن أهل الكتاب والمشركين أنه أتبع  
 أمرا لله جل وعز الذي لم يجهلوا من أمره وأتبعوا ما قاله من دعائهم إلى ما فسرناه وأما الآية  
 والآيات التي قد شئت جازك فيها بالله رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى أسلم وحيي لله  
 أي صديقت بعبادتي إلى الله جل وعز وأقررت أنه لا إله غيره وذلك من معنى الجوز في  
 اللغة أسلم وحيي أسلم يعني قال الله جل وعز كل شيء فالك لا وجهه وقال كل شيء  
 فإن معنى وجهك المعنى ومعنى ربك والمعنى كل شيء فالك لا إله غيره جازك الباء وأما  
 والآية التي في هذا التلخيص المصحف لأن آياته شتى ومخالفته بدعة ومأخوذ من هذه  
 الآيات نحو من أنعم وحوالي آخر من أنعم القيامة ونحوه فقول ربك أنعم ربك فقول  
 من أنعم مع التور فإذا كان والله فأمثل اللغة يسمون أو آخر الآية القواميل تحير وحذف الآيات  
 كما يجوز في فوائد الشعر كما قال **الأعشى**

ومن شأني كسيف ناله إذا ما انتصب له أنكرن وقال

وهل معنى أن ينادي البلاد من حذر الموت أن يبين المعنى أن ينادي في أكثرى فإذا لم يكن  
 آخر الآية أو آخر قافية فالأكثر أن ينادي بالبلاد فالحديث بالغ أصلا خاصة مع التواتر  
 أصل المعنى أتبع ولكن التوريات لتسلم فحجة العين والشبهة مع التوريات عن الباء  
 فإذا لم يكن التوريات وعلامة وصلحي فالأجود أن ينادي بها وحدها مع غير التوريات أقل منه مع التور  
 إلا أنه جازي بقول هذا أعلم قد جاز وأجود هذا أعلم قد جاز وعلا في قد جاز  
 الباء وأما ما وجدتها جازي لأن الشبهة دالة عليها **وقوله جاز وعز** وقال الذين  
 أو توالى الباب والامتنع التسلية الذين أو توالى الباب اليهود والنصارى والأميون  
 من تروا العرب لأنهم يسبوا إلى ما عليه الأمة في الخلقة لأن الإنسان خلق غير ثابت  
 هذا معنى الامتنع وقال بعض الخوارج معنى التسليم الأمر بمعناه عنده أسلموا  
 وحقيقه هذا العلم أنه لفظ التسليم معناه التوقف والهدوء كما يقولون للفتاة بل

بعد أن أمره وتوكل عليه أفك والآيات أعلم فأتى أما تسلمه متوجدا في مسلك  
 المعنى بل أنك تأمره بأن يفعل ومعنى فإن تولوا فأتى عليك البلاغ أي ليس عليك قبل لم أتى عليك فأنه  
 الذين هم الذين فأتى عليك فأتى عليك فأتى عليك ومعنى والله يصيب العباد أي يصيب ما يقطع عن ربهم  
 فينادي لهم به على حد أبيه فثبتت رسوله وقال جل وعز في الزمر الآية أن الذين كفروا يأتون  
 الله أي بأعلام الله التي أتى بهم بها ويقاتلون النبيين بعز حرق وقرب يقاتلون معنى يقاتلون النبيين  
 ها هنا قبل فيه قولهم قبل ضامهم يقتل من شئت منهم النبيين خوفا لحيي ونحو ذلك وعلا في  
 أنهم قتلوه بشر كمة في القتل وضامهم به وهذا محتمل والله أعلم بوقيل يقاتلون النبيين لا يتم  
 فأتوا النبي عليه السلام وهو يقاتله وقال الله جل وعز وأذمك ربك الذين كفروا الشوك أو  
 يقاتلونك أو يخرجوك فهذا معنى يقاتلون النبيين والله أعلم وكما دخلوا الفيل فخير أن لا يجوز  
 أن يذمهم أو كما هنا فثبتت منهم بعد ذلك الذي فصل فكونوا صفة من لفظ الشرط  
 للجر فجاب بالقول لا يصلح لت الذي يقوم فذلك لأن كانهما تذكر في الكلام فخرج الجواب  
 بالفاء عليها كدخوله على الاستدعاء والتمني إخراجا من معنى الاستدعاء والشرط **وقوله تعالى**  
 ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب مقام خطا وأفرقتهم يمدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم أي يمدعون  
 إلى الكتاب الذي يمدعون به مقررون وفيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم والآن يمدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم أي يمدعون  
 منهم وهم معضون أي جمع كثير وإنما أعرضوا لأنه لا حاجة لهم إلا الحمد شئنا وقدره  
 جماعة يعلمون أنه في كتابهم عن أنبا الله جل وعز ما علم على ذلك وحسن ما عتدتم فقال جل  
 وعز ذلك بأنهم قالوا لن نؤمن إلا بما وعدت وعزهم في دينهم ما كانوا يعترفون  
 بموضع ذلك رفع المعنى شأنهم ذلك وأمرهم ذلك يقولهم وبطنهم أنهم لا يعدون إلا بما  
 وعدوا ذلك جازي التفسير أنهم قالوا إنما نعبد ربنا بعين بؤم أعبدنا بؤم فيها العجل فاعلم الله  
 جل وعز أن ذلك فترية منهم وأنه هو الذي عزهم **وقوله جاز وعز** فكيف إذا جمعناهم  
 ليوم لا ريب فيه المعنى والله أعلم فكيف تكون حالهم في ذلك الوقت وهذا المحر مستعمل  
 في الكلام يقول أنا أكرمك وأنت لم تزدني فكيف إذا أزدني المعنى فكيف يكون أكرامي أناك  
 إذا أزدني ومعنى ليوم لا ريب فيه أي لحساب يوم لا شك فيه **وقوله جاز وعز** قل اللهم مالك  
 الملك أمر الله جل وعز النبي صلى الله عليه وسلم بتقديره وذكرا ما يذكر على حجة  
 ومعنى مالك الملك أن الله جل وعز مالك العباد ومالك ما ملأوا ومعنى تولى الملك من



تَشَاءُ قَوْلُكَ الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ فِيهِ قَوْلَانِ تَوْحِي الْمَلِكُ الَّذِي هُوَ الْمَالُ وَالْعَبِيدُ وَالْحَقْدَةُ مَنْ تَشَاءُ  
 وَتَزَعُهُ مَنْ تَشَاءُ وَقَوْلُكَ الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ مِنْ جِهَةِ الْعَلَنَةِ وَالْزَيْنِ وَالطَّلَعَةِ فَعَلَّ اللَّهُ جَلَّ  
 وَعَزَّ كُلَّ مَا فِي مَلِكَةٍ كُلِّ مَلِكٍ عَنِ مُسْلِمِ الْمُسْلِمِينَ مَلِكًا وَعَيْنِيَّةً وَجَعَلَهُمْ أَحَقَّ الْأَمَلِكِ كُلِّهَا مِنْ  
 كَلَامِهِ لَمْ يَحْأَلُوا بِإِلَاسْلَامٍ وَقِيلَ فِي النَّفْسِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَمْرَ الْبَرِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي هَذِهِ الْأَبَاتِ أَنْ تَسْأَلَهُ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ الْعَرَبُ وَذَلِكَ الْعَرَبُ الْفَارِسُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَقِيقَةَ ذَلِكَ  
 فَأَمَّا الْعَرَبُ أَلَمْ تَقُمْ هَاهَا وَفِي الْمِيمِ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ بَيْنَ الْحَوِيَّةِ فَأَمَّا الْعِلَّةُ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا  
 الْحَوِيَّةُ فَقَالَ نَحْنُ مَعْنَى الْكَلَامِ بِاللَّهِ أَمْ خَيْرٌ أَيْ أَهْدَى خَيْرٌ وَهَذَا أَقْدَامٌ عَظِيمَةٌ لَأَنَّ كَلَامًا كَانَ  
 مِنْ هَذَا الْعَمْرِ الَّذِي طَرَحَ فَأَكْثَرَ الْكَلَامَ الْإِتْيَانُ بِهِ فَقَالَ وَبِلَا مَعْنَى وَبِلَا مَعْنَى وَالْأَثَرُ اثْبَاتُ  
 الْعَمْرِ وَلَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُ الْجَاهِلُ أَوْ مَعْنَى وَاللَّهُ أَمْ وَكَانَ يَحْتَاجُ أَنْ يَزْمَهُ بِالْإِنْ الْعَرَبُ أَمَا تَعْلَمُونَ يَا اللَّهُ لَعَزَّ لَنَا  
 وَلَمْ يَلْجُزْ الْعَرَبُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ بِاللَّهِمْ وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَأَذْكَوَالَهُ اللَّهُ أَنْ كَانَ  
 هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِبَادِكَ فَقَالَ قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَهَذَا الْقَوْلُ يَبْطُلُ مِنْ جِهَاتٍ  
 أَحَدُهَا أَنَّ الْبَشَرِ فِي الْكَلَامِ وَآخَرُهَا أَنَّ هَذَا الْحِجَافَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ عَلَى صِلَةٍ كَمَا تَعْلَمُ بِمِثْلِهِ  
 وَأَنَّهُ لَا يَتَقَدَّمُ أَمَامَ الدَّعَاءِ هَذَا الَّذِي كَرَّرَ عَمَّا أَنْ تَقْرَأَ فِيهِ الْهَادِثَةُ الْهَامَّةُ الَّتِي  
 كَانَتْ فِي أَمْرٍ وَهَذَا حَاكٍ أَنْ تَتَكَلَّمَ الَّذِي هُوَ عَلَى الْبَدَا الْمُفْرَدِ وَأَنْ يُجْعَلَ فِي اسْمِ اللَّهِ  
 حَلَّ وَعَزَّ مَعْنَى هَذَا الْحَادِثِ فِي اسْمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَرَغْمَ أَنْ قَوْلَهُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ صَالِحًا  
 صَلَاتُهُ وَأَمَّا بِيْنِي وَبَيْنَهُمَا التَّشْبِيهِ وَقَالَ الْمُخْتَلَفُ بِهَذَا الْقَوْلِ أَنَّ قَوْلَهُمْ مَعَ اللَّهُمَّ فَقَدْ قَالَ اللَّهُمَّ  
 وَلَا يَرَوْنَ أَحَدًا عَلَى الْعَرَبِ هَذَا عِبْرَةً رَغْمَ أَنْ تَعْصِمَهُمْ أَنْشُدَهُ  
 وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ كَمَا صَلَّيْتَ أَوْ تَسْتَجِبَ بِاللَّهِمَا أَرَدْتُ عَلَيْكَ شَيْخًا مَسْلَمًا  
 وَلَيْسَ يُعَارِضُ لِاجْتِمَاعٍ وَمَا لِي بِهِ كَلِمَاتُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَوَجِدَ فِي جَمِيعِ دِيَوَانِ الْعَرَبِ  
 يَقُولُ قَائِلُ الْأَشْدَى بَعْضُهُمْ وَلَيْسَ لَكَ الْبَعْضُ مَعْرُوفٌ وَلَا مَسْمُومٌ وَقَالَ الْخَلِيلُ وَتَسْبُوحُهُ  
 وَجَمِيعُ الْعَمَلِ مِنَ الْمُتَوَقِّفِ لِعَالِمِهِمُ اللَّهُمَّ مَعْنَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمِيمَ الْمَشْدُودَةَ عَوَضَ عَنْهَا لَا تَمُوتُ إِلَّا بِهَا  
 بِأَمْعٍ هَذِهِ الْمِيمُ فِي كَلِمَةٍ وَوَجَدَ اسْمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ مُسْتَعْمَلًا بِنَاءً أَلَمْ تَدْكُرْ  
 الْمِيمَ فَعَلُوا أَنَّ الْمِيمَ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ مَمْنُولَةٌ بِأَوَّلِهَا وَالضَّمَّةُ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا ضَمَّةُ  
 الْإِسْمِ الْمُنَادِي الْمَفْرَدِ وَالْمِيمُ مَقْنُونَةٌ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ الْمِيمِ الَّتِي قَبْلَهَا وَرَغْمَ  
 تَسْبُوحِهِ أَنَّ هَذَا الْإِسْمَ لَا يُوصَفُ لِأَنَّهُ قَدْ ضَمَّتْ إِلَيْهِ الْمِيمُ هَذَا فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ

قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاطِرُ مَنْصُوبٍ عَلَى التَّوَكُّلِ مَالِكُ الْمَلِكِ  
 عِنْدَهُ وَإِكْتِنَامُ بَدِكْرَةٍ فِي كَيْفِهِ وَالْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّ مَالِكَ الْمَلِكِ صِفَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَأَنَّ  
 فَاطِرَ السَّمَوَاتِ كَذَلِكَ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِسْمَ وَمَعْنَى الْمِيمِ مِنْ لَيْسَ وَمَعْنَى بَأَقْلَامِ صِفَةِ  
 مَعَ الْمِيمِ كَمَا لَا يَمْنَعُ مَعَ بَاهِدِ الْجَمْلَةِ نَفْسِيْنِ اعْتَرَابِ اللَّهُمَّ وَمَعْنَى وَتَزَعُهُ الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ عَلَى  
 مَلِكٍ كَرَّ بَا فِي تَوْحِي الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَمَعْنَى بَدِكْرَةٍ بَدِكْرَةٍ الْحَبْرُ كَلِمَةُ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
**وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ تَوْحِي الدَّلِيلِ فِي الْمَهَارِ وَتَوْحِي النَّهَارِ فِي الدَّلِيلِ** لَمَعْنَى تَدْخُلُ أَحَدَهُمَا  
 فِي الْآخِرِ يُقَالُ مَجَّ الشَّيْءُ إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَتَوْحِي الدَّلِيلِ فِي النَّهَارِ أَيْ تَقْصُرُ مِنَ الدَّلِيلِ فَتَدْخُلُ ذَلِكَ النِّقْصَانُ زِيَادَةً  
 فِي النَّهَارِ وَتَقْصُرُ مِنَ النَّهَارِ فَتَدْخُلُ ذَلِكَ النِّقْصَانُ زِيَادَةً فِي الدَّلِيلِ وَتَخْرُجُ الْحِجْ مِنْ الْمَيْتِ أَيْ  
 تَخْرُجُ الْإِنْسَانُ مِنَ النُّطْقَةِ وَالطَّيْرُ مِنَ الْبَيْضَةِ وَتَخْرُجُ النَّاسُ مِنَ الْحَبِّ الَّذِي يُعْبَسُونَ بِهِ مِنْ  
 الْأَرْضِ الْمَيْتَةِ وَتَخْرُجُ الْمَيْتُ مِنَ الْحَيِّ أَيْ تَخْرُجُ النُّطْقَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْبَيْضَةُ مِنَ الطَّيْرِ  
 وَمَعْنَى قَرَّرَ مَنْ تَشَاءُ عَنِ حِسَابِ أَيْ يُعْبَسُونَ بِهَذَا وَمَعْنَى تَشَاءُ فِي الْعَمَلِ فَقَالَ الَّذِي يَنْفَقُ  
 مُوسَعًا وَلَنْ يَنْفَقَ بِعَيْنِ حِسَابِ أَيْ يُوسَعُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَأَنَّهُ لَا يَحْسَبُ مَا أَتَقَعُ أَنْفَاقَهُ  
 وَذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ تَعْدَهُمَا التَّقْدِيرُ وَالْعَظِيمُ أَمْرًا مُنَافِقِينَ هَذَا لِمَنْ يُؤْمِنُونَ  
 الْكَافِرِينَ الْفَرَاغَ بِالْجَزْمِ وَكَثْرَ الدَّلَالِ لِأَنَّ السَّائِكِينَ وَأَوْفَعَتْ لَكَ وَجْهًا وَلَوْ رَفَعَتْ  
 لَا تَخْذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ وَلِيَا مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ لَمَعْنَى مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَلَا يَنْفَعُ أَنْ يَتَّخِذَ الْكَافِرَ  
 وَلِيًّا لِأَنَّ وَلِيَّ الْكَافِرِ رَاضٍ بِكُفْرِهِ هُوَ كَافِرٌ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَرَغْمَ أَنْ قَوْلَهُمْ مِنْهُمْ  
 وَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَا بَعْضٍ وَمَعْنَى مَنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ لَا يَجْعَلُ وَلَا يَتَّخِذُ  
 لِمَنْ هُوَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ لَا يَتَّخِذُ الْوَلَايَةَ مِنْ كَانَ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَهَذَا كَلَامٌ جَرَى  
 عَلَى الْمَثَلِ فِي الْمَكَانِ كَمَا تَعْلَمُونَ زَيْدٌ دُونَكَ فَلَسْتُ زَيْدًا لِي فِي مَوْضِعٍ مَسْتَقِيلًا وَأَنْكَ فِي  
 مَوْضِعٍ مَرْتَفِعٍ وَلَكِنَّ حُجَّتَكَ الشَّرَفَ مَمْنُولَةٌ لِأَنَّ بِلَاحَ الْمَكَانِ وَجَعَلْتَ الْحَسَةَ =  
 كَمَا لَا يَتَّخِذُ فِي الْمَكَانِ فَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَكَانَ الْمَرْتَفِعَ فِي بَابِ الْوَلَايَةِ مَكَانُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا لِيَأْتِيَ  
 قَوْلُهُ مَنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَعْنَى مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ أَيْ مَنْ سَأَلَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ  
 فَالَّذِي يَزِي مَنَّهُ الْأَنْ شَفَا أَمِنْهُمْ يَفَاهُ وَفَقِيهَ قَرَأَ الْجَمِيعَ فَأَبَاحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْفَرْقَ  
 مَعَ الْفَقِيهِ وَالْفَقِيهِ خَوْفُ الْفَقْرِ الْأَنْ هَذِهِ الْإِبَاحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مَعَ سَلَامَةِ الشَّيْءِ وَحُجَّتِ





وَيُخَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ لَا يَلْزَمُهُ الْإِنْفُسُ لَيْسَتْ غَنًى بِهَا هَاهُنَا  
عَنْ آيَةِ وَهَذَا كَلَامٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ يَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ حُطْبَةُ الْعِلَادِ عَلَى  
قَدْرِ عِلْمِهِ وَمَعْنَاهُ يَعْلَمُ مَا عِنْدِي وَمَا فِي حَقِّكَ وَلَا يَعْلَمُ مَا عِنْدَكَ وَلَا مَا فِي حَقِّكَ وَفِي  
قَوْلِهِ تَوَكَّلْ عَلَى الْمَلِكِ أَيْ تَوَكَّلْ عَلَى الْمَلِكِ مَنْ لَيْسَ أَنْ تَوَكَّلَ عَلَى الْمَلِكِ تَوَكَّلْ عَلَى الْمَلِكِ مَنْ لَيْسَ أَنْ تَوَكَّلَ عَلَى الْمَلِكِ  
مَنْهُ الْأَمْرُ جَدِّ لَأَنَّ كَلَامَهُ مَدَّ عَلَى اللَّهِ وَتَوَكَّلْ بِمَوْلَى يَوْمَ تَحْدُلُ نَفْسُكَ بِقَوْلِهِ وَتَحْدُلُكُمْ اللَّهُ  
نَفْسُهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَحْدُلُكُمْ اللَّهُ نَفْسُهُ عَلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ يَوْمَ تَحْدُلُ نَفْسُكَ وَالْقَوَى  
الْأَوَّلُ الْخَوْدُ وَقَوْلُهُ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ وَتَحْبُوا لِقَاءَهُ وَتَحْبُوا لِقَاءَهُ وَتَحْبُوا لِقَاءَهُ  
اللَّهُ يَهْدِي الْبَاطِلَ الْأَكْثَرَ حَتَّى لَا تَجِدَ قَلِيلًا فِي الْقَعْدَةِ وَرَحِمَ اللَّهُ الْعَدَّةَ قَدَمَاتٍ فِيمَا  
حَبِيبٌ وَمَعْنَى تَحْبُوا اللَّهَ أَيْ تَهْدُوا لِقَاءَهُ وَتَهْدُوا لِقَاءَهُ وَتَهْدُوا لِقَاءَهُ وَتَهْدُوا لِقَاءَهُ وَتَهْدُوا لِقَاءَهُ  
مِنْ جِهَةِ الْمَلَكِ فِي الْمَطْعُونِ الْمَشْرُوبِ وَالسَّاهِ وَالْحَبِيبَةُ مِنَ اللَّهِ حَلِيلُهُ عَنْهُ عَنَّمُ وَالْعَامَّةُ  
عَلَيْهِمْ رَحْمَتُهُ وَمَعْنَاهُ وَجُتْنُ الشَّيْءِ عَلَيْهِمْ وَجُتْنُ الشَّيْءِ عَلَيْهِمْ وَجُتْنُ الشَّيْءِ عَلَيْهِمْ وَجُتْنُ الشَّيْءِ عَلَيْهِمْ  
لَهُمَا وَرَضَاهُ كَأَمْرٍ اللَّهُ بِهِ وَأَتَى بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ  
لَكُمْ دُنُوتُكُمْ الْقِرَاءَةُ بِطَهَارَةِ الرَّأْيِ مَعَ الْإِيمَانِ وَرَحِمَ بَعْضُ الْخَوْبِ أَنَّ الرَّأْيَ نَدْعُمُ مَعَ الْإِيمَانِ مَعَ الْإِيمَانِ  
لَمْ وَهَذَا خَطَأٌ فَاحْشُرُوا وَلَا يَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ وَهُوَ خَطَأٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّ الْإِيمَانَ نَدْعُمُ فِي الرَّأْيِ  
وَالنُّونُ نَدْعُمُ فِي الرَّأْيِ خَوْفُكَ هَلْ رَأَيْتَ وَمَنْ رَأَيْتَ فَلَا نَدْعُمُ الرَّأْيَ فِي الْإِيمَانِ إِذَا ظَلَمْتَ مِنَ الشَّيْءِ  
لَأَنَّ الرَّأْيَ قَوْلُكَ مَكْرَرٌ قَوْلُكَ دَعَمْتُ فِي الْإِيمَانِ لَدَعَمْتُ الْمَكْرَرُ وَهَذَا الْجَمْعُ الْخَوْبِ بَيْنَ  
الْمَوْثُوقِ وَعَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ أَيْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ  
لِلَّهِ أَنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَهُ بِطَاعَتِهِ وَابْتِغَاءَ رِضْوَانِهِ وَمَعْنَى قُلْ لَوْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ الْكَافِرِينَ  
أَيْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ لَهُمْ أَيْ لَا يَجِبُ لَهُمْ أَيْ لَا يَجِبُ لَهُمْ أَيْ لَا يَجِبُ لَهُمْ أَيْ لَا يَجِبُ لَهُمْ  
لَا يَجِبُ الْكَافِرِينَ لَا يَجِبُ لَهُمْ وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ خَيْرًا وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى  
آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَالْعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَى الْعَالَمِينَ مَعْنَى اصْطَفَاهُمْ فِي الْقَعْدَةِ اخْتَارَهُمْ أَيْ جَعَلَهُمْ  
صَفْوَةً خَلَقَهُ وَهَذَا مُشْتَبِهٌ مَا يَرَى لِأَنَّ الْعَرَبَ تُشَبِّهُ الْمَعْلُومَ بِالشَّيْءِ الْمَرْتَبِيِّ فَادَّيْنُ السَّامِعِ  
ذَلِكَ الْمَعْلُومُ كَأَنَّهُ عِنْدَهُ مِمَّنْ لَوْ مَا شَاءَ هَذِهِ عَيْنًا فَجَعَلَ الشَّيْءَ الصَّافِي أَنَّهُ الشَّيْءُ مِنْ  
الْكَدِّ فَكَذَلِكَ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَفِيهِ تِلْكَ لُغَاتُ صَفْوَةٍ وَصَفْوَةٍ وَصَفْوَةٍ  
وَهُمْ مِنْ لَدُنْهُمْ مِنْ جِهَةِ مَنْ الْجَاهِلُ فِي الدِّينِ وَالْخَبِيرَةُ وَفِيهِ مَعْنَى اصْطَفَاهُمْ قَوْلًا

87  
قَالَ قَوْمٌ اصْطَفَى نَفْسَهُمْ عَلَى خَلْقِهِمْ أَيْ لَمْ يَلْزَمْهُمْ دِينُهُمْ وَلَا دِينُ الْإِسْلَامِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ  
أَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَقَالَ قَوْمٌ اصْطَفَى آدَمَ بِالرَّبِّ إِلَهُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْسَانِ  
قَوْلُهُ بِالْإِيمَانِ بِاسْمِهِمْ قَدَامَتُهُ اللَّهُ أَنْ يَسْمِيَ عَنْهُ مَلَائِكَتُهُ وَاصْطَفَى نُوْحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ  
مَرْيَمَ إِلَيْهِ وَالْعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ دَرَجَتُهُ نَعْمًا مِنْ بَعْضِ الْمَعْنَى اصْطَفَى دَرَجَتَهُ  
نَعْمًا مِنْ بَعْضِ فَكُلُّ مَنْ يَصْبُ دَرَجَتُهُ عَلَى الْبَدَلِ وَكَأَنَّ مَنْ يَصْبُ عَلَى الْحَالِ الْمَعْنَى اصْطَفَى مَنْ  
يَفْعَلُ كَوْنُ بَعْضِهِمْ بَعْضٌ وَدَرَجَتُهُ فِيهَا قَوْلًا قَالَ الْخَوْبُ نَوْزُ بَعْضِهِمْ مِنْ الدَّرَجَاتِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ  
اخْرُجَ الْخَلْقُ مِنْ طَلَبِ آدَمَ كَالرَّزْوَانِ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ السُّبُوتُ بِرُكْمٍ قَالُوا بَلَى وَقَالَ بَعْضُ الْخَوْبِ  
دَرَجَتُهُ أَصْلُهُ دَرَجَتُهُ عَلَى رُزْنٍ فَعَلُوهُ وَلِئِنْ تَصَغَّرَ لَمَّا كَثُرَ الْبَدَلُ مِنَ الرِّزْقِ الْخَبِيرَةُ بِالْخَبَرِ  
دَرَجَتُهُمْ أَدْعَمُ الْوَاوِيَةِ الْيَا قُصَارَى دَرَجَتُهُ وَالْقَوَى الْأَوَّلُ الْخَوْبُ وَاجْعَلْ عِنْدَ الْخَوْبِ  
وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَدَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَاتَّقِ اللَّهَ  
مَعْنَاهُ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ إِذْ لَعَنُوا وَكَذَلِكَ إِذْ قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَمْرِهِمْ قَالَتْ عَمَاءُ  
قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ وَمَا صَنَعَ ابْنُ عِمْرَانَ فَهَذَا الشَّيْءُ فَالْجَمْعُ الْخَوْبِ أَنَّ ذَلِكَ عَلَى مَا مَضَى  
مِنْ الْوَقْتِ فَكَيْفَ تَكُونُ الدَّلِيلُ عَلَى مَا مَضَى مِنَ الْوَقْتِ لَعَنُوا وَبِئْسَ مَعْنَاهُ وَقَالَ عَمْرٍ  
إِبْنُ عِمْرَانَ مِنْهُمْ بُولُ الْخَبَرِ وَالْخَبَرُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْنَى إِذْ كَثُرَ إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ  
وَالْمَعْنَى عِنْدَ اللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا تَكْتُمُونَ الْجَمَاعَةُ وَأَمَّا الْعَامِلُ إِذَا قَالَتْ مَعْنَى الْخَطَأِ  
الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَاصْطَفَاهُ الْعَمْرَانُ إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَدَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا  
وَاصْطَفَاهُ إِذْ قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَمْرِهِمْ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكَ فَذَكَرَهُ اصْطَفَاكَ ذَلِكَ عَلَى مَا مَضَى  
وَمَعْنَى نَدَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا أَيْ جَعَلْتَهُ حُرًّا مَخْرُجًا مِنْ مَعْنَدِ لَدُنَّا وَكَذَلِكَ الْخَبَرُ  
لَهُمْ وَكَانَ عَلَى لَدُنْهُمْ فَتَرَا نَطِيعُوهُمْ فِي دَرَجَتِهِمْ فَكَانَ الرَّجُلُ سَدْرَتُهُ وَوَلَدُهُ أَنْ يَكُونَ خَلْدًا  
فِي مَعْنَدِهِمْ وَلَعَلَّهُمْ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّيْءِ أَمَّا كَالْخَبَرِ فَلَا تَوَلَّى فَلَا وَلَدَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ  
مَرْيَمَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَبَشَرٌ الْأُنْثَى مَهْزِلَةٌ لِلذَّكَرِ فَجَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مِنْ  
الْآيَاتِ فِي مَرْيَمَ مَا إِذَا مَرَّ امْرَأَتُ عِمْرَانَ أَيْ جَعَلَهَا مُنْقَلَةً فِي الدَّرَجَاتِ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ  
فَقَالَتْ رَبِّهَا يَقْبَلُ حَسَنًا وَاسْتَهَانَا حَسَنًا وَالْأَصْلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ يَقْبَلُ حَسَنًا وَحَسَنًا لَكِنْ  
قَبُولُ حَسَنًا عَلَى قَوْلِهِ قَبُولًا قَبُولًا حَسَنًا بَقَاكَ قَبُولًا حَسَنًا وَحَسَنًا وَحَسَنًا  
إِذَا أَرْضِيَتْهُ وَقَبُولُ الرَّجُلِ وَبِئْسَ قَبُولُ وَقَبُولُ الرَّجُلِ قَبُولُهُ فَكُلُّهُ أَيْ كَلَامُهُ



وقد روي في معنى كذا على مثال فعلك ونحوه فلا تله فلا اذ اصبت الماء في  
 الجوز وهي تشتري منه فاصابها وكل ما عابته فله في اني فلا اي معانية وكذا  
 استعملك فهو قبل ونقول لا اكلمك الى عشر من ذي قبل وقبل معنى قبل الى عشر  
 مما ساءله من الايام ومعنى قبل الى عشر يستعملها ونحو ذلك العين قبل قبل  
 اذا قبل النظر على الانف واما قوله جل وعزرا وانيهما العذاب قبل لا وقبل  
 وقبل كنه جار من قال فلا فهو جمع قبل وقبل مثل رقيق وزغيف المعنى او  
 انيهم العذاب ضررا ومن قرأ فلا فالمعنى او انيهم العذاب معانية ومن قرأ فلا  
 فالمعنى او انيهم معاذة والقبلة وجمعها قبل شبيهة بالهلكة اي فلكة المغرل يكون  
 في العبادة ومعنى استعملنا اي جعل نشوها تشوا حسنا وجابا لا غير لفظ  
 اني على معنى استعملنا وكذا كذا بالقصر في ذكرها على وجه الجوز  
 وكذا كذا على ما دخل عليها ذكرها وكذا كذا بالقصر في ذكرها على ما دخل عليها  
 المشهورة المعروفة ذكرها بالمد وكرها بالقصر غير ممنون في الجنتين جميعا  
 وكرها في حذف الالف معروف ممنون فاما ترك صفة فلا في اخرها الى الثاني  
 في المد والالف الثاني في القصر وقال بعض النحويين لا تصير في لانه العجمي وما كان فيه  
 الف الثاني فهو شوا في العربية والعجمية ولم يصح هذا القول ان يقول مررت بكذا  
 وكرها اخر لان ما كان عجميا فهو منصرف في النكرة ولا يجوز ان يصير في الانثى اليه  
 فيها الف الثاني في معرفة ولا نكرة لان فيها انها علامة الثانية الثانية وانها منصوعة مع  
 الاستوصة والوجه فقد فارق ما الثاني فلا ذلك لم تصرف في النكرة ويجوز وكذا  
 ذكرها بتصب ركذا ويجوز في هذا الموضع ذكرها بالقصر من قال كذا كذا ركذا  
 ينعله المعنى فنادى كذا ابو عبدة ضمنها ومعناها في هذا الصنيع العظام باسمها ومن قرأ وكذا  
 ذكرها بالصيغة المعنى وكذا كذا الله ذكرها واما النكرة الثانية فلا يجوز في الشران  
 لانها محالفة للصيغة وهي كثرية في كلام العرب **وقوله** جل وعزرا كذا  
 عليها ركذا الجوز والقصر والمد في ركذا والقراءة بها كثرية كما وصفنا والمجرب  
 اشرف المجرب والمقدم فيها وقد قبل ان يسمي احدكم كانت تسمى المجرب والمجرب في اللغة  
 الموضع العالي الشريف **قال الشاعر**

ربة مجربا لحيثها لم القها اواز تقيسها ومنه قوله جل وعزرا  
 وهذا انك ما الخصم اذ سوزوا المجرب ونصب كذا بقوله وجد اي وجد عند الزرق  
 في كل وقت يدخل عليها المجرب فكون مامع دخل منزلة الدخول اي كل وقت دخول **وقوله**  
 جل وعزرا قال يا مريم اني لك هذا اي من انزل لك هذا قالت هو من عند الله انما سأل ركذا  
 عن الترفيع تخاف ان ياتيها من غير جهنم فليتر عنده الله من عند الله واذ لم يات ركذا  
 قال الله جل وعزرا وجعلناها دابة للعالمين اي انا انما اول امراة قبل في نزل في المعبد  
 ومنها ان الله جل ثناؤه انشا فيها من كلمة الفاها اليها ومنها ان الله تعالى عذابا يزر في  
 من عنده لم تجر على يد عبد من عبده وقد قبل في التفسير انهم تلم نذا فقه ومعنى ان الله  
 يزر في من يزر غير حساب اي غير يقين وحساب ان شئت فسمت الالف والزمها جهة  
 القبح وان شئت املتها الى الشر لا يشر الحاد ذلك كثير في لغة العرب **وقوله**  
 جل وعزرا هذا لك دعا ركذا ربه المعنى عند ذلك دعا ركذا اي عند ما صادف  
 من امر مريم ثم سأل الله جل وعزرا ان يزر في ربه طيبة وهذا في موضع نصب لانه  
 ظرف يقع في المكان وفي الأحوال الجوال الزمان المعنى في ذلك المكان من الزمان في  
 الحال دعا ركذا ربه فانقول من هاهنا قلت كذا وكذا ومن هاهنا قلت كذا  
 وكذا اي من ذلك الوجه ومن ذلك الجهة وهذا في غير المكان على المشاخرى وكذا  
 لام هاهنا وقع في الاماكن السالكين هاهنا كذا الى مكان من خارج كذا او حال من احوال  
 الزمان تشبيها بالمكان وقال طيبة للقطر ذرية وذلك لا يجب ان تعرف هاهنا في رفع  
 ولا خير ولا نصب لانه في الانشائية الى المكان منزلة الانشائية في هذا وهذا الى سائر  
 الاشياء فهو مضاف الى الجوف التي جات لمعنى **وقوله** جل وعزرا فانته الملائكة  
 وقاداه الملائكة الوجهان جميعا لان لان الجماعة لمعنى اسم الثانية لان  
 معناه معنى جماعة ويجوز ان تعبر عنها بلفظ التذكير كما يقال جمع الملائكة  
 ويجوز ان يقول لانه الملائكة واما ناداه جبريل وجده من المعنى انا انما ناداه هذا  
 الحشر كما يقول ركب فلان في السفن واما ركب سفينة واحدة يزيد الجوز كونه  
 في هذا الحشر ويجوز ان الله يشر لك وان الله يشر لك يعني ان ركبها من فتح فالمعنى  
 فالمعنى نادته بان الله يشر لك اي نادته بالمشاورة وشر اذا قالت له ان الله يشر لك



والقول بعد ان مكشورة وبشرتك ذك لغات ان الله يبشرك بفتح الباء وتشديد  
السين في قوله كثره حبه وبشرتك باسكان الباء وفتح السين في قوله احبده حبه وبشرتك  
الباء اسكان الباء وفتح السين في معنى يبشرك وبشرتك البشارة ومعنى يبشرك يبشرك  
وهو ترك يقال بشرت الرجل ابشره وابشره اذا فرحته وقال نشر الرجل يبشرك  
واشد الاحقر والسائق جماعة من الخويعين

واذا عرفت الباشير الى احدى غير الكهنة فباع محل  
فأعنيهم وابشروا به وادعواهم بركبوا الضم فأنزل  
بشرك اذا فرح وأصل هذا كذا من ان الشرة الانسان تلبس عند الشدة وورث  
هذا قوله لأن تلقى بشركا بوجه مبسوط وبجى لشم سماه الله جل وعز به تولى  
هو وعز ذلك ولم يسم احد قبل بى بى وبجى لا يفر وعز ثابان أو اعجميا لانه ان كان  
اعجميا فقد اجمع فيه الحجة والتعريف ولو كان عربيا لم يصرف لشبهه بالفعال وانه معرفة  
ونصب مصدر فاعلى الحال ومعنى مصدر فابكره من الله أى صدق بامر عيسى لا يحى قبره  
عليه وإن كان شرا من عيسى أشاع عيسى ومعنى شيدا وجورا السيد الذى يقوى في  
الخير قومه ومعنى حصورا الى لا يأتى النساء حصورا لانه جسد غايون من الرجال  
كما قال في الذى لا يبشركه الكلام قد حصر في منطوقه والحصورا الذى لا يقوى على  
الندامى وهو من هملون عليه قال الشاعر

وشارب مريح بالانتراد منى لا بالجصور ولا فيها استواء  
فيها يسار أى كمنى وهو كمنى سقوى على الندامى والسوار المعرب يسار وركبته أى شئ  
عليه والسوار الذى فصل في انابه اذا شرب والجصور الذى يكسر الشراى يحشر الشرا  
في نفسه قال جرير

ولقد تشقطنى الوشاة فصادقوا حصرا بشارك يا ميم ضينا  
والحصر هذا المرموك الذى يلبس عليه انما شتم حصر لانه ذو رجل نعنة في بعض  
في الشج أى حصر نعنة على بعض وقال للشجر الحصر لأن الناس حصر وفيه نال حمر  
الرجل اذا حبسته واحصره المرمى أى منعة من الشرا وقول الله جل وعز وحملنا  
جهمم للكارين حصر أى حبسا ومالك أصل فلما حصر اذا احس عليه نطنة ومالك

في البول اصابه اشرا اذا احس عليه بوله ومعنى من الصالحين الصالح الذى يؤدى الى  
الله جل وعز ما افترض عليه ويؤدى الى الناس خفوفهم وقوله جل وعز قال رب انى يكون  
اعلام أى كيف يكون اعلام قال الكمي

من حيث لا صوة ولا لعب أى من انك الطريق وقال اعلام  
بشر العلم مينة والعلامة والعلامة وقوله جل وعز وقد لعني الكبر معني قد  
بلغت الكبر وفي موضع آخر وقد بلغت من الكبر عتيا وكل شي صافته وبلغته فقد  
صافته وبلغته ومعنى كذا الله فعل ما يشاء أى مثلك فعل الله الذى يشاء  
وانما سأل زكريا لانه احب ان يعلم ان ابنه الولد وامرأته عاقرة وهو مومن اجملة الله على  
هبة من نولده ولجعل امرأته كذلك امرأتهما الولد وهما على الهبة التى لا يكون معها ولد  
فأعلم الله جل وعز ان الكبر عتيا كما انه انشأها ولم يكونا شيئا لانه ليعطيهما الولد  
وتمام هذه السورة وقال في عذرة عذرة المرأة وهى عاقرة وهذا دليل على عاقرة وقع على  
جهة النسبة ان فعلت انشأها الفاعل فيه على فعله حوطرت في طرفة عين وانما فعل على عاقرة  
ومالك قد عقر الرجل بعقر عقر اذا انقطع عليه الكلام من عرق وكلاك والعقاز كل ماله أصل  
وقد قيل ان الخلق حصة ومالك له عقاز وعقرا قوم أصل مقاديرهم الذى عليه معولهم وإذا  
استقوا منه الحصة فزجوعهم اليه ويروى عن علي بن ابي طالب رضوان الله عليه انه قال ما غري قوم  
قطيع عقر ادم الا ذلوا أى ما عقر ادم المكان الذى هو أصل مقاديرهم ومعنى قال رب اجعل  
لانى علامة لعلمها الوقت الذى يرب فيه الغلام قال لك الانك كالم الناس لانه لا  
يمر اى علامة لعلمها الوقت الذى يرب فيه الغلام قال لك الانك كالم الناس لانه لا  
الانك كالم الناس لانه لا يرب فيه الغلام قال لك الانك كالم الناس لانه لا  
ابانة صوت انما هو انشاده بالشقير وقد قيل ان الرمز انشاده بالشقير والشقير باللفظ غير  
في اللغة كذا اشترت به الى ان يلفظ باى شئ اشترت أى لم يبدأ بعين هو الرمز والرمز  
في اللغة الحركة والحركة وقوله جل وعز وشج العسى والابى اقول  
شج طر ومالك فرغت من شجنى أى صلاى وانما شجنى الصلة شجنى الشج  
نعظيم الله جل وعز ومن ينه من الشوق فالصلوة توحيد الله فيها عز وجل وحجها  
ويوصف بل ما يبره من الشوق فلذلك سميت الصلة الشج والابى اقول فيه





أبكر الرجلين ابنا ابراهيم وكبره كبره في كل شيء تقدم فيه وهو الناس فيها  
تقدم من الناس فخطا انما هي كلمة بطيئة وانما يقول العرب فيمن ذاك الذي يسمي ما يكون  
منه النكوة **وقوله جل وعز** اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفىك وطهرك  
معنى اصطفاك احبائك وقالوا في طهرك طهرك من الخسوف والفتنة ومعنى طهرك والله اعلم احبائك  
ظاهره من شارة الانبياء الا ان الاول قد جاء في التفسير وقيل ان معنى اصطفاك على سبيل العالمين  
أي على سبيل عالم اهل دينها وجاهل ان يكون على سبيل العالمين فلم يجعله على سبيل من شارة  
العالمين ومعنى اقرى لربك أي عبدك بالعباد والعلو والنجوى والنجوى مع الزايعين مع الزايع  
قال السجود المعنى ان كبري واستجدي الا ان الواو اذا ذكرت معناه الاحتمال وليس فيها  
دليل على ان احد الشيعين قال لا يحسن ان يكون من الاجناس والعلو والجاهل ان يكون على سبيل من تقدم  
من الانبياء **وقوله جل وعز** ذلك من اننا الغيب نوحيه اليك اي الاخبار التي قصصنا بها  
عليك في ذكرنا ونوحى ومريم وعيسى من اننا الغيب اي من اخبار ما غاب عنك وفي هذا دليل  
على ثبت نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لانه انما ما لا يعلم الا من كان او وحي وقد اجمعوا ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان اميا فاني اود ان ابايهم بالاحياء التي في كتبهم على حقيقتها من غير تزييف  
دليل على انه نبي صلى الله عليه وسلم وان الله جل وعز اوحى اليها ومعنى اذ تلقوا انهم  
انهم بكلمة مريم اي هذا ايضا مما لم يحضره ومعنى الاقلام هاهنا القدر في قولهم جعلوا عليها  
علامات يعرفون بها من بكلمة مريم على جهة السرعة وانما قيل للشيم العلم لانه تعلم اي يترى وكما  
قطعت منه شيئا بعد شيئا فقد علمته من ذلك العلم الذي نطق به انما سمي لانه فلم مرة  
بعد مرة وفي هذا اقل انظاره ومعنى انهم بكلمة مريم اي ليطروا انهم يحث له فاه  
مريم وهو الضمان للقيام بامرها ومعنى انهم عندهم ويحضرهم انهم عندهم ان نصبت  
يقوله وما كنت لديهم واذا التانيه معقله محضون اي انهم محضون اذ قالت الملائكة فاذا  
منصوبة محضون ويكون المعنى انهم احضروا الشيب مريم وعيسى وجاهل ان يكون اذ علموا  
كنت لديهم اذ قالت الملائكة اي هذا ايضا مما لم يشاهدوا ان الله يشرك بكلمة منه  
شماه الله جل وعز عيسى المسيح واما عيسى وسمى ابنا اميره كلمة هو صلى الله عليه  
كلمه من الله الفاها الى مريم جل الله وعز لم تزل تلك الكلمة بشرا **وقوله جل وعز**  
اسمه وانما جرى ذكر الكلمة لان معنى الكلمة معنى الولد المعنى ان الله يشرك بولده اسمه

المسيح **وقوله جل وعز** وجهها في الدنيا وجهه منصوب على الحال المعنى ان  
الله يشرك بهذا الولد وجهها في الدنيا والآخرة والوجه الذي له المنزل الرفيعه  
عند ربي القدر والمعرفة قال قد وجه الرجل وجهه وجاهته واهل جاهد عند الناس  
ووجهه عند الناس اي منزلته رفيعه وقال بعض المحققين وجهها منصوب على الله قطع من  
عيسى وقطع هاهنا كلمته محال لانه انما يشرك به في هذه الحال اي في حال افضله فلف  
يكون قطعا منه ولم يقل نص هذا القطع فان كان القطع انما هو معنى فليس ذلك المعنى موجودا  
في هذا اللفظ وان كان القطع هو العلم فما بين ما هو وان كان ان الالف واللام قطعا منه  
فهذا محال لان جميع الاحوال نكرات والالف واللام لمعمود فكيف تقطع من الشبه ما لم يكن فيه  
**وقوله جل وعز** وكلم الناس في المهد معطوف على وجهها المعنى يشرك به وجهها  
ومعنى الناس في المهد وجاهل ان يعطف بلفظ يعطى على فعل مضارع فعل فاعلاه  
**قال الشاعري** بان تعشها بعض بان تعشها في اسوقها وجاهل  
اي فاصد في اسوقها وجاهل بان تعشها اي وكلمه اي وكلمه كلفا اعلمها الله جل وعز ان عيسى  
الجال الهولة وقيل ان كلمة اي ينزل من الشما اقل الدجال وهو كهل والله اعلم  
ومعنى كذلك الله خلق ما يشاء اي خلق الله ما يشاء من ذلك **وقوله جل وعز**  
وتعلمه الخاب والحكمة والتورية والاحمال اي تعلمه ذلك وجاهلها ما نصبت رسول  
الى بني اسرائيل منصوب على وجهين احدهما وجعله رسولا الى بني اسرائيل قالوا اسحقوا اخبار  
عندى والله اعلم انه وكلم الناس رسولا الى بني اسرائيل والليل على ذلك انه قال اي قد  
جيتكم يا بني مريم ولو لم يأتني قد جيتكم كان صوابا المعنى يقول اي قد جيتكم بعلامه  
تدرك على بيت سالي **وقوله جل وعز** اي خلق لكم من الطير اي يخلق لكم من الطير اي يخلق لكم  
ورفعنا فالحق على ذلك من اياه المعنى جيتكم باي خلق لكم من الطير وجاهل ان يكون رفعنا  
ازاد به الاية اي خلق لكم من الطير وجاهل ان يكون اي خلق لكم من الطير بحسب هذه الاية  
ما هي اي قول لكم اي خلق لكم من الطير كهيبة يقال في التفسير يصنع من الطير كهيبة الحفائر  
وتنح فيه فصار طيرا وجاهل ان يقول فانح فيه لفظ الطير وقال في موضع اخر منق فيها  
فكون طيرا اي لفظ الهيبة وايرى الاكسمة والابرص والجلوى اذ الله الاله الذي يولد  
اعنى **قال الشاعري وهو زوجه** هرجت فازدازت اذ الاكسمة



**قوله** جَلَّ وَعَدَ وَأَنْبَأَكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ أَيُّ خَيْرٍ لَكُمْ مَا تَأْكُلُونَ أَمْ مَا تَكُونُونَ مَا هُمَا فِي  
مَوْضِعِ الْإِيمَانِ الْمَعْنَى أَنْبَأَكُمْ بِالَّذِي تَأْكُلُونَهُ وَتَكُونُونَ بِهِ وَتَكُونُونَ بِمَا تَكُونُونَ  
الْمَصْدَرُ الْمَعْنَى أَنْبَأَكُمْ بِكَلَامِ وَأَخْبَارِهِ وَالْأَوَّلُ لِحُجُودِ مَعْنَى تَذْخُرُونَ خِيفَةَ النَّفْسِ  
مَا تَأْكُلُونَ فِي غَدَاكُمْ وَتَذْخُرُونَ لَكُمْ يَوْمَكُمْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ تَذْخُرُونَ وَتَذْخُرُونَ فَالْبَعْضُ الْخَيْرُ  
أَمَّا الْخَيْرُ تَذْخُرُونَ لَكُمْ الْبَاءُ دَعْمُ فِي الدَّالِ جَوْدُكُمْ فَكَمْ هُوَ تَذْخُرُونَ لَكُمْ لَيْسَ بِشَيْءٍ ذَلِكَ فُطِنُوا  
خَرَفَاتِهِمْ لَمْ يَأْتِ الدَّالِ فَكَانَ ذَلِكَ الْحَرْفُ الدَّالُ وَهَذَا يَخْلُجُ صَاحِبَهُ إِلَى بَعْدِ الْحَرْفِ  
الْمَحْمُورِ وَالْمَعْنَى فِي بَارِعِ الْحِلِّ صُرْبَانِ فَالْمَحْمُورُ حَرْفُ اسْمِ الْإِعْمَادِ فِي مَوْضِعِهِ  
وَمَعَ الْبَعْضِ الْخَيْرُ مَعَهُ وَالْمَعْنَى حَرْفُ أَضْعَفُ الْإِعْمَادِ فِي مَوْضِعِهِ وَجَرَى مَعَهُ  
النَّفْسُ وَأَمَّا قِيلَ تَذْخُرُونَ فَاصْلُهُ تَذْخُرُونَ أَيُّ يَفْعَلُونَ مِنَ الذَّخِيرِ لِأَنَّ الدَّالَ حَرْفُ مَجْمُورٍ لَا يَمُنُّ  
النَّفْسُ الْخَيْرُ مَعَهُ لَشِدَّةِ إِعْمَادِهِ فِي مَكَانِهِ وَالْقَاءُ مَعْنَى فَايِدُ مِنْ تَخْرُجُ النَّاحِيَّةُ

مَجْمُورٌ لَشِدَّةِ الدَّالِ فِي حَقِّهِ هَاوِيٌّ إِلَى الدَّالِ فَصَارَتْ تَذْخُرُونَ ثُمَّ أَدْعَمَ الدَّالُ فِي الدَّالِ  
هَذَا تَذْخُرُونَ هَذَا أَصْلُ الدَّعْمِ أَنْ يَدْعُمَ الْأَوَّلُ فِي الثَّانِي وَتَذْخُرُونَ بِالْإِجَارِ فَمَا مَأْمُورٌ  
فِي الشَّرِّ فَلَيْسَ تَذْخُرُونَ وَلَيْسَ الشَّيْءُ **قوله** جَلَّ وَعَدَ وَمَدَّ قَالَمًا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ نَبَتْ  
مَدَّو عَلَى الْحَالِ الْمَعْنَى وَجِئْتُمْ مَدَّ قَالَمًا بَيْنَ يَدَيْهِ لِلْكَتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ قَبْلَ هَذَا  
أَنْ يَسْعَوْيَ وَلَا يَحِلَّ لِمَنْ يَحِلُّ لَكُمْ عَلَيْهِمْ وَجِئْتُمْ بَابَهُ مِنْ يَكُمُ أَيُّ لَمْ يَحِلَّ لَكُمْ شَيْءٌ غَيْرُهُ  
بَرَهَانٌ هُوَ حَقِيقٌ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَا يَأْتِيكُمْ بِرَهَانٍ وَلَا يَحِلُّ طِبْيَاتٍ كَأَنْ حَزَمْتُمْ عَلَيْهِمْ فَاثْبُتُوا  
اللَّهُ وَالطَّبْعُ أَيُّ السَّعْوِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعَهُ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي حَزَمْتُمْ عَلَيْهِمْ قَالَ مَعْنَاهُ  
كُلُّ الَّذِي حَزَمْتُمْ عَلَيْهِمْ وَهَذَا يَسْتَحِيلُ فِي اللَّغَةِ وَفِي التَّسْوِيرِ وَمَعْنَاهُ الْعَمَلُ فَمَا اسْتَحَالَتْ  
فِي اللَّغَةِ قَالَ الْبَعْضُ وَالْجَوْرُ لَا يَكُونُ الْخُلُقُ وَأَشَدُّ فِي ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَسْأَلُ عَطَا مَعْنَاهُ وَهُوَ قَوْلُ الْبَدِ  
تَرَكَ أَمَكْنَهُ لَأَمَّا أَرْضُهَا أَوْ بَعْلَقُ نَفْسٍ حَمَامَهَا

قَالَ الْمَعْنَى أَوْ بَعْلَقُ نَفْسٍ حَمَامَهَا وَأَمَّا الْمَعْنَى أَوْ بَعْلَقُ نَفْسٍ حَمَامَهَا وَهَذَا كَلَامٌ  
يَسْتَحِيلُ النَّاسُ يَقُولُ الْقَائِلُ بَعْضًا بَعْضُكَ بِدَلَالَةِ الْغَيْرِ فَكَهَذَا أَمَّا هُوَ تَبْعِيضُ  
صَحِيحٌ وَأَمَّا جَاءَ عِشَى خَلِيلٌ مَا كَانَ حَزَمْتُمْ عَلَيْهِمْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَدَ فَمِنْ ذَلِكَ مَا دَوَا  
جَزَمْتُمْ عَلَيْهِمْ طِبْيَاتٍ لَمْ يَكُنْ هُوَ الشُّحُومُ وَمَا سَعَمَا فِي الْجَنِّ فَمَا لَمْ يَكُنْ لِحِلِّ  
لَهُ الْقَتْلُ وَالشَّرْقُ وَالزَّيْنُ فَجَاءَ وَمَعَ هَذَا أَصْرًا طَبْعًا مَسْقُومًا فِي هَذَا طَبْعًا طَبْعًا

فَمِنْ ذَلِكَ مَا دَوَا جَزَمْتُمْ عَلَيْهِمْ طِبْيَاتٍ لَمْ يَكُنْ هُوَ الشُّحُومُ وَمَا سَعَمَا فِي الْجَنِّ فَمَا لَمْ يَكُنْ لِحِلِّ  
لَهُ الْقَتْلُ وَالشَّرْقُ وَالزَّيْنُ فَجَاءَ وَمَعَ هَذَا أَصْرًا طَبْعًا مَسْقُومًا فِي هَذَا طَبْعًا طَبْعًا

**قوله** جَلَّ وَعَدَ فَلَمَّا أَجَسَ عِشَى مِنْهُمْ الْقُسْرُ مَعْنَى أَجَسَ فِي اللَّغَةِ  
عَلِمَ وَوَجَدَ قَالَهُ هَلْ أَجَسَتْ صَاحِبُكَ أَيُّ هَلْ لَرَأَيْتَهُ وَهَلْ أَجَسَتْ الْحَبْرُ أَيْ هَلْ عَفَتْ  
وَعَلَتْ وَهَلْ هَلْ أَجَسَتْ فِي مَعْنَى أَجَسَتْ وَهَلْ أَجَسَتْ بِالْشَّرِّ أَيْ أَعْلَمْتَهُ وَعَرَفْتَهُ  
**والشَّدَا الْأَصْمَعِيُّ** سَوَى الْقَوَائِدِ مِنَ الْمَطَالِ الْحَسَنِيِّ بِهِ فَهِيَ إِلَيْهِ شَوْنٌ

وَقَالَ جَسَمُ الْقَائِدِ أَيُّ قَلَمِهِ وَمَعْنَى مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ جَاءَ فِي النَّفْسِ مِنْ أَنْصَارِي مَعَ  
اللَّهُ وَالْمَاهُ هَذَا أَمَّا فَارَبَتْ مَعَهُ بِأَنَّ اللَّفْظَ أَوْ عَرَبِيَّةً مَعَ أَفَادَ هَذَا الْمَعْنَى لِأَنَّ  
إِلَى وَمَعَ لَوْ قَالَتْ دَهَبَ زَيْدًا أَيْ عَمَرَهُ وَمِنْ جَرَّ أَنْ يَنْوَلَّ دَهَبَ زَيْدًا مَعَ عَمَرَهُ وَهَذَا أَيْ  
وَمَعَ نَصْرًا لِلَّهِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمَعْنَى مِنْ نَصْرِهُ نَصْرُهُ أَيْ إِلَى نَصْرِهِ اللَّهُ وَقَوْلُهُمْ أَيْ لَمْ يَمَعْنَى  
مَعَ لَيْسَ شَيْءٌ وَالْحَرْفُ قَدْ تَقَارَبَ فِي الْهَائِدَةِ فَيُظَنُّ الضَّعِيفُ الْعِلْمُ بِاللَّغَةِ أَنْ مَعْنَاهَا  
وَلَيْدٌ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَدَ وَلَا صِلَتُمْ فِي جَدِّهِ وَالْحِلُّ وَلَوْ كَانَتْ عَلَى هَذِهِ الْأَدَاتِ  
بِهَذِهِ الْهَائِدَةِ لَا كَلَمًا لَوْ كَلَمًا لَصَلَّتُمْ عَلَى جَدِّهِ وَالْحِلُّ لَكَانَ مُسْتَقِيمًا وَأَصْلُهُ هُوَ لَوْ عَلَا  
وَأَصْلُهُ عَلَى الْمَعْنَى لَوْ كَلَمًا لَوْ كَلَمًا لَصَلَّتُمْ عَلَى جَدِّهِ وَالْحِلُّ لَكَانَ مُسْتَقِيمًا وَأَصْلُهُ هُوَ لَوْ عَلَا  
قُلْتُ التَّوْرَةَ عَلَى الْجَرِّ لَمْ يَصِلْ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَالْجَرُّ أَوْ لَا صِلَتُمْ فِي جَدِّهِ وَالْحِلُّ لَكَانَ مُسْتَقِيمًا وَأَصْلُهُ هُوَ لَوْ عَلَا  
الْجَدُّ مَسْتَقِيمًا عَلَى الْمَصْلُوبِ لِأَنَّهُ قَدْ أَخَذَهُ مِنْ أَقْطَارِهِ وَلَوْ كَلَمًا لَصَلَّتُمْ عَلَى جَدِّهِ وَالْحِلُّ لَكَانَ مُسْتَقِيمًا وَأَصْلُهُ هُوَ لَوْ عَلَا  
لَعَلَّ لَمْ يَحِلَّ قَدْ شَمَلَ عَلَى يَدَيْهِ هَذَا بِحَارَ هَذِهِ الْحَرْفِ **قوله** جَلَّ وَعَدَ  
الْجَوَارِيُونَ كُنْ أَنْصَارُ اللَّهِ قَالَ الْجَدُّ أَيْ بِاللَّغَةِ الْحَوَارِيُّونَ صَفْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ خَلَصُوا وَالْخَصْوَا  
فِي التَّصَدِيقِ وَنَصْرَتِهِمْ فَسَمَّاهُمْ اللَّهُ جَلَّ وَعَدَ الْجَوَارِيِينَ وَقِيلَ لَهُمْ كَانُوا أَهْلًا بِشَيْءٍ  
الْجَوَارِيِينَ لَيْسَ بِهِمُ الْقِيَامُ ثُمَّ تَكَرَّرَ هَذَا الْاسْمُ يَسْتَعْمَلُ فَمِنْ أَشْبَهُهُمْ مِنَ الْمَصْدَرِ شَيْءٌ هَلْ هُمْ  
وَقِيلَ لَهُمْ كَانُوا أَمْلُوكًا وَقِيلَ كَانُوا صَادِقِينَ وَالَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اللَّغَةِ أَنَّهُمُ الصَّفْوَةُ مَا أَحْبَبْتُكَ وَرَبِّي  
عَنِ الشَّيْءِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّبِّيِينَ عَمَّنِي وَحَوَارِيٍّ مِنْ أُمَّةٍ وَقَالَ لَيْسَ الْأَمْرُ حَوَارِيَّاتٍ  
لَا تَنْتَبِهُنَّ عَنْ شَيْءٍ الْأَعْرَابِيَّاتِ بَطَانَتُهُنَّ وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ لَا يَحِلُّ لِمَنْ يَحِلُّ لَكُمْ

قُلْتُ الْحَوَارِيَّاتِ يَكُنَّ عَرَبًا وَلَا يَكُنَّ إِلَّا الْعَرَبُ لَا بَ التَّوَارِجِ وَقَالَ الْأَصْلُ  
اللَّغَةِ فِي الْحَوَارِيِّ وَهُوَ الْعَوْدُ الَّذِي تَدْرُ عَلَيْهِ الْبِكْرَةُ قَوْلُهُمْ قَالَتْ نَعْتُمْ أَمَّا قِيلَ لَهُ مَجْمُورٌ لَدُّرَارٍ  
لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ وَقِيلَ أَمَّا قِيلَ لَهُ مَجْمُورٌ لَدُّرَارٍ لَدُّرَارٍ أَنَّهُ سَقَطَ حَتَّى  
وَهَذَا كَقَوْلِ حَوَارِيٍّ مِنْ هَذَا أَيْ قَدْ أَخَذَ لِبَابَهُ وَكَذَلِكَ عَجِيزٌ مَجْمُورٌ مَسْخُوحٌ وَجَهَةٌ بِالْمَا حَتَّى

فَمِنْ ذَلِكَ مَا دَوَا جَزَمْتُمْ عَلَيْهِمْ طِبْيَاتٍ لَمْ يَكُنْ هُوَ الشُّحُومُ وَمَا سَعَمَا فِي الْجَنِّ فَمَا لَمْ يَكُنْ لِحِلِّ  
لَهُ الْقَتْلُ وَالشَّرْقُ وَالزَّيْنُ فَجَاءَ وَمَعَ هَذَا أَصْرًا طَبْعًا مَسْقُومًا فِي هَذَا طَبْعًا طَبْعًا



يَصُفُّوا فَعَلَيْكُمْ جُزَاءٌ إِذَا انْتَدَيْتُمْ بِهَا وَأَخْلَصْتُمْ شَوَاهِدَهَا وَلَا تَهْأَنَ امْرَأَةٌ  
جُزَاءً إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَعَ حُورٍ عَيْنَهَا يَمَاحُ وَيَفْخِرُ الْخَلِيفُ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْجُورِ بَعْدَ الْكُورِ  
مَعَهُ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْجُورِ بَعْدَ الْكُورِ بَعْدَ الْكُورِ بَعْدَ الْكُورِ بَعْدَ الْكُورِ  
الْحَمْدُ لَهُ وَمَا كَانَ الرَّجُلُ عَمَامَةً عَلَى رَأْسِهِ إِذَا هُوَ عَلَى رَأْسِهِ وَحَارَ عَامَةً إِذَا انْقَضَتْ  
وَقَبِلَ بَعْدَ الْكُورِ وَمَعَهُ بَعْدَ الْكُورِ كَمَا عَلَى اسْتِغْنَاهُ إِلَّا أَنْ مَعَ الْكُورِ مَخْذُوفًا فِي الْكَلَامِ  
دَلِيلٌ عَلَيْهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ فَاجْتَمَعَ الشَّاهِدُ إِلَى كِتَابِ الْكُورِ شَهَادَةُ الْكُورِ بِالْمُصَدِّقِ  
وَحَقِيقَةُ الشَّاهِدِ أَنَّهُ الَّذِي يَنْتَهِجُ دَعْوَى الْمَدْعَى وَالْمَعْنَى صَدَقَ بِاللَّهِ وَاعْتَرَفَ بِالصَّحَّةِ  
مَلَأَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبَيَّنَ فَاجْتَمَعَ مَعَهُ فَعَلْ فَعَلًا وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ  
وَمَكْرًا وَمَكْرًا لِلَّهِ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ الْمَكْرُ مِنَ الْخَلِيفِ خَيْرٌ مِنْ خِلَافٍ وَالْمَكْرُ مِنَ اللَّهِ  
جَلَّ وَعَزَّ الْمَجَازُاةُ عَلَى ذَلِكَ فَتُسَمَّى بِاسْمِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَجَازُاةٌ عَلَيْهِ تَأْثَرُ جَلَّ وَعَزَّ لَمَسْتَبْرَ  
بِهِ فَعَلْ جَلَّاهُمْ عَلَى اسْتِغْنَاهُ بِالْعَذَابِ لَفْظُهُ لَفْظُ الْإِسْتِغْنَاءِ وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَجَرَّ اسْتِغْنَاءُ  
سَبِيحُهُ مِثْلُهَا فَالْأَوَّلُ سَبِيحُهُ وَالْمَجَازُاةُ عَلَيْهِ تَسْمِيَّتُهَا بِاسْمِهَا وَلَيْسَتْ فِي الْحَقِيقَةِ سَبِيحَةً جَائِزَةً  
أَنْ تَكُونَ مَكْرًا لِلَّهِ بِاسْمِ اسْتِغْنَاهُ مِنْ جِلْدٍ لَا يَمُوتُ مِنْ لَدُنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ سَلَطَ عَلَيْهِمْ  
فَازَرَسَ عَلَيْهِمْ وَقَلَنَهُمْ وَالَّذِي عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ أَمَّ عَلَيْهِ الرُّؤُوسُ فِي أَرْضِ الْأَرْضِ  
وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا أَنْ مَكْرًا لِلَّهِ بِاسْمِ اسْتِغْنَاهُ كَانَ فِي أَمْرِ عِلَّةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْتٍ فِيهِ  
كُوفَةٌ فَدَخَلَ رَجُلٌ لِقَائِهِ وَزَفَعَ عِشِيَّ مِنَ الْبَيْتِ وَخَرَجَ الرَّجُلُ فِي شَهَادَةِ خَيْرِهِمْ أَنَّهُ  
لَيْسَ فِي الْبَيْتِ فَقِيلَ لَهُ وَجَمَلَةُ الْمَدْعَى مِنَ اللَّهِ جَلَّاهُمْ عَلَى مَا فَعَلُوا وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ  
إِذَا قَالَ اللَّهُ يَا عِشِيَّ عِشِيَّ اسْمُ الْعَجْمِيِّ فَعَلَّ عَنْ لَفْظِ الْعَجْمِيَّةِ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ وَهُوَ عَجْرُ  
عَجْرُ مَصْرُوفٍ فِي الْمَعْرِفَةِ لِاحْتِمَالِ الْعَجْمَةِ وَالْتِعَرُّفِ فِيهِ وَمَا كَانَ اسْتِغْنَاهُ مِنْ كَلَامِ  
الْعَرَبِ أَنْ عِشِيَّ فَعَلَّ قَالَا لَفْظُ تَصْلَحُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّائِبِ فَلَا تَصْرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا يَكْرَهُ وَيَكُونُ  
اسْتِغْنَاهُ مِنْ شَيْءٍ لِحُدُوثِ الْعِشْرِ وَهُوَ بَيَاضُ الْأَبْلِ وَالْآخِرُ مِنَ الْعَوْنِ وَالْعَوْنُ الشَّيْءُ  
إِلَّا أَنَّهُ قُلْتُ الْوَأَوَّلُ لَا يَكُونُ مَا قَبْلُهَا فَأَمَّا اسْمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ الْإِسْمُ  
كَدَى يَقُولُ أَهْلُ السَّرْبَانِيَّةِ وَقَالَ النُّحُوتِيُّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَنْ تُصَوِّفَكَ وَزَادَكَ إِلَى وَطْهَرِكَ  
الْقُدْرَةِ وَالْخَيْرِ الْمَعْنَى إِي زَادَكَ إِلَى وَطْهَرِكَ وَمُتَوَفِّكَ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمَعْنَى عَلَى  
هَذَا اللَّفْظِ قَوْلُهُ اللَّهُ سَوَّى لَنَا نَفْسَ حِينٍ مَعَهَا فَالْمَعْنَى عَلَى مَذْهَبٍ هُوَ أَنَّ السَّلَامَ

عَلَى هَذَا اللَّفْظِ وَمَعْنَى وَطْهَرِكَ قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا الْفَرَاةُ يَطْرَحُ التَّسْوِيرَ وَالْبَيِّنُونَ كَانُوا  
وَالَّذِينَ لَا يَسْتَرِيبُونَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا رَايَةٌ وَمَعْنَى قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيهِ قَوْلَانِ  
أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ قَوْمُهُمْ فِي الْحَيَاةِ وَأَقَامَةُ الْبَرِّ هَانُ وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ قَوْمُهُمْ فِي الْبَيْدِ وَالْبَسْطَةِ وَالْغَلْبَةِ  
وَيَكُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ أَسْبَعِهِ فَعَلَّ مَصْرُوفٌ عَنِ الْكُورِ وَقَوْلُهُ  
جَلَّ وَعَزَّ فَعَلَّ مَعَهُ عَدَا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا الْعَذَابُ الَّذِي يَأْتِيهِمْ  
وَسَالَهُمْ وَسَبَّي الدُّرَارِي وَالْخَدَّ الْجَنَّةِ وَعَذَابُ الْآخِرَةِ مَا لَعَنَهُ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ النَّارِ وَمَا لَهُمْ  
مِنْ نَاصِرِينَ أَيْ مَا لَهُمْ مِنْ مُنْعِمٍ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَدْ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ عَلَى نَبِيِّهِمْ وَجَعَلَ  
الْعَلْبَةَ لَاهِلِهِ وَلَا أَحَدٌ يَنْصُرُهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ هُوَ وَمَعْنَى وَاللَّهُ لَا يَجْعَلُ الظَّالِمِينَ  
لَا يَرْجُمُهُمْ وَلَعَنَهُمْ وَلَا يَنْتَهِجُ عَلَيْهِمْ خَيْرًا وَهَذَا مَعْنَى الْبَعْضِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَمَعْنَى الْحَقِيقَةِ مِنْهُ  
الرَّحْمَةُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالسَّامِعُ الْجَمِيلُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ ذَلِكَ تَلَوَهُ عَلَيْكَ أَيْ الْقَصَصُ الَّذِي  
جَرَى تَلَوَهُ عَلَيْكَ مِنْ آيَاتِ أَيْ مِنَ الْعِلْمَاتِ الْبَيِّنَاتِ الدَّلَالَةِ عَلَى نَبِيِّتِكَ إِذْ كُنْتَ  
أَخْبَارًا لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا قَارِي كِتَابٍ أَوْ مُعَلِّمٌ أَوْ مِنْ أَوْحَيْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا يَفْتَرُ النَّبِيُّ عَلَى جِهَةِ النَّظَرِ فِيهَا وَالْهَادِيَةُ مِنْهَا وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَبْلَ سَوَالِ الْحَقِّ فَالْأَخْبَارُ هَذِهِ الْأَخْبَارُ الَّتِي جَمَعَ أَهْلُ الدُّنْيَا عَلَى الْوَأَقْفَةِ  
بِالْأَخْبَارِ بِهَا مِنَ الْآيَاتِ الْمُعْجَزَاتِ وَمَعْنَى الذِّكْرِ الْحَكِيمِ أَيْ دَوَالِ الْحُكْمَةِ فِي الْبَيْتِ وَطُورِهِ وَابْنَةُ  
الْقَوَائِدِ فِيهِ وَصَلَحَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي مَعْنَى الَّذِي وَتَكُونُ تَلَوَهُ صَلَاحُهُ قَوْلُ الْمَعْنَى الَّذِي تَلَوَهُ عَلَيْكَ مِنْ  
الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَتَكُونُ ذَلِكَ أَيْ تَلَوَهُ مِنْ آيَاتِ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ أَمْثَلُ  
عِشِيَّ عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تَرَابِ آدَمَ قَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ لَا تَصْرِفُ وَأَنَّ اسْمَهُ مَا حُوِّدُ مِنْ  
أَدَمَ الْأَرْضِ وَهُوَ وَجْهَهَا وَلَهُ إِهْلَاكُ الَّذِي تَلَوَهُ الَّذِي شَبَّهَ لَوْنَهُ لَوْنُ الْأَرْضِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ  
تَرَابِ لَيْسَ تَصْلَحُ بِآدَمَ أَيْ هُوَ مِثْلُ قِصَّةِ آدَمَ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ مُرَرَّتَيْنِ زَيْدٌ قَامَ  
لَا أَنْ زَيْدًا مَعْرِفَةً فَلَا تَصْلَحُ بِهِ قَامَ وَلَا يُوَصِّلُ بِهِ وَلَا يَكُونُ حَالًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَالًا  
أَنْتَ فِيهَا وَأَمَّا تَقُولُ مِثْلُكَ مِثْلُكَ زَيْدٌ زَيْدٌ أَنْتَ تَشَبَّهُهُ فِي فِعْلِهِ ثُمَّ خَيْرُ قِصَّةٍ زَيْدٌ  
فَعَمَلُكَ كَعَمَلِي وَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ وَأَمَّا قِيلَ أَمَّا مِثْلُهُ كَمِثْلِ آدَمَ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَنْشَأَ آدَمَ مِنْ  
عَرَابِ خَلَقَهُ مِنْ تَرَابِ فَالْخَطُّ آدَمَ مِنْ عَرَابِ فَكَذَلِكَ خَلَقَ عِشِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيُرْوَى فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ قَوْمًا مِنْ قَارِي خَرَجُوا إِلَى الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَهُ



انك شئت صاحبنا فقال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال وما قلت فيه قالوا قلت انه  
 عند فقال صلى الله عليه وسلم ما ذلك بعز علي اخي ولا نفسه فهو عند وانا عند  
 قالوا فانما مثله فانزل الله جل وعز ان من عبدي عند الله الى الجزاء **وقوله**  
 جل وعز الحق من ربك مرفوع علي خبر ابتدأه في المعنى الذي ايتى به في هذه  
 عيسى الحق من ربك فلا يكون من المؤمنين من رأى من الشياطين والخطاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 خطاب للخلق لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشك في قصة عيسى ومعه من ربك ان  
 انك من عند ربك **وقوله** جل وعز من جاءك فيه اي في عيسى من بعد ما حك  
 من العلم قبله هذا بعد ان اوجب اليه البراهين والحق القاطعة في ثبوت امر عيسى  
 عليه السلام انه عند فامر بالمباهلة بعد اقامة الحجج لان الحجج قد بلغت النهاية في  
 البيان فامر الله جل وعز ان جميع هؤلاء النساء والامناء من المؤمنين وان دعوتهم الى الحق  
 ثم وان آمنوا ونسأوه ثم يسهلون ومعنى الانتهاء في اللغة المبالغة في الدعاء واصلة  
 الى المعان يقال بهله الله اي لعنه الله ومعنى لعنه الله بلعنه من رحمته يقال ناقة باهل  
 وامهله اذا لم يكن عليها حصار وقد اهل الرجل ناقة اذا نزلها بعير صراره ورجل باهل اذا لم  
 يكن معه عصا فاهل البهل في اللغة له المبالغة والمعارضة للشئ فدعاهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الى المباهلة لامر من كلامه في بيان ان علمهم قدوة فقولوا على امرنا لئلا  
 صلى الله عليه وسلم حق لا نتم اذا التوا ان لا دعوا ذلك انما هم على انهم قد علموا انما هو نزل  
 بهم مكره وانهم اذا نزلوا المبالغة ذلك ضعفهم ومن لا علم عنده ان فوارهم بالمباهلة  
 ذلك على انهم لا يدعون وان النبي صلى الله عليه وسلم صادق وقيل ان بعضهم قال لبعض انما علمتموه  
 اضطرهم الوادي عليهم نارا ولم يبق نصراي ولا نصراية الى يوم القيامة وهذا كان ينبغي ان  
 ينعم النظر فيه ويعلم المؤمنون بان ما هم عليه وما عليه من الصلال من حالهم لانه  
 لم يروا احد انهم ناهلوا النبي صلى الله عليه وسلم ولا جاءوا الى الكوفة مع قوله ان هذا  
 هو القصر الحق اكل هذا الذي اوجبه اليك من هذه الآيات والحق الى انبيائك  
 هو القصر الحق واصل ان يكون هوها هنا فضلا وهو الذي تسميه الكوفيون عازا  
 ويكون القصر خبرا انه وعلى ان يكون ابتداء القصر خبره وما حجب خبر ان هذا ومعنى  
 ما به الا الله دخلت نو كيدا ودليلا على تجميع من ادعى المشركون انهم الهة

حديث كذا ياتي  
 عليه السلام انصار  
 وتكفيرهم وخروج الكوفة  
 من كان اهل كوفة

اي ان عيسى ليس اله لا تهم زعموا انه اله فلم علم الله جل وعز انه لا اله الا هو وان  
 من انما الله جل وعز آيات تعجز عنها المخلوقون فذلك غير محجج له من العبودية  
 لله جل وعز وتسميته اله ككفر بالله ومعنا العزيز الذي لا يعجز عنه والحمد لله والجمعة  
 الذي لا ياتي الا ما هو حكيم جل وعز **وقوله** جل وعز فان تولوا فان الله عليه المقسد  
 اي فان اعرضوا عما اتيت به من البيان فالله يعلم ثم يفصل خطه فجاء به على افساده  
**وقوله** جل وعز قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم فتنسوا  
 معنى عدل ومعنى كلمة كلام فيه شرح قصة وان حال ولذلك تقول العرب للقصيدة  
 كلمة يروي ان حسان بن ثابت الاصم اذ اقبل الى ابي لهب اشد نفاقا قال للفايل اله هل اشدت  
 كلمة الجودرة يعني قصيدته التي اولها **بكت سمية بكمة فمعي**  
**وقال للعدل سوا وسوا وسوا قال زهير بن ابي سلمى**  
 اروي خطه لاصيم فيها السوي ينافيها السوا

فان ربك الشوا فليس بيني وبينكم شوي حتى نصرنا  
 يريد بالسوا العدل لذلك تقول اهل اللغة وهو تنسوا الشئ ولو كان في عمل القرآن  
 جاز شوا بيننا وبينكم فمن قال شوا جعله تعبنا لكلمة تريد ذات شوا ومن قال سوا  
 جعله مقدر في معنى استوا كما قال اشعوث استوا وموضع الاستواء لا الله  
 موضع ان حفص على البدل من كلمة المعنى تعالوا الى ان لا يعبد الا الله وحده ان يكون  
 ان في موضع رفع كان قال ما الهة فالحجب فيقال اي لا يعبد الا الله ولو كان الا  
 تعبد الا الله ولا تشرك به شيئا الرابع على ان يكون تفسير القصة في قول اي  
 كانتهم قالوا اي لا يعبد الا الله كما قال جل وعز واطلقوا منكم ان امشوا المعنى اي  
 امشوا وقال قوم معنى انها معني يقولون امشوا والمعنى واحد لان القول هوها هنا تفسير  
 لما قصدوا له وكذلك اي نفسوا ولو كان لا تعبد الا الله بالجزم جاز على ان يكون  
 ان كما قصرت في قول اي ويكون لا يعبد على جهة التني والمنهي هو النافي في الحقيقة  
 كانتهم فهو النفسهم ومعنى ولا تشد بعضا بعضا انما بان من قول الله اي رجع الى محو  
 الله وان عيسى ليس كالمسا بشر فلا تشده زنا ومعنى فان تولوا اقولوا اشهدوا يا  
 مسلمون اي مقرر من التوحيد مستسامون ما اشابهه الا انما من قبل الله جل وعز









فأما قال الله في كتابه أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أي ممن خالفوا في الاستلام  
 لأن الله جل وعز لا يهدي من هو كاذب كاهن فهدى الله جل وعز بعد من غير المؤمنين  
**وقوله** جل وعز قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء أي يؤتيه وهذا يؤتيه من  
 يشاء **وقوله** جل وعز ومن أفل الأب من أن نامته بقطار يؤده إليك أمؤاؤهم  
 وعاصم والأعمش وجمرة على أشكال لها وكذلك كل ما أشبهه هذا في القرآن  
 أنفقوا على أشكال لها فيه نحو نضلة جهنم ونؤته منها ونؤله ما نؤي إلّا أن حرّفا  
 جلي عن أي عمه وحكي أبو عبيدة أنه كسر في قوله فالفقه اليهم ولا فصل بين هذا الحرف  
 وسائر الحروف والجدابة عن أي عمه وفي غيره فغلط لأن أبو عمه وحكي كسر  
 وهذا لما غلط عليه في بيانكم بكم الفراء عنه أنه كان يفتي العشرة في بركم وحكي  
 يسبق به عنه وهو صابط للنجو اضبط من غيره أنه كان يكسر كسرا خفيا  
 وأما ما وقع في قولهم المديونة فاشبعوا هذه الحروف فكسروا وأثبتوا الثابت في بؤدهم الملك  
 وهذا الاستكان الذي على من هو لا غلط قال أبو اسحق لا ينبغي أن يقرأ به لأن الهمزة لا تحذف  
 في الوصل إنما تستكن في الوقف وفي هذه الحروف أربعة أوجه يجوز إثبات الواو وحذفها  
 تبعاً لبؤدهم الملك بالكسر ويجوز بالكسرة وإثبات الواو بعد الهمزة ويجوز حذف الواو وضم  
 الهمزة فاما الوقف فلا وجه له لأن الهمزة حركت في الوقف بالواو وفي التذكير  
 قال يسيبوه ظلت الواو في التذكير كاذن في الألف في الثاني صرّ به  
 وصرّ بها قال أحمداً به أحسن من الواو لأنها من طرف الشقين والهمزة من الحلق فإثبات  
 الواو الهمزة أو أملا بحرف الباء لعله سلب الواو إليها فإذا جذفت الياء في الكسرة  
 فاما الوقف فلا يجوز البتة وقد أكثر الناس في تفسير القطر وقد حكينا ما قال الناس  
 فيه ولم ينفوا على أحد يد في مقدار وزنه إلا أنهم قد انفقوا في أنه الكثير من المال  
**وقوله** جل وعز إلّا ما دمت عليه فاما أكثر الغزاة دمت في ذلك وقد قرئت  
 دمت فاما دمت فمن دمت أدوم إذا ثبت على الشيء مثل قوم وأما دمت بالكسرة  
 فغلط لهم دمت تدام مثل خفت خاف يقال قد دمت بفلان وأدوم به بمعنى دبره وأدبره  
 وهو دؤام أو لهم به دؤار وقال دؤام المأد استند دؤوم فهو دؤوم ومنه نؤي نؤوك الله  
 صل الله عليه وسلم أن يقال في المأد المأد أي السان وقد دؤوم الطائر في الجؤند ومما

وهو يصلح أن يكون من جهتين من جهة دؤانه في طبرانه وصلح أن يكون من جهة حركته  
 جناحه لأنه بؤا كانه سائر في الخلق ومعنى فاما إلى لا بدوا ملك فاما على اقتضائك  
**وقوله** جل وعز ذلك بأنهم قالوا أي فعلهم ذلك يقولهم ليس علينا في الأميين سئل  
 أي ليس علينا طر يوطئهم في أخذ ما لهم وصف الله جل وعز أكلهم الشح وحاسم  
 وقد قيل في التفسير أنهم غاملوا أقواما من المشركين فلما انتقلوا إلى الإسلام قالوا ليس علينا  
 سئل ولما غاملا ملناهم وإنهم على دينكم ذلك فاعلم الله جل وعز أنهم يلدون قالوا ولما  
 على الله الكذب وهم يعلمون أي وهم يعلمون أنهم يكذبون فردد الله جل وعز قولهم  
 فقال بلى وهو عندي والله أعلم وقف التمام استأنف فقال من أوفى بعهده وأوفى  
 قال الله بحج المنقضي أي قال الله بحجته ونحو أن يكون استأنف جملة الكلام بقوله سئل  
 لأن قولهم ليس علينا فيما فعل الخلق كقولهم نحن أهل نؤي ففعلنا هذا فاعلم الله جل  
 وعز أن أهل الوفا بالعهود والنجاة لهم وإنهم المنقضي أي الذين شفّعوا له والهمزة في  
 صل الله عليه وسلم **وقوله** جل وعز أولئك لأخلق لهم في الآخرة هذه الجملة  
 خبر أن ومعنى الخلق النصب الواف من الخير ومعنى قوله ولا يكلمهم الله ولا  
 يطرأ اليهم يوم القيامة في قوله ولا يكلمهم وجهان أحدهما أن يكون استماع الله جل  
 وعز أو لآله كلامه بغير شفيع خصوصية شخص الله بها أو لآله كما علم موسى فكان  
 ذلك خصوصية له دون البشر أجمعين وجا أن يكون لا يكلمهم ولا يطرأ اليهم بآله  
 القصد عليهم والإعراض عنهم فأنكول فلا لا يطرأ إلى فلا لا يكلمه وآله أنه خبان  
 عليه وإن كلمة بكلام شوم يفتقر إلى ومعنى ولا يكلمهم طاهرين ولا شيء عليهم  
 خيرا ومعنى عذاب الهم موم أي موجه **وقوله** جل وعز ولا يفتقر لهم لئلا يفتقر  
 بالكتاب هذه الآية في قوله لئلا يفتقر توكيد اللام زيادة على تركيد أن لا يفتقر لها  
 توكيد الكلام ولذا لصار القسم بوصولها في الإخبار في قوله والله أن يذاق قسم  
 وكذلك قول القسم باللام فيقول والله لزيد قائم ولا يلزم هذه اللام أن لا يجوز أن يرد  
 قائم بل جملة الخبر كونه وأصل الدعاء ومعنى يلوون السهم بالكتاب كقولهم بالكتاب  
 بعد لؤن عن القصد ويجوز يلوون السهم بالكتاب ليحسبوه ولحسبوه جميعا يقال حبت  
 حبت وحسب جميعا يقال الشئ إذا عدلته عن القيد ليا ولويت العزم ليا

وقوله جل وعز ولا يكلمهم الله ولا يطرأ اليهم بآله  
 على وجهين أحدهما أن يكون لا يكلمهم ولا يطرأ اليهم بآله  
 القصد عليهم والإعراض عنهم فأنكول فلا لا يطرأ إلى فلا لا يكلمه وآله أنه خبان  
 عليه وإن كلمة بكلام شوم يفتقر إلى ومعنى ولا يكلمهم طاهرين ولا شيء عليهم  
 خيرا ومعنى عذاب الهم موم أي موجه **وقوله** جل وعز ولا يفتقر لهم لئلا يفتقر  
 بالكتاب هذه الآية في قوله لئلا يفتقر توكيد اللام زيادة على تركيد أن لا يفتقر لها  
 توكيد الكلام ولذا لصار القسم بوصولها في الإخبار في قوله والله أن يذاق قسم  
 وكذلك قول القسم باللام فيقول والله لزيد قائم ولا يلزم هذه اللام أن لا يجوز أن يرد  
 قائم بل جملة الخبر كونه وأصل الدعاء ومعنى يلوون السهم بالكتاب كقولهم بالكتاب  
 بعد لؤن عن القصد ويجوز يلوون السهم بالكتاب ليحسبوه ولحسبوه جميعا يقال حبت  
 حبت وحسب جميعا يقال الشئ إذا عدلته عن القيد ليا ولويت العزم ليا







شبيهم أو أبهم وهو معكم كما لا لكم فالأول ان يقولون عن الذين الذين هذه صفته ثم أمر الله  
 النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا آمنا بالله وما أنزل علينا وأن نقولوا ولنعفدوا أنهم  
 لا يفترون من جميع الرسل في الإيمان بهم لا يفترون من بعضهم فأنطت اليهود والنصارى  
 وأعلم الله كل وعتر أنه لا قبل له من غير الإسلام ولا خلا إلا من أهله فقال ومن تبع غير الإسلام  
 دنا فلنقل منه وهو في الآخرة من الخاسرين سبع حزم من وقوله فلنقل منه الجواب معني  
 من الخاسرين أي من خسر علة والدليل على ذلك قوله جل وعتر الذين كفروا وصدا عن  
 سبيل الله أصل أعمالهم وقوله جل وعتر كيف بهي الله فوما هتروا بعد إيمانهم وشهدوا  
 أن الرسول حق فقال أنما نزل في قوم أزدوا ثم أرادوا الرجوع إلى الإسلام وتبنيهم الكفر  
 فاعلم الله جل وعتر أنه لا جهة لهم لا يمتهم قد استحقوا أن يسلوا بكفرهم لأنهم قد  
 كفروا بعد البينات التي هي دلائل على صحة أمر النبي صلى الله عليه وسلم وقيل إنهم نزلت في  
 اليهود لأنهم كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد أن كانوا قبل مبعثه مؤمنين وكانوا يشهدون بالشهادة  
 فلما بعث صلى الله عليه وسلم وحل بهم بالآيات المعجزات وأنابهم عما في قلوبهم مما لا يفترون  
 على الله وهو صلى الله عليه وسلم أمي وقفروا بعد ما علم الله جل وعتر أن  
 خاتم النبوة قال أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة فوالناس جمعهم ومعني  
 لعن الذين لهم أن بعضهم يوم القيامة يلعن بعضا ومن خالفهم يلعنهم وواللعنة الله لهم  
 بعبادته أي أنهم من رحمته وشأوه عليهم بكفرهم ومعني خالفهم فيها أي فأنهجة اللعنة  
 في عذاب اللعنة لا تخفف عنهم ولا هم ينظرون أي لا يؤخرون عن العذاب **وقوله جل وعتر**  
 الأولين أنوار بعد ذلك وأصلوا موضع الذين نصب استقام من قوله عليهم لعنة الله إلا  
 الذين أنوار بعد ذلك وأصلوا إلى أظهر وألهم كانوا على ضلال وأصلوا أما كانوا  
 أفسدوه وعتر أوله من تبعهم ممن أعلم عنده قال الله عفو راحم أعلم الله جل  
 وعتر أن شدة رحمته ونعمته أن يغفر لمن اجتبر عليه هذا الاجترار لأن هذا  
 ما لا يعتد به بعده وهو أنه لم يفت بعد بين الحق **وقوله جل وعتر الذين كفروا**  
 بعد إيمانهم ثم أزدوا الكفر أن تقولوا نعم فقال في التفسير أنهم هؤلاء الكفار الذين  
 أزدوا بعد إسلامهم ثم أظهر وألهم يزدون الرجوع إلى الإسلام فظهر الله أنهم  
 لأنهم كانوا يظهر وأنهم يرجعون إلى الإسلام وعقدتم الكفر والدليل على ذلك قوله

حكايت الانعام  
 كان قد جاء مفرقا  
 فجمعوا النبي صلى الله عليه وسلم

جل وعتر أولئك هم الصالحون لأنهم لو حققوا في التوبة لكانوا مهتدين وبطلوا على القول  
 أن الذين كفروا وأما أولئك كما أنزل في فضل من أحدهم على الأرض هذا لأن الكافر الذي يعتد  
 الكفر ويظهر الإيمان عند الله كظهر الكفر لأن الإيمان التصديق والتصديق لا يكون إلا  
 بالنية ومعني قل نعمل من أحدهم على الأرض هذا أي لو عمل من الخير وقدم على الأرض هذا  
 بتقرب به إلى الله جل وعتر لم يفتج هذا مع كفته ه قال أنوار سجد ذلك لو افتدى  
 من العذاب على الأرض هذا لم يفتل منه فاعلم الله جل وعتر أنه لا يفتيهم على أعمالهم  
 بالخير ولا يفتل منهم الفداء من العذاب ه وقال بعض الخويع أن الواد مسقطه قال المعني  
 قل نعمل من أحدهم على الأرض هذا الوافدي به وهذا غلط لأن الفائدة في الواد بنية  
 وليست الواد مما يلغى فقال ملأت الشئ أملاوه ملا المصدرا لفتح لا غير قال سيبويه  
 والحليل المثل في الميم الفعل ونقول هذا أول هذا أي هذا أملاوه لا تقولوا زعجت  
 زعجا والمال في الرعي فهذا فرق بين ه وقال بعض الخويع فقال ملأت أملاوه وهذا  
 غلط بين لأن الموصوف هاهنا أنه لو ملك مرفدا أملاوه الأرض ما قبل منه وليس قال أن قيدا  
 لن فعل أي أن ملا الأرض ما المنقرب به الذهب الذي هو مل الأرض لأن أملاه يقال ملأت الشئ  
 أملاوه ملا وقد مل في كل من مله وهو مملوء إذا زحم والملا اشتراك القوم ونقول أن أملا  
 بهذا وزجل في بين الملا بهذا فاما ما يكتبه الكتاب أنت أملا بالياء فخطأهم  
 مجمعون عليه وهذا غلط أو الملاء التي يلبس ممدودة والملاء من الدهر الخطعة  
 الطويلة ومن هذا قوله البرجد بد أو مل حيث أي عس مع حيثك دهر أطول أو دهرها  
 منصوب على التمييز ه قال سيبويه وجميع الخويع المصيرين أن لا يسم المحفوظ قد  
 حال بين الذهب وبين الجبل أن يكون حرا أو حقيقه نفس برة أن المعنى أملاوه من الذهب  
 وكذلك إذا ملك عندي عشرين دينا أي ما بعد ذلك المفضل من الزايم حرا  
 أن يكون والله أعلم قوله أن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم أزدوا الكفر أن تقولوا نعم  
 وأولئك هم الصالحون يعني به اليهود لأنهم كانوا بين وبين وقت إيمانهم بالنبي صلى الله  
 عليه وسلم وقبل مبعثه فاعلم الله جل وعتر أن تلك التوبة وذلك الإيمان ليس بمقبول  
 لأنهم كفروا بعده وأزدوا الكفر بأن كفروا بما كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقابعد وقت زيادة في الكفر وذلك الإقامة عليه وزيادة فيه **وقوله جل وعتر**

حكايت الانعام  
 انما جليلي يفتل  
 والنبي صلى الله عليه وسلم







القيل والليل فارتدت من قبل الله المقتدر فاما قوله لم يطعم من جبار  
 ونفاد قد امر الرجل يا من امانا وامننا وقد وثق امانا والامن امانا من نفع الالف  
 قال الله جل وعز ولست لهن من بعد خوفهن امنا وقوله جل وعز والله علي  
 الناس حج البيت نفرا بيح الحيا وكثير الحيا والاصل الفح يقال حججنا الشيحة  
 حجرا اذا قصدته والحج اسم العلم وقوله جل وعز من استطاع موضع من  
 خفض على البدل من الناس المعنى والله علي من استطاع من الناس حج البيت  
 وقوله جل وعز ومن كفر فان الله غني عن العالمين قيل فيه غير قول قال بعضهم  
 كفر من قال ان الحج غير مفترض وقال بعضهم من امكته الحج فاحرجه الى ان يكون وهو  
 فادبر عليه فقد كفر وقيل انها اما قبل اليهود لانهم قالوا ان القصد الى مكة غير  
 واجب في حج او صلافة فاما القول الاول فجميع عليه لشرع الامة اختلفوا في  
 ان من قال ان الحج غير واجب على من امكته كافر وقوله جل وعز قل يا اهل الكتاب  
 لم يصدون عن سبيل الله من امن تنعونها عوجا اي لم يصدوا المؤمنين عن الطريق لانه  
 في الوصلة الى رضا الله جل وعز تنعونها عوجا اي تنعون لها العوج يقال في الامر  
 والدين عوج ويقل شي لا يعوج والعرب تنوك انك كذا وكذا تريد اطلبه يا  
 وتقول ابغني كذا وكذا ابغني الالف تريد اعني على طلبة اي اطلبه معي كما تقول اعكمني  
 واحلبني اي اعني على العكم والحلب ومعنى وانتم شهدا اي انتم شهدون بما قد بين في نفوسكم  
 ان امر النبي صلى الله عليه وسلم حق والله جل وعز غير غافل عن علم وقوله جل وعز  
 ان يطيعوا فاقربنا من الذين اتوا الذباب يعني الفريق الصنف الذين كفروا اي ان يطيعوا  
 ردوكم كما قد بين اي وان كنتم على غير دينهم وكنتم وعقدكم ذلك كما قد بين في ذلك  
 ان اطعموهم واتعمموهم فانتم كافرين وقوله جل وعز وكيف تكفرون وانتم تسلمون  
 عليكم ايات الله وفيكم رسوله اي على ايت حال ينفع منكم الكفرة واما الله الذي اتيها  
 النبي صلى الله عليه وسلم ذلك على نبي جليل الله تعالى ونسوة النبي صلى الله عليه وسلم عليكم وفيكم  
 رسوله بين لكم هذه الايات فحاز ان يقول وفيكم رسوله والنبي صلى الله عليه وسلم تسليما هذا  
 وجاز ان يقال الان فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اثاره وعلاماته والقرآن الذي اتي به  
 فيها وهو من الايات العظام ومن نعمهم بالله اي من منيعهم بالله ولست بمسك الحبل الله فقد

هدى الى صراط مستقيم ويعصم جنهم من الجواب فقد هدى ومعنى اعصم بك من  
 وكذا في اللغة استمسك به وامتنع به من غيره وكذا معنى لا عاصم اليوم من امر  
 الله ومعنى سادى الجبل الصبي من الماء اي منعني من الماء اي لا اعصمه لادامته من امر  
 الله وقوله جل وعز يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته اي اتقوه فيما يحق عليكم ان  
 تتقوه فيه وقال بعضهم حق تقاته ان تطاع فلا تعصي وان تترك فلا تنس ومنعني بذكر ولا ينس اي  
 يذكر عند ملجئ من امره فلا تحاوز امره وقال بعضهم هذا تعليل شديد وقال بعضهم  
 هذه الآية منسوخة نسخها قوله جل وعز واتقوا الله ما استطعتم وقوله لا يهلك الله  
 نفسا الا وسمها ونفاه اصلها وفاة وهي من وقت الا ان الواو ثاب في هذا المثال على اصلها  
 ولم يزل في هذا المثال شيء الا والتا فيه مبدلة من الواو وكذلك تحمة واما ما بين من  
 الوخامة وكذلك قالوا في فعال الترات والجماء والجماء في معنى المواجهة وهذا  
 المثال فيه اوجه اذ ابيت فعلة من وقت قلت نفاه وهو الذي يخارجه الخوارج من ايات في اللغة  
 على هذا المثال شيء الا وقد ابدلت النائم وادوم ونحو ان يقول وفاة واوفاة لان الواو اذا اضممت  
 وكانت اول فائت في البدل منها بالجماء ان شئت ابدلت منها ممة وان شئت اقررتها على هبتها  
 وان شئت في هذا المثال خاصة ابدلت منها الناء وقوله جل وعز ولا مؤمن الا وانتم تسلمون  
 لفظ النبي واقع على الموت والمعنى واقع على الامر بارادة فامة على الاسلام المعنى كونه على السلام  
 فاذا اورد عليه الموت صاد فكم على ذلك والجماء هذا لانه ليس في الكلام ليس لانه يعلم انهم  
 لا يسمون ولا يفعلونه ومثله من الكلام لا اريدك هاهنا فالتنبي واقع في اللفظ على الخطاب  
 والمعنى لا تكون هاهنا فان من كان هاهنا زائنه والين الكلام فهد به الى الاجازة والاختصار  
 اذ لم يكن فيه نص معن وقوله جل وعز واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا  
 على الحال المعنى لو تفرقتم عن حبل الاعتصام به وتفتتت واعتصموا بحبل الله اي استمسكوا  
 بحبل الله والجملة في لغة العرب العمد قال الاعشى

واذا الجود بالحبال قبيلة اخذت من الاخرى اليك حبالها  
 لانقرقوا اي تاصروا على دين الله واصل فقرقوا انقرقوا لان التلجفت لاجتماع  
 جرمين من جنس واحد والمجذوفة الثانية لان الاول دليله على الاستقبال فلا  
 يجوز حذف الجوف الذي يدل على الاستقبال وهو مجزوم بالشيء الاصل ولا تنفر قون



أَخُوْرَ عَابٍ يُعْطِيهَا وَيُسَلِّمُهَا إِلَى الظَّالِمَةِ مِنْهُ النُّوْفُ الرُّفْرُ وَهُوَ النُّوْفُ  
الرُّفْرُ لِأَنَّهُ قَدْ وَصَفَهُ بِأَعْطَى الرَّعَابِ وَالنُّوْفُ الْكَثِيرُ لِأَعْطَى النُّوْافِلَ وَالرُّفْرُ الَّذِي جُلَّ الْأَسَالُ  
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَمْرٌ بِالْأَمْرِ الْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ قَوْلُهُ جُلَّ وَعَبَّرَ كَتَمُ حَيْرَ أَمَّةٍ  
الْخُرْجَتِ لِلنَّاسِ نَامُزُونِ الْمَعْرُوفِ وَنَهْمُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَخُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَمْرٌ مِنْهُ فَرَقَهُ لِأَنَّهُ قَوْلُهُ

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الموعود من خيله فينظر أحدهم  
 إلى من يجالسه فيقول صلى الله عليه  
 وسلم الأخ من فلانة وقد لا  
 دون ما لو غفرته دون غفر  
 الأخ من الأخ كالأخ من حسن والو  
 جله لا أخ كالعفو ولا شمال وكالما  
 لعلاب من غنم عليه السلام  
 قال صلى الله عليه وسلم يا علي الخلفي الله  
 صدقاً فإن الصدق عليه من الدنيا  
 وبشأنه في الآخرة يا علي الفهم  
 يقول قليل وعذر كيف أعلم  
 فمن أي يوم القيامة من لا يعرف  
 لهم إلا البدر في فتوحات  
 الله قالوا أي إلى حيث  
 يش ولا إلى مواجئ من  
 قلته أقل المواجئ في الله  
 وهو من حيث من وحل

وقوله جل وعز أولئك هم المفلحون والذين كانوا هم المفلحون والمفلح القابض العقب  
به وهو جابر أن يكون ابتداء المفلحون خبرها والجملة خبر أولئك وجواب أن يكون المفلحون خبر

أُولَئِكَ وَمَنْ قُلْنَا لِيُؤْمِرْ بِهِ السَّمِيعُ الْغَفُورُ **وَقَوْلُهُ** جُلُوعًا عَرًّا وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا قَوَامَهُمْ وَخَلَعُوا مِنْ بَعْدِ مَا كَانُوا عَلَى الْإِسْنَاءِ أُولَئِكَ كَانُوا فِي الْأَنْبَاءِ **لُعِنَ بِهِ** الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَكَانَ لَهُمْ

جَمِيعًا النَّوْبَةُ وَمَا مُخْلَفُ كُلِّ فَرَقَةٍ مِنْهُمْ لَيْسَتْ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَ الْآخَرَى وَلَا فَرَقَةٍ مِنْهُمْ وَإِنْ رَأَى  
أَتَقَفَ فِي بَابِ النَّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ مُخْلَفُ أَصْلَ النَّصَارَى الَّذِينَ فِيهِمْ تَسْطُورَةٌ وَبِعَفْوٍ مِمَّا

وَمَلَكَانِيَّةٌ وَأَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِالْجِنِّ عَلَى كِتَابِهِ وَأَعْلَمَ أَنَّ التَّفَرُّقَ فِيهِ خُرُجُ أَهْلِهِ إِلَى  
مَنْزِلٍ مَخْرُجٍ إِلَيْهِ أَهْلُ الْبَابِ وَيَقُومُ بِهِمْ وَأَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنَّ لَهُ عَدًّا بِاعْظَمًا فَقَالَ أُولَئِكَ

لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ أَنَّكَ الْعَذَابَ قَالَ يَوْمَ نَبِّضُ جُجُوهَ وَنَسُودُ جُجُوهَ أَيْ نَبِّضُ لَهُمُ الْعَذَابَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَابْتِصَافُهَا أَشْرَافُهَا وَاسْتِغْفَارُهَا قَالَ لِلَّهِ لَعْنَةُ جُجُوهَ يَوْمَ يُدْفَنُونَ

[illegible]

عَبْرَةٌ وَالْكَالِمُ فِي تَسْوَدِّهِ يَبْيَضُ فَجَاءَ الْأَصْلُ تَسْوَدُّ وَيَبْيَضُ الْأَلْجُ مِنْ إِذَا جُمِعَا  
وَلَمْ يَكُنْ فِي الْفِعْلِ إِذْ غَا الْأَوَّلُ فِي الثَّانِي كَمَا تَرَى الْعَرَبُ يَكْتَسِبُ هَذِهِ الْفَائِقَةُ تَسْوَدُّ

وَيَضَعُ الْقَوَامَ الْكَسْرَ قِيلَ الْآنَ فَيُشْرِي مِنَ الْعَرَبِ بِكُسْرِهِ هَذِهِ الْعَلَا لِنَبِيِّنَ أَنْهَا مِنْ قَوْلِكَ  
أَلَا أَسْأَلُكَ الْكَيْدَ لَأَعْلَمَ أَلَا لَكَ قَوْلُ الْخَاصِّ وَالْغَضَبُ تَسْوَادٌ فِيهِ وَنَسَاطُ

وَجُودٌ وَهُوَ جَمِيدٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْإِنِّاصِ الْمَصْحُفِ لَيْسَتْ فِيهِ أَلْفٌ فَإِنَّا أَرَكُمُهَا الْخِلَافَ فِيهِ عَلَى أَنَّهُ

الْهَابِ فِي الْفِطْرِ وَتَسْوَدُ وَيَبْصُرُ حَمَلُ الْعَبْرَةِ الْهَابِ وَلَا يَنْجِي أَنْفَرُ الْبَابِ الْهَابِ وَقَوْلُهُ

فَقَالَ لِيَسْمَعُوا مِنْكُمْ يَا قَوْمِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَحْمِلُوا أَوْثَانًا كَمَا خَلَقَكُمْ بَٰرِئًا مِنْ كُلِّ سَائِلٍ فَأَقْبِرُوا أَوْثَانَكُمْ وَاعْبُدُوا اللَّهَ فَخَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ وَإِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ كَافِرٌ ۝

عليه من كتاب سلم عليكم كذا قوله واسمعيل بننا نقبل من المعنى يقولون بنا نقبل

وَدَعَى عَلَيْهِمُ الْكَلَامَ لَا تَقُولُوا فِي  
يَوْمِ قِيَامِ الْجَمْعِ الْيَمَانُ بِكُمْ مَقْرُونٌ  
فَإِذَا انْقَضُوا انْفَرَقُوا فَمَنِ الْمَتَابُ  
الْمُنَافِقُ فِي زَمَانِ الْأَوَّلِينَ الدُّنْيَا  
الْمُنَافِقُ وَالْعَالَمِيَّةُ أَهْلُ الْقُوَّةِ فِي  
أَدَاةِ الْغَرَبِ فَهُمْ الدُّنْيَا بَعْدَ الْمَوْتِ  
الْأَوَّلِينَ بَلَوُوا الْعَالَمِيَّةَ وَلَا عَالَمِيَّةَ  
فَارْتَفَعَتْ الْعَالَمِيَّةُ لَمْ يَكُنْ فِيهَا  
كُلُّهَا الصَّفَقَةُ كَلَامُ الْكَلَامِ  
فَرَدَّ كُلَّ كَلَامٍ وَضَعَهُ فِي الْيَمَانِ

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

[illegible]



من هذا الالف لفظها الف لا اسمها ومعناها التفرير والنسخ واما قبل الف لم  
 بعد ما تسمى لا تسمى كقولنا يا ايها الذين آمنوا فليعلموا ان الله قد اراد ان يرحمكم  
 لاهل الدار قوله جل وعز في رحمة الله بهم وفيها خالدين في الثواب الذي اصابهم الله  
 جل وعز اليه برحمة خالدين لعلهم الله جل وعز انما دخل الجنة برحمته وان جهنم  
 في ظلمته لان نعم الله جل وعز دون الجنة لا تكفيها اجتهاد الامم وقال في رحمة الله وهو  
 يزيد ثواب رحمة الله قال جل وعز وسبل القرية المعنى اهل القرية وما تقول بنو فلان  
 بطا من الطريق المعنى بطا من مارة الطريق وكونهم ثمانية على جهة التوكيد قوله  
 جل وعز تلك ايات الله تنلوها عليكم بالحق وما الله يريد ظلمنا للعالمين اي تلك التي قد جرت بها  
 حج الله وعلمانه تنلوها عليكم اي تعزوا بانها وما الله يريد ظلمنا للعالمين اي من اعلم الله  
 انه معذبه فاستحقها وبعبده وقوله جل وعز والى الله ترجع الامور ولو ان الله  
 ترجع الامور لكان حسنا والى إعادة اسم الله جل وعز اخم واوكذ والعرب اذا  
 جرى ذكر شي تخم اعادوا لفظه مطهر اخر مضمرا استدل المحبون قول الشاعر  
 لا ارى الموت يسبق الموت شي نعم الموت ذا العتي والفقير  
 الموت لخاصته في نفوسهم وقوله جل وعز كنتم خير امة اخرجت للناس  
 تعني بامة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل معنى كنتم كنتم عند الله في الحج المحفوظ  
 وقيل كنتم منذ اتم خير امة ولا بعضهم معنى كنتم كنتم خير امة وهذا الجواب  
 انه حوط به احباب النبي صلى الله عليه وسلم وهو نعم سائر امة محمد صلى الله عليه وسلم  
 والشرطة في هذه الخبرية ما هو في الكلام وهو قوله نافر ون بالمعروف وسهون  
 عن المنكر وتؤمنون بالله اي تجدون الله بالامان ترسله لان من قرأ النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم يوجد الله جل وعز وذلك انه برع ان ايات المعجزات ايها النبي  
 صلى الله عليه وسلم من ذات نفسه فجعل غير الله يفعل فعل الله وايات الانبياء لا يقدروا  
 عليها الا الله جل وعز وذلك على ان قوله وتؤمنون بالله تقرأون ان محمد صلى الله عليه  
 وسلم بقرى وقوله جل وعز ولو امن اهل الدار لكان خيرا لهم فاهل الدار  
 كفروا يا ايها الذين آمنوا فليعلموا ان الله قد اراد ان يرحمكم لاهل الدار  
 بعضهم هو القليل منهم امن فقال منهم المؤمنون واكنتم اهل السقون والهاشوق

والصافون كما في قوله  
 واحدة في العلية العالم والشيوخون ما من اهل الكتاب لغير تعالي لم يكن الذين كفروا من اهل  
 فقه يلقون على ان كل شيء مني ولا يسمون بدين الحق  
 تعالى عن الله تعالى ولا يسمون بدين الحق  
 تعالى عن الله تعالى ولا يسمون بدين الحق

الذي قد خرج عن امر الله جل وعز ووعدا الله جل وعز اليهم عليه وسلم  
 والمؤمنين في اهل الدار انهم منصورون عليهم وانه لا ينالهم من اهل الدار اضطلام ولا علبه  
 فقال ان يصروا ولا ادى اي يصدقكم بالبهت والتحريف فاما العاقبة فتكون للمؤمنين والى الله جل  
 وعز وليس يصروا ولم يولوا الا ديارهم لا يصرون بغيره اهل الدار واعلمهم في هذه الآية انهم  
 ان قالوا نعم ولو انهم الادبار وتسلوا التصرف فذلك كان امر اليهود وقوله جل وعز  
 خربت عليهم الدلة انما تفقوا الايجل من الله وجل من الناس والجل العهد فاعلم الله جل وعز  
 انهم بعد عن انواره سلعون في الدلة ما لا يبلغه اهل ملة ولا نواذير منعة وبسبب ما علم  
 انهم يذلون الان ان يعزوا بالامانة التي يعطونها في الاسلام وما بعد الاستيلاء من الاول  
 المعنى انهم اذا لا انهم يعصمون العهد اذا اعطوه واعلم الله جل وعز انه جعل عقوبتهم  
 هذه العقوبة الغليظة في الدنيا والآخرة لعلهم ما بدوه فقال جل وعز ذلك بانهم كانوا  
 يكفرون بايات الله وتفتلون الانبياء بعد حق موضع ذلك رفع بالابتداء المعنى انهم قد كفروا  
 ذلك بكفرهم وقلمهم الانبياء واعاد ذلك كثر ذلك ثانية فقال جل وعز ذلك ما عصىوا وكانوا  
 يعبدون والاعين الجاورة في كل شيء حارة القدر المعنى جهم ذلك بكفرهم واعلم الله  
 جل وعز انهم كفروا من اهل الدار فقال ليسوا شوا وهذا وقت تمام اي ليس الذي ذكرنا  
 من اهل الدار شوا قال ابو عبيدة قوله ليسوا شوا جمع ليس وهو مقدم كما قالوا  
 اكلوني البر اغيث واما قال جل وعز عمووا صموا كبر منهم وهذا ليس لان ذكر  
 اهل الدار قد جرى واخبر الله جل وعز انهم كفروا من اهل الدار فقال ليسوا شوا انما  
 ياتر اجمعهم فقال من اهل الدار امة فامة وقال اهل اللغة معنى فامة مشقة ولم ليسوا  
 حقيقة هذا وكذا ابو الحسن الاخفش ان معنى امة فامة ذو وامة فامة والامة الطينة  
 من امة الشيء اذا فادته فالخبر والله اعلم من اهل الدار امة فامة اي ذو طينة

**قوله فامة الدار**

وهذا ما زاد امة وهو طابع اي اهل انما ذو طينة من طين اهل الدار  
 وهو طابع فاما المعنى انه لا يشقوا الذين قالوا الانبياء يعزجون والذين سلون ايات  
 الله انا لنبلين وهم ذو طينة مشقة ومعنا ان الليل ساعات الليل والاهل اللغة  
 واحد الاليل اي وانا مثل نجي والنجاء واشد اهل اللغة في ذلك قول الشاعر







جاءوا ان يكونوا ولا يجمعوا الذين كانوا قبل هانم الذين كانوا ولا يجمعوا ولا يجمعوا ولا يجمعوا  
يجمعونهم منصوبه على الحال وانهم ابتدوا اول الحبر المعنى انظروا الى انفسكم محبين لمحبين  
في حال محبتهم انهم لم يشترجوا لم يشترجوا ولا ولا اصلها الشكوى لانها لا شارة ولكن  
العشرة كثر لستونها وشكوى الالف وتؤمنون عطف على محبون ومعنى تؤمنون بالكتاب  
كله اي تصدقون بكتب الله كلها واذا لقوكم قالوا امنا اي نأفوقكم واذا اطولوا عصى عليكم  
الانامل من العطا فانما الله جل وعز ينفقهم فانها ما انما في قوله واذا القوا الذين آمنوا  
قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتجددتم ما فتح الله عليكم فقالوا بعضنا بعض  
ويقال رجل عصى اذا كان لا يرضى عن شيء او يصير على الحماقة والغفل منه عصف والعصف  
عطف الامصار الذي يعلفه الابل جوارثها والقت والشب وانما قيل له عصف لانه اكثر  
لشاة المال وانما شجما والانامل واجدها امثلة في اطراف الاصابع ولم يأت على هذا  
المثال بغير ما يعنى به الواحد الا قوله فدلح اشده فاما الجمع فكثير فيه نحو الكعب  
والقنبر والبرق **وقوله** جل وعز ان تستكم حسنة نسوهم اي ان تعينوا او تظفروا او تحبوا  
شأنكم ذلك وان تصيبكم شبهة اي ان لكم صدق ذلك فرجعوا وان تصيروا وتقولوا لا يضركم  
صديقكم شيئا ضمن الله جل وعز للمؤمنين النصر ان يصيروا واعلمهم ان عدوهم وكنهم  
غير صار لهم ولا يضركم الا جود فيه الضم لا لبقا السابن الاصل لا يضركم ولكن  
كثيرا من القنبر والعرب يدغم في موضع الجرم واهل الجحار يظهرون الضعيف وهذه  
الايقظات فيه اللغات جميعا فتقوله ان تستكم على لغة اهل الجحار وقوله لا يضركم على  
لغة غيرهم من العرب وكل الوجهين حسن ونحو لا يضركم ولا يضركم فمن فتح ولا  
الفتح خفيف مستعمل في النفا السابن في الضعيف ومن كسر فعلى اصل النفا السابن  
وقد سرحا مثل هذا فاسلف من الكتاب وقربت لا يضركم من الضين والضين والضربا  
معنى واحد وكذلك الضر وقد جاء في القرآن قالوا لا يصبر انما الى شأنا واما  
مستكم الضر في الجحار من ندغون الابه وقد كسر القرآن ان النساء يجمع بعض اهل  
الغالب يقول ما تصورني قال فلو قرت على هذا لا يضركم جدار وهذا غير حار لا يفرأ  
حرف من كتاب الله يخالف فيه الاجماع على قول رجل من اهل العامة **وقوله** جل وعز  
واذ غرقت من اهلك تنوي المؤمنين مفاد اللغز يروي ان النبي صلى الله عليه وسلم

153  
راى في منامه كان عليه درعا حصينة فاو لها المديته فامر صلى الله عليه وسلم المسلمين  
حين اقبل اليهم المشركون بالاقامة بها الى ان يوافيهم المشركون فتكون الحرب بافد لك  
توبة المفاد للقتال قال بعضهم معناه موافق للقتال والمعنى واحد والعامل في اد معية  
اذكر المعنى واذا غرقت والعامل في اد معية طاعتكم انفس المعنى لا التوبة في  
ذلك الوقت ومعنى يقتل الجحار وخووا الله ولما اي تمت يد الله والله ناصرنا **وقوله** جل  
وعز ولقد نصركم الله بدار وانتم اذ لم تدرى عدوكم قليل وكان المشركون في تلك الحرب  
ثلاثمائة ووضعه عشر رجلا وكانوا في يوم احدى سبع مائة والكفار في يوم احدى ثلثة الف  
وكانوا في يوم جبين اثني عشر الفا فاعلم الله غر وجعل انهم حين لموا الطليعة انه ينصرهم  
ولم يلبس وعزهم اصحابهم وفي يوم احدى ثلث مائة من الجحار الفة امير النبي صلى الله عليه وسلم  
في احدى اوزاما امر وابه فجعل الله ذلك لهم عتوبة لئلا يجسروا وجاء بعض الجحار  
من الرجف كفو ومعناه عندى والله اعلم من فعل الفار لا انه يخرج الانسان من الهمار  
الى الكفر وقد عطا الله فيه فقال ومن يوليهم يومئذ ذر الا محضر والقتال او محضر الا  
فيه هذا يتص من الله وما وامجهم وادله جميع دليل والاصل في فعل اذا كان حصة  
ان يجمع على فعلا بحو طريف وظرفا وشريك وشركا ولكن فعلا احتسب في الضعيف  
قبل جلا وثلا في جليل وليل لاجتماع جر فان من جسر واحد بعد له الى افعاله من  
جمع الاسماء في فعل محو جرب واجزبه وقفيز واقفزة **وقوله** جل وعز وانوكم من  
قوتهم هذا من وجههم وهذا تحت لقوتهم مددكم جواب الجراء يقال امددك الجيش  
مددك واما الجرح اذا صارت فيه امدد فهو ممدد ومد النهر ومد النهر اخر  
جل وعز مستومير قوت مستومير ومستومير ومعنى مستومير مع الجحار من  
السومة وفي العلامة كانوا يعلمون بصوفة او بعامية او بالشبهة ذلك ومستومير مع الجحار  
وحاير ان يكون مستومير قد شوموا جملهم جعلوها سائمة **وقوله** جل وعز وما جعله  
الله الا بشري لكم وما جعله كرا لمدرك الا بشري لكم ولستكنوا في جنكم **وقوله**  
جل وعز لقطع طرفا من الذين كفروا الى لقتل فطعة منهم او يهزمهم قال ابو عبد  
يقال لينة الله لوجهه اي سرعة لوجهه والخبير الذي لم يزل امل **وقوله** جل وعز  
ليست لك من الامر شئ او يوب عليهم او يهدم فانهم ظالمون انزل عليه ذلك صلى الله عليه وسلم



لانه في يوم احدى شج وكسرت رايحه فقال وهو مسخ الدم عن وجهه كيف فعل قوم  
 فعلوا هذا بيبهم وقد عوهم الى انهم فاعلمه الله جل وعز ان قلاهم ليس اليه والله ليس  
 له من الامر شيء الا ان يبلغ الرسله ونجاها حتى يطهر الدين وان توابه على الله جل وعز  
 في ذلك ونصب او يوب عليهم على ضربين احدهما ان يكون عطف على قوله ليقطع طرفا من  
 الذين كفروا او يكسبهم او يوب عليهم او يعذبهم والوجه الثاني على التصبي او اذا كانت  
 في معنى الا ان لم ينعى لك من الامر شيء اي ليس يؤمنون الا ان يوب الله عليهم او حتى  
 يوب الله عليهم **وقوله** جل وعز يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة  
 الربا قيل له وكثيره قد حرم في قوله جل وعز واجل الله البيع وحرم الربا وانما كان  
 هذا لان قوما من اهل الطائفة كانوا يزورون فادابا ليع الاكل زادوا فيه وصاحقوا الربا  
 وقال بعضهم لا نضاعفوا ما اكلنا الربا ومعنى لعلمهم فكلوا اي تكونوا على رجا الفلاح والمفلاح  
 الذي اكل من الربا والخير واستغفاه من قبل الجدي لا لشقه فاما هو مباغاة في اذنا  
 يؤمل **وقوله** جل وعز واتقوا النار التي احترت للكافرين اي اتقوا النار التي احترت  
 الله فان من اجل شئ ما حرم الله فهو كما في الجمع **وقوله** جل وعز وجهه عرضها  
 السموات والارض اعدت للمقيمين اي لمن اتقوا الحرام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان من صر الى باب الجنة مسيرة اربعين عاما ولم يأت عليه يوم يردح عليه الناس فادبهم  
 الا بالوزن وادبهم جميعا **وقوله** جل وعز والاطمين العظا اي اعدت للذين جرت  
 دكرتهم والذين يكظمون العظا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من جرعة تخرعها  
 الانسان اعظم اجرا من جرعة عظم في الله سال كظم العظا ظمها اذا  
 امسك على ما في نفسك منه يقال كظم البعير على جرحه اذا اردت ان لا يفلقه وكظم  
 البعير والناقة كظوما اذا لم يجترأ **قال الرازي**  
 فاقض بعد كظوم من جرحه من ذي الاناطح اذ رغب في خويله والظامة  
 سيرة شديها الوتر على سبه القوت العزبية والظامة والظامة حقاير الخفر  
 من يتر الى سيرة ليجري الماء من بعضها الى بعض والظامة اسم موضع بالبادية **وقوله**  
 جل وعز ومن يعف الذنوب الا الله الذي رفع محمول على المعنى المعنى واي احد يعف  
 الذنوب ما يعفها الا الله ولم يصبر واحدا ما فعلوا الا صبرا الا فامة على الله

كانت صفة  
 ما احل الله فهو

**وقوله** جل وعز فذلت من قدامك من قبل ان يمشي معك فذلت ومعنى فذلت من قدامك  
 اي اقبل طرياقا والسنة الطريفة وقول الناس فلان على السنة معناه على الطريفة ولم  
 يحتاجوا ان يقولوا على السنة المستقيمة لان في الكلام دليل على ذلك وهذا هو لما مؤمن  
 معناه مضمود وفي الكلام دليل على انه مؤمن بما مؤر الله جل وعز التي امر بالامان بها المعنى  
 انكم اذا كنتم في استقاركم وعرفتم اخبار قوم اهل كوايتكم **وقوله** جل وعز  
 ولا يهنوا ولا يحزنوا وانتم الاعلنون ان كنتم مؤمنين اي لا تضعفوا بآل وكنتم مؤمنين  
 الله جل وعز لهذا النص في قوله وانتم الاعلنون **وقوله** جل وعز ان تفسدكم ففسد  
 جميعا انقران صاعدا اهل اللغة معني واحد ومعناه الجراح والمها بقال قد فرح الرجل  
 بفسد فرجاء واحبابه ففسد فان بعضهم كان الفرح الجرح وكان الفرح الالم وبذلك الايام  
 في اولها بين الناس على الدولة في وقت من الاوقات للكافرين على المؤمنين ان اعصوا انما  
 يؤمرون به من محارمة الكفار فاما اذا اطاعوا فهم منصوصون انما قال الله جل وعز الا ان  
 حزب الله هم الاحياء والموتى ومعنى وليعلم الله الذين امنوا واتخذ منهم شهداء اي ليعلم الله من يقيم  
 على الامان بعد ان ساهل الغلبة اي جعل لهم الدولة في وقت من الاوقات ليعلم المؤمنين في ذلك  
 وليعلم الله الذين امنوا والله جل وعز قد علم في ذلك معناه ليعلم ذلك وانما منهم كمال حل  
 وعز ولست بكنتم حتى تعلم المجاهد منكم والصابرين اي ليضع ما علمناه عن مشاهد هذه الناس  
 ويقع منهم وانما تقع المجازاة على ما علمه الله من الخلق وقوعا لا على ما لم يقع وما لم يعلمه قال الله  
 جل وعز وانما تؤفون اجوركم يوم القيامة وقال وانما خوروا ما كنتم تعملون **وقوله** جل وعز  
 ولتحص الله الذين امنوا ويحق الكافرين المعنى جعل الله الايام مة اوله بين الناس ليحص الله المؤمنين  
 ما يقع عليهم من قبل في جرحهم او لم او ذهاب مال ويحق الكافرين ليستاصلهم وجاير ان يكون  
 يحسنه بخط الاعمال وما قبل المحسن في اللغة الشفيعه والتخليص قال محمد بن زيد رحمه  
 الله يقال حص الحصا اذا ذهب منه الوبر حتى يخلص وحل محض واملص معني واحد  
 قال قاتيل قول الناس محص عذار نون اي اذهب ما تعلو بنا من الذنوب واخبرنا محمد  
 بن زيد ان حنيف الجارم وزد ما يقال له طوبى فقال والله انك لحصل الرسل ابعيد المسنة  
 مطلة على الاعمال ولوسا النبي ليقا ليل لا عطيتك اي لو نطقت اعناق الابل اليك لتصدك معني  
 محص الرشاى هو ذو وطير حير فالرشاى من البسد معني تحصى الله الذين امنوا فخلصهم

104



من الذنوب وقال محمد بن زيد رحمه الله ايضا وغيره من أهل اللغة محض الظن  
 يحسن اذا عدا عدوا شديدا قال هو وجدنا وبه انه لا يخلط حذنه في العدو وبها ولا  
 فتورا قال غيره محض الظن محض معنى واحدا عدا عدوا باذنان فقد فيه من  
 شدته وبها وسحب من القسرين ان يحسن قوامه اي خلط من الرطل قال ابو اسحق  
 عليه ايضا الحيل المحل الخلف بقال محض المشي امحيه محصا اذا اخلصته وقال بعض  
 أهل اللغة والمحسن الله الذين آمنوا اي والمحسن الله الذين آمنوا والمحسنين الحقيقة المحسن  
 ما هو وقوله جل وعمر ام حسبكم ان يخلو الجنة ولما يعلم الله الذين جاءوا  
 منكم ويعلم الصابرين وقوله المحسنين يعلم الصابرين بالشر على العطف ومن في او يعلم  
 الصابرين على التصيب بالوارو المعنى وما يقع العلم بالجهاد والعلم بصبر الصابرين اي ولما  
 يعلم الله ذلك واقعا منهم لانه جل وعمر يعلم غيبا وانما يحاكمهم على علمه واول لما  
 جواب يقول القائل قد فعل فلان فجوابه لما يفعل اذا قال فعل جوابه لم يفعل واذا قال قد فعل  
 جوابه لما فعل لانه قال والله لقد فعل فقال الجيب والله ما فعل واذا قال هو يفعل يريد  
 ما يستعمل فجوابه ان يفعل ولا يفعل هذا مذهب النحويين وقوله عز وجل ولقد كنتم تمنون  
 الموت من قبل ان تلقوه اي كنتم تمنون القتال وهو سبب الموت المعنى ولقد كنتم تمنون سبب  
 الموت وذلك انهم كانوا يفتنون ان يظفروا لهم القتال قال الله عز وجل ام تر الى الذين قيل  
 لهم قتلوا ايديكم واقبلوا الصلاة واتوا بالركعة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون  
 الناس خشية الله وقوله عز وجل فقد رايتهم وانهم ينظرون قيل في وانهم  
 ينظرون غير قولهم لا يخشون معناه التوكل وقال بعضهم وانهم ينظرون الى محمد  
 صلى الله عليه وسلم والمعنى والله اعلم فقد رايتهم وانهم ينظرون كما نقول قد رايت  
 وكذا وليس في عينك علمه اي قد رايتهم وروية حقيقة وهو راجع الى معنى التوكيد  
 وقوله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل اي قد مضت من قبله  
 الرسل المعنى انه يموت كما مات الرسل قبله افاين مات او قل انقلبتم على اعقابكم اي  
 لا تدبر عن دينكم وروى ان بعض من كان في يوم الحدي اشد وبعضهم مضى مشافة لله ايام فاعلم  
 الله جل وعمر ان الرسل ليست باقية في اهلها ابدا والله يحب المتكسرين وان قيل  
 الرسل يموت او قيل والفا لا يستفهم كخط على جوف الشرط ومعناها الدخول

على الجراء المعنى انقلبتم على اعقابكم ان مات محمد صلى الله عليه وسلم او قيل الا ان الشرط  
 والجرا معلق احداهما بالآخر فخطب الفاء لا يستفهم على الشرط واسان عن معنى الدخول  
 على الجراء كما انك اذا قلت هل زيد قائم فاما استفهم عن قيامه من هو وذاك قوله ما زيد قائما  
 انما نفيت القيام ولم تنف زيدا ولذلك ادخل ما على يد لتعلم من الذي نفى عنه القيام وذلك قوله  
 جل وعمر افاين من فهم الحادون وقوله جل وعمر وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله  
 المعنى ما كانت نفس لتموت الا باذن الله وقوله جل وعمر كما ما موحلا على التوكيد  
 المعنى شب الله ذلك كتابا موجعا اي كتابا الجمل والجل هو الوقت المعلوم ومثل التوكيد  
 عز وجل كتاب الله عليكم لانه لما قال عز وجل انما انا انذركم انما انا انذركم ذلك على  
 انه مقرر وعلمهم فكان قوله كتاب الله عليكم توكيدا وذلك قوله عز وجل صنع الله  
 الذي انشأ كل شيء لانه لما قال وتزى الجبال تحسبها جامدة وهي كمر من السحاب دل ذلك  
 على انه خالق الله وصنعه فقال صنع الله وهذا القرآن في غير موضع وهذا الجراء عند  
 جميع النحويين وقوله جل وعمر ومن يرد ثواب الدنيا فونه منها ومن يرد ثواب الآخرة  
 فونه منها اي من كان انما يقصد بعلمه الدنيا العظمى منها وكل جمعة فيها الجند فني فضل من  
 الله واعطاه منة ومن كان قصده بعلمه الآخرة انا الله منها وليس في هذا دليل انه  
 محترمه خير الدنيا لانه لم يقل ومن يرد ثواب الآخرة لم يرد ثواب الدنيا الله جل وعمر والفضل  
 العظيم وقوله جل وعمر وكثير من يفتنهم بها ومن يفتنهم بها فيها العنان جندنا بالغان  
 يفتنهم جميعا يفتنهم بكاي يشدد يد اليه وكان على وزن فاعل وانما ما جاء الشعر على هذه  
 اللغة قال حريز

وكان ان لا يلح من صديق راوي لو صبت هو المصا  
 وكان ان ردنا عنكم من مدح حجي امام الاف يري مقبعا  
 كاترين في المعاش من اناس اخوهم فوهمهم وهم كرام  
 ان كثير من الانبياء انا لمعة جماعة فلم ينوا فقال ربيون كثر فاوهنوا لما صابهم في  
 سبيل الله وما صنعوا وما استعدوا لمعني فما وهنوا فافتروا وما صنعوا ما جبنوا عن  
 قال عذرتهم ومعنى ما استعدوا ما حصعوا العذرة ونفروا في الاكثر ربيون  
 بكسر الراء ونصبهم يفتنهم الراء وفيل يفتنهم ربيون كثر انهم الجماعات

وقال الشاعر ايضا  
 ومثل السند يد قوله  
 اعلم الله جل وعمر



الكثير وقال بعضهم الزبوة عشرة الف وقيل الزبون العلماء الذين الضرب على ما يصيبهم  
في الله جل وعز وكل القول حسن جميل ونفعا قليل معه وقال معه من قرا فاقبل فالمعنى انهم  
قالوا وما هموا في قولهم ومن قرا قيل فالاجود ان يكون قتل النبي عليه السلام وكان من  
قيل ومعه زبون في اوتوا بعد فله لان هؤلاء الذين وهوا كانوا انما هو ان النبي عليه السلام  
قيل فاعلم الله جل وعز ان الزبانية بعد قتلهم ما وهوا وحار ان يكون قتل النبي  
وتكون ما وهوا اي ما وهوا من قومهم وقوله جل وعز وما كان قولهم لان قالوا اننا اعطوا  
لنا نبينا انهم اقولهم بالنبي ويكون الاسم لان قالوا فكذلك لمعنى ما كان قولهم الا استغفارهم  
اي لا قولهم اعفوا لنا ومن قرا انما الزبانية جعل خبر كان ما بعد الا والاكس في الكلام ان  
يكون الاسم هو ما بعد الا قال الله جل وعز فاما ان جواب قومه الا ان قالوا وما كان خبرهم  
الا ان قالوا ومعنى ذلك انما اي يتساع على ذلك واذا انتم على نبيهم بنوا فخرهم قال الله  
جل وعز فاما انهم بعد نبوتها المعنى انهم الذين وقوله جل وعز فاما انهم الله ثواب  
الذين اي اظفرهم وعظمهم وحسن ثواب الاخرة المعيرة وما بعد الله من النعم الذي اسم  
وقوله جل وعز بل الله مولاكم اي هو وليكم واذا كان وليكم فهو ناصرهم لان حزب الله  
هو العدل يوزن وقوله جل وعز شيل في قلوب الذين كفروا الرعب يروي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال فخرت بالرعب وقال يروي عن النبي من منتهى شهر  
وقال السائل وعز في سورة الحشر وقد في قلوبهم الرعب وقوله جل وعز ما استكروا  
بالله ما لم ينزل به سلطانا اي استكروا به ما لم ينزل به حجة والسلطان في اللغة الحجة  
ومثله ما اعني عنى ما له ملك عنى سلطان به اي ذهب عنى حجيته وقوله جل وعز  
اذ حسبوا انهم باذنه معناه يستاصلونهم فلا يقال حسبهم القايده حسبهم حسبا  
اذا قلتم وقال هل احسبتم كذا وكذا اي هل زانه او علمه وقال ما حسبت فلان  
وهل حسبت له والكثير اكثر اي ما رقت عليه ولا رحمة وقال يحيى بن  
حسك وشك اي من حيث ما كان ولم يكن كذلك لفظ الاصمعي وثابله يحيى بن  
من حيث تدرك حاشته من حواسك او يدركه تصرف من تصرفك وجميع  
باده بعلمه وقوله جل وعز حتى اذا قيل لهم اي جنتهم عن عدوكم وكعبهم  
ونارهم اي خلفهم من بعد ما ازالهم ما يحجون لاهم اعطوا النصر فالحقوا بما قيل

لهم في جنتهم يعقوبوا بان ربهم وقوله جل وعز منكم من يريد الدنيا اي منكم  
من قصده الغيبه في جنته ومنكم من يريد الاخرة اي من يقصد جنته في الدنيا الله جل  
وعز وقوله جل وعز ولقد علمناكم والله وحده على المؤمنين ان تصعدوا  
وتصعدون جميعا فذكر فيهما من قال تصعدون فهو ذلك من استعد من من كان قد اصعد  
والصعود انما يكون من السفار الى فوق ومن قرا تصعدون فالمعنى ان تصعدون في الجبل ولا  
تكون على احد اي لا تخرجون وقوله جل وعز فاما انكم عما نعم اي ان انكم بان نعمته  
النبي صلى الله عليه وسلم ان انكم عنكم ما عوفقتم به للحاقة وقال بعضهم عما نعم اشرف  
خلد النبي عليه بعد ما انهم وقوله جل وعز انكم انما فاقكم اي على  
ما فاقكم من عبيده ولا ما اصابتكم اي لتكون عنكم بان حاقتم النبي صلى الله عليه وسلم فقط  
وقوله جل وعز ان انكم من بعد انكم امنتم ناعسا اي اعلمكم ما انكم من الرعب اي  
امنكم امنا تامون معه لان الشدة الخوف لا يكاد ينام وامنه اسم تقول من الرجل  
امنا فامنه اذا لم يسه خوف ونعاسا منصوب على البدل من امنه ويقر العشي ونعسي  
طريقة منكم من قال يعشي جعله للنعاس ومن قال نعشي جعله للامنة والامنة يودي  
معنى النعاس وان قري يعشي جاز وهذه الطريقة مما المؤمنين وطريقة قدامتهم انفسهم  
فاما المؤمنون وقوله جل وعز يظنون بالله غير الحق اي يظنون انهم انما انما الله  
صلى الله عليه وسلم مضجح لظن الجاهلية اي من على جاهليتهم فظنهم هذا الفراء  
وطريقة قدامتهم انفسهم فالتسبيح المعنى ان طريقة قدامتهم انفسهم وهذه  
والرجال ولو قريت وطريقة قدامتهم انفسهم على اضماع فعل الذي ظهر تفسيره كان  
جاء في المعنى وامت طريقة انفسهم وجاء بران يرفع على ان يكون الخبر يظنون ويكون قد  
امنتهم من تحت الطريقة المعنى وطريقة ممتهم انفسهم يظنون اي ان طريقة يظنون بالله  
غير الحق وقوله جل وعز قل لو كنتم في شوقكم تقرأ بصر البلاء وكسرا البلاء روى  
بن عباس عن عائشة رضي الله عنها قال ابو اسحق وقرانا فاقوا اي عنهم عن عام  
بصر البلاء والتمه الاكثر الاجود والذى كسروا يوب كسروا هذا الى ما بعد البلاء وقول  
النبي صلى الله عليه وسلم ولا من مثله الجمع فاحسب ان نبوت مثل قلب وقلوب فليس  
وقولهم وقوله جل وعز ليرز الذين كتب عليهم الفيل مع يروا صاروا الى سراز



وهو المكان المتكشّف أي لا وصلتهم الأسباب التي عنها يكون العقل أمّا جبرهم وقوله جل  
وعز وجل لا يسلّم الله ما في صدوركم من رأي الخبيث من أعمالكم لأنه قد علمه غيبا فعمله مشا هذه  
لا الحارّة على ما علم مساهدة أي علم ما وقع من عامله لا على ما هو معلوم منهم  
وقوله جل وعز ط ان الأمر لله وكلمة الله فمن يجب فعله في كيد الأمر ومن رفع  
على الابتداء والله الخبير ومعنى الأمر كلمة لله أي التضرع وما يليه من الرعب في القلوب لله أي  
كل ذلك لله وقوله جل وعز ان الذين تولوا منكم يوم الدين الجحيم هذا الخطاب للمؤمنين كلمة  
أما استلهم الشيطان ببعض ما كسبوا أي لم يتولوا في قتلهم على جهة المعاندة ولا  
على الغرار من الرجف رغبة في الدنيا خاصة وأما أدركهم الشيطان خطاياهم فأنزلهم  
إلى الله الأعلى ليرضونها فلذلك غيبي عنهم والآفة من الفتن والنوى في الجهاد إذا كانت العدة  
أقل من المثل أو كاتب العدة مثلين والفرار أمر عظيم قال الله جل وعز ومن يؤمهم يومئذ بكرة  
الأمم والقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باع نعيب من الله وما واه جنهم وهذا يدرك أن الأمر  
الوعد لا في الصلاة أمرا ثابت ولان النوى في الرجف من أعظم الكاثر وقوله جل وعز  
أو كانوا غررى القراء وما ثبت في المصحف على القصر وقيل جمع فاعل جوارب وضرب وشاهد  
وشهد ونفع على فعال جوارب وخراب وضرب وقيل جوارب وضرب وشاهد  
في القراءة لأنه ممدود وقوله جل وعز لجعل الله ذلك حشرة في قلوبهم أي لجعل طمأنينة  
أنهم لو لم يحشروا وإذا لم يحشروا الجرب اندفع عنهم ما كتب عليهم فحشروهم فيما لهم الشد  
والله يحيى ويميت أي ليس لإنسان منعه حشره من شأن أحله على ما شق في علم الله وقوله  
جل وعز فإن حمة من الله لنت لهم ما يجمع الجوارب فها هو صلة لا تمنع البار عليها فاعلمك المعنى  
فبرحمته من الله لنت لهم لأن ما قد اجترأت بدخولها توكيد الميعن ولو قرئت فيما حمة من الله  
جاء المعنى فما هو حمة كما اجترأوا مثلاما بجوضه ولا يقرآن بها فإن القراءة شتة لا يجوز  
أن يقرأوا في ما لم يقرأ به الصلابة أو التابعون أو من قرأ الأبيات المشهورة في القراءة والمعنى  
أن لنتك لهم بما يجب دخولهم في الدين لأنك تائبهم الجحيم والبراهين مع البر طوع عظيم ولو كتبت  
قطا غليظ القلب لا تفصوا من حولك القطا غليظ الجانب الشبي الخوف فقال قططت قطط  
قطاطه وقططت إلا أن قطاطه أكثر لثقل التضعيف وما كان من الأسما على فعل في  
المصاعف فغير مدغم نحو المدد والشر وما كان على فعل مدغم على الجحيم

107  
فجور رجل صلب وأصله صلب وكذلك قط وأصله وقط ومثله من غير المصاعف قد  
فرقت نفوسا فرفقا وأنف ففروا وإذا اضطرت شاعر رد فعلا الأصل في المصاعف قال  
الشاعر مهلا أعادله قد جرت من خلفي أي الجود لا فوام وإن ضنوا  
والقط ما الكثر والعز وشمي قطا غليظ مشربه وقوله جل وعز وشاؤهم في الأمر  
أي شأؤهم فها لم يكن عندك فيه وخي فاما ما فيه أمر من الله جل وعز ووجه فاسترك  
الأمر فيه شاقط وأما إذا الله جل وعز بذلك الشبهة في المشاورة وإن يكرم صلا الله  
عليه وسلم أحبابه مشاؤون به إياهم ثم أمرهم بعد الإجماع على الرأي بالتوكل على الله جل  
وعز قال فادعهم فوكل على الله أي لا تطش أنك تنال مثلا لحمة لا بالله جل وعز  
قوله جل وعز وما كان لشيء أن يفعل وأن يفعل فربما جرحا من قال يفعل فاعلم ما كان لشيء أن  
أمنه ونفسي بذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع العظام في عزاء حمة حمة من  
المسلمين فقالوا لا نفسم بيننا عظاما فقال صلى الله عليه وسلم لو أن لكم عندى مثل الجذ  
دعها ما منعكم منها أن تروى أعلمكم معكم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
ألا لا لعزقن جحيم ياتي يوم القيامة ومعه شاة قد علها لها نعا ألا لا لعزقن رجلا  
يأتي يوم القيامة ومعه قمرش قد غلها له حجمة ومن قرأ ان يفعل هو جرح على بين  
أي ما كان لشيء أن يفعل أحبابه أن يخووه وجا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحش الجحيم  
خطا ولا تحبوا ولا تقرأوا للغة أن يفعل أن حوز من قال افعلك الجحيم إذا سلخه فاعلم فيه  
شباب السهم وقد غل الرجل يفعل إذا حاز لأنه أخذ شيئا فحفي بكل ما كان من هذا الباب  
فهو راجع إلى هذا من لك العياك وهو الوارد الذي يثبت الشجر وجمعه غلان وفردك  
الغلا وهو الحقد وتوكل قد غلب الضيعة في معجزة إذا أنت شئ وأصلها باق قال فغير  
فخل لكم ما لا تعلم لأهلها فزى العزاق فغير ودرهم  
والغلالة الثوب الذي ليس تحت الردع درع الجريد غلالة وتغلبت بالعلانية فغلبت أما  
هو جعلها في أصول الشجر والعلل لما الذي تحرى في أصول الشجر ومعنى وقالوا لهم  
إذا صرنا إلى الأرض إذا تواتر معنى إذا لها هنا ثوب عامض من زمان وما تستعمل جميعا  
والأصل إذا الدلالة على ما مضى فتوكل أنتك إذا مضى وأنتك إذا مضى ولم يقل لها هنا إذا صرنا  
في الأرض لأنه يشهد أنهم هذا إذا واصل ذلك في الكلام فلان الحارث صدق إذا ضرب

شاور صل يفت  
واقبل يصح  
فانه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال المشرك من وعظ  
السلام قال المشرك بالجار  
شاكسكوا شاكسكوا فليصح  
فانما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فانما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم







يقوي وان الكسرة وقوله جلا وعرا الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم  
الفرح اي من بعد ما اصابهم الفرح ومن في الفرح فمعناه ألم الفرح والذين جاءوا ان يكون  
في موضع خفض على التبع للمؤمنين والاحسن ان يكون في موضع رفع على الانبياء ويكون خبر  
الانبياء الذين احسنوا منهم واتوا الجرح عظيم وقوله جلا وعرا الذين قال لهم ان الناس  
قد حجوا لكم فقال في التفسير ان قال هذا نعيم من مشجود الاشجعي بعنه انوشق  
والجاءه سبطون النبي والجاهل صلى الله عليه عن لغتهم ان بين المسلمين ومن المشركين في يوم  
الحج موعدا للقاء بعد الصغرى فلم يلبث المشركون ان اخوف نعيم وعزموا على لقاء القوم  
والجاهل بان قالوا احسننا الله ونعم الوكيل وناويل حسنا الله اي الذي يليقنا الله  
قوله جلا وعرا الذين اعلمنا اي قدامهم ذلك التحريف ثبوتهم واقامه على صفة  
يقيم صلى الله عليه وسلم وصاروا الى نذر الصغرى والى الله في قلوب المشركين الرجاء فلم  
يتفوا لهم وقوله جلا وعرا فانكباوا بركة من الله وفصل المعنى فلم يخافوا ما جرحوا وصاروا  
الى الموضع الذي وعدوا فيه فاقبلوا بركة اي قبلوا بركة من المؤمنين فليس منهم عدوهم وقد قيل  
في التفسير انهم اقاموا الدنيا واشتروا الدما ونبيها رخصوا فيه وكل ذلك جائز الان انقلبت  
بالجمعة في نعمة الايمان والتضرع على عذوبهم وقوله جلا وعرا اما ذلك الشيطان اي  
ذلك الخوف الذي كان فعل الشيطان اي الشيطان شؤله للخوف من خوف اولياءه قالوا العزبة  
معناه خوفكم اولياءه اي اولياءه والليل على ذلك قوله جلا وعرا فلا تخافوهم وحاقر ان كنتم  
مؤمنين ان كنتم مصدقين فقد اعلمكم اي اضرتم عليهم فقد سقط عنكم الخوف وقال بعضهم خوف  
اولياءه اي الخوف المناقون ومن لا حقيقة لاهل بيته فلا تخافوهم اي لا تخافوا المشركين  
وقوله جلا وعرا ولا تحسبن الذين كفروا انهم على امر خبير لا يقتضيهم وفرت ولا تحسبن الذين  
كفروا انهم على امر خبير ان وفرت ولا تحسبن الذين كفروا انهم على امر خبير انهم  
وهو لا يؤمن الله جلا وعرا صلى الله عليه وسلم انهم لا يؤمنون بل وان كفروا انهم لا يؤمنون  
وانما قالوا لا عذاب فقال اول العباس محمد بن زيد ترجمه الله ان من قرأ بالبيان في ان وكايت ثوب  
عن الاسم والحق نقول تحسبت ان بدأ مطلق ونفع الكسرة مع الباء فتح ولا تحسبن الذين  
كفروا انهم على امر خبير انهم على امر خبير لان الحسبان ليس بفعل حقيقة فهو بطل عمله  
مع ان كان بطل مع الهم نقول تحسبت بعد الله مطلق وكذلك قد يجوز على بعد حسبت

109  
ان عبد الله مطلق ومن قرأ ولا تحسبن الذين كفروا لم يخبر عند البصر من الاكسرة ان  
المعنى ولا تحسبن الذين كفروا املا والحق لهم ودخلت ان موكدة واذا انحصار المعنى  
ولا تحسبن الذين كفروا املا قال ابو اسحق وهو عندي في هذا الموضع يجوز على البصر من  
الذين المعنى ولا تحسبن املا بالذين كفروا خبر الهم وقد قرأها خلق كثير ومن هذه الهراء من  
الشعر قول الشاعر

فما كان قيس هلكه هلك ولحمه ثياب قوم نهما جعل فلكه  
بدلا من قيس المعنى فما كان هلك قيس فلك واحد وقوله جلا وعرا ما كان الله ليدرك المؤمنين  
على ما اتم عليه حتى يميز الحبيب من الطيب وميز الحبيب من الطيب يروى في التفسير ان الكفار  
قالوا للذي صلى الله عليه وسلم خيرنا بالانسان في النار حتى اذا صار من اهل ملك فلما انه  
من اهل الجنة فاعلم الله جلا وعرا ان حكم من كفر ان يقال له انه من اهل النار ومن آمن فهو  
ما اقام على ايمانه ولا يما امرض عليه من اهل الجنة واعلم عرا وجلا ان المؤمنين وهو الطيب  
مميز من الحبيب اي مخلص وما كان الله ليطلعكم على الغيب اي ما كان الله ليطلعكم من نصير  
مؤمن منكم بعد كفره لان الغيب انما اطلع عليه الرسل لا اقامة البرهان لانهم شغلوا ما  
اتوا به من عند الله وقد قيل في التفسير ما بالنا نحن لا نكون انبياء فاعلم الله ان ذلك اليه وانه  
بخار ازسا لانيه من شيا وقوله جلا وعرا ولا تحسبن الذين كفروا انهم على امر خبير  
هو خبر الهم هذا المعنى به عما اليهود الذين كفروا انما انهم الله من علم بقوة النبي صلى الله عليه  
وسلم مستأقفة وعداوة وقد قيل انهم الذين كفروا بالمال فيمنعوا الرضاة قالوا اهل العزبة  
المعنى ولا تحسبن الذين كفروا انهم على امر خبير وذلك بخلاف على الخيل وهوها هنا فصل وهو  
الذي لسميه الكوفون العاد وقد مرنا اننا انا اعلنا فيه شيئا نذكره هاهنا عيسى به  
ان هو وما قومه وانا وانت وحجر وفي شارب هذه الاشياء انما تكون فصولا مع الاعمال  
التي تخرج الى اسم وخبر ولم يذكر شيئا من الفصل مع المبدأ والخبر ولو ناول  
مناولك ان ذكره الفصل هاهنا يدرك على انه جابر في المبدأ والخبر كان ذلك عرا  
منسج قال ابو اسحق الذي اري ان في هذه ولا تحسبن الذين كفروا انهم على امر خبير  
مجدد وما قد يجوز ولا تحسبن الذين كفروا انهم على امر خبير ولا تحسبن الذين كفروا انهم  
خذوا الخيل من هاهنا فيه فتح لان جدوة مع قولك ولا تحسبن الذين كفروا انهم على امر خبير



على الخلق يقول من كتب كتابا لله والقرآن ما لم يصدق فليكن مثل القرآن  
 معناه مثل القرآن فكذلك يكون مع هذا لا يحسن كحل بالخلق خير الله قوله  
 حل وعثر لله ميراث السموات والارض الى الله حل وعثر في اهلها ما فيها البش  
 لا يجد فيها ملك فوطب القوم ما يعقلون لا يتم بحولهم ما يرجع الى الانسان ميراثا اذا  
 كان ملكا له وقوله حل وعثر قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء هو لا  
 رؤسنا اهل الديار من الذي يقرض الله فراضا حسنا فضاعفه له اضعافا  
 كثيرة قالوا انزلنا له محمدا يستقرض منا فحين اذ اغنياء وهو فقير وقالوا هذا  
 تليس على ضعفهم وليم يعلموا ان الله جل وعثر لا يستقرض من عو ولا يلهي سلاوا الا خا  
 فهم يعلمون ان الله جل وعثر سمي الا عطا والصدقة فضا بؤس كذبه ان اضعافه ترجع  
 الى اهلها وهو جل وعثر يقض ويشتطى وتبع وتبع فاعلم الله جل وعثر انه قد سمع  
 مقالتهم واعلم ان ذلك مثبت عليهم وانهم اليه يرجعون فجازهم على ذلك والله خير يعلمهم  
**وقوله حل وعثر سبكت وسنتك ما قالوا وقلهم ومعنى عذاب الجحيم اي عذاب محرق**  
 بالنار لان العذاب قد يكون بعين بار فاعلم ان عذابه هو العذاب وذوقوا هذه كلمة يقال  
 للذي يوشى من العو يقال له ذوق ما انت فيه اي لست بمخلص منه الذي قالوا ان الله عهد  
 اليها هذا من بعد العبد الذي قالوا اني اني بقرآن الله النازل الى عهد النبى الا تؤمن رسول  
 حتى تكون الله هذه الآية فاعلم الله جل وعثر ان شيئا ففهم قد انتم الرسل بالنبات  
 والذى طلبوا فقتلهم فقال ولم تلمسوا ولم يكونوا تولوا القتل ولانهم رضوا بقتل اوليك  
 الايتام فقتلهم في القتل وقوله حل وعثر والذين الكتاب المبين الرزق جمع رزوز  
 والرزوز كل كتاب ذكركم في كتابك رزوزا اذا اكتب رزوزا اقرأت **قوله حل وعثر**  
 وانما تؤفون الجوز لم يؤف القيامه لا يجوز الجوز على رزق الاجور وجعل ما في معنى الذي لا  
 يؤف القيامه بغير من صلة تؤفون وتوفون من صلة الذي فلا ياتي ما في الصلة بعد  
 الجوز كم والجوز كم خير **وقوله حل وعثر** فمن رزق عن النار حتى وان رزق قد فاز  
 معنى فقد فاز يقال للذي جاء من هلكية وكل من رزق ما يعطيه ففاز وان رزقه نسا عدا  
 من لم يكرهه ولا ما يحب ومعنى قول الناس من رزقه انما هي ملكية ولانهم نقوا الوان  
 سمووا الملكة مقاراة والمقاراة المجازة فانها الوان سمووا اللينع السليم وكاسموا

الخ

الا اعمى ان يصير **وقوله حل وعثر** لعل في اموالكم وانفسكم معناه لعل في اموالكم  
 عليكم والمجن فاعلم المؤمن حقا من عثره وهذه النور كحل مؤكدة مع لام القسمة وحسن  
 الواو لستونها وتكون النور وقال للواحد من الذين لستونها حلوا لستونها لستونها  
 ولجماعة الرجال لستونها ففهم النور لستونها ففهم النور لستونها ففهم النور  
 ففهم النور لستونها ففهم النور لستونها ففهم النور لستونها ففهم النور لستونها  
 لستونها ففهم النور لستونها ففهم النور لستونها ففهم النور لستونها ففهم النور  
 وعثر ولستونها ففهم النور لستونها ففهم النور لستونها ففهم النور لستونها  
 الصدوق سمع الله عليه سمع رجا من اليهود يقول ان الله فقير ونحن اغنياء فطمعوا  
 فسكا اليهود في ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله النبي صلى الله عليه وسلم ما اراد بطنيه  
 وقال ابو بكر رزقت الله عليه سمعت منه كلمة ما ملكك نفسي مع ما ان طمعه فانزل  
 الله حل وعثر ولستونها ففهم النور لستونها ففهم النور لستونها ففهم النور لستونها  
 مقصود بكتب بالانبياء فلا ياتي اذى اذى لستونها ففهم النور لستونها ففهم النور لستونها  
 لستونها ففهم النور لستونها ففهم النور لستونها ففهم النور لستونها ففهم النور لستونها  
 المحاطبة التي كانت في وقت احل المشاق والمعنى ان الله جل وعثر احل منهم الميساق  
 لستونها ففهم النور لستونها ففهم النور لستونها ففهم النور لستونها ففهم النور لستونها  
 فقال الذي طرح الشئ ولا يعي به ففهم النور لستونها ففهم النور لستونها ففهم النور لستونها

**قال الفرزدق**

تميم بن قيس لا يكون حاجي يظهر ولا يعا على جوانبها  
 لا يعرفها وانما الله جل وعثر عامل اليهود الذين كانوا وشاء على كتمان امر الله على الله  
 عليه وسلم فقالوا واشتروا به مما قليل لا يقولوا على ذلك الشئ وقامت لهم رايته  
 اكتسبوها فذلك جهلهم على الكفر ما حقونه لا يحسن الذين يقرحون بما اتوا والحق  
 ان يحمدوا انما يفعلوا هو لا قوم من قبل الكتاب دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فخرجوا  
 من عنده فذكروا لمن كان رايهم في ذلك الوقت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اتم ما شاء  
 عثر فوها الحمد لهم من شاء هدم من المسلمين على ذلك وابتغوا خلاف ما اظهروا واقاموا  
 بعد ذلك على الكفر فاعلم الله جل وعثر النبي صلى الله عليه وسلم امرهم واعلمه انهم



ليسوا بمقارفة من العذاب أي ليسوا بعد من العذاب وجاءت فلا تحسبهم مقارفة  
 لطول القصة والعيب تعيد إذا طالت القصة جسيبت وما أشبهها إعلما أن الذي  
 جرى متصل الأول وتوكيدا للأول فنقول لا تظن زيدا إذا جال وكلما يلقى وكذا  
 ولا تظنه صادرا فبعد فلا تظنه توكيدا ولو قلت لا تظن زيدا إذا جال وكذا يلقى  
 وكذا صادرا فلما أراد أن يذكر أو يفتح للقصة **وقوله** جل وعزروا لله  
 ملكا السموات والأرض والله على كل شيء قدير أي هو خالقها وذللك قوله جل وعزروا  
 خالق كل شيء وخلق السموات والأرض وأعلم جلال وعزرائ في خلقها واختلاف الليل والنهار آيات  
 لأولي الألباب أي لولي العقول والآيات العلامات أي في هذا دليل أن خالقها واحد ليس مثله  
 شيء **وقوله** جل وعزروا الذين يذكرون الله هذا من نعم الله أي في فهم مستندون على  
 توحيد الله جل وعزروا خلقه السموات والأرض أنهم يذكرون الله في جميع أحوالهم فيما  
 وقعوا وعليهم من نعمه ومضطرعين وصالح في اللغة أن تعطف بعلى على قايما وفعودا  
 لأن معناه ومضطرعين وصالح في اللغة أن تعطف بعلى على قايما وفعودا لأن معناه  
 ينبغي عن حال من أحوال تصرف الإنسان فيكون أنا أصير إلى زيد ما يشاء وعلى الحال المعنى  
 ما يشاء وأراك ما هو المستندون على حقيقة توحيد الله جل وعزروا يذكرون الله  
 عز وجل في سائر هذه الأحوال وقد قال بعضهم يذكرون الله قايما وفعودا وعلى  
 جنوهم أي صلون على جميع هذه الأحوال على قدر أمكانهم في صحتهم وسقمهم قال  
 وحقيقته عندي والله أعلم أنهم موجدون لله جل وعزروا في حال وفكرهم  
 في خلق السموات والأرض ويكون ذلك أزيد في بصيرتهم لأن فكرهم بربهم عظم شأنها  
 فيكون تعظيمهم لله جل وعزروا على حسب ما يقفون عليه من آثار حكمته **وقوله** جل  
 وعزروا ما خلقت هذا باطلا أي يقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا أي خلقته دليل  
 عليك وعلى صدق ما أنشأ به أنبياءك لأن لا يثبت أني ما خلقت عنه المخلوقون فهو  
 كالسموات والأرض في الدليل على توحيد الله عز وجل سبحانه معناه براءة  
 لك من الشيو ومن هذا لك من أن يكون خلقها باطلا فوالعذاب النار أي فقد صدقنا  
 بذلك أن لك حجة وأما افتقار عذاب النار وإنما ما وعدنا على ذلك معناه  
 والله أعلم على الشئ بذلك **وقوله** عز وجل ولا تخزنا يوم القيامة أي فلا صدقنا

يوم القيامة فلا تخزنا والمخزي في اللغة المذنب المحفور بامر قد زعمه حجة كذلك  
 الخزي أي الزمته حجة إذ الله معك لا تخلف الميعاد أي قد وعدت من أمرك ووحبك  
 الحجة **وقوله** جل وعزروا فاستجاب لهم ربهم أي لا أصبح عمل عاميل منكم من ذروا نفي المعنى  
 فاستجاب لهم ربهم أي لا أصبح عمل عاميل منكم من ذروا نفي المعنى  
 جاز كسروا ويكون المعنى قال لهم أي لا أصبح عمل عاميل منكم **وقوله** جل وعزروا يا معزروا  
 مصدر مؤنك لأن معنى ولا دخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار لا يثبتهم ومثله كتاب الله  
 عليكم لأن قوله جازم عليكم أمهاتكم وبناكم معناه كتب الله عليكم هذا فثبت الله  
 مؤكدا وكذلك قوله عز وجل والجمال بحسبها مودة وهي ثمرة من الشكاح صنع الله  
 فلعلم أن له صنع **وقوله** جل وعزروا لا يغتر بك ثقل الذين كفروا ولا الذين لا يصدقون  
 أي صلى الله عليه وسلم خطاب للخلق في هذا الموضع المعنى لا يغتر بكم أيها المؤمنون  
 ويترى أن قومًا من الكفار كانوا يحزرون ويرجون في استفسار كانوا يسأرون بها فاعلم الله جل  
 وعزروا أن ذلك وما لا ينبغي أن يعطوا به لأن مصيرهم يكفرهم إلى النار ولا خير حين بعده  
 النار فقال متلع قليل ثم ما واهم جهنم أي إلى اللبس والترح الذي يتركونه متلع قليل  
 وإعلم الله جل وعزروا أن من أذا الله وأنعم الله عليه الحجة فقال لبي الذين استوفوا نعمهم لهم جنات  
 تجري من تحتها الأنهار كالذين فيها تر لا من عند الله مؤكدا أصلا لا خلوصهم فيها  
 انزاعهم فيها وواحد لا يزال يترى مثل صاحب وأصحاب وخوارج يكون من موافقهم على  
 فعل وانفعال يقول يترى والذين يابروا وأصله يترى وليس الزا أدغم للصغير  
**وقوله** جل وعزروا شيعين الله أي من أهل الدار من يؤمن حاشي جلاله لا يشكرون  
 آيات الله مما أفاضل وأما ذكر هؤلاء لأن ذكر الذين كفروا وأخري قبل ذمتهم فقال  
 فبذروهم وأظهروهم وأثبت تروايه مما قبله لا خير جل وعزروا ما حمل اليهود على الكفر  
 وأخبر حال من أهل الدار وأنهم صدقوا في حال الخسوع ورغبة عن أن يشكروا  
 آيات الله مما أفاضل بأنهم الذين آمنوا أصروا أي على دينهم صابروا على عذوبكم  
 وزابطوا أي أقوموا على جهاد عدوكم بالحرب والحجة وأيقوا الله أي لا يكون كدكم الجهاد  
 فقط أقوموا الله بفضلك ما أمركم به وبها كمنه لعلكم تفلحون ولعل ترجوهم وهم لهم  
 أي ليكنوا على جبال وأما قبل لهم لعلكم تفلحون أي لعلكم تسلمون من حال سبط العالم









وانه عبد عن ابي قال الحسن ان الله اجتمع فيه علمان الله غدير عن ابي وانه تكسر  
والنكرة اصل الاشياء هذا لان حقيقة لان النكرة لحق ولا بعد فزعا وقال غيره هو  
معرف فوهو الحالك لانه صفة للنكرة قال الله جل وعز لعل الملائكة تسجدوا للحقبة  
مضى وثلاث وثمناع فهذا الحالك ان يكون اول حجة الثلاثة والاربعه وانما معناه الى حجة ثلاثة ثلاثة  
والثلاثة اربعة **قال الشاعر**

ولكنما اقبلوا وادبوا بشيئنا مني وموجدا  
الرافضة انه قد اقبل تسع لان قوله مني وثلاث وثمناع براديه تسع فلهذا يبطل وجهات  
اجدا من الالفة ان مني لا يصلح الا لاثنين اثنين او اثنين اثنين على الترتيب ومنها انه صير  
اعمالا لوقال فابل في موضع تسعة اعطيتك ثلثة واثنين واربعة تزييد تسعا فلهذا  
تبيك عن هذا لان تسعة وضعت لهذا العدد كونه اعني من واحد الى تسعة وبعد  
فانزل على قولهم ومن تزيوج اقل من تسع او واحد فصاحي لانه اذا كان تسع لتسعة او واحدة  
فليس لتسعة تسع لان تسع لا تترك من يجب عليك طاعة هال ادخل هذا  
المستجد في اليوم تسعا او واحدة فالحق غير هذين الذين حذوا لك من المرات فقد  
عصيته وهذا هو لا يعزج على مثله وليا ذكرناه لنعلم المشركون ان اهل هذه  
المقالة ميانور لا يميلوا لسلام في اعتقادهم ومعتقدون في ذلك ما لا يشبه من الخطا  
على احد وقوله جل وعز ذلك ادنى لا تقولوا معناه ذلك اقرب الا يجوز او قبل في  
التفسير الاميلوا ومعنى تسعوا يجوزوا فاما من قال لا تقولوا الا بكم فاعلم انهم جمع  
اصل الالفة ان هذا خطأ لان الواحدة تقولها والباية لما ملك اليمين ان يدي العيال من  
اربع واكثر في العدد في النكاح حتى تترك هذه الالفة والدليل انهم كانوا يزوجون في  
النكاح بالتماعي وانهم كانوا لا يزوجون الا بعد الوان امرهم قوله جل وعز وستفتونك  
في النساء فلا الله فحكم فبهن وما ينطق عنك في الذاب في نامى النساء اللاتي لا تؤمنن ما  
كتب لهن ويزوجون ان كنهن فالمعنى وان حكم الا فتسوطوا في نكاح النامى فانكوا الطبيب الذي  
هو قد اجد لكم من غيرهن والمعنى ان منكم الجوز في النكاح في الجوز من هذه العدة لان  
النساء يشترن على النامى وغيرهن **وقوله** جل وعز واتوا النساء صدقاتهن نحلة  
يقال هو صدق المرأة وصدق المرأة وصدق المرأة وصدق المرأة مفتوح اقلها

وهذه الواو والجردين  
والنكرين وقيل هي الواو

والذي في القرآن جمع صدقة ومن قال صدقة المرأة قال صدقات كما تقول عرفه وعرفايت  
ونحو صدقات من صدقاتهم الصاد وفج الذال ونحو صدقات من ولايتهم من هذه الا  
ما قد يفرى به لان الفزاة شئ لا يفرى ان يفرى فيها بكم ما يجزىة الخوون وان شئ المشهور  
فان الذي روى المشهور في الفزاة اجود عند الخوون فجمع في الفزاة ما قد روى وما هو  
اقوى في الحجة ومعنى نحلة قيل فيه غير قولك بعضهم فريضة وقال بعضهم ديانة كما تقول  
فان نحلة كدى كدى اي يد يربو وقال بعضهم مني نحلة من الله لهن ان جعل على الرجل الصدق  
ولم يجعل على المرأة شيئا من العزم فذلك نحلة من الله للنساء يقال نحلة الرجل والمرأة اذا  
وهبت له نحلة ه وقال فكل حريم الرجل وحل اذا دقوا فالحل ان يكون شئ من  
حلال لان الله جل وعز جعل الناس العسل الذي يخرج من بطونها فان طين لكم عن شئ منه نفسا  
اي عن شئ من الصدق لكم خطاك للارواح وقال بعضهم لا ولها ولا ذكر ولا ولها هاهنا  
ونفسا منصوب على التمييز لانه اذا قال طين لكم لم يعلم في اي صنف وقع الطين المعنى  
فان طين انفسهم بذلك وقد شرعنا قبل هذا المكان شرا كافيا فكلوه ههنا من انفسك  
ههنا في الطعام ومزاني قال بعضهم يقال مع ههناى مزاني فاذ لم تذكر ههناى قلت امراني يا ليل  
وهذا حقيقة ان مزاني فبب سببهم وانه احمد معبته وكدى معى مزاني انه قد  
انهم وجمدت معبته ه فان قال فابل امرا قبل فان طين لكم عن شئ منه نفسا فكيف يجوز ان  
يقبل الرجل المعتر كنه وانما قبل منه فلهذا في ذلك ان منه هاهنا للجنس فاقبل وعز  
فاحتبوا الرجس من الاوثان فلم يؤمنوا بحديث بعض الاوثان ولكن المعنى احتبوا الرجس الذي  
هو وثن وكنوا الشئ الذي هو سر ولا تؤنوا الشفها اموالكم قال بعضهم الشفها النساء  
والصبيان وقال بعضهم الشفها النساء وقال بعضهم الشفها النساء والبنات والشفها بذلك  
على انه لا يعنى به النساء وحدهن لان النساء اكثر ما يستعمل بهن في جمع شفها  
شفها ونحو شفها كما يقال فقيرة وفقراء وقال بعضهم معناه لا تهبوا للشفها اموالكم  
وهذا اعزى والله اعلم غير جاز كذا قال احكاما البصريون ان الشفها هو الصفة  
لنقد الاشياء عليه ولو منعها من الهبة لم لما جاز ان يؤمنوا وانما معنى ولا تؤنوا  
الشفها اموالكم لا تؤنوا الشفها اموالكم والدليل على ذلك قوله وازرقوهم بها والسوم  
**وقوله** جل وعز فان استم منكم رشدا فادفعوا اليهم اموالكم واتموا اموالكم

وهذه الواو والجردين  
الموضع للجنس لا للشيء



لان معناه الشئ الذي به قوام امرهم كقوله الله جل وعز لم يزلوا انفسكم  
 ولا يزل الرجل منهم يقتل نفسه ولان كان بعضهم يقتل بعضا اي يقتلوا الرجل الذي هو جسدكم  
 ورويت الاخر جعل الله لكم قبا ما وقفا وقال هذا قوام الامر وملاكه المعنى التي جعلها  
 الله ليعلمكم فتقومون بها قبا ما ومن قال فما فهو راجع الى هذا والمعنى جعلها الله بقبه الاشياء  
 قبا نعمهم امورهم وقولوا لهم قولا معروفا اي علموهم مع اطعامكم اباؤهم وكسوتهم اباؤهم  
 امرهم وامرهم وابسلوا البناي معناه احبوا البناي حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم شدا  
 معية انستم تعلمون ومعنى الرشد والرشدا الطريقة المستقيمة التي يتقون بها انهم يحفظون  
 اموالهم فادفعوا اليهم اموالهم وقوله جل وعز ولا تأكلوها استرا فان اذ ان كسبوا  
 لى من اذ ان كسبوا قال بعضهم لا تأكلوها استرا فان لا تأكلوها وكذا القوت على قدر  
 نعمكم اباؤهم في توليكم عليهم وقوله جل وعز ومن كان هنيئا قليلا بالمعروف قال بعضهم بالمعروف  
 اي بالكل فترضوا لا يأخذ من مال اليتيم شيئا لان المعروف ان يأكل الانسان ماله ولا يأكل مال غيره  
 قال والدليل على ذلك قوله فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وقوله جل وعز  
 للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقرنون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقرنون  
 مما قل منه او كتب كات العز لا تورث الامر طاعن بالزواج وذاد عن المال وحار العينة  
 فاعلم الله جل وعز ان حق الميراث على ما ذكر من الفرض وجاء امرهم الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم ومعهم ثبات لها فدونق ابوهم وهو زوجها وقدمت على النكاح باخذ المال فزلت  
 بوصيتهم الله في اولادكم الآية فقال العزبان استولى الله ايرت من لا يطاعن بالزواج ولا يرد  
 عن المال ولا يجوز العينة فقال صلى الله عليه وسلم اعطيا الثبات الثلثين واعطيا الرجعية  
 فبقي امر الثمن وما يورث فلما هذا لا من يتولى القيام بامرهم فامرهم صلى الله عليه وسلم ان  
 ان يتولوا ذلك وقوله جل وعز نصيب امفروضها هذا منصوب على الحال المعجزة  
 هو النصيب على ما ذكرناها فقال الفرض وهذا كلام مؤيد لان قوله جل وعز  
 للرجال نصيب وللنساء نصيب معناه ان ذلك مفروض لهم واذا حصر القسمة الوا  
 الفرض والبناي والمساكين فان رزقهم منه معناه فاعطوهم منه وقال الحشر رحمت الله  
 عليه والنجوى اذكر كنا الناس وهم يقسمون على القرابات والبناي والمساكين والعين  
 بعين الزرق والذهب فاذا قسم الزرق والذهب وصارت القسمة الى الارضين والفق

اسم هذه المرأة ام حنيفة  
 ربه وشك ضعف الاستي  
 لها النبي صلى الله عليه وسلم  
 نسخت هذه الآية بوصيتهم  
 اولادهم فذكر من اجل الاشياء  
 وحصل القسم فيها هو

وقال اختلف المفسرون في معنى  
 قوله ذلك فقات طاعة او  
 من ان جعلوا البناي  
 المتاكين من المال يرضون  
 بذلك وقال اخر انهم  
 ما لا يرضون بالزواج  
 يقع لهما البناي المتاكين فولا صفها  
 وقال تطاينة بل سخا الله بابه  
 الموارث

وما اشبه ذلك قالوا لهم قولا معروفا كانوا يقولون لهم بورك فيكم وقال قوم نسخ  
 الامر لما ذكر ومن ذكر في هذه الآية الفرض في القسمة واما حجة الثلث للثبث اجملة  
 حيث شأ قالوا يتجوز وقد اجمعتوا ان الامر بالقسمة من الميراث للقرابة والمساكين  
 والبناي فدلهم بها ولم يجمعوا على نسخها فالامر في ذلك على ما اجمع عليه والله اعلم وقوله  
 جل وعز وللرجال الذين لو تركوا من طهرهم ذرية ضعة فاحوا فوا عليهم الكلام في ذرية صم الذالك  
 ونحو ذرية وقدرى بها الا ان الصم اجود ويمنسوبة الى الذرية في فعلية منه ونحو  
 ان يكون اصلها ذرية ولكن الذالك با او ادعيت الوافيهها فاما الكسرة في الذالك  
 فلكسرة الزا كما قالوا في عني وضعاف جمع ضعيف وضعيفة كما تقول طريف وطراف  
 وحيت وخبات وان قيل ضعفا جار كما تقول ضعيف وضعفا وقيل في جمع الآية انهم  
 كانوا يوصون اموالهم على ذرية اموالهم ومن لو وضعفة ذريةهم واو لا لهم فامرهم الله جل  
 وعز ان يوصوا لهم وان حصر ذلك على شداد وقيل انما قيل لهم هذا بسبب البناي  
 فوعظوا في توليهم البناي بان يفعلوا كما يحوز ان يفعلوا ولا لهم من بعدهم وكل القولين جائز  
 حسن الا ان تسمية القراب قد نسخ ذلك بما جعل من الاقسام الاولاد وذوي العصبة  
 ثم خوف الله جل وعز وعظ في امر البناي واوعد فقال ان الذين ياكلون اموال البناي  
 طلما انما ياكلون في بطونهم نارا او يصيلون شعرا يفر اصيلون وفي قوله ياكلون اموال  
 البناي طلما ذلك على ان مال اليتيم ان اخذ منه على قدر القيام له ولم يحاور ذلك بسطة  
 فيه ان امكن الاقرب البنة لشدة الوعيد فيه بالا ياكل الاقربا وان اخذ القصد منه وقدر  
 الحاجة على قدر رغبته فلا ياتر انش الله و وقوله جل وعز بوصيتكم الله في  
 اولادكم معنى بوصيتكم فرض عليكم لان الوصية من الله جل وعز فرض والدليل على ذلك قوله  
 ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق لكم وصام به وهذا من القرض المحرم عليكم  
 وقوله للذين ياكلون من طهرهم ذرية ضعة فاحوا فوا عليهم الكلام في ذرية صم الذالك  
 ابنا وابنة فالذين الثلثان والثلث فان تركت اوقو الثلث فلهن ثلث ما ترك وان  
 واجدة فلهما النصف بخور واجدة وواحدة فاهما وقدرى بها جميعا قال الا ان النصيب  
 عندي اجود كثيرا لان قوله جل وعز وان تركت اوقو الثلث فان تركت الاو لا نسأ وكذلك  
 وان كات المولودة واجدة فلذلك احسن النصيب وعليه اكثر الناس فان قال قائل



وذكركم ان الله تعالى امر اموالها  
 بالوصية الوصية على  
 نسخها الله تعالى بالآية التي في سورة  
 البقرة قوله تعالى في خاف من موج  
 على لا حرج على الوصية ان  
 الوصية بالعدل في كل فقات هذه  
 حلتهم ذرية من غير ان يكونوا من  
 قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال البناي  
 الانصار من هذه الآية اعزل  
 انصار مال الانبياء فاحاطوا بها  
 في اموالهم فحق القرض المحرم  
 الذي اذا خلد لا يرضون  
 الا انما جعلوا فوا فوا فوا  
 الاموال الفرض في طهرهم  
 كان غنيا فليس يخفى عن الكل ان  
 في كل فقر فلهما فوا فوا  
 فوا فوا فوا فوا فوا فوا  
 فوا فوا فوا فوا فوا فوا  
 فوا فوا فوا فوا فوا فوا



أما ذكرنا ما فوق النشيد ودرت واحدة فلم أعطيت الإنسان اللين فتسوي بين  
النشيد والجماعة هذا قال الناس في هذا غير قول قال بعضهم أعطيت الإنسان اللين ليل  
لا يفرق لهما مسمى والدليل قوله جل وعز يستفونك قال الله فيكم في العلالة إن امرؤ  
ملك لشركه وله وله أخف فلها نصف ما ترك هذا صار لأخت النصف كما أن الأم  
النصف فإن كانا النشيد فلهما الثلثان فأعطيت الإنسان اللين كما أعطيت الأخت والأخى  
جملة الأخوات الثلثين فاشترى على ما ذكر الله في جملة الثبات وأعلم الله جل وعز في كل  
آخر أن خط الأخت وما فوقها ملاحظ في قوله وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ  
أو أخت فلهما ولهما الثلثين فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث فلهذا  
الآية أن خط الجماعة إذا كان الميراث مسموياً في واحد وهذا أيضاً في العربية لذي فاشته  
أن ميراثه للنشيد من الثلث ميراثه الثلث من الأربع فالإنسان جمع ما أن الله جمع وصلة  
الأخت والجماعة والأختان محبان كما يجب الجماعة هذا قول يروى وأما جعل الله جل وعز  
هذا في كتابه ذلك بعضه على بعض ففهم المسلمون وتعلموا يعلموا بما أحسنهم من الأمور  
على هذه الأدلة قال أبو العباس محمد بن يزيد رحمه الله وهو مذهب اسمعيل بن إسحاق رحمه  
الله في الآية نفسها لا على أن للنشيد الثلثين لأنه إذا قال للذكر مثل حظ الأنثيين وكان  
أول العبد ذكر أو أنثى فللذكر الثلثان وللأنثى الثلث فقد بان هذا أن للنشيد الثلثين  
وأعلم الله جل وعز أن ما فوق النشيد لهما الثلثان وجميع هذه الأقوال التي ذكرناها أحسن من  
فأما من كثر عن ابن عباس رحمه الله أن النشيد ميراث البنت فهذا لا يحسنه صحيحاً عنه  
وهو شحيح في القياس لأن ميراثه الأنثيين ميراثه الجمع فالواجب خارج عن الأنثيين وقال  
ثلاث ورابع وشهد وخجور خفيف هذه الأشياء البطلان الصريح فقال ثلث ورابع وشهد  
ومن عذر أن الأصل فيه الخفيف وأنه ثقل خطأ لأن الكلام موضوع على الإحراز والتخفيف لا على  
التعجيل قوله جل وعز ولا يورثه لولده واحد منهما الشهد مائة إن كان له ولد وإن لم يكن له  
ولد وورثته أخواه فلا ميراث له فإن كان له إخوة فلا ميراث له الشهد مائة لهما في الميراث تسمية من  
جاءت تسمية الشهد مع الولد وتسمية الشهد مع الإخوة وتسمية الثلث أن ميراثه له  
ولد والأب يورث من جهة التسمية الشهد وورثت بغير تسمية على جهة التعصيب والام  
محبة الإخوة عن الثلث فثبت معهم الشهد قال أبو إسحق وذكر من كل شيء من هذا مسئلة

أدكان أصل الفراء في الأموال والموازين وهذه الشبهة فإنما هي لغيرها  
أبو بكر بن أبي شيبة والثلثان الميراثان الأب بهذا النشيد وعليه أجمع الأمة فإن خالف  
الميراث ولذا ذكرنا في الأم الشهد والأب الشهد ومائة فلان وإن خالفنا وأبو بكر  
فلينبأ النصف والام الشهد ومائة فلان بالأب الشهد شذوذاً في التسمية وأخذ الشهد  
الأخت من التعصيب فإن خالف امرأة زوجها وأبو بكر فليرجع النصف والام ثلث ما سبق  
والأب ثلث ما سبق وهو ثلث أصل المال وقد روي أن ابن عباس كان يعطي الأم الثلث من جميع المال  
ويعطي الأب الشهد فيفضل الأم على الأب في هذا الموضع والجماع على خلاف ما روي عن  
ابن عباس وقال الذين أحجموا مع الإجماع لو علمنا الله عز وجل أن المال ينزل الأب والأم ثم يسمي  
ما لكل واحد لوحاً أن تسمي بينهما نصفين فلما علمنا أن الأم الملك علما أن الأب النشيد فلما دخل  
على الأم والأب داخل أخذ نصف المال دخل النصف عليها جميعاً فوجب أن يكون الميراث للأبوين  
أما هو النصف فصار للأم ثلث النصف وللأب ثلث النصف وقبل في الإخراج فهذا قول آخر  
قال بعضهم إنما قبل فإن لم يكن له ولد وورثته أخواه فلا ميراث له الثلث ولم يرثه ما هبنا أخواه فقط قد  
ورثته أخواه وورثته مع الأبوين غير الأبوين فراجع ميراث الأم إلى الثلث ما روي وقال أصحابنا هذا  
الإخراج كيف يفضل الأم على الأب والإخوة ممنوعون الأم من الثلث ففقدوا ميراث الشهد وورث  
الشهد عن أبي الأب فأخذ الأب خمسة أسداس وأخذ الأم سدساً فإن روي رجل أو امرؤه  
وحظها الإخوة ثلثه فما فوقها وأما أخذت الأم الشهد وأخذ الأب الباقي هذا الإجماع وقد روي  
عن ابن عباس في هذا شيء يشاذ روي أن ابن عباس كان يعطي الإخوة هذا الشهد الذي منع الإخوة  
للأم أن تأخذ فكان يعطي الأم الشهد والإخوة الشهد ويعطي الأب النشيد وهذا الأقوال المحل  
من الفقهاء أجمعوا فقهاها الأمصار أن الإخوة لا يرثون مع الأبوين فإن توفي ميتاً وحظ الأبوين  
وأبو بكر فهذا أجمع الفقهاء أن الأخوين محبان الأم عن الثلث إلا ابن عباس فإنه لا يحب الأخوين ويحب  
أن الله قال وإن كان له إخوة وقال جميع أهل اللغة أن الأخوين جماعة ما أن الإخوة جماعة  
لأنك إذا جمعت واحداً إلى واحد فلهما جماعة ويقال لهما الإخوة حكى سيبويه أن العرب  
تقول قد وصعنا رجلاً لهما يربون على راحتهما وما كان في الشيء منه واحد فقيته جمع  
لأن الأصل إنما هو الجمع قال الله جل وعز أن تروا إلى الله فقد صغت فلولا ما وقال لا يورثه لأن  
كل واحد منهما قد ولد له فالأصل في الأم أن ينفك أبه ولكن استعني بها أيام فابن تسمية



ابوابه وكذا لو كانت اسماؤه ولم تحف اللبس قلب ابان فلامه فخر اسمهم الهمة  
 في اكثر القراة ونفرا الكثرة فلامه فاما اذا كان قبل الهمزة غير كسر فالصم لا غير  
 مثل قوله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه وكذلك ما هن امهاتهم لا يجوز امهاتهم  
 وانما اجار لامه وفي امهات رسول الله صلى الله عليه وسلم كسره فاستنفوا الصمة بعد  
 الكثرة واللبس في كلام العرب مثل فعل بكسر الفاء وصم العين فاما الخطا للام  
 بالاسم شبهة الكلمة الواحدة فابدل من الصمة كسره ومن قال فلامه يضم الهمة  
 اني بها على اصلها وعلى ان اللام تفقد ثقلها في الاقصاد **وقوله عز وجل**  
 من بعد وصية يوصي بها او دين اي ان هذه الاوصية انما يجب بعد هذا الدين وانما  
 وصية الميت في نفسه فان قال قائل فلم قال او دين وهذا لان من بعد وصية يوصي بها او دين  
 فالجواب في هذا ان الوصية في الالباحه فاني لا اجد في احد على الاضطرار وفي جماعة  
 من قولنا ان الحسن والشعبي فامعني كل واحد من هؤلاء اهل ان الحسن فان الحسن الحسن  
 فانت مصيب او كانت الشعبي فانت مصيب او جمعتهما فانت مصيب ولو قلت جبالا  
 الرطبين في التثنية ووجدت انهما وثرت في الآخر كتبت غير متبع ما مرت به فلو كان من بعد  
 وصية يوصي بها او دين اجتمعت اللفظ ان يكون هذا اذا اجتمعت الوصية والدين فاذا التزم  
 لان حكم آخر فاذا كانت او ذلك على احد ما ان كان فليست بعدة وكذلك ان كانا كمالهما  
**وقوله عز وجل** ابائكم وابنائكم لا تدرون انهم اقرب لكم نسبا من هذا غير قول اما في  
 التفسير فانه يروي ان الانبياء كان في ارفع درجة من ابيه في الجنة فقال ان يرفع ابوه  
 اليه فيرفع وكذلك الاب ان كان ارفع درجة من ابيه قال ان يرفع ابيه اليه فانه لا  
 تدرون في الدنيا انهم اقرب لكم نسبا اي الله عز وجل قد فرض الفرائض على ما هو عنده  
 حكمته ولو كان لا لبكم لم يعلموا انهم لم انفع في الدنيا فوضعهم انهم الاموال على غير  
 حكمته ان الله كان علما حكما اي علم بما يصلح خلقه حكمه بما فرض من هذه الاموال وغيرها  
 فربصة من الله منصوب على التوكيد والجلال من قوله لا يوبىه وهو لا الورثة ما ذكرنا  
 مقررنا فغيره موكدة لقوله يوصيكم الله ومعنى ان الله كان علما حكما فيه  
 ثلثة اقوال قال سيبويه كان القوم شاهدا على حكمته ومعرفته وقضاه فقبل  
 لهم ان الله كان كذلك اي لم يزل الله على ما شاهدتم وقال الحسن كان علما بالاشياء

قبل خلقها حكما فيما بقدر تدبيره منها وقال بعضهم الخبر عن الله عز وجل في  
 هذه الاشياء المضي كالحسن الاستقبال والاشياء عند الله جل وعز في حال واحدة  
 ما مضى وما يكون وما هو كائن والقولان الاولان هما الصحيحان لان العرب حوطت ما فعل  
 ونزل القرآن بلغتها فما اشبه من التفسير كلامها فهو اصح اذ كان القرآن بالعربية نزل  
 وقال بعضهم لان يجب عليه النفقة للاب اذا كان محتاجا الى ذلك وكذلك الكسبي  
 نفقته على الاب اذا كان محتاجا الى ذلك فلهما في الشئ في هذا الباب لا يدرى انما العرب  
 نفعوا والقول الاول هو الذي عليه التفسير **وقوله عز وجل** وان كان جازيا  
 كلاله فخر ابوتك ويؤت من قرأها يؤت بالسيرة كلاله مفعول ومن قرأها  
 يؤت كلاله منصوب على الجازي نعم اهل اللغة ان الكلاله من قولك كلاله الشئ اي  
 لم يزل الذي يربته ابيه ولا انا فالك كلاله يسوي الولد والوالد والدليل على ان الاب ليس

**قوله الشاعر**

فان ابنا الميراجم له ومولى كلاله لا يعصب  
 الذي على الراس وانما استدل على ان كلاله ما ههنا الاخوة للام دون الاب بان كثرت  
 في اخوة الشورى بان الاحبين للثمن وان الاخوة كل المال فاعلم ما ههنا الماحل للواجب الشدش  
 والابن للثمن ولم يردوا على الثلث شيئا ما كانوا يعلم انه نعتيهم الاخوة للام فان كانت امرأه  
 خلقت زوجا واما واخوة لاب وام فلزوج النصف والام الشدش وما بقى فالاخوة من  
 الاب والام وان خلقت زوجا واما واخوة لام فلزوج النصف والام الشدش والاخوة  
 من الام الثلث فان خلقت زوجا واما واخوة لام واخوة لاب وام فان هذه المسئلة تسمىها  
 بعضهم المشتركة وبعضهم تسميها الحمارية قال بعضهم ان الثلث الذي يرب الاخوة للام  
 دون الاخوة للاب والام لان هؤلاء الذين للام تسميته ومولى الثلث وليس الاخوة للاب  
 والام تسميته فاعطيتهم الثلث كما ان لومات رجل وخلق اخوين لأم وخلق مائة لاج  
 لاب وام لا يعطى الاخوان للام الثلث واعطى المائة الثلث فقد صار الاخوة للام فضلون  
 في الاصل الاخوة للاب والام فكذلك جازي اي يعطوا الثلث ولا يعطى الاخوة  
 للاب والام شيئا قال بعضهم الام واحدة وتسمىها الحمارية بان الواهب انما كان  
 حمارا وان شئوا يسميها المشتركة **وقوله عز وجل** غير مضاف غير منصوب

ومعه البشارة سر فعيه فقل  
 ساما ان في المشترك والحمارية  
 وذلك على رضى الله عندها



وَيُجْمَعُ الْآيَاتُ الْبَاءُ

وَالْأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السَّيِّئَاتِ فَتَكُونُوا مِنَ الْمَرْكُوبِينَ  
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ شَيْءٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذِكْرُهُ

ادار بياضه و ستم لا غير  
ثبات الاية التي في التوراة  
والزاني فاجلد واسل واح  
معية جلده هذا فمسخ بار



ميثاقا غليظا قال بعضهم هو عطف المهر وقال بعضهم الميثاق العليق قوله فامسك  
 معروف او شترح بالحسان ولا حل للمراخذ واما التسمي فهو شترح بالحسان لا  
 يكون ان اخذ منها مهرها هذا الشترح بانه لا يحسان وقوله جوعر ولا تنكحوا  
 مانع ان يكون من النساء الا ما قد سلف المعنى لا تنكحوا اما كان من قبلكم ينكح مانع ان يكون هذا  
 معنى الا ما قد سلف انه كان فاحشة لكن ما كان مما سلف فانه كان فاحشة اي نكاحا ومقتضا  
 والمقتضا انما البغض وشترح سبلا اي فيس طر يقا اي لا الطريق يقا طر يقا والمعنى انهم يعلموا  
 ان الله في الجاهلية كان يقال له مقت وكان المولود عليه يقال له المقتي فاعلموا ان هذا  
 الذي حرم عليهم لم يزل منكرا في قلوبكم فهو نكاحهم وقال محمد بن زيد رحمه  
 الله حاز ان يكون كان زائدة فالمعنى على هذا انه فاحشة ومقت واشد في ذلك  
**قول الشاعر** فكيف اذ حلت ريار قوم وجيران لنا كانوا اكرام  
 قال ابو اسحق وهذا غلط من ابي العباس رحمه الله لان لو كانت زائدة لم يصب  
 خبرها والدليل على هذا البيت الذي نسده وجيران لنا كانوا كرام ولم يقل كانوا  
 كراما وقوله جوعر حرمتم عليكم امهاتكم وساتركم واحوانكم وعما نكحوا وخالكم  
 ومات الاخ ومات الاخ هذا التسمي الخبر الممنوع وكثير من اهل العلم لا يفرق  
 في المنع وغير المنع تفرقا موقعا واما كان هذا التسمي المنع من المحرمات لانه  
 لا حل بوجه ولا سبب والاخوة وامهاتكم التي اضعفتم واحوانكم من الرضاغة  
 فالرضاغة قد ادخلت هذه المحرمات في المنهات وامهات نسائكم قد اختلف الناس  
 في هذه جعلها بعضهم منهن وجعلها بعضهم غير منهن فالذي جعلها منهن  
 قال ان الرجل اذا تزوج بالمرءة حرمت عليه امها ادخلها ام لم يدخلها واجتبا  
 الذي دخلتم بهن انما هو متصل بالزنايب وروى عن ابن عباس انه قال وامهات نسائكم من  
 المنهات وقوله جوعر وساتركم الذي يجوزكم من نسائكم الذي دخلتم  
 بهن قال ابو العباس محمد بن زيد الذي دخلتم بهن نعت للنساء اللواتي هن امهات الزنايب لا  
 غير قال والدليل على ذلك ان اجماع الناس ان الزينة رجل اذا لم يدخلها امها وان اخطأ  
 ان يكون قوله من نسائكم الذي دخلتم بهن هو لامهات نسائكم معناه وامهات نسائكم  
 من نسائكم الذي دخلتم بهن مخرج ان يكون الذي دخلتم بهن امهات الزنايب والدليل

انما سمي هذا قايلا لان قتال بعضهم  
 هي حكمة وقيل هي شترح في  
 جعلها محصية قال بعضنا  
 ما قد سلف فقد غفوت عنه ومن  
 قال انما غفوت فلا يذكروا معنا  
 هو الا ما قد سلف فلا يذكروا  
 وعلى هذا العمل

على ان ما قاله ابو العباس هو الصحيح ان الخبر انك الخلف لم ينك نعمها واجدا لا خبر الخو بن  
 موزنك ينسبك وهرب من نسائك اريد الطريقات على ان يكون الطريقات نعمها هو لا النساء  
 وهو لا النساء الذين قالوا بهذا القول اعني الذين جعلوا امهات نسائكم منزلة قوله من نسائكم  
 الذي دخلتم بهن انما يجوز لهم ان يكون منصوبا على اعني يكون المعنى اعني الذي دخلتم بهن وان يكون  
 وامهات نسائكم من تمام تلك الخبر تمام المنهات ويكون الزنايب هن الذي حلل ادا لم  
 يدخل امهاتهن فقط دون امهات نسائكم هو الحيد المانع فاما الزينة فبنت امراء الرجال  
 غيره ومعناها من زينة لان الرجل هو زينة وامهات نسائكم تسمى زينة لانه نزلت في نسائها  
 وكانت في حجره او لم تكن زينة في حجره لان الرجل اذا تزوج بامها تسمى نسائها والعرب تسمى  
 الفاعلين والمفعولين بالمفعول بهم ولو فاعلونه فيقال هذا امقوت وهذا ادخ اي فاعلها  
 ذلك وهذا قابل اي قابل ونقول هذه اصبحت ال فلان لما قد سلف وهذه اصبحت  
 ال فلان لما يردون في صحابه وهذه ثنوية وحلوية اي مما يقب وتلك وقوله  
 عر وجل وجعل بل اسائكم جمع حيلة وهي امرأة ابن الرجل لا حل ولا يورى في المنهات  
 وحيلة بمعنى حيلة مشق من الحلال وان جمعوا ببل لا خبر ان في موضع رفع المعنى  
 حرمت هذه الاشياء وحرم الجمع بين الاحبيس الا ما قد سلف المعنى سوى ما قد سلف  
 فانه معقول لهم وقوله جوعر والمحصات من النساء القرابة بالفتح اجمع على  
 الفتح في هذه لان معناه الذي احسن بالارواح ولو قرئت والمحصات الحار لا نهش  
 حصن فوجهم ان يزوجوا وقد قرئت التي سوى هذه المحصات والمحصات الاما ملكت  
 اما انكم اي ان ملك الرجل محصة في بلاد الشرك فله ان طاهها الا ان جميع الوطى  
 لا يكون في ملك الميم الا عرسا سيرا وقد قال بعضهم ان الرجل اذا ملك حارة ولا زوجه  
 فبضعها وملكها فادخل فرجها وان لم تكن احصت في بلاد الشرك والفسين على  
 ما وصفت في ذوات الارواح في الشرك وقوله جوعر كتاب الله عليكم منصرف  
 على التوكيد محمول على المعنى لان معنى حرمتم عليكم امهاتكم كما الله عليكم هذا  
 كتابا ما قال الشاعر  
 ورضت قد انت صعبة اي اذلال  
 لان معنى رضت اذلت وقد يجوز ان يكون منصوبا على جهة الامر وتكون علمت بعسرا  
 له فكون المعنى الزموا كتاب الله عليكم ولا يجوز ان يكون منصوبا عليكم لان قولك عليك



يَا أَيُّهَا الْمَلِاحُ دَلُوْنِي وَنَكَا اِيْزِيْ اَيُّ النَّاسِ لِحَمْدِهِ

فما قوم غلطاً عظيماً اجملهم باللغة وذلك انهم ذهبوا الى ان قوله عز وجل فما  
استمعتم به منهن من المتعة التي قد اجمع أهل الفقه انها حرام ولما معنى الاستماع  
به منهن فيما يحتموه منهن على الشريطة التي حُرِّت في الآية اية الاحصان ان تشعروا  
باموركم محضين اي عاقلين الزوج اي ما استمعتم به منهن على عقد الزوج  
الذي جرى ذكره فانوهن احوالاً فربصة اي ما نوهن فان استمع بالاحوال بها  
اي المهر تأما وان استمع بعقد النكاح اي نصف المهر والمناخ في اللغة كل ما

[illegible]

أَنَا مُحَمَّدٌ قَاسِمُهَا الطَّلُ وَإِنَّمَا لَيْتُ وَإِنَّمَا لَيْتُ الطَّلُ وَإِنَّمَا لَيْتُ الطَّلُ وَإِنَّمَا لَيْتُ الطَّلُ  
الطَّلُ وَالطَّلُ وَالطَّلُ وَالطَّلُ وَالطَّلُ وَالطَّلُ وَالطَّلُ وَالطَّلُ وَالطَّلُ وَالطَّلُ وَالطَّلُ وَالطَّلُ وَالطَّلُ وَالطَّلُ وَالطَّلُ وَالطَّلُ  
الأم سَدِيدَةُ الْفَرِيقَةِ فِي الطَّلُ وَقَوْلُهُ جَاءَ وَعَرَفَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ مِنْ قِبَالِهِمْ  
الْمُؤْمِنَاتِ الْغَنِيَّاتِ الْمَمْلُوكَاتِ الْعَرَبُ يَقُولُ لِأَمَةٍ فَنَاءٌ وَلِلْعَبْدِ فِي أَيِّ مَنْ لَمْ يَغْدُرْ  
أَنْ يَنْتَرِجْ الْحَرَّةَ جَزَاءً لَهُ أَنْ يَنْتَرِجَ الْمَمْلُوكَةَ إِذَا خَادَ عَلَى نَفْسِهِ الْفُجُورُ  
جَاءَ وَعَرَفَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيْمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فِيهِ وَجْهَانِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فِي السَّبَبِ  
أَيُّ كَلَامٍ وَلِلْأَدَمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ مِنْكُمْ وَاجِدٌ لِأَنَّهُ ذَكَرَ  
هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْعَبِيدِ وَأَمَّا قِيلَ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْعَرَبُ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنَ الْأَنْسَابِ



وَتَحْتَ الْأَجْشَابِ وَتَحْتَ الْعَمَةِ تُسَمَّى الْأُمَّةُ الْعَجِبُ فَلَعَلَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يَمُرَّ  
 الْعَبْدُ وَغَيْرُهُمْ مُسْتَوِيَابَ الْإِيمَانِ وَأَمَّا كَرَهُ وَجَرَمُ التَّرُوحِ بِالْأُمَّةِ إِذَا أُوجِدَ إِلَى الْحَرَةِ  
 سَبِيلًا لَا يَدْرِي الْأُمَّةُ مِنَ الْحَرِّ صَبْرٌ وَرَفَقَةٌ أَوْ لَا لَأَنَّ الْأُمَّةَ مُسْتَحْدَمَةٌ فِي الْحَالِ بِمَنْهَةِ  
 بَكْرَةِ عَشْرَةِ الرِّجَالِ وَذَلِكَ شَأْنٌ عَلَى الرُّوحِ فَلَا يَكْرَهُ تَرْوُجُ الْحَرِّ بِالْأُمَّةِ هـ فَأَمَّا  
 الْمَفْخَرَةُ بِالْأَجْشَابِ وَالْعَجِبُ بِالْأَنْشَابِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ بَرُوحٍ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ نَلَيْتُ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ الطَّعْنُ فِي الْأَنْشَابِ وَالْمَفْخَرَةُ بِالْأَجْشَابِ وَالْأَنْشَابُ  
 بِالْأَنْبَاءِ فَأَنْجُوهُمْ مِنْ أَيْدِي أَهْلِهَا وَأَمَّا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يَكُونَ بَازِيًا مَوْلَاهَا وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ  
 إِذَا الْإِحْسَانُ وَالْحُسْنُ جَمْعًا فَإِنَّ بَيْنَهُمَا حِشَّةً فَعَلَيْهِمْ نَصْفٌ مَعَ الْحِشَّةِ مِنَ الْعَذَابِ أَيْ  
 عَلَيْهِمْ نَصْفُ الْجَدِّ وَالْجَدُّ مَانَةٌ جَلَّةٌ عَلَى الْحَرِّ وَالْحَرِّ غَيْرُ الْمُحْسِنِينَ وَعَلَى الْمُحْسِنِينَ الرَّحْمُ  
 إِلَّا أَنَّ الرَّحْمَ قُلٌّ وَالْقُلُّ الْأَنْصَفُ لَهُ فَأَمَّا عَلَيْهِمْ نَصْفُ الشَّيْءِ الَّذِي لَهُ نَصْفٌ وَهُوَ الْجَلْدُ  
 وَقَوْلُهُ ذَلِكَ مِنْ حَسْبِ الْعَمَةِ مِنْكُمْ أَيْ تَرْوُجُ الْأَمَلِ بِرُكْنِ خَافِ الْعَيْتِ وَالْعَيْتُ فِي اللَّغَةِ  
 الْمُسْتَعْمَلَةُ السَّيْرَةُ فَقَالَ أَكْثَرُهُمْ عُنُوتٌ إِذَا كَانَتْ شَاقَّةً هـ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَيْتُ  
 هَاهُنَا الْهَيْلَاكُ وَقَالَ غَيْرُهُ مَعْنَاهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ أَنْ يَحْلِيَ الشَّهْوَةَ عَلَى الزَّانِفِ الْإِسْمِ  
 الْعَظِيمِ فِي الْآخِرَةِ وَالْجَدِّ فِي الدُّنْيَا وَقَالَ نَصْفُهُمْ مَعْنَاهُ أَنْ يَعْشُقُوا الْأُمَّةَ وَلَيْسَ فِي الْآيَةِ  
 ذِكْرُ عَيْشٍ وَلَكِنْ الْعَيْشُ لِيَعْنَى وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يَكُونَ بَازِيًا مَوْلَاهَا وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ  
 عَنِ تَرْوُجِ الْأُمَّةِ عَلَى كَيْفِ الْحَرِّ لَمْ يَمَّا وَصَفَ مِنْ أَيْدِي لَوْلَا صَبْرٌ وَرَفَقَةٌ وَقَوْلُهُ  
 جَلَّ وَعَزَّ يُرِيدُ اللَّهُ لَيْسَ لَكُمْ قَالَ الْكُوفِيُّونَ مَعْنَى الْأَمِّ هَاهُنَا مَعْنَى أَنْ وَذَلِكَ أَنْ أَرَدْتُ  
 وَأَمَرْتُ تَطْلُبُ أَنْ الْمُسْتَقْبَلُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ وَلَا أَمَرْتُ أَنْ تَكُونَ وَلَمْ يَقُولُوا  
 لَمْ أَجْعَلْ ذَلِكَ وَهَذَا غَلَطٌ أَنْ تَكُونَ لَمْ يَحْفَظْ نَفْسُ مَقَامٍ أَنْ وَتُورِي مَعْنَاهَا لِأَنَّ مَا كَانَ  
 لَا مَعْنَى أَنْ تَكُنْتَ عَلَيْهِ الْأَمُّ يَقُولُ جَيْتُ كَيْ تَعْلَى كَيْ وَكَذَى وَجَيْتُكَ لِكَيْ تَعْلَى كَذَى  
 وَكَذَى وَكَذَلِكَ الْأَمُّ وَقَوْلُهُ يُرِيدُ اللَّهُ لَيْسَ لَكُمْ كَالْأَمِّ فِي الْمَعْنَى إِرَادَةُ اللَّهِ لَيْسَ  
 لَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ اللَّغَةِ

أَرَدْتُ لَكُمْ مَا لَا تَرَى لِعِزَّةٍ وَمِنْ ذَلِكَ الَّذِي يُعْطَى الْإِنْفَالُ وَأَنْشَدَا  
 مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَرَدْتُ لَكُمْ مَا يَعْلَمُ النَّاسُ أَهْلُ الشَّيْءِ أَوْ يَسْتَعْدُّ وَالْوَفُودُ شَهْرٌ  
 فَادْخُلْ هَذَا الْأَمُّ عَلَى كَيْ وَلَوْ كَانَتْ مَعْنَى أَنْ تَدْخُلَ الْأَمُّ عَلَيْهَا وَكَذَلِكَ أَرَدْتُ أَنْ تَقُولُوا

وَأَمَرْتُ أَنْ تَكُونَ مُطِيعًا وَهَذَا الْقَوْلُ أَنْ تَكُونَ لِلزَّوْجِ وَالْعَبْدِ وَنَاحِيَةُ كَيْفِ عَمَلِكُمْ لِلزَّوْجِ وَأَمَّا كَرَهُ  
 وَاللَّسَّ بِمَنْ يَرْتَدُّ عَنْ الْإِيمَانِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ  
 يَدْلُكُمْ عَلَى طَاعَتِهِ فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ أَسْعَوْهُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَعْنَى شَرْطِ الْإِيمَانِ وَفِيهِ إِسْلَامٌ فَاسْتَلَفَ  
 مِنَ الْكُتُبِ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُؤَبِّدَ عَلَيْكُمْ أَيْ يَدْلُكُمْ بِطَاعَتِهِ عَلَى مَا كُنْتُمْ تَسْبِيحًا تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا  
 تَسْلَفَ مِنْ تَوَكُّلِكُمْ وَتُرِيدُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ الشَّهَوَاتِ أَنْ يَكُونَ أَمْرًا عَظِيمًا أَيْ أَنْ تَعْدِلُوا عَنْ الْقَصْدِ خَلَقَ  
 الْإِنْسَانَ مُعِينًا أَيْ يُسَمِّيه لَهُ هَوَاهُ وَقَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ كُتِرَ  
 اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْمَالَ الْأَنْ يُوَحِّدَ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي ذَكَرْتُمْ مِنَ الْعَمَلِ فِي الْمَوَارِيثِ وَالْمَهْرِ وَالشَّرَاءِ  
 وَالْبَيْعِ وَالصَّدَقَاتِ الَّتِي كَرِهَ وَجُوهُهَا الْأَنْ تَكُونَ كَحِزَّةِ الْمَعْنَى الْأَنْ تَكُونَ الْأَمْوَالُ كَحِزَّةٍ وَمِنْ  
 الْأَنْ تَكُونَ كَحِزَّةٍ مَعْنَاهُ الْأَنْ تَقَعَ كَحِزَّةٍ عَنْ تَرْكِهَا مِنْكُمْ فَلَعَلَّ أَنْ تَكُونَ كَحِزَّةٍ فَتَقَعَ بَرُوحُ الْبَيْعِ وَالْمَشْرِئِ  
 وَمِنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ غَدْرًا أَيْ مِنْ يَكُلُّهَا وَيَقْتُلُ الشَّيْءَ الَّذِي قَوْلُهُ وَلَا تَعْلُوا أَنْفُسَكُمْ أَيْ لَا تَقْتُلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا  
 مِنْ قَوْلِ كَرِهَ وَأَنَا وَطَلَمًا وَمَعْنَى الْعُدَاوَةِ أَنْ يَكُونَ أَمْرًا أَيْ كَرِهَ وَزَيْدٌ أَمْرُهُ وَالظُّلْمُ  
 أَنْ يَصْغِيَ الشَّيْءُ غَيْرَ مَوْجِبِهِ فَسَوْفَ نُصَلِّيه نَارًا أَوْ صَلِّيه نَارًا أَوْ صَلِّيه نَارًا أَوْ صَلِّيه نَارًا أَوْ صَلِّيه نَارًا  
 الْأَمْوَالُ ظَلَمًا وَالْعَاقِلُ النَّارُ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ لَيْسَ أَيْ شَهْلًا يُنَالُ فَدَسَّ الشَّيْءُ نَفْسَهُ  
 لَيْسَ بِرَأْدِ أَهْلِهِ وَقَدْ عَسَّرَ الشَّيْءُ وَعَسَّرَ أَدَامُ يَسْتَهْلُ فَهُوَ عَسِيرٌ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يَكُونَ بَازِيًا مَوْلَاهَا  
 أَنْ يَكُونَ بَازِيًا مَوْلَاهَا شَهْوَةً حَسْبُهَا أَنْ تَكُونَ حَارِبًا وَالْكَبِيرُ بِرَحْمَتِهَا أَهْلًا مَا وَاللَّهُ  
 وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَلَيْهِ النَّارُ نَحْوَ الْقَتْلِ وَالزَّوْجِ وَالسَّرْفِ وَالْإِنْفَالِ وَالْبَيْعِ هـ وَرَوَى  
 عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ الْكَبِيرُ إِلَى أَنْ يَكُونَ سَبْعِينَ أَقْرَبَ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ سَبْعًا وَقَالَ بَعْضُ الْكَبِيرِ مَنْ  
 أَوَّلَ شُورَةٍ النَّسَاءِ إِلَى أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِينَ وَالْكَبِيرُ مَا كَبُرَ وَعَظُمَ مِنَ الذُّنُوبِ وَدَخَلَ مَدْحًا  
 كَرِيمًا هَذَا الْأَسْمُ عَلَى أَطْلَحَ وَمِنْ قَالٍ مَدْحًا فَهُوَ مَنِ عَلَى كَيْفِ مَدْحٍ لَعْنِي بِهِ  
 هَاهُنَا الْجَنَّةُ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا قَصَلَ اللَّهُ بِهِ نَعْتَكُمْ عَلَى بَعْضٍ قِيلَ لَا يَتَّبِعُ أَنْ يَمْنَى الرَّجُلُ مَا لَمْ  
 غَيْرُهُ وَمِنْ كَرِهَ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ الْحَسَدُ وَلِلَّذِي لَيْفَ اللَّهُمَّ أَيْ لَسْتُ بِكَ مِنْ قَبْلِكَ وَقِيلَ أَنْ  
 أَمْ سَلَّمَهُ رَحِمَ اللَّهُ عَلَيْهَا قَالَتْ لَيْسَ كَرِهَ إِلَّا جَاءَ هَذَا وَعَزَّ وَأَوْكَانَ لَنَا تَوَابُ الرِّجَالِ  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَالِ الرِّجَالُ لَيْسَ أَهْلُهُ بِالْآخِرَةِ عَلَى الشَّيْءِ كَأَفْضَلِهَا لِلدُّنْيَا وَهَذَا كَلَمَةً  
 يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى الْإِسْلَامِ مَا لَعْنَهُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَاللَّحْمَلُ مَوْلَى مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ  
 وَالْأَقْرَبُونَ أَيْ جَعَلْنَا الْمِيرَاثَ لِمَنْ هُوَ مَوْلَى الْمَيِّتِ وَالْمَوْلَى كَلِمٌ بَيْنَكُمْ وَكَلِمٌ وَالْأَكْ هُوَ

وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ الْأَنْ تَكُونَ كَحِزَّةٍ الْمَعْنَى الْأَنْ تَكُونَ الْأَمْوَالُ كَحِزَّةٍ وَمِنْ  
 الْأَنْ تَكُونَ كَحِزَّةٍ مَعْنَاهُ الْأَنْ تَقَعَ كَحِزَّةٍ عَنْ تَرْكِهَا مِنْكُمْ فَلَعَلَّ أَنْ تَكُونَ كَحِزَّةٍ فَتَقَعَ بَرُوحُ الْبَيْعِ وَالْمَشْرِئِ  
 وَمِنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ غَدْرًا أَيْ مِنْ يَكُلُّهَا وَيَقْتُلُ الشَّيْءَ الَّذِي قَوْلُهُ وَلَا تَعْلُوا أَنْفُسَكُمْ أَيْ لَا تَقْتُلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا  
 مِنْ قَوْلِ كَرِهَ وَأَنَا وَطَلَمًا وَمَعْنَى الْعُدَاوَةِ أَنْ يَكُونَ أَمْرًا أَيْ كَرِهَ وَزَيْدٌ أَمْرُهُ وَالظُّلْمُ  
 أَنْ يَصْغِيَ الشَّيْءُ غَيْرَ مَوْجِبِهِ فَسَوْفَ نُصَلِّيه نَارًا أَوْ صَلِّيه نَارًا أَوْ صَلِّيه نَارًا أَوْ صَلِّيه نَارًا أَوْ صَلِّيه نَارًا  
 الْأَمْوَالُ ظَلَمًا وَالْعَاقِلُ النَّارُ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ لَيْسَ أَيْ شَهْلًا يُنَالُ فَدَسَّ الشَّيْءُ نَفْسَهُ  
 لَيْسَ بِرَأْدِ أَهْلِهِ وَقَدْ عَسَّرَ الشَّيْءُ وَعَسَّرَ أَدَامُ يَسْتَهْلُ فَهُوَ عَسِيرٌ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يَكُونَ بَازِيًا مَوْلَاهَا  
 أَنْ يَكُونَ بَازِيًا مَوْلَاهَا شَهْوَةً حَسْبُهَا أَنْ تَكُونَ حَارِبًا وَالْكَبِيرُ بِرَحْمَتِهَا أَهْلًا مَا وَاللَّهُ  
 وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَلَيْهِ النَّارُ نَحْوَ الْقَتْلِ وَالزَّوْجِ وَالسَّرْفِ وَالْإِنْفَالِ وَالْبَيْعِ هـ وَرَوَى  
 عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ الْكَبِيرُ إِلَى أَنْ يَكُونَ سَبْعِينَ أَقْرَبَ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ سَبْعًا وَقَالَ بَعْضُ الْكَبِيرِ مَنْ  
 أَوَّلَ شُورَةٍ النَّسَاءِ إِلَى أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِينَ وَالْكَبِيرُ مَا كَبُرَ وَعَظُمَ مِنَ الذُّنُوبِ وَدَخَلَ مَدْحًا  
 كَرِيمًا هَذَا الْأَسْمُ عَلَى أَطْلَحَ وَمِنْ قَالٍ مَدْحًا فَهُوَ مَنِ عَلَى كَيْفِ مَدْحٍ لَعْنِي بِهِ  
 هَاهُنَا الْجَنَّةُ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا قَصَلَ اللَّهُ بِهِ نَعْتَكُمْ عَلَى بَعْضٍ قِيلَ لَا يَتَّبِعُ أَنْ يَمْنَى الرَّجُلُ مَا لَمْ  
 غَيْرُهُ وَمِنْ كَرِهَ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ الْحَسَدُ وَلِلَّذِي لَيْفَ اللَّهُمَّ أَيْ لَسْتُ بِكَ مِنْ قَبْلِكَ وَقِيلَ أَنْ  
 أَمْ سَلَّمَهُ رَحِمَ اللَّهُ عَلَيْهَا قَالَتْ لَيْسَ كَرِهَ إِلَّا جَاءَ هَذَا وَعَزَّ وَأَوْكَانَ لَنَا تَوَابُ الرِّجَالِ  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَالِ الرِّجَالُ لَيْسَ أَهْلُهُ بِالْآخِرَةِ عَلَى الشَّيْءِ كَأَفْضَلِهَا لِلدُّنْيَا وَهَذَا كَلَمَةً  
 يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى الْإِسْلَامِ مَا لَعْنَهُ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ وَاللَّحْمَلُ مَوْلَى مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ  
 وَالْأَقْرَبُونَ أَيْ جَعَلْنَا الْمِيرَاثَ لِمَنْ هُوَ مَوْلَى الْمَيِّتِ وَالْمَوْلَى كَلِمٌ بَيْنَكُمْ وَكَلِمٌ وَالْأَكْ هُوَ



مولاك والمحبة والمواجة نجوم مولا العبد والمولى العبد اد الحق والحق  
 عفت اما انكم فانتم تصيبتم هؤلاء كانوا في الحاهلية كان الرجل الذي ياتي الرجل  
 العبد فمعاذ الله وحاله يقول له انا انك ترضي وارثك جز مني جز منك ودمي دمك واري  
 تارك فامر الله جل وعز الوفا لم يقل ان ذلك امر به قبل تسميته الموارث وقيل امر ان  
 يوفي لهم بعد ما الذي كان في الحاهلية ولا يعقد المسلمون مثله ذلك وقال بعضهم الذي  
 يعقد على المولاة يجب ان يجعل له نصيب في المال فذهب الى ذلك من الظن الذي هو  
 للثب واجماع الفقهاء انه لا ميراث لعبد من وصف من الايا والاسباء وروى العصبه والموالي  
 والارواح **وقوله** جل وعز الرجل فوامر على السيد الرجل قم على المرأة فمما يجب لها  
 عليه فاما غير ذلك فلا فكل هذا قبح المزمع وقوامها قال الشاعر  
 الله بني مني فمما يقترميها وانبع  
 بقوله في العلم والتميز والنفاه هم امواهم في المهور واقوات النساء **وقوله** جل  
 وعز فاصالحات فارتبأت اي فمما يجب فوقها واجهر وقال بعضهم فارتبأت معاه مصلحات  
 حفاظات للعب اي لعب از واجهر يحفظ الله اي ما يحفظه الله في مهوره والزام  
 از واجهر الفقهاء عليهم وقال بعضهم ما يحفظ الله ثابله والله اعلم بالشئ الذي يحفظ  
 امر الله ودين الله ونحوه ان يكون على معنى حفظ الله اي يحفظ الله وهو راجع الى  
 امر الله والاشياء فون شؤره وقطوعه والنشور كراهه احدا ما صاحبه  
 يقال نشرب المرأة نشور ونشور جميعا قد قرى بها واذا قيل انشروا فانشروا  
 وانشروا واشتقاقه من النشور وهو المكان المرتفع من الارض يقال له نشور ونشور  
 والهجرة وهن في المصالح اي في التعم معهن والقرب منهن فانه ان كس حبين از واجهر  
 شؤ عليهن الهجرة في المصالح وان لم يعضات وانفرد ذلك فكان ذلك على النشور  
 منهن فقال الهجرة الانسان والشئ الهجرة هجرة او هجرة او هجرة فلان في منطوقه الهجرة  
 اهجازا اذا كتم بيح وهجرة الرجل هجرة اذا هدى وهجرة البعير الهجرة هجرة اذا  
 جعلت له هجرا او الهجاء جعل تشديد في جفوا البعير وفي تسعته وهجرة هجرة  
 اذا تم في وقت الهجرة ووقت الهجرة واصناف النهار فامر الله جل وعز في  
 النكاح ان يبدان الموعظة او لا ثم بالهجرة ان بعد فان لم يحجها فينزل الصرث ولكنه لا

وهذه الآية منسوخة لما كان  
 الرجل في الحاهلية في اول الاسلام  
 يعاقب الرجل فيقول له ديني  
 دينك ومعه هذا فان  
 قبله فكل من كان على  
 شان سبه وان مات  
 يعصم اخذ من ماله  
 فانزل الله تعالى اولولو  
 الارحام بعضهم اولى ببعض  
 فمنه هذه كل عاقل  
 معاملة كانت بينهم في حمل

يكون من امر حيا فان طعن في الميراث من غير ان يسمع عليه من سبيل لا يطلب عليه من طعن  
 ان الله كان على كبر الى مومعنا ان يكلف الا لحي ومقدار الطاعة **وقوله** جل وعز  
 وان خفتم شقاق بينهما قال بعضهم خفتم هاهنا في معنى يقنم وهذا خطأ لو علم الشقاق  
 على الحقيقة لم يحج الى الحميم وانما الحاف الشقاق والشقاق العداوة واشتقاقه من ان  
 المتشاق من كل صنف منهم في شئ او لحيه فامر الله جل وعز ان خفوا وقوع العداوة  
 بين المير ورؤيته ان بعض حكمين حكما من اهل الميرة وحكما من اهل الرجل والجلد القيم  
 ما يستدل اليه وروى عن علي رضي الله عنه انه اجتمع اليه عام من الناس في جمع  
 كثير مع امرأه وزوجها ووقع بينهما اختلاف فامر حكمين ان يعرفا من هما وقال لهما  
 انذرا ان ملعنكما ان عليكما ان اسمكما ان تفرقا ففرما وان اسمكما ان جمعكما وقال بعض  
 علي بن عطاء وتعرفا ما على كل واحد من الزوج والمير في حيا ورة الحق فان اياها  
 ففرقا وان اياها ان جمعكما وخيفة الحكمين انهما يفسدان الاصلاح وليس لهما  
 طلاق ولا اقرار وانما عليهما ان يعرفا الامام خيفة ما وقف عليه فان راي الامام  
 ان تفرق ففرقا وان جمع جمع وان وكلما يفرق او جمع فهم بمنزلة وما فعل علي  
 وحمته الله عليه فهو فعل الامام ان فعله وحسنه يعلم رضي الله عنه اما ما قال  
 لهما ان اسمكما ان جمعكما وان اسمكما ان تفرقا ففرقا كان قد ولاهما  
 ذلك ووكلاهما فيه ان الله كان عليهما خيرا اي عليهما فيه الاصلاح للخير اي ذلك  
**وقوله** جل وعز واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اي لا تعبدوا معه غيره فان  
 ذلك يفسد عبادته وبالوالدين احسانا المعنى اوصاكم الله بعبادته واوصاكم بالوالدين  
 احسانا وكذلك قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا لان  
 معنى قضي هاهنا امر ووصى وقال بعض المحققين احسانا منصوب على واحسنوا بالوالدين  
 احسانا كما تقول ضربا زيدا المعنى اضرب زيدا ضربا وذي القربى امر الله جل وعز  
 بالاحسان الى ذوي القربى بعد الوالدين والاسامي في موضع خفض المعنى بالاسماء  
 والمشاكين ووصاكم ايضا وكذلك جميع ما ذكر في هذه الآية المعنى احسنوا  
 به ولا كلفهم الجار ذي القربى اي الجار الذي سلكه وتعرفه وتعرفك والجار  
 الحب الجار الغريب المشاء عد قال علقمة **قال النبي صلى الله عليه وسلم**









في سورة المائدة اما الحمر والمبشر والاصاب والارلام وحشر وقال عز وجل سألوك  
عن الحمر والمبشر قل فيها اثم كبير ومنايع والحمر النمر قوله قل اما حمر ربي  
الفاجر ما ظهر منها وما بطن والام هدر حمر الحمر بانه قال انها اثم كبير وقد  
حرم الله الام فامر الله جل وعز بذلك الوقت الا يقرب الصلاة الشكر وحرم  
بعد ذلك الشكر لان اجماع الامة ان الشكر حرام واما حمر ذوا الشكر لان حقيقة  
الشكر انه لم يزل حراما وقد بينا هذا في سورة البقرة وقوله جل وعز حتى تعلموا  
ما تقولون ولا يحب الله ولا يقربوا الصلاة واسم جنس الاعراب في سبيل الى الامساك  
لان المسافر قد يعوزه المأوى وكذلك المبرور الى ضربيه الغسل فيبذل في ان قوموا غسلا  
مجدوا انما هذا الذي صلى الله عليه وسلم فقلوه قلتم الله كان حربه التميمي وقال  
قوم لا تفتروا موضع الصلاة وحقيقة لا صلوا اذا كنتم جنبا حتى تغسلوا الا الاسر  
على الماء والا ان كانوا ان يضربكم الغسل اضرا اشد بذا وذلك لا يكون الا في حال ام من  
فيمموا صعيدا طيبا معتموا اصدوا والصعيد وجه الارض فعلى الانسان في التيمم  
ان يضرب يده وضربه واحدة فيتميمها جميع وجهه وذلك لضرب ضربه واحدة فيتميم  
بما يديه والطيب الطيب الطاهر ولا يقال ان في الموضوع ترك لم يكن لان الصعيد  
ليس هو التراب انما هو وجه الارض ترابا كان او غيره ولو ان ارضا كانت كلها حبرا  
لا تراب عليه ثم ضرب التيمم يده على ذلك الحبر لكان ذلك طهورا اذا مسح به وجهه قال الله  
جل وعز فصيح صعيدا زلفا فاعلم ان الصعيد يكون زلفا والصعدات الطرقات  
واما سمي صعيدا لانه يهانه ما يصعد اليه من باطن الارض لا يعلم بين اهل اللغة خلافا  
في ان الصعيد وجه الارض ان الله كان عفو عفو اى يغفر منكم العفو وغفر لكم  
لان قوله جل وعز التيمم شبيه عنتا وقوله جل وعز ان الذين اوتوا اصابا من  
الذاب قال بعضهم ام ترام الحمر وقال اهل اللغة لم تعلم المعنى لم يشهد على الموهوب معناه  
اعرفهم بعني هذا اهل الذاب اعطاهم الله في كتابهم علم نبوة النبي صلى الله عليه  
وسلم انه عندهم مكتوب في التوراة والانجيل اقرهم بالمعروف وبما هم عن المنكر  
بشؤون الصلاة ويؤمنون بالكذب النبي صلى الله عليه وسلم لم يلقوا واعلى  
ذلك النبي فثبت لهم راسه فريدون ان يصلوا السبيل اى يصلوا طريق الهدى

لان السبيل في اللغة الطريق والله اعلم بعد اكم اى هو اعرف بهم فهو معلم ما بين عليه  
وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا اعلم الله ان عداوة اليهود وعينهم من الكفر  
لا تضرب شيئا اذ ضمن لهم النصر والولاية في قوله وكفى بالله نصيرا اى الله ناصرهم عليهم  
ومعنى الباطل التوكيد المعنى كفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا الا ان لما حكى في اسم الفاعل  
لان معنى الكلام الامر المعنى كفوا بالله من الذين هذا واخرج قول الكلام فيها قولنا جل  
ان يكون من صلة الذين اوتوا الكتاب المعنى ان الذين اوتوا اصابا من الكتاب الذين  
هذا واخرجوا ان يكون من الذين هذا واقوم حشر قول الكلام ويكون حشر قول صفته والموصوف  
محدود في الشد شبيهه قول الشاعر

وما الدهر الا نار فان فتنها اموت واخرى استغنى العيش كبح  
المعنى فتنها نار اموت فيها قال بعض الخوارج المعنى من الذين هذا واما حشر قول جعل  
حشر قول صله من وهذا لا يجوز لا يحدف الموصوف ويقتضيه وكذلك قول الشاعر  
لو قلت ما في قومها لم ينسب فضلهما في حسب وميسم المعنى لو قلت  
ما في قومها احد فضلهما وزعم بعض الخوارج ان هذا لا يجوز مع من وفي وهو جاز اذا كان  
ما في ليل على ما في لو قلت ما فيهم يقول ذاك وما عندكم يقول ذاك جاز اجمعا جوازا  
واحد المعنى ما عندكم احد يقول ذاك قوله ويقولون سمعنا وحسبنا واسمع غير  
مسمع كانت اليهود لعنت يقول النبي صلى الله عليه وسلم اسمع وتقول في انفسها  
لا سمع وتقول غير مسمع غير محاب الى شي مما تدعوا اليه ورا عناه هذه كلمة  
تجزي منهم على حد السحري والهزوي وقال بعضهم كانوا السحري النبي صلى الله عليه  
وسلم بهذا الكلمة وقال بعضهم كانوا يقولونها كبر اكيانهم يقولون ان عانت معك  
اى جعل معك اى لا ما وهذا مما لا يخط به الا نسا اما الخطاطون بالاعظام  
والاجلال ليا ليس بينهم اى يقولون لك معاندة للحق وطعنا في الدين واسل  
ليا لوبا والواو ادغمت في التاء كسفا بالشك وقوله جل وعز ولا يؤمنون  
الا قليلا اى ولا يؤمنون الا ما نأقل لا يحب ان يسموا به مؤمنين وقال بعضهم  
ولا يؤمنون الا قليلا اى لا يلبس منهم فاسم امنا وقوله جل وعز من قبل ان  
نطمس وجوهنا فترد ما على ان ياربها فيها الله اقوال قال بعضهم جعل وجوههم كاهلهم



وقال بعضهم جعلوا من باب الشجر كآفهم وقال بعضهم النجوة هاهنا ميسل بامر الدين  
المعنى من قبل ان يضلوا من حارة ما لم ياتهم عليه من المعاندة فضلهم اصلا لا لا يؤمنون معه  
ابدا وقوله حار وعز ان الله لا يغفر ان يشرك به وتغفر ما دون ذلك لمن يشاء لجمع المسلمون  
ان ما ذكره الكبار مغفور واحسنه في الباب قال بعضهم الكبار انما وعد الله عليها النار لا  
تغفر وقال المشيخة من اهل الفقه والعلم حار ان يغفر الله كل ما دون الشرك لمن يشاء  
غير رجل وقال قوم يغفر ما دون ذلك بالتوبة والتوبة تغفر الشرك وغيره ومن يشرك  
بالله فقد اضرى اثم عظيم اضرى اخلق وكذب اثم عظيم اي غير مغفور وقوله  
حار وعز ان الذين يكونون انفسهم امرا لم يخبر في قول بعضهم وقال اهل اللغة ام تعلم  
قائليه انه سؤال فيه معنى الاقدام ناوله اعلم قصتهم وعلى مجرى اللغة ام يثبت علمك الى  
هو لا ومعنى ان يكون انفسهم برغموا انهم اركبوا عيشة ركب الشجر في اللغة ناوله في  
الصلاح وهذا المعنى به اليهود وكانوا جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم باطرافهم فقبلوا  
يا محمد على هؤلاء نوب فقال صلى الله عليه وسلم لا فقالوا كذلك كثر ما نعمل بالليل  
تغفر بالليل وما نعمل بالنهار تغفر بالنهار بل الله يترك من يشاء اي يحل من يشاء احبا  
ولا يظلمون قائله لا يظلمون وقد اقبل قال بعضهم القبل ما قبله من اصبعك من  
الوجه وقال بعضهم القبل ما كان في باطن النواة من حباتها وقالوا النبي ما كان في طهرها  
هو الذي نبت منه النخلة والعظيم من حمله ما نبت عليها من حباتها وقوله حار وعز  
انظر كيف يغفرون على الله الكذب اي يغفرونه ويحذفونه بفعل قد فرى الرجل يفرى  
اذا اعدا واقطع ومن هذا قريب حله قائله ان هذا القول اعني ترك كبتهم انفسهم فربما  
منهم وكفى به اثم اي كفى قوما اثم منصوب على التمييز كفى به في الايام قوله حار وعز  
الم تر الى الذين ادنوا نصيبا من الكتاب يعني بمغلي اليهود اي اعطوا علم امرا النبي صلى الله  
عليه وسلم فكتموه يومئذ من الحب والاطاعون قال اهل اللغة كل معبود غير ذون  
الله فهو حيت واطاعون وقبل الحب والاطاعون الهمة والشياطين وقبله بعض  
التفسير الجب والاطاعون حيتي خطب وكعب بن اشرف اليهودي وهاهنا اعتر  
حارج عما قاله اهل اللغة لانهم اذا اتبعوا امرهما فقد اطاعوا من ذور الله وقولون  
للذين كفروا هولا هدى من الذين آمنوا سبيلا وهذا امره انهم قد اقبل على معانده

اليهود لانهم زعموا ان الذين لم يصدقوا النبي من الذين وعدهوا الاضرام اهدى طرقا من  
الذين كما معونهم على كتمان ما صدقوا به وهذا اعتاد يتر وسبيلا منصوب على  
التميز كالمؤمنين هذا احسن منك وجهها وهذا الجود منك نوبا لانك في قولك هذا الجود  
منك قد اتممت الشيء الذي فعلته فيه الا ان يرد ان حملته لجود من حملك فقوله هذا الجود  
منك ومنك وقوله حار وعز اوليك الذين لعنهم الله اي الذين باعدهم الله من رحمته وقد  
يتا ان اللعنة الملعونة في جميع اللغة ومن يلعن الله فليحمله نصيب اي من سب الله  
الله من رحمته فهو محذوك في عوايه وحيثه ومغلوب واليهود خاصة انهم حذوا في  
انهم غلبوا من جميع شانه اهل الاديان لانهم كانوا اكثر عددا وانهم كانوا اكثر  
قاهم بعمالة وقوله حار وعز ام لهم نصيب من الملك المعنى بل لهم نصيب من الملك  
فلا لا يؤثرون الناس في غير ما قال بعضهم كانوا النجاس بساير واما وال كانوا في غاية الخلل  
وقال بعضهم انما معناه انهم لو اعطوا الملك ما اعطوا الناس في غير ما ذكره النبي هاهنا ميسل  
المعنى نصوبا لقليل واما رفع يؤثرون فعلى ولا يؤثرون الناس في غير ما نصب فقال قائله  
لا يؤثروا الناس حار ذلك في غير القراءة فاما المصحف ولا خلاف قاله يسويه اذا  
في عوامل الافعال من له اظن في عوامل الاسماء فاذا ابتداء اذا وان يربد الاستقبال نصيب  
لا غير يقول اذا اكرمك فان جعلتها معترضة العشاء فقلت انا اذا اكرمك وان  
نصب فاذا اكرمك فمن قال فاذا اكرمك نصب وجعل القام موصوفه به في اللفظ  
والمعنى ومن قال فاذا اكرمك جعل اذا العوا جعل القام في المعنى معترضة يا كرمك المعنى  
ما كرمك اذا اكرمك اذا كان الامر ما ذكرى او ما جرى يقول القائل زيد نصيب الملك  
فيجب معقول اذا اكرمته ناوله ان كان الامر على ما نصف ووقع اكرامه فان مع اكرمك  
مقدم بعد اذا المعنى اكرمك واقع ان كان الامر ما فلك قاله يسويه على بعض اصحاب الجليل  
عن الجليل انك في العمالة في باب اذا واما يسويه قال الذي ذهب اليه وجهه عنه  
ان انفسها الناصبه وذلك لان الاما مستقبل لا غير في حال النصيب جعلها منزلة ان  
العمل كما جعلك لنظيره ان في العمل في الاسماء وكما في القول حسن جميل قال ابو شحج  
الا ان العالم عندي النصيب ساير الافعال ان الجود اما ان يقع ظاهرة او مضمرة لان  
رفع المستقبل بالمصارعة فيجب ان يكون نصيبه في مضارعة ما نصيب في الاسماء











تقول ما بالان واحد الاحكام الا ان لنا بعة الربا في  
وقفت فيها اصلا لا اسبابها اعني حوايا وما بالربع من احد  
الا واري لا بما ابدتها والنوى كالجوز المطلوبه الحلال  
فقال ما بالربع من احد اي ما بالربع احد الا واري لا واري ليس من الناس وقد يجوز  
الرفع على البذل وان كان ليس من جنس الاول كقول الشاعر

وتلد بشرها البشر الا البعافين والاعلى  
فجعل البعافين والبشر  
بلا من الا بشر وجاز ان يكون جعل البشر في البعافين والبشر وقوله حل  
وحسن اوليك زفقا يعني البشر صلوات الله عليهم لانه عز وجل قال ومن يطع الله  
والرسل فاولئك هم المطيعون مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء  
والصالحين وحسن الانبياء ومن معهم زفقا وزفقا منصوب على التبيين سوب عن زفقا  
وقال بعضهم لا يجوز ان يتوب الواحد عن الجميع الا ان يكون من اسمها الفاعلين فلو كان حسن  
القوم وحلام الحر عنده ولا فرق بين زفقا وزفقا ففعل في هذا المعنى لان الواحد في التمييز  
يتوب عن الجماعة وكذلك في المواضع التي لا يكون الجماعة عز قولك هو احسن  
في واحدة المعنى هو احسن القسار واحكامهم واذ كان الموضع لا يلبس وذكر الواحد فهو  
بشر في الجماعة فقول الشاعر

هاجيت الحسري فلما عظمها فمضت وامجادها فاصلي  
فكفكم عظم وفلحجبا  
فبسيل الله وحسن القوم رحلا كان واحدا وكفى بالله علما ومعناه نعم الله عليهم  
والبأموكدة المعنى انقولوا بالله علما وقوله يا ايها الذين امنوا احذروا امر الله  
كل وعبر الالف الموحدة بانهم الى الهلاك وان يحذروا عذوبهم وان يحاذروا في الله حق  
الجهاد لسوا الله الاحبار وصغر لهم مع ذلالتهم لانه لو تولى قتل اعداءه لغير سبب  
الادبير لم يكونوا مائير ولكنه امر ان احذر وقال فانتهوا اثبات او انتم واحبيبا  
والثبات الجماعات المتفرقة واحكامهم ثبته قال زهير بن سلمى  
وقد اغدو على ثبته كرام يساوي واحد لما تشا  
قال سيبويه  
ثبته جمع يتوبون في الرفع والخفض والصب وانما جمع بالواو والنون وكذلك غيره

وهذه الآية يا ايها الذين امنوا احذروا  
خدا فانتم اثبات اولفوا  
جميعا فالثبات العكس  
صارت الامة التي في صورة  
تاسخ لها وكان الموصون  
ليفر والاف الاية

ورعته من قوله جعلوا القرآن عضيرا لا اواو والنون جعلوا حوايا من حرف الجر الكسرة  
وثبته التي هي الجماعة مخدوف اخرها الصغر ثبته وثبته الحرف وسطه حيث يتوالت  
اليه بصغر ثبته لان هذا مخدوفه منه غير الفعل وانما الشق ثبته الجماعة من على  
الرجل اذا البس عليه في حياته واوله انك جمعت ذكر حوايينه فاما الله الجماعة  
من هذا فتاويله انه من والجماعات متفرقة وانتم واحكموا بعضكم البعض وانتم  
لمن ليطير اي من اظهر الايمان لمن يطير عن الغالب يقال قد ابط الرجل ووطو بمعنى ابط  
تأخر ومعنى يطو نقل ابطا ووطا والام الاول التي في من لام ان والام التي في ليطير لام  
القسم ومن موضوله الجبال للقسيم كان هذا لو كان كلاما لكان ان من لم اخله  
والله ليطير والحقون مجوعون على ان من وما والى لا يوصلن بالامر والنهي الا ما ضم معها  
من ذكر الخبر وان لام القسم اذا جازت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما تشبه  
لفظة مضمر معها فان اصابتكم مصيبة فالحمد الميطر فد انعم الله على ادم ان معتم  
شهيذا اى ادم الشكر لهم في مصيبتهم وقوله حل وعزوا لير اصابكم فضل من الله اى  
ظهرتم وعزيتهم ليقولن كان لير ينتم وثبته مؤدرة وقوله حل وعزوا لير اصابكم فضل من الله  
وكان لير ينتم وثبته مؤدرة جاز ان يكون وقع هاهنا معنضاه في المعنى وليس  
اصابكم فضل من الله ليقولن لير ينتم معتم فافوز فوز اعطيا ويكون فان اصابكم فصيصة  
قال فد انعم الله على ادم ان معتم شهيدا كان لير ينتم وثبته مؤدرة ومعنى المؤدرة هاهنا  
اى كانه لم يعاقبكم على الايمان اى كانه لم يظهر لكم المؤدرة وجاز ان يكون والله اعلم  
ليقولن لير ينتم معتم كان لير ينتم وثبته مؤدرة اى كانه لم يعاقبكم على الجاهل  
معتم ولا يكون في العربة فيه عيب ولا ينقض معنى والله اعلم فافوز فوز اعطيا  
فافوز منصوب على جواب التمني بالفاء فلما قيل فبسيل الله اى كانه يدينكم  
عقده ايمان فلما قيل فبسيل الله معتم الذين يمشرون الحيوة الدنيا بالآخرة اى  
يبيعون فقال شربت بعث وشربت معتم على شربت قال زهير بن سلمى  
وشربت يركب النبي من بعد يركبكم هاهنا  
برده وعلمه  
وشربته معتم بعثه وقوله وما لكم لا تقابلون فبسيل الله اى ما منعكم المعنى  
واى شي لكم بالذين فقال ولا تقابلون في موضع نصب على الحال كقوله فالفر عن النكدة فغير



والمستضعفين في موضع خضع المعنى وما لم لا هاتون في سبيل الله وسبيل المستضعفين  
 من الجبال والنبات والولدان الذين يقولون شيئا آخر مما هي هذه القربة الظالم اهلها يعني بالقرينة  
 مكافاة ما لم لا تسعون فحاصلها هو لا واجعل لنا من لذك وليا واجعل لنا من لذك نصيرا  
 أي تو لنا نصرك وحاصنا من اهل ذك والظالم اهلها يعني القرينة ووجد الظالم لانه صفة  
 تقع موقع الفعل يقول من رتب بالقرينة الصالح اهلها كقولك التي صلح اهلها قال ابو العباس  
 والمستضعفين في موضع خضع من وجهين المعنى ما لم لا هاتون في سبيل الله وسب  
 المستضعفين وقال جار ان يكون شقفا على اسم الله أي في سبيل الله وسبيل المستضعفين  
 لا حيلة في السبيلين قال واختار ان يكون على وفي المستضعفين لا حيلة في السبيلين لان  
 معنى سبيل المستضعفين كانه وخلص المستضعفين وقول اكثر الخوارج اختيار  
 ابو العباس والوجه الثاني عندي ان سبيل المستضعفين في سبيل الله جل  
 وعز وجل خلاصهم من سبيل الله والذين كفروا بقايتون في سبيل الظالمين الطاغوت في  
 قول الخوارج اجمعين يذكروني وفي القرآن دليل على ذلك كبره وانبيه فاما نذكره  
 يريدون ان يحاكموا الى الطاغوت وقدام من الذي كفر وابه واما نبيه فوله جل وعز والذين احببوا  
 الطاغوت ان يعبدوها قال ابو عبيدة الطاغوت ما هنا في معنى جماعة ما قال الله جل وعز  
 حرمتم عليهم الهن والدم وخم الخنزير ومعناه لحم الخنزير كلها والطاغوت الشيطان  
 وكل عبود يدين الله جل وعز وهو طاغوت والدليل على ان الطاغوت الشيطان قوله وبك  
 الشيطان ان اضلهم وقوله جل وعز ام تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقبلوا الصلوة  
 فيل كان المستلمون قال يومزوا بالعتال قالوا النبي صلى الله عليه وسلم لو اذنت لنا ان نعمل  
 معاود فاعلنا ما المشركين فامروا بالكف والاداما افرض عليهم غير القنار فلما علم القنار  
 حشيتهم منهم وقالوا انما كتب علينا القتال لولا اخرتنا الى الجحيم المعنى هذا اخرنا  
 فاعلم الله جل وعز ان متاع الدنيا قليل وان الآخرة خير لاهل النور واعلم ان الجاهل  
 لا خطيبهم ولو تحصوا يا مع الخوضون فقال انما تكونوا بذكركم الموت ولو كنتم في شروج  
 مشيدة فيل مشيدة لان مقعده ومفعول للكثير ويقال شاد الرجل شاة شديدة شدا  
 اذا وقعته واذا طلاه بالشيء وهو ما يظن به السام من الكثر والجر وغيره ويقال ايضا  
 قد شاد الرجل شاة فاما في الذكر فاشد بذكره فلا يغير اذا غمر من ذكره وان

تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة هووا هذه من عندك قبل ان  
 الهوى لعنت تشامت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند دخوله المدينة منذ دخلها يقول  
 تعصمنا وانا وعكنا اسعنا فاعلم الله جل وعز ان الحبيب والحبيب من عند الله واما قوله ما  
 اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسيك هذا خطاب للنبي صلى الله  
 عليه وسلم يراد به الخلق ومحاطبة النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون للناس جمعا لا يسه  
 لسانهم والدليل على ذلك قوله جل وعز يا ايها النبي لا اظفكم النساء مطلقوهن لعدوهن  
 واحصوا العدة فاندي النبي صلى الله عليه وسلم وحده وصار الخطاب شاملا له وللسائر  
 امينه فدل ما اصابك من حسنة فمن الله ان معناه ما اصبتم من عنده او اناكم من حيث  
 تفصل الله وما اصابك من سيئة اي من حجب او غلبه فوجب من نفسيك اي فاما اصابكم  
 ذلك بالسيئة فاما جل وعز وما اصابكم من مضيئة فما كتب اليكم ويعفوا عنكم ومعنى  
 ومعنى وارسلناك للناس رسولا لا معنى في رسولها فاما قوله وارسلناك لان  
 وارسلناك للناس ذلك على انه رسلوك وكفى بالله شهيدا الباموكدة المعنى كفى الله  
 شهيدا اي الله جل وعز وقد شهد انه صادق في قوله وشهدا منصوب على  
 التمسك لانك اذا قلت كفى الله ولم تبين في اي شيء الكفاية كنت مبهما والفا دخل في  
 قوله ما اصابك من حسنة فمن الله لان الكلام في تقدير الجزاء هو من ليه فذلك ان  
 نصيبك حسنة فمن الله وقوله جل وعز من طبع الرسول فقد اطبع الله اي من قبل ما اتي  
 به الرسول فاما قبل ما امر الله به ومن يولي في الرسلناك عليه حفظا اوبله والله اعلم انك  
 لا تعلم غيبهم انما لك ما ظهر منهم والدليل على ذلك ما تسلموه وهو قوله ويقولون  
 طاعة قال الخوارج معناه امرنا طاعة وقال بعضهم من طاعة والمعنى واحدا لان  
 اصماتا امرنا اجمع في الفصة والحق وقوله جل وعز فاذا ابزوا من عندك بطاعة  
 منهم غير الذي يقول فقال ليل امر رضى بيل قد نيت قال الشاعر

انوي فلم ادر ما يبتوا وكانوا انوي لا ميرنكر  
 اي فلت حفظا  
 عليهم تعلم ما يغيب عنك من شأنهم وهذا ونظيره في كتاب الله من ان ايات  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يتم ما كانوا يحفون عنه امر الا اظهره الله عليه  
 وقوله والله يكذب ما يبتون فيه وجهان يجوز ان يكون والله اعلم بنزله اليك في

ومن طبع الرسول فقد اطبع الله  
 ومن يولي في الرسلناك عليه حفظا  
 نسخا اليه الحسين



فأعرض عنهم منسوخة نسخ هذه الآية السيف

كأنه وحده أن يكون كتب ما يستون حفظ عليهم ليجاروا به فأعرض عنهم وتوكل على الله هل أحل  
 أي لا تستم هؤلاء بأعقابهم لما أحب الله حال وعثر من شئ من الدنيا فقير إلى استسقيم  
 أمر الإسلام فاما بيت طائفة منهم فذكر ولم يقل بيت لأن كل ما ينبغي حقيق  
 معينه بلفظ التذكير جابر يقول من ذلك فالت طائفة من أهل الديار وقال طائفة  
 من المسلمين لا طائفة وفريقين بمعنى واحد وكذلك قوله جل وعثر فمن جاءه موعظة من  
 ربه واستعملها والناس فاجلهم موعظة بمعنى الوعظ إذا فلك فمن جاءه موعظة وقرا بعض  
 القرآن بكت طائفة على أشغال الناس وأدعاهم في الطل ورؤي عن النبي أي إذا كان  
 في فعل هو فصح ولا فرق في الإدعاء ما هيأ به فعل كان أو استم لوقفت بيت طائفة  
 وهذا بيت طائفة وانت تريد بيت طائفة وإنما جاز الإدعاء لأن الناس والظاهر يخرج  
 واحد وقوله جل وعثر فلا تدنوا القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف  
 كثيرا يعني به المستحقون أي لو كان ما خبروا به مما يبتغوا وما يستشرون ويؤجل إلى  
 النبي صلى الله عليه وسلم به لولا أنه من عند الله كان الإخبار به غير مختلف لا  
 الغيب لا يعلمه إلا الله وهذا من آيات النبي صلى الله عليه وسلم البينة ومعنى  
 تدنوا الشئ نظرت في عاقبته ورؤي لا تدنوا أي لا تكونوا العدا إلى الأعداء بعضا  
 دبره ويقال قد دبروا القوم يدبرون أي ياتوا إذا هلكوا وأدبروا إذا ذكروا في أمرهم وأما ما قبله أنه  
 مضى أمرهم إلى آخره فلم يؤمنه بآية والدبر الجمل شئ يذرا لانه يعقب ما يتبع به والدبر  
 المالك الكثير شئ يذرا الكثير به وأنه سقى للعقاب والاحزاب وقوله جل وعثر وإذا  
 جاء أمر من الأمر أو الحرف إذا عوا به يعني به جماعة من المنافقين وصعته من الشك  
 ومعنى إذا عوا به أي أظهره وما دوا به في الناس قال الشاعر

أداع به في الناس حتى كأنه بعلبأ نارا وقد ثبت بقوب وكان

إذا أعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه ظاهر على قوم وأنه أمر منهم أو أعلم بجمع  
 قوم يخاف من جمع مثله إذا عا المنافقون لك الجذر من يتبع إن حذر من الفار ولقوى  
 فبك من يتبع على ما دأع أن يغوي قلبه وكان ضعفة المسلمين تشيعون لك معهم عن غير  
 علم منهم فذلك فقال الله جل وعثر لو ردوا ذلك إلى أن أخذوه من قبل الرسول  
 ومن قبل الأئمة منهم أي من قبل ذوي العلم والرأي منهم لعلمة الذين يستطوونه

منهم أي لعلمة هؤلاء الذين ادعوه من ضعفة المسلمين من النبي صلى الله عليه وسلم وذوي  
 العلم وكانوا يعلمون مع ذلك ما ينبغي أن تداع أو لا تداع ومعنى يستطوونه في اللغة  
 يستخرجونه وأصله من السط وهو الماء الذي يخرج من العين في أول ما يخرج يقال قد  
 انبط فلان في عصر أي استنبط الماء من طين جبر والسبط الماء استنبطوا لاحتياطهم  
 لخروج من الأرضين وقوله جل وعثر ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاستعنت الشيطان  
 الأتيل قال بعضهم معناه لولا ما أنزل الله عليكم من القرآن وقيل لكم من الآيات على البين  
 بينه صلى الله عليه وسلم لاستعنت الشيطان إلا قلبه أي كان أفلام بخوار الفس وهذا البيت  
 قول الجبر من أهل اللغة قال أهل اللغة كلمة المعنى لولا فضل الله عليكم ورحمته لاستعنت  
 الشيطان إلا قلبه لأنها هواس استعنت من قوله لعلمة الذين يستطوونه منهم الأتيل وقال الخوار  
 المعنى في قوله إذا عوا به الأتيل وقالوا أن يكون الاستعنت من إذا عوا به الأتيل لاجدول من العلم  
 بالاستنباط فليس الأكث تعرفه وإنما يستنبط القليل لأن الفضائل والاستنباط والاستخراج  
 في القليل من اليسر وهذا في هذا الموضع غلط من الجوزي لأن هذا الاستنباط ليس شئ استخراج  
 ينظر ونحوه إنما هو استنباط حقيق فالأكث يعرف الجوزي إذا خير به وأما القليل المبالغ  
 في البلاغة لا يعلم ما يحسن به والعقول الأول مع هذين القولين جازية كلها والله أعلم  
 لأنه قبل معتب النبي صلى الله عليه وسلم وقول القرآن كان في الناس قائل القليل من شئ هذا  
 وقد يجوز أن يقول القائل أن من كان قائل مؤمنا بفضل الله ورحمته آمن بالفضل والرحمة  
 لا يحلوا أمثال ما قال ثواب الله جل وعثر إلا أن المقصود به في هذا الموضع النبي صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن وقوله جل وعثر فاقبل في سبيل الله لا تكلف الانفس هذه القاء  
 جواب قوله جل وعثر ومن يقابل في سبيل الله فقتل أو قتل فتوف نوبه أجر عظيم  
 فاقبل في سبيل الله ويجوز أن يكون مقصود بقوله وما لكم لا تقابلون في سبيل الله أي في  
 شئ لكم في ترك القتال فاقبل في سبيل الله فامرؤ الله بالجهاد ولو أنه قال وحده لأنه  
 قد ضمن له النصر لنصر ورؤي عن أبي بكر رضى الله عنه أنه قال في الزدة لو حلفني  
 ميني لجاهدته بشمالى عني الله أن يقبأس الذين كفروا عني في اللغة معانها معنى  
 الطمع والإشفاق والأطماع من الله واجب والله أشد بأسا وأشد تنكيلا للباس  
 الشدة في كل شئ وقوله جل وعثر من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها

وهذه الآية منسوخة نسخها ابن السكيت



ومن شفع شفعه شفعه بكنه فلهذا في اللغة التصيب واخذ من قولهم انك  
 البعير اذا اذنت على شامه او على موضع من ظهره كسأور كسأور عليه وانما قيل له كهل والبعير  
 لانه لم يسبق له الظهور كاله انما استعمل في بيان الظهور لم يستعمل له وقوله  
 جاوز وعبر وكان الله على كل شيء قتيلاً قال بعضهم المقيت القيد بوزن وقال بعضهم الحيط والذى  
 عبرى والله اعلم انه الحيط أشبه لانه مشهور من القوت يقال فاك فاك الرجل اقوته فها  
 اذا حفظ عليه نفسه ما تقوته والقوت اسم ذلك الشيء الذي يحفظ نفسه ولا فصل  
 فيه على قدر الحيط بمعنى المقيت والله اعلم الحيط الذي يعطى الشيء على قدر الحاجة من  
 الحيط قال الشاعر **قال النبي عليه وسلم ردة شعب**  
 الى الفضل ام على اذا احويت انى على الحساب مقيت وقوله جاوز  
 واذا احببت حجة فحبوا احسن منها قال الحوتون احسن ما احبوا لانه لا تصرف لانه على  
 وزن اقبل وهو وصفه المعنى فحبوا احسن منها وقيل في التفسير الحجة ماها  
 السلام وبني نعل من حيث ومعهما اذا قيل لكم السلام عليكم فقولوا وعليكم السلام  
 ورحمت الله واكمل السلام عليكم ورحمت الله فالحجة التي هي احسن منها وعليكم  
 السلام ورحمت الله وبركاته وقال لكل شئ من شئ السلام وبركاته وروى  
 ان ابا جعفر دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك ورحمت الله وبركاته  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك ودخل اخر فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم وعليكم السلام ودخل اخر فقال السلام عليكم ورحمت الله فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم وعليكم السلام ورحمت الله وبركاته فقال له فقال لا تقول فقال يا رسول الله  
 سلمت فلم تردني على عليك وقام هذا فقال السلام عليكم فتردته وقام هذا فقال السلام  
 عليكم ورحمت الله فتردته فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لم تترك من السلام شيئا  
 فتردت عليك وهذا من كونه شيا فتردته فتردته فتردته فتردته فتردته فتردته  
 السلام وبركاته وقوله جاوز وعبر ان الله كان على كل شئ حسيبا يعطى كل شئ من العلم  
 والحفظ والجواز فدا من الحسية اي كفيه يقال حسبك هذا الى كفه هذا قوله جل  
 وعز عطا حسبا اي كافيها وانما يسمى الحساب في المعاملات حسبا لانه يعلم به ما  
 فيه كفاية ليس فيه زيادة على المقدار ولا نقصان وقوله جاوز وعبر لجمعهم الى م

القيامه هذه الام القسيم كقولك والله لجمعهم ومعنى القيامه في اللغة والله اعلم على  
 صريح جابر ان يكون شحيب القيامه لان الناس يقومون من قعودهم قال الله جل وعز يخرجون  
 من الاجداث اى من القبور كما هم جراد منتشر وخاير ان يكون شحيب القيامه لان الناس  
 يقومون للحساب قال الله جل وعز يوم يقوم الناس لرب العالمين ومعنى لجمعهم والله اعلم اى  
 يجمعهم في الموت وقوله جاوز وعبر قالكم في المناقب فيمن هذا خطاب المسلمين وذلك  
 ان قوما من المنافقين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قد احببنا المدينة فلماذا انت لنا خرجنا الى البدر  
 فلما خرجوا لم يزلوا يخرجون من حلة حتى قوا بالمسلمين كمن فقال قوم من المسلمين من هاهنا والقوم  
 هم مسلمون حتى تعلم انهم يدلو اقامه الله جل وعز بان يقول المسلمون على كفيرة من اجل ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم وطافه فقال قالكم في المناقب فيمن هذا خطاب المسلمين في الاختلاف في امرهم  
 والله انكم كنتم ما كنتم وما كنتم وما كنتم في اللغة تكسهم وركم يقال اركسته وركسته ومعنى  
 والله انكم كنتم ما كنتم اى كنتم الجمل الكفار وقوله جاوز وعبر انزلوا انهم ارضوا الله  
 اى يقولون ان هؤلاء هم دون الله جل وعز قد اصابهم ومن يضل الله فان حله سيلا اى طرعا  
 الى الحق قال الحوتون في ضرب قتلها منصوبه على الجار وقال سيبويه اذا قلت مالك فاما  
 معناه لم قم وقصبة على ناول اى شئ ينسفر لك وهذه الجار قال غيره ان فاماها هنا  
 منصوب على جهة فعل ماك فيج الام وخبر مالك فاما ومالك الفاعل با هذا او مالا الفاعل  
 خطا لان الفاعل معرجه لا يجوز ان يقع جارا وما جرف من حروف الاستفهام لا يعمل على  
 كان ولو جاز مالك الفاعل با هذا الجار ان يقول ما عندك الفاعل وما لك الفاعل وما جرف من حروف الاستفهام لا يعمل على  
 الفاعل وما لك الفاعل خطا فالك الفاعل مشله لا فرق في ذلك وقوله جاوز وعبر فلا حرجا  
 منهم اوليا اى لا شئ ولا من هؤلاء الذين احووا على النبي صلى الله عليه وسلم حتى فازوه اوليا  
 اى لا يقولوا انهم مؤمنون حتى يهاجروا في سبيل الله اى حتى يرجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فان قولوا اى تولوا عن ان يهاجروا او لموا الاقامة على ما هم عليه فخذوهم واقتلوهم حيث  
 وجدتموهم ولا تحذروهم ولا وليا ولا نصير وقوله جاوز وعبر الا الذين طعنوا الى قوم  
 بينكم وبينهم ميثاق اى فاقبلوهم الا من اصل يقوم بينكم وبينهم ميثاق وروى ان هؤلاء  
 اصلوا بيني وبينكم وكانوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقوله جاوز وعبر اوجاوم  
 جويرت صدونهم انفسا يلوهم او نفسا يلوهم ومعناه صاف صدونهم عن

في قوله جاوز وعبر  
 الله لجمعهم  
 في قوله جاوز وعبر  
 الله لجمعهم







الاول الصبر على اصل الاستيناء التصب وجوز ان يكون غير منصوبه على الحال  
 المعنى لا يستوي القاعدون في حال صحتهم والمجاهدون في قول الجاني زيد غير مبني  
 اي جاني زيد محط وجوز خفض غير على الصفة للمؤمنين الذين هم غير مرضي اي لا يستوي  
 القاعدون من المؤمنين الاصحاح والمجاهدون اما الرضع والتصب فالمراد بهما كثرته  
 والخفض فحيد الان اهل الامصار لم يفسدوا به فلا يفران به وان كان وجه الان القناه  
 سنة مشجعه وقوله حل وعذر درجات منه ومغفرة ورحمة درجات موضع  
 نصب بدلا من قوله اجر اعظم وهو مفسر لاجر المعنى فضل الله المجاهد بركات  
 ومغفرة ورحمة وجاز ان يكون منصوبا على التوكيد لاجر اعظم لان الاجر العظيم  
 هو رفع الدرجات من الله والمغفرة والرحمة فانقول لك على الفردنهم عز وفوقك  
 عز فاموتك كذا على الفردنهم لان قولك على الفردنهم هو اعتراف بكذلك  
 فك اعترافهم فادواك انه قبل عذر الله لهم مغفرة واجرم اجر اعظم لان قوله  
 اجر اعظم فيه معنى عفو ورحمة وفضل وجوز الرفع في قوله درجات منه ومغفرة  
 لوقيل درجات منه ومغفرة ورحمة كان جازيا على اصناف تلك درجات منه ومغفرة  
 كما قال جل وعز لم يلبسوا الاستبابة من هاهنا بلاغ اي ذلك بلاغ وقوله حل وعذر ان  
 الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم يعني به المشركون الذين كفروا عن الهجرت الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم وتوفاهم ان شئت كان لفظه ماصبا على معنى ان الذين  
 توفاهم الملائكة توفاهم كذا الفعل لانه فعل جميع وجوز ان يكون على معنى الاستيفان  
 على معنى ان الذين تتوفاهم وحذف التا الثانية لاجتماع ياء وقد شئت خذ ذلك مما تقدم  
 وهذا الارب قوله حل وعذر ظالمي انفسهم نصب على الحال المعنى تتوفاهم في حال ظلم  
 انفسهم والاصل ظالمين انفسهم الا ان النون حذف استخفافا والمعنى معنى تتوفاهم  
 كما قال جل وعز هدا بالغ العجبة والمعنى معنى تتوب النون معنى بالغ العجبة  
 وقوله حل وعذر فلو اقمتم هذه الواو للملائكة قال الملائكة المشرقة  
 فيم كنتم اي كنتم في المشرقين ام في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهذا  
 سؤال توبيخ قد مر نظراوه مما قد استقصينا شرحه قالوا كما مستضعفين  
 في الارض فاعلم الله حل وعذر انهم كانوا مستضعفين فقال لهم الملائكة ام

تترك ارض الله واسبعه ففها جروا فيها فاوليك ما اولم جهنم وسات مصيرا لا  
 المستضعفين من الرجال والنساء والولدان نصب على الاستيناء من قوله حمم الا المستضعفين  
 الا من صدق انه مستضعف غير مستطيع حمله ولا مهتد باسبلا فاعلم الله حل وعذر  
 لن هو لا يجوز العفو كما يجوز المؤمنون في الحل وعذر فاوليك عسى الله ان يعفو عنهم وعسى  
 ينج وما امر الله حل وعذر به ان رضى من رحمته فممن له الواقع لذلك الظن باحرار احسين وكان  
 الله عفو غفورا ثانيا بل كان في هذا المكان قد اختلف فيه الناس قال الحسن البصري  
 رحمت الله عليه كان الله عفو غفورا لعباده وعرض عبادته قبل ان يخلقهم وقال الجوبوري  
 البصريون كان القوم شاهدا وامر الله حل وعذر رحمة فاعلموا ان ذلك ليس كاد وان  
 الله حل وعذر لم يزل كذلك وقال قوم من الجوبوريين كان وعذر من الله حل وعذر منزلة  
 ما في الحال فلعني والله عفو غفور رحيم والذي قاله الحسن وعذر احل في اللغة  
 واشبهه بكلام العرب واما القول الثالث فمعناه يوفون الى ما قاله الحسن وتيسيره  
 الا ان توفان المعنى في الحال يقال توفاهم هذا القول له من الحجة قولنا عفو الله  
 لقول معنى لعن الله له فلما كان في الحال دليل على الاستيفان وقع الماصي مودبا  
 عنها استخفافا لان اختلاف الفاظ الافعال اما وقع لاختلاف الاوليات فاذ اعلمت  
 الاحوال والافوات استغنى بلفظ بعض الافعال عن لفظ بعض الاول على ذلك قوله حل  
 وعذر من جبال حسنة فله عشرين امنا لها واولها حل وعذر ومن ثاب وامر وعذر حل  
 معناه من ثاب ومن جبال حسنة يعط عشرين امنا لها وقوله حل وعذر من  
 فها جروا في سبيل الله يحذف في الارض من راعما كثير معنى مراعى مهابر المعنى حل في  
 الارض فها جروا لان المهابر لقومه والمراد من قوله واحد وان اختلف اللفظان قال الشاعر  
 الى بلع غير ذان المحل يعيد المراعى والمضطرب وقيل المراعى  
 فاهها المضطرب وليس المراعى الا المضطرب في حال هجره وان كان مشفقا  
 من الزعم وهو التراب وتاويل راعما ولا اي هجرته وعادته ولم ابال راعما فيه  
 اي وان لفق انفة بالتراب والزعام ما يشيل من الانف انما تشبه بالانفة  
 من الانف والانفة توصف بالزعم مضطرب مثلا لذلك ليل فقال على راعما فيه وقوله  
 حل وعذر واذ كنتم في هذه الهوا وليكم تعود ان على المؤمنين اي واذ كنتم الهوا النبي في

لما





المؤمنين في غزوهم وحياتهم فانت لهم الصلاة طاعة منهم معك وليأخذوا  
السبلهم والناويل والله اعلم واليخذ النافقون اسلحتهم فاذا سجدوا الى فاذا سجدت الطائفة  
الى فانت معك فليكنوا من ورايكم ولنا طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا  
جديهم واسلحتهم جاريهم ان يكون والله اعلم وليأخذ الجماعة جديهم واسلحتهم جاريهم  
ان يكون الذين هم وجاه العبد والمخدوع جديهم واسلحتهم لان من في الصلاة غير مفاديل  
وجاريهم ان يكون الجماعة امرت بحمل السلاح وان كان بعضها لا يقاتل لانه اذهب للعدو  
واجزى الا تقدم على الحذر من المشيطين المتأهبين للحرب في كل حال وقد اختلف الناس  
في صلوة الخوف ورغم مالك ان اجب ما روي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قام فسلم  
وقامت طائفة خطفة من المؤمنين وطائفة وجاه العبد وقصلي بالطائفة الى خلفه  
ركعة وقام فاميت الطائفة بركعة اخرى وسلم وهو صلى الله عليه وسلم واقف في  
الصلاة وانت الطائفة الى كات وجاه العبد ووالنبي صلى الله عليه وسلم واقف في الصلاة  
فصلي بهم ركعة ثانية له هي هذه الطائفة الاولى وجلس صلى الله عليه وسلم  
ثم قاموا فسلموا ركعة ثانية وجلسوا وهو صلى الله عليه وسلم فسلم فعدوا في  
الثانية فسلم صلى الله عليه وسلم وسلموا بسبلهم فصلى كل طائفة منهم ركعتين وصلى  
النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قال مالك هذا الجوف ما روي في صلاة الخوف ان  
فاما السبل فجمع سبل من جازوا حربة وسبل وسبلهم وهو اسم جملة  
ما يدفع به الناس بعضهم بعضا في الجروب مما يقاتل به خاصة لا يقاتل للدواب  
وما تشبهها من السلاح فاما قبل اخذوا فالقراءة على سكون الالم والاصل فليأخذوا  
بكسر الالم الا ان السرا تسنقل فحذف استخفا وحق السر ان الالم الامر  
قد فتحها بعض العرب في نحو الجلس فقالوا الجلس ففتحوا وهذا خطأ لا يجوز فتح الالم  
الامر لا تشبهه لالم التوكيد وقد حكي بعض العرب فتح فليأخذوا فليأخذوا مال الزبير  
على المال لزيد وهذه الحكاية في السدود كالأولى لان الجماعة والروايات الصحيحة  
كثيرا لم يفتحوا لالم الامر ولا يفت الى السيد ودخاها اذا لم يروها الخوارج عند ما  
الذين هم اصل الرواية وجميع من ذكرنا من الذين رواها هذا السناد عندنا فقول  
في الرواية الا ان الذي سمع منهم فخطي وقوله جازوا لاجل علم الجناح

الائم واوبله من حيث اذا عدلت عن المكان الى اخره جازوا لاجل الفصد فاول لا  
جناح عليكم لا تعدل عن الحق وان وضعتم اسلحتكم ان كان يلى من مطير وادى مقصور  
تقول ادى زيد ادى ادى مثل قسرح يفرح فزعا وموضع ان تصعوا نصب اى لا اثم عليكم  
في ان تصعوا فلما سقطت في عمل ما قبل ان فيها وتجاوز ان يكون موضعها خضا عني وقوله  
جروا فاداهم الصلاة يعني وصلا الخوف هذه فاذنوا الله قياما وقعودا الى  
اذكروا بتوحيد وشكره وتسبيحه وكل ما يمكن ان يتقرب به منه فاذا اطمانتم اى اذا  
سكنت قلوبكم يقاتل اطمان الشئ اذا سكن وطمانته اذا سكنته وفزروا اطمان  
بالسبب والى لا يقر بها لان المصحف لا خالف الله فاقبوا الصلاة اى قاموها لانهم جعل  
لهم في الخوف قسرها وامر واية الامن امامها ان الصلاة كانت على المؤمنين كما موقونا  
اى مقرر صاموقا فرضه وقوله جازوا ولا يثبتوا اى انبعاث القوم هذا خطأ  
للمؤمنين والقوم هاهنا الكفار الذين هم جزيب المؤمنين واول الامر في اللغة لا  
تضعوا ايقات وهن الرجل من اذا ضعف وكل ضعف فهو وهن ومعنى انبعاث القوم كل القوم  
بالحرب ان تكونوا آمنون فاتهم باكون اى ان تكونوا اتجعون فاتهم بخدون من الرجوع اليالهم  
من الجراح والتعب فليجحدوا وانهم مع ذلك ترجون من الله ما لا يرجون اى انهم ترجون  
النصر الذي وعدكم الله به واطهار دينهم على شارب ديان اهل الملل المختلفة لاهل  
الاسلام وترجون مع ذلك الجنة فقولهم اعني المستبين لا ترجون الجنة لانهم كانوا  
غير مفرقين بالبعث فانهم ترجون من الله ما لا يرجون فاقبوا اهل التشيع معنى ترجون  
هاهنا خافون واجمع اهل اللغة المؤمنون بعلمهم ان الرجاء هاهنا على معنى الاصل  
لا على صريح الخوف وقال بعضهم الرجاء لا يكون بمعنى الخوف الا مع المحذور قال الشاعر  
لا ترجى حين لا في الايدا اسبحة لاقت معا واولا  
معناه لا تخاف وكذا قولك فليجحدوا وعزم الكرم لا ترجون لله وقار اى لا تخافون  
له عظمته ولا عظمته وانما اسلم الرجل على معنى الخوف لان الرجاء اهل قد خاف ان  
يتم وقوله جازوا فاذنوا الله انزلنا اليك الكتاب بالحق لحكم بين الناس بما اراك الله اى الحق  
الذي علمه الله جل وعز ولا تنل للجانين خيما اى لا تنل خيما ولا دافعا عن  
جاني ويزوي ان رجلا من الاصل كان يقال له ابو طعمة سر وجرعا وجعله في



عزارة دقوا وكان في حاجر وفلسر الدقيق من كل شرفة فيه الى باب منزله فظن به  
 انه سارق الدرع وجلس في امرة مضى الدرع الى رجل من اليهود فاودعها اياه ثم صار  
 الى قومه فاعلموا انه لما انتم بالدرع اتبعوا فاعلموا ان اليهودي وان اليهودي  
 سارق فالحاقوم اي طعمة او طعمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعذره عند  
 الناس واعلموه ان اليهودي صاحب الدرع وكان بعضهم قد علم ان الطعمة زعم اليهودي  
 وهو يرى من الدرع فهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يعذره فاحي الله جل وعز  
 اليه وعرفه قصة اي طعمة واعلمه انه خاير ونهاه عن ان يحكم له وامره بالاستيفاء  
 مما تم به وان حكم بما انزل الله اليه في كتابه فقال ولا تجادل عن الذين خانوا انفسهم  
 بعد الطعمة ومن عاونه من قومه فاعلموا انه سارق وقوله ان الله لا يحب من كان  
 خوانا اي خائنا وروى ان الطعمة هذا ضرب المكة والاندلس الاسلام والله تعالى اعلم  
 بمكة ليسر واهله فسقط الحارب عليه فقتله اذ يتصور ما لا يرضى من القول كلما  
 فكر فيه او خسر فيه ليل فهديت يعني به هذا السارق والذين يتكلمون في القول ان قال  
 ارمي اليهودي بانه سارق الدرع واحلف اي لم اسرقها فقبل بمنى لا يعلو دينهم ولا  
 تقبل من اليهودي فهذا ما ثبت من القول والله اعلم وقوله جل وعز هانئ  
 هؤلاء الذين كفروا في الجاهلية الذين اعني به من اخرج عن هذا السارق فمن جادل الله  
 عنهم يوم القيامة اي في اليوم الذي يؤخذ فيه بالجفاف وامر الذين يقوم بالشهادات  
 في الحقوق وجاز ان تكون الشهادة غير حقة فكأنه والله اعلم قبل لهم ان يقع  
 الجدل في الدنيا والنسب اي كبح عنه عن امرة هذا السارق في يوم القيامة لا  
 ينفع في هذا ولا الشهادة ومعنى هانئ هانئها التيسير واعيدت في اولي والمعنى والله  
 اعلم هانئ الذين جادلتم لان هؤلاء هم الذين جادلوا في الاسارة للمخاطبين الى انفسهم  
 بمنزلة الذين وقد يكون غير المخاطبين بمنزلة الذين خوفوا الساعير

وهذا الجليل طلق  
 واصل المجادلة والجلال في اللغة شدة المحاصرة والجلال شدة القتل وجرعوا  
 اي كانه قد قتل والجلال الصفة قبل الجلال لانه من اسد الطيور قوة وقوله جل  
 وعز في سورة التوبة انما يريد الله ليذهب عنكم ذنوبكم فقال من لم يشكوا او ظلم نفسه

ثم يسفح الله سبحانه عفورا ارحما اي يسفح له ما حفره مع الفلاح لا ينادي ان يسفح  
 على الامم بل يسفح ثواب وقوله جل وعز من يشك انما فاما يسفح على نفسه فليس يحذر  
 غير الامم بانه الامم ومن يشك خطية او انما يتم به نورا فليخطبه او ان لا الله جل وعز  
 قد سمي بعض المعاصي خطايا او سمي بعضا انما فاعلم الله جل وعز ان من كتب معصية وافتح  
 عليها اسم الامم او اسمر الخطية ثم زعم به من لعله وهو منه يرى فقد اجمل هذا ما لا الهناك  
 الكذب الذي يحذر من خطية وبنا به يقال قد هتف فلان ولا اذا كذب عليه وقد  
 هتف الرجل هتف اذا كذب قال الله جل وعز فهدى الذين كفروا ويحور ان يكون والله اعلم ومن  
 يكسب خطية او انما اي من يقع عليه خطا خوف الخطا الذي يقع فيه العزم ولا انتم فيه فلو  
 ترمي بالعبادة فقد اجمل هذا ما لا الهناك وقوله جل وعز ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لمقت  
 طائفة منهم ان يضلوك هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والطائفة هم قوم اي طعمة  
 هذا السارق وان بعضهم قد بان وفعل على انه سارق وسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يعذره  
 فالتوا بالبر والله اعلم ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لما اوحى اليك واعلمك من امير هذا السارق  
 المعنى لقد مات طائفة منهم ان يضلوك بفضل الله ورحمته صرف عنك ان تعلم انما  
 به الطائفة وان بعضهم معنى ان يضلوك ان خطبك في حكمك وما تفضلوا الا انفسهم لانهم هم  
 يعلمون على الصائرين والله جل وعز يعصمهم من منافعهم فلا ضللك راجع اليهم وواقعهم  
 وما تضررك من شيء مع عصمة الله اياك ونصرة دينه دين الحق وانزل الله عليك الكتاب  
 والحكمة اي بين لك في كتابه ما فيه الحكمة التي لا يقع لك معها ضللك وقوله جل وعز  
 لا خير في كثير من نجواتهم معنى النجوى في الكلام ما تنفرد به الجماعة او الاشارة  
 بسرا كان او ظاهرا ومعنى نجوت الشيء في اللغة خلصته والقيته يقال نجوت الجمل اذا  
 القيته عن البعير وغيره قال الشاعر

قلنا نجواتها كما الجلال انه شرب صيما منها سنام وعار به  
 فلانا اذا استنكته قال الشاعر  
 نجوت مجالا فوجدت منه كروح القلب ما جردت عهد  
 الوتر واستنجيته اذا خلصته قال الشاعر  
 فبازت فبازحت لها جلسة الاعشى كسبح الوتر  
 واصلته كله











ابره عليه السلام فسيم الحاجة الطعام فقال من اين هذا فقالت امرأته من عند طلاق  
المصري فقال ابراهيم عليه السلام هذا من عند خليلي الله جل الله وعز هذا ما روي في  
القيس وهو من ايات الابداع فيكم والدي فتراه من الاشياء فاولها هذه الحاجة  
الصدقة والحاجة الحاجة فاما معنى الحاجة فانه لا يجد الانسان في حاج  
اليه واملا هذه الصدقة فمعناها ان يشد كل رجل حاله في المودة وفي الحاجة  
اليه والخل كل فرجة تقع في شئ والحال الذي يخل به اما شئ لا لانه يتبع  
به الخلق من الاشياء وقول **الشاعر**

ونظر من ظل الشجر ناعين من ضيها يطعم الشجر  
فان معناه نظرن من الفرج التي تقع في الشجر وقول القائل للحاجة خلال نايله  
اي اخل لك من راي او مما عني عن حيلة من خلال قاييل اخل انا هو اخل وجابر ان يكون  
الحن في الحولة والحولة والحلة لاجل المعنى لحد والحن في الطريق في الزمان معناه ان  
انفجرت فيه فرجة فصارت طريقا والحن الذي يولد انما سمي حلا لانه لخل منه طعام  
الحلوة وقوله حل وعز لله ما في السموات وما في الارض ابراهيم الذي جعله خلية  
هو عند الله وهو له وكلما في السموات والارض وقوله حل وعز وسمعتونك في  
النساء قال الله فبينكم وبين ما بينكم موضع ما رفع المعنى الله فبينكم وبين ما بينكم  
في الكتاب ايضا فبينكم وبين ما في موضع خضر وهو بعد جدر لان الظاهر  
لا يعطف على المضمير فذلك لاجل الرفع ولا من معنى الرفع ايضا لانه ما بين في الكتاب  
هو الذي بين ما بين الله فاما المعنى قال الله فبينكم وبين ما بينكم فبينكم وبين ما بينكم  
من المعنى ومن عيون عن ان يشك وقوله حل وعز والمستضعفين من الاولاد ان يعنى  
هم النساء في موضع المستضعفين خضر نسوة على قوله وما بينكم وبين ما بينكم في الكتاب في نساء  
النساء المعنى من الاولاد والذين بينكم في ذلك من القرآن قوله حل وعز وانوا النساء  
اموالهم ولا تبذلوا الخبز والطيب ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم والذين عليهم في  
السرور في قوله فاكلوا ما طاب لكم من النساء منى وثلاث وربع فاما المعنى قال الله فبينكم  
بين هذه الاشياء التي في الكتاب فبينكم وبين ما بينكم في القسط ان في موضع  
خضر ايضا المعنى وما بينكم وبين ما بينكم في نساء وان تقوموا النساء في القسط وقوله

والاخلاق انما شاعرتهم  
والعقل انما العنق تباري  
فانما من صفة الانسان  
ولا يصلح جميعه ولقوله  
صلى الله عليه وسلم الفقيه  
المنى احسن اليه ولو ان كثره  
من الخير تام الخير

حل وعز وان امرأه خافت من فعلها تشورا او اعتراضا ولا حيل عليها ان تصلي اليها  
صلوات الشجر من فعل المرأة ان تشي عشت نهارا وان منعتها نفسها والله حل وعز  
قال في قصة النساء وعاشروهن بالمعروف وقال فامساك بمعروف او تسرخ بإسار وقال  
ولا تعسكنوهن من قبل ان ينفكوا فاستدرك الله في العدل فامر النساء فلو لم يعلم حل وعز ان  
رضا المرأة من زوجها الاقامة على منعهما في كثير من الاوقات نفسها ومنعهما بعض ما  
يحتاج اليه لما حاز الامساك الاعلى غاية العدل والمعروف جعل الله حل وعز الصالحا  
بين الرجل وامرأته اذا ارضيت منه بائنا عن غير ما عليها فقال فلا اثم عليها وان صالجا  
بينها صالجا او الصالح خير المعنى والصالح خير من الصلة وقوله حل وعز واحضرت الاشتر  
الشخ وهو ان المرأة سخر على مكانها من زوجها والرجل الشخ على المرأة بنفسه اذ ان غيرها  
احب اليه منها وقوله حل وعز وان احبتموا نساءكم فاحبوا اليكم الله وحاولوا احسن  
قال الله كان يعملون خيرا الى خيرا ذلك فحاز بكم عليه فان قال قائل انما قل وان امرأه خافت  
ولم يقل ان تشي الرجل على امرأته لان الخائف للشئ ليس متيقنا فالحجاب في هذا ان حاز الاقامة  
منه على الشجر والاعراض وليس يكون ان حاز الاقامة الا وقد ارضته شئ فاما المرأة  
بين ان الجرا والفعل الملقى في اليد والارز وقعت التفرقة بين ان والفعل المستفيل وذلك في  
ان قلت ان امرأه تخف فهو فيج لان لا يصل بينها وبين ما حرم وذلك في الشعر حاز

**قال الشاعر**

فمن يغفل عنهم حموة وتعطف عليه كائن السبا في  
فاما الماضي فان  
غير عاملة في لفظه وان لم تجز في الجرا فان تشقق بينها وبين العمل وامرأة  
ارتفعت بفعل مضمر بك عليه ما بعد الاستمر المعنى ان طاف امرأة خافت فاما غير  
ان الفصل في مع الماضي والمستقبل جميعا الوقت مني زيد جاني اكرمه كان  
فما وان قلت ان الله امكيني فقلت ان جسا حيدا وقوله حل وعز من كان  
يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة كان من شربوا العرب لا  
يؤمنون بالبعث وكانوا مقيرون بان الله حل وعز حاتم وكان يقرهم الى الله حل وعز  
انما هو ليعطيهم من خير الدنيا ويصرف عنهم شرها فاعلم الله حل وعز ان خير  
الدنيا والاخرة عنده وقوله حل وعز بانها الذين اموا كوا قوا امين القسط







جميع الناس المناهقين هم اهل كتاب الله وامروا بالاعتقاد وابعدهم حتى يحضروا  
 في كل من غيرهم اي في كل من غير القرآن انكم اذا مسلمتم اي انكم انما تستمونها  
 على احوال كتاب الله ما لم ياتكم منكم وقوله جل وعز انما يستجودون  
 عليكم من المؤمنين هذا بقوله المناهقين ان كان للكافرين نصيب قالوا الم يستجود  
 عليكم اي الم يغلب عليكم بالموا لاه لكم ومعكم من المؤمنين ما كما تعلم من اخبارهم يستجود  
 في اللغة يستول على الشيء قال احاد الحار الله اذا استولوا عليها وجمعها وكذلك  
 حارها **قال الشاعر**  
 وزودهم جودهم وله جودى وقال الجوهري استجود خرج على اصله من قال  
 جاد جود لم يقل الا استجاد يستجد ومن قال اجود فاقال بعضهم اجودت والطيب  
 بمعنى اجرت والطيب فخرجه على الاصل قال السجود وقوله جل وعز  
 وان جعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا اي الله جل وعز يجر المؤمنين في  
 الحجة والعلية فلن جعل الله للكافرين اي على المؤمنين سبيلا **وقوله** جل وعز ان  
 المناهقين يحادعون الله وهو خادعون اي يحادعون النبي صلى الله عليه وسلم باظهارهم  
 له الايمان واظهارهم الكفر فجعل الله جل وعز محادعة النبي صلى الله عليه وسلم محادعة  
 له كما قال جل وعز ان الذين يبايعونك امما يبايعون الله ومعنى وهو خادعون اي يحادعون  
 قال بعضهم محادعة الله انهم جروا في محادعة بالعداب وكذلك ومنه  
 ويكره الله وقبل وهو خادعون اي يامرهم بكل وعز العتوك منهم ما اظهروا والله خادعون  
 يد **الوقوله** جل وعز يا ايها الذين امنوا لا تحذوا الكافرين ولا يامنوا من المؤمنين الى الجاهل  
 بظانكم وخافكم انهم يريدون ان يحلوا الله عليكم سلطانا مينا اي حجة ظاهرة والسلطان  
 في اللغة الحجة وانما قيل للحقيقة والامير السلطان لان معناه انه ذو الحجة والعرب  
 توث السلطان وتكره نقول فقت عليك بهذا السلطان وامرك به السلطان  
 وزعم قوم من الرواة ان الثاني فيه اكثر ولم يخلف في التذكير واحسب الذين  
 زروا لم يضبطوا معنى التكرير من الفعلة والتذكير اكثر فاما القرآن فلما تابت  
 فيه ذكر السلطان الا مذكرا اقال الله جل وعز لولا بانور عليه سلطان بين وقال  
 عز وجل فلك عيسى سلطانا وقال سلطانا مينا جميع ما في القرآن من ذكر

السلطان مذكرا ولو كان الثاني اكثر لكان ذلك في كتاب الله فان قال اماروا  
 ان السلطان من الناس هو الموث قبل اما السلطان معناه ذو السلطان والسلطان  
 الحجة والاحجاج والحجة معناه واحد فاما الثاني فيجب الاله اقل من التذكير  
 فمن قال فقت بعليك السلطان اراد فقت بعليك الحجة وفت بعليك حجة  
 الوالد ومن قال فقت بعليك السلطان ذهب الى معنى صاحب السلطان وجاز ان يكون  
 ذهب به الى معنى الزمان والاحجاج اي فقت بعليك الزمان **وقوله** جل وعز المناهقين  
 في الذرك الاشغل من الناس قال ابو عبيد جهم ادراك اي مزار كل من له منها ذرك  
 والقرية الذرك يقع الزا والذرك شكير الزا فاما اهل المدينة واهل مصر فيقرأونها  
 الذرك يقع الزا واما اهل الكوفة الاكثر وجمه وجي بن قباب فيقرأون الذرك وقد  
 اختلف في ما عن عاصم فرواه بعضهم عنه الذرك وبعضهم الذرك واللغة ان  
 حكاها جميع اهل اللغة الا ان الاحتياط في الزا لاجتماع المدينتين والمصريين على ما  
 وان احدا من المحدثين ما رواه الا في الزا فلهذا احتجنا به وانما لم نصير اي لا  
 بمعهم مانع من عذاب الله ولا تشفع لهم شافع **وقوله** جل وعز سوف يوث  
 الله المؤمنين اجر عظيما الخط حذف منه اليك فهذا الموضع وزعم الجوهري ان الحذف  
 من الخط الحذف في اللفظ لان التاشط من اللفظ لتكون الالف في اللغة وذلك  
 في قوله يوم ينادي ادا بالامر ينادي حذف في الخط لهذه العلة وكذلك في  
 الزانية ويوم يدع الداع والواو ان حذف هاهنا لانها الشاهدين فاما قوله ذلك كما  
 تبع فهو كقوله ينادي الداع فلهذا التبع من جوهري حذف لان الشبهة ذلك  
 على ما في حذف الباء لئلا يفسد المعنى عند الجوهري حذفها فاما المناد والداع في حذف الباء  
 منها ما حذف قبل حذف الالف واللام لانك تقول هذا داع ومناد فاما الالف واللام  
 في حذف الباء لئلا يفسد المعنى وزعم الجوهري ان الحذف جازي فيها كالجوز في احوال الالباب  
**وقوله** جل وعز لا تحب الله الجهر بالشئ من القول الا مظهره والامر طم بقرأ  
 بها جميعا فامعني ان المظلم جازي ان يظهر ظلامته شيئا والاطم بقرأ بالشئ  
 القول طما واعندا وموضع من نصيب في الوجهين جميعا لانه استبنا الشئ من القول  
 المعنى لا تحب الله الجهر بالشئ من القول لكن المظلم جهر بظلامته شيئا ولكن الطام

ومنه الآية التي في قوله تعالى نصير  
 اعني فقال لا الذي تباينوا عليه  
 واعتصموا به واخلصوا دينهم







جئت لا ينفعه الايمان وقال بعضهم الا ليؤمنن اي شئ يؤمنون بعيسى اذا نزل الغيل الدجال  
وهذا بعيد في اللغة لانه قال وان منهم الا ليؤمنن به والمعنى ما اجد منهم الا شيئا  
به قبل موته والذين يقولون ان ذلك الوقت انما هم يشركونه منهم ولكنه يحمل انهم  
كلمه يقولون ان عيسى الذي نزل الغيل الدجال يحسن يومه فحجور علي او الله اعلم  
بحقيقته وقوله حل وعزل لكن الراشون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون  
بما انزل اليك يعني بالراشون الذين في العلم من اهل الكتاب لعلمهم وتبصيرهم  
وتصيرهم في علمهم امنوا بالحق على الله عليه وسلم وبشائر الانبياء والمؤمنين  
الصلاة اخلف الناس في اعتراب المؤمنين فقال بعضهم هو تسوق على ما المعنى يؤمنون  
بما انزل اليك والمؤمنين الصلاة اي يؤمنون بالنبي المؤمنين الصلاة وقال بعضهم تسوق  
على الهما والمؤمنين المعنى لكن الراشون في العلم منهم ومن المؤمنين الصلاة يؤمنون بما انزل اليك  
وهذا عند المحققين في معنى التسوق على الهما واليه لا تسوق بالظاهر على المصنف الا  
في شعره وذهب بعضهم الى انه من الكتاب وقال بعضهم في كتاب الله اشياء  
سقطت عنها العرب بالسنة وهذا القول عند اهل اللغة بعيد جدا لان الذين جمعوا  
القرآن احبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل اللغة ومنهم القدر وهو من  
قريبوا العبد بالاشهاد فكيف يتركون في كتاب الله شيئا سخطه غيرهم ومن الذين  
اخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعوه وهذا سخط عن لا يعلم  
بعدكم وسخط عن علم لانهم يقصدون به هذا امما لا ينبغي ان ينسب اليهم رحمة  
الله عليهم والقرآن محكم لا يجر فيه ولا فيه شئ شكك العرب باحدمه في  
الاعراب كما قال جرير بن زيد من كبر حديد وقال بلشاعر عري من ولشبيوه  
والخيل جميع الحواريين في هذا باب شموته باب الملح قد يكونوا فيه صحة هذا وجده  
قال جرير بن زيد انك مكررت يزيد الكرم وانت تريد ان تخلص زيد غيره فاحضرو  
العلم حتى تعرف زيد الكرم من زيد غير الكرم واذا اردت الملح والشاء فاشيت  
نصبت فقلت مكررت يزيد الكرم كانك قلت انك كذا الكرم وان شئت قلت مكررت  
يزيد الكرم فعلى هو الكرم وجاني قومك المطعمين في المحل والمعتون في  
الشداد على معنى ادكر المطعمين وهم المعتون وعلى هذا الآية لانه لما قال

يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك علم انهم يؤمنون الصلاة ويؤمنون الركعة  
فقال والمؤمنين الصلاة والمؤمنون الركعة على معنى ادكر المؤمنين وهم المؤمنون الصلاة  
خبرني عن عبيد  
الذين ليس كل معترك والطيبون معاذ لا زرع  
الطيبون رفعه وصنعه على الملح وبعضهم يرفع النار ليقضي الطيبين وكلمه واحد  
جاء حشيش فعلى هذه الآية فاما من قال انه وهم فقد بيا ما فيه وفيما يكافئه والذي  
ذكرناه من الخلل في ذلك مذهب اصحاب التصريح وقوله حل وعزل اوجنا  
اليك كما اوجنا الى النج والبيس من بعده هذا جواب لهم حين قالوا ان النبي عليه السلام  
ان ينزل عليهم كتابا من السماء وقد جرى ذكر ذلك قبل هذه الآية وهو قوله تسلك اهل  
الكتاب ان ينزل عليهم كتابا من السماء فاعلم الله جل وعز بنبه صلى الله عليه وسلم  
انسانه في الوحي اليه كتمان الانبياء الذين سبقوا قبله وهذا الخلل عليهم فقال  
انا اوجنا اليك كما اوجنا الى النج والبيس من بعده وشاير الانبياء الذين كانوا  
في هذه الآية وابتداء اورد ربنا في قوله تعالى فيهم ما وقدرنا جماعة ربنا  
منهم الا عمن وجره فمن قرأ في قوله تعالى فيهم ما وهذا الوجه اورد عند اهل  
اللغة لان الاية كذا في كتاب ربنا اورد وكما جاء في قوله تعالى فيهم ما  
فان ربنا في قوله تعالى فيهم ما كذا في كتاب ربنا اورد وكما جاء في قوله تعالى فيهم ما  
وذكرت اذ يروا دبر اذا قرأت الزبر في اللغة اجسام العل في البيت خاصة يقال يبر  
من نوره اذا كانت مطوية بالحجارة فالرؤى احكام الكتاب وقول الشاعر  
هو كما ليس للثها زبر  
كانه قال ليس لسانها قوة في الاستواء وقوله كل وعز اسوي زبر الجديد  
واحد هازنة وهي قطع الجديد وبشك قد قصصا ام عليك منصوب من جهتين  
اوجها ان يكون منصوبا بفعل مضمر الذي ظهر تفسيره المعنى وقد قصصا من مثلاً  
عليك كما تقول رايت زيدا او عمرا اكرمته واكرمته عمرا اكرمته وجرير  
او عمل ورسلا على معنى انا اوجنا اليك لان معناه انا ارسلناك موحيا اليك وارسلنا رسلا  
قد قصصا ام عليك وكلم الله موسى تكليم احبنا الله جل وعز خصصا نبينا

141  
على ذلك فواتعالي وبالشركين  
الذين لا يقومون الصلوة ولا يؤمنون  
تؤمنون الصلوة ولا يؤمنون  
على معنى ادكر المؤمنين وهم المؤمنون الصلاة  
منها وقال عليه السلام ان الله انزل فيكم  
دينه واني اخاف انكم تهلوا من دينه  
وعصيته تلم الخير



من كثرنا فاعلم كل وعتران مؤمنين كل ما يعني وحجوا كذا ذلك بقوله جل وعتر  
 كلما فهو كذا كما تعقل الكلام لا شك في ذلك **وقوله** جل وعتر انزل الله  
 يشهد انزل الله الفراء الرفع مع خفيف لكر والصب حابر لكر الا انه لا يقرأ  
 بالهجر في العربة الا ان يثبت به رواية عن الصحابة او قرأ الامصار ومعنى لكر الله يشهد  
 ما انزل الله لان الشاهد هو الميثم لما يشهد به فالله جل وعتر يثبته ويعلم مع ابائيه  
 انه **وقوله** جل وعتر والملايكه يشهدون وكفى بالله شهيدا معناه وكفى بالله  
 شهيدا او بالادخلت مؤكدة المعنى اكفوا بالله في شهادته ومعنى انزل الله يعلمه انزل  
 القرآن الذي فيه علمه **وقوله** جل وعتر فامنوا حبرا لكم اخلف اهل العربة في نفسين  
 صبحر فقال السامعي انصب خروجه من الكلام قال وهذا لقوله العرب في  
 الكلام انما هو خوراك فهو من خرب لك وانته خرب لك فاذا كان الكلام باقصار فجعوا  
 هذا الى ان يثبت خبرك وقال القرطبي انصب هذا وقوله انه هو احب اليكم لانه متصل بالامر  
 وهو من صفة الا ترى انك تقول انه هو خير لك فلما سقطت هو متصل بما قبله وهو  
 معرفة فاصب ولم يقل هو ولا النسي من اي المنصوبات هو ولا شر جاء يا كثر  
 من هذا وقال الجليل وجميع النصيرين ان هذا محمول على معناه لانك اذا قلت انه خير  
 لك فانت تدفعه عن امره وتدخله في غيره فانك قلت انه وابت خبرك وادخل  
 فيما هو خير لك وانشد سيبويه والجليل قول الشاعر وهو عن امره في سبعه  
 قواعد يشرح في مال او الزمانينها السهلا  
 كانه قال اني  
 مكنا اننا **وقوله** جل وعتر سبحانه ان يكون له ولد معنى سبحانه ان يكون له ولد  
 له ولد هذا قول اهل العربة وجاء في التفسير صلى الله عليه وسلم ان معنى سبحانه الله تبارك  
 الله جل وعتر من السبوق فيسبوا اهل العربة واللغة موافق لما جاء في التفسير صلى الله عليه  
 وسلم **وقوله** جل وعتر ولا تقولوا لله الرفع لا غير وزعه باصمارة لا تقولوا الهنسا  
 ثلثة انا هو الله واحد معناه ما هو الا الله واحد انا الهنسي عيسى بن مريم شوك  
 الله المعنى فكيف يكون الهاء وهو ابن مريم فكيف يكون الهاء وانه قبله والله جل وعتر  
 القديم الذي لم يزل لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الغلو محاوره القدر  
 في العلم **وقوله** جل وعتر ان يكون عبد الله اي ليس يستنكف الذي

142  
 نزعهم الله ان يكون عبد الله ولا الملايكه فامنوا حبرا لكم اخلف اهل العربة واللغة موافق لما جاء في التفسير صلى الله عليه وسلم ان معنى سبحانه الله تبارك  
 البشر الا ترى ان نوحا عليه السلام قال قل لا افولكم بعدي خيرا الله والله اعلم الا انهم من  
 ولا افولكم اي ملك ومعنى يستنكف اي لا ينافي واصله في اللغة من تكف الدمع اذا اجتمع  
 باصبعك من حره **قال الشاعر**

فاماوا قولوا ما ندك كثر منهم من الخلف لم ينكف لعيديك مدمع  
 فاماوا لم ينكف لم ينكف من يفيض من عوده الله **وقوله** جل وعتر انزل الله  
 نور امينا تعني به والله اعلم القرآن لان النور هو الذي ينير الاشياء حتى يرى ومثل  
 الله جل وعتر ما يعلم بالغيب علما واضحا كما يرى بالعين وبه منكشفه بينه والادلة  
 قد بيناها في اول السورة **وقوله** جل وعتر ان امثو فلك جاز مع انفسه الاشيم  
 قبل الفعل لان لا يعمل في الماضي ولا في التمام الجزاء والعقوبان يذهبون الى معناه فاعلموا  
 الذي ظهر تفسيره المعنى انفسك امثو **وقوله** جل وعتر تيسر الله لكم ان تسئلوا قيل  
 فيها قولان قال بعضهم ليس لكم ان تسئلوا فاصبر ولاه وقال البصريون ان لا  
 لا يصبر وان المعنى تيسر الله لكم كراهة ان تسئلوا والذين خفف كراهة لا تسئلوا  
 في الكلام دليله لا عليها وانما حذر الخوف عندهم على قوله جل وعتر وسئل القرية المعنى  
 وسئل اهل القرية بخلاف الاول جازي وفي المضاف بدل على المحذوف قالوا اما  
 حذف لا وهي حرف جازي معنى التوقلا بخور ولكن لا تدخل في الكلام مؤكدة  
 لغو لقوله جل وعتر لا يعلم اهل الكتاب الا بصدق من المعنى لان يعلم اهل الكتاب  
 ومثله **قوله الشاعر**

وما يوم البيض الا سحرا اذا زار الشيمط القعيدا  
 المعنى وما اليوم البيض ان سحر ومثل دخول لا تؤكد اقوله جل وعتر لا اقسيم بيوم  
 القيامه ولا اقسيم بهذا البلد المعنى اي اقسيم بيوم القيامه واقسم بهذا  
 البلد فان قال قائل ان تقول لا لحلف عليك نريد لحلف عليك قيل لا لان  
 تلغي اذا مضى صدر الكلام على غير النفي فاذا ثبت الكلام على النفي قد قصت الاكاد  
 وانما حذر ان تلغي لا في اول السورة لان القرآن كله كالسورة الواحدة الا ترى ان  
 جواب الشية فيه سبع وبها سورة كما قال جل وعتر خالنا لقوله وقالوا يا هذا الذي

قال عليه السلام فليعلموا من يهتدي  
 فاوحي اسم تدعى اليه فليعلموا من يهتدي  
 انه ما تقر الى عمل في الدنيا  
 افتقر منه علمه ولما يتقرب بعد ذلك  
 بالنوازل فاذا احببت عملك احببت  
 التي يتقرب من الله تعالى في عمله  
 وبين الذي يستعمل ورضي الذي سمع  
 في قوله تعالى اني فعلت الذي  
 وقال عليه السلام جيسر النقي الى  
 اولياء فاني انظر في كل اولي  
 ثلثه فاني انظر في كل اولي  
 اسمك فليكن قلبك في كل اولي  
 فينا كذا في قول المنصور  
 وانما اولى به تمام الخبر











لَوْ كُنْتُ جَزَمْتُ عَلَى النَّاسِ الْمَيْتَةَ وَالْأَمَّ وَالْحَمَّ لَخِزْتُ بِرَحْمَةِ عَلِيٍّ مَعْنَى وَحَرَّمَ اللَّهُ الدَّمَ  
 وَحَرَّمَ الْحَمَّ بِحُكْمِ ذَلِكَ فَأَمَّا الْقُرْآنُ فَهُوَ أَنْ يَقْرَأَ مَا لَمْ يَقْرَأْ بِهِ مِنْهُ فَوَدَّ أَنْ  
 الْفَرْزُ لَا يَلْزَمُ الْفَرْزَ شَيْئًا وَلَا يَحْجُوزُ **وَقَوْلُهُ** حَلَّ وَعَرَّ الْبُيُوتَ بِشَرِّ الدِّينِ كَقَوْلِهِمْ  
 دِينَكُمْ الْبُيُوتَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظُّرْفِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ زَادَ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِوَمَا يَعْنِيهِ مَعْنَاهُ الْأَنْ  
 بَشَرِ الدِّينِ كَقَوْلِهِمْ دِينَكُمْ وَهَذَا كَمَا تَقُولُ أَنَا الْبُيُوتُ فَكَثُرَتْ وَهَذَا الشَّيْءُ لَا  
 يَصْلُحُ إِلَى الْبُيُوتِ بِرُبِّدَانَا الْآنَ وَأَنَا فِي هَذَا الزَّمَانِ وَمَعْنَاهُ فَدَحُولُ اللَّهِ الْخَوْفَ لِدِينِكُمْ  
 لِحَقِّكُمْ الْبُيُوتَ وَبَشَرُكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَجَاكُمُ مَا كُنْتُمْ تُوَعِّدُونَ مِنْ قَوْلِهِ لِيُظْهِرَهُ  
 عَلَى الدِّينِ كَلِمَةً وَالَّذِينَ اسْتَمَّ لِحَمِيْعٍ مَا تَعْبُدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّهِ وَأَمْرُهُمْ بِالْإِقَامَةِ  
 عَلَيْهِ وَالَّذِي بِهِ جُزُوعٌ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ حَلَّ وَعَرَّ مَا لَكَ يَقَعُ الدِّينَ **وَقَوْلُهُ** حَلَّ  
 وَعَرَّ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاحْشَوْنَ أَيُّ فَلَيْتُمْ خَوْفُكُمْ لِلَّهِ وَجِدَهُ فَقَدْ أَمَّنْتُمْ أَنْ يَظْهَرَ دِينُكُمْ عَلَى  
 الْإِسْلَامِ وَكَذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَعْنَى قَوْلِهِ الْبُيُوتَ الْكَمُّ دِينَكُمْ أَيُّ الْبُيُوتِ الْكَمُّ  
 لَكُمْ الدِّينَ بَارَكْتُكُمْ خَوْفَ عَدُوِّكُمْ وَأَظْهَرْتُكُمْ عَلَيْهِمْ فَانْقُذُوا الْبُيُوتَ كَمَا لَدَى الْمَلِكِ  
 وَكَلَّ لَنَا مَا نُرِيدُ بَارَكْتُكُمْ كَيْفَ بَارَكْتُكُمْ عَلَيْهِ وَقَدْ قِيلَ أَيْضًا الْبُيُوتُ الْكَمُّ لَكُمْ دِينَكُمْ  
 أَيُّ فَرَضَ مَا خَلَجُوا إِلَيْهِ فِي دِينِكُمْ وَذَلِكَ جَاءَ بِرُجُوسٍ فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ دِينُ اللَّهِ حَلَّ وَعَرَّ  
 وَفِي الْأَوَاقِيتِ عِبَادَتُهُمْ فَلَا فَرَضَ اضْطُرَّ فِي مَحْضَةٍ أَيُّ فَرَضَ عَنْهُ الصَّرُورَةُ فِي  
 مَحْضَةٍ لَا يَلْزَمُ الْحُجَّةَ شَيْئًا فَضَمُّوا الْبَطْنَ غَيْرَ مُجَابِفٍ لَا يَحْجُوزُ بَالِي إِلَى التَّمَرُّقِ فَانْقُذُوا  
 قَدْ رَأَيْتُمُ ذَلِكَ فِي مَحْضَةٍ مِنْهُ وَتَشَبُّهُهُ عَلَى طِفْهِ وَكَذَلِكَ فِي اضْطُرَّ غَيْرَ بَالِي وَلَا عَادَ  
 أَيُّ فَرَضَ اضْطُرَّ إِلَى الدِّينِ غَيْرَ بَالِي أَيُّ غَيْرَ بَالِي لَهَا عَلَى جِهَةِ الْإِسْلَامِ وَلَا عَادَ أَيُّ لَا  
 مَحْجُوزٍ لِقَرَارِ الْحَاجَةِ وَغَيْرَ بَالِي لَهَا عَلَى جِهَةِ التَّسْلِيكِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ **وَقَوْلُهُ**  
 حَلَّ وَعَرَّ مَسْأَلَتُكَ مَاذَا حَلَّ لَكُمْ مَوْضِعٌ مَا زَفَعْنَا شَيْئًا جَعَلْنَا مَا وَجَّهْنَا إِلَيْكُمْ  
 وَتَكُونُ حَسْرَةً هَذَا وَيَكُونُ حَلُّكُمْ مَصْلَحَةً أَوْ لَا يَكُونُ عَلَيْكُمْ هَذَا الْبَشَاءُ أَيُّ شَيْءٍ حَلَّ لَكُمْ  
 وَحَلَّ لَكُمْ حَبْرُ الْإِسْلَامِ أَفَلَا حَلَّ لَكُمْ الطِّبَاتُ وَمَا عَلِمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ أَيُّ حَلَّ لَكُمْ  
 الطِّبَاتُ وَحَلَّ لَكُمْ صَيْدُ مَا عَلِمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ فَالطِّبَاتُ كُلُّ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِهِ  
 أَوْ شَيْئًا وَالْكَلامُ يَدْرِكُ عَلَى أَنْ يَكُونَ سَائِلُ الْغَيْرِ الْعَبْدِ فَيَأْتِي الْوَاحِدُ وَالْغَيْرُ قَدْ دَرَسَ  
 صَيْدُ مَا عَلِمْتُمْ لَنْ الْكَلامِ لَا عَلَيْهِ مَا فَالْحَلَّ وَعَرَّ وَشَلَّ الْفَرْزَةَ الْمَعْنَى شَلَّ

أَهْلَ الْفَرْزَةِ **وَقَوْلُهُ** حَلَّ وَعَرَّ مَكْلَبَيْنِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ الْمَعْنَى وَصَيْدُ مَا  
 عَلِمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مَكْلَبَيْنِ أَيُّ فِي هَذِهِ الْحَالِ قَالَ رَجُلٌ مَكْلَبٌ وَكَلَبٌ أَيُّ صَاحِبُ  
 صَيْدٍ بِالْكَلابِ وَهَذَا لِيَلْزَمَ الْحَمَّ صَيْدُ الْكَلَبِ الَّذِي لَمْ يَعْلَمْ حُرْمَتَهُ إِذَا لَمْ يَدْرِكْ ذِكْرَهُ  
 فَإِذَا أُرْسِلَ الْمَنْزِلُ كَلَبُ الصَّيْدِ فَصَادَ فَقَالَ صَيْدُهُ وَقَدْ ذَكَرَ الصَّيْدُ اسْمًا لِلَّهِ  
 عَلَى ذَلِكَ الصَّيْدِ فَهَذَا حَلَّ وَلَا يَحْجُوزُ بِشَرِّ الدِّينِ فَذَلِكَ **وَقَوْلُهُ** حَلَّ وَعَرَّ فَكُلُوا مِنْهَا  
 امْسِكُوا عَلَيْكُمْ وَاخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِيهِ إِذَا أَكَلَ مِنَ الصَّيْدِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ أَكَلَ مِنْهُ فَلَا يُوَكَّلُ  
 لِأَنَّهُ أَمَّا امْسِكُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُوَكَّلُ إِنْ أَكَلَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ فِي النَّعْيَةِ غَيْرَ مُنْتَبِعٍ  
 لِأَنَّهُ قَدْ مَسَّكَ الصَّيْدُ أَفْهَلَهُ وَلَمْ يَكُلْ مِنْهُ وَقَدْ مَسَّكَهُ وَقَدْ أَلْزَمَهُ **وَقَوْلُهُ** حَلَّ  
 وَعَرَّ نَعْلَمُوهَا مِنْ مَعْلَمَتِهِمُ اللَّهُ مَعْنَاهُ أَيُّ تُوَدُّ بُوْهُنَ أَنْ تُسَيِّرَ الصَّيْدَ عَلَيْهِمْ فَانْجَابَ  
 الصَّيْدُ فَمَاتَ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُسَيَّرٍ وَفِي الْحَرْثِ كُلُّ مَا أَصْبَحَتْ وَلَا مَا لَمْ يَأْتِ وَمَعْنَى  
 كُلُّ مَا أَصْبَحَتْ أَيُّ أَنْ صَدَفَ صَيْدًا يَكُلُّ أَوْ غَيْرَهُ فَمَاتَ وَأَنْتَ تَرَاهُ صَيْدًا فَهُوَ  
 مَا أَصْبَحَتْ وَأَصْلُ الصَّيْدِ فِي النَّعْيَةِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْحَقِّقَةُ فَلَمَّا كَلَّ مَا أَصْبَحَتْ أَيُّ كُلُّ  
 مِمَّا قَلْبُهُ صَيْدًا وَأَنْتَ تَرَاهُ وَمَعْنَى مَا أَصْبَحَتْ مَا غَابَ عَنْكَ فَمَاتَ وَلَمْ تَرَهُ فَلَسْتَ  
 تَدْرِي أَمَّا صَيْدُكَ أَمْ غَرَضُ لَهْ غَارِضٌ حَرَفْتَهُ هُنَا كَمَتِ الرَّمِيَّةُ إِذَا أَصْبَحَتْ  
 وَالتَّسْمُ لَصَافِيهَا قَالَ **أَمْرُ الْقَلْبِ**

**وَقَالَ الْحَرْثُ نَوْعُهُ**  
 فَهُوَ لَا يَشِيءُ مِنْهُ مَا لَهُ لَا يَحْدُثُ مِنْهُ  
 الشَّيْءُ أَيُّ قَالَتْ سَلِيمٌ قَدْ غَنِيَتْ فِي الْآنَ لَا تَصْنَعُ وَلَا تَنْتَبِهُ **وَقَوْلُهُ** حَلَّ  
 وَعَرَّ وَطَعَامُ الدِّينِ أَوْ تَوَالِ الْكِتَابِ حَلَّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَّ لَكُمْ أَيُّ لَمْ يَلِغْ أَهْلُ الْآيَاتِ  
 حَلَّ لَكُمْ وَقَدْ جَمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ بَايَعَ أَهْلَ الْكِتَابِ حَلَّ لِلْمُسْلِمِينَ وَخَلَفُوا  
 فِي مَا شَاءُوا مِنَ الْأَطْعِمَةِ وَالْزَّادِ مِنْ الْأَطْعِمَةِ فَالطَّاهِرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَنْ يَجْمَعَ  
 طَعَامُهُمْ حَلَّ لَكُمْ كَمَا لَدَى طَعَامُكُمْ حَلَّ لَكُمْ وَأَوَّلُهُ حَلَّ لَكُمْ أَنْ يَطْعَمُوهُمْ لِأَنَّ الْحَلَّ  
 وَالْحُرَامَ وَالْفَرْزَ يَحْدُثُ عَقْدَ التَّوْحِيدِ أَمَّا بَعْدُ عَلَى أَهْلِ الشَّرْعِ رُبْعُهُ وَالْمِلَّةُ  
 فَأَمَّا الْكُفَّارُ فَالْوَلَجُ فِيهِمُ الْقَيْلُ الْأَمْرُ إِلَى الْحَرْثَةِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ **وَقَوْلُهُ**  
 حَلَّ وَعَرَّ وَالْمُحْسَنَاتُ مِنَ الدِّينِ أَوْ تَوَالِ الْكِتَابِ مِنْ قِبَلِكُمْ أَيُّ وَحَلَّ لَكُمْ الْمُحْسَنَاتُ  
 وَهِيَ الْعَقَائِدُ وَقِيلَ الْحَرْثَةُ وَالْكِتَابُ يَدْرِكُ عَلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ الْأَمَّةُ غَيْرَ

وَذَلِكَ اخْتِلَافٌ بَيْنَ ابْنِ جَوْنَةَ  
 وَبَيْنَ ابْنِ أَبِي رَيْثٍ (سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ)

وَالْمُسْلِمِينَ يَتَرَكُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ وَالْأَهْلَ  
 الْوَسْطَى كَرَفِ الْغُلَبِ لِيُؤْمِنُوا بِهِ  
 (سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ) وَابْنُ جَوْنَةَ



مؤمنه لا يخرج الزوج بها قوله حل وعبر ومن لم يسطع منك طولا ان سجد المحضات  
المؤمنات فيما ملك ايمانكم من قسائم المؤمنين اذا ايتهموهن اجوز من محضين  
غير مستأجرين واذا اعطيهن من الاجرة على جهة التزويج لا على جهة الشفاح وهو  
الزنا ولا يحد في الحد وهو الصدقات والاصدية فاحرم الله حل وعبر الجماع على جهة  
الشفاح وعلى جهة اتخاذ الصديقة واجله على جهة الاحسان وهو التزويج على ما عليه  
جماعة العلماء ومن يكفر بالايمان فقد حط عنه اي من ذلك شيئا وما حل الله في حله  
حراما او احل شيئا مما حرم الله فهو كافر بالاجماع وقد حط جميع ما شرب به  
الى الله حل وعبر عن ذلك وقوله حل وعبر ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فغسلوا  
وجوهكم والمعنى اذا اذنت الصلوة وانما جاء ذلك في الكلام والاستيعمال  
دلالة على معنى الازالة ومثل ذلك قوله حل وعبر واذا قرأت القرآن فاستمعوا له من  
الشيطان الرجيم المعنى اذا اردت ان تقرأ فاستمعوا لله وهو لجل وعبر وارحلهم  
الى المكعبين القراء بالصب وقد قرئ بالحض وكل الوجهين طر في العربة  
من قرأ بالصب والمعنى فغسلوا وجوهكم وايدكم الى المرافق وارحلهم الى العنبر  
وامسحوا برؤوسكم على القديم والناخير والواو جاز في هذا قال الله طاع  
نامرهم المعنى اتركوا واستجدي وانك في المعنى اتركوا واستجدي لان السجود بعد الركوع  
ومن قرأ وارحلهم بالحض عطف على الرؤوس وقال بعضهم من احب الله فاعطاه  
على النبي صلى الله عليه وسلم بالمسح والشبه الغسل وقال بعض اهل اللغة خفض على  
الجواز فاما الحضر على الجواز فلا يجوز في كتاب الله حل وعبر ولكن المسح على هذا  
الجديد في القرآن الغسل لان قوله فغسلوا وجوهكم وايدكم الى المرافق قد ذكر الحد  
في الغسل للبدن الى المرفق واليد من اطراف الاصابع الى الكعبين ففرض علينا ان يغسل بعض  
اليد من اطراف الاصابع الى المرفق والمرفق معطوف مما لا يغسل ودخل في الغسل وقد  
قال بعض اهل اللغة معناه مع المرفق واليد والمرفق داخل فيها فلو كان يغسل  
ايدكم مع المرافق لم يكن في المرافق فائدة وكانت اليد كالمخرج ان يغسل وكهنة  
لما قبل الى المرافق فمطعون في الغسل من جديد المرفق والمرفق في اللغة ملجاء و  
الازنة وهو المكان الذي يرتفع به اي يترك على المرفقة وعبرها فالمرافق

فإذا أحرقوا أو ذلوا أو أكلوا  
أو أكلوا الأيمان أو أكلوا  
أكل الله عليهم  
عوم وحلوا  
فقد نزلوا  
وخرطوا  
دلالة على  
وصاروا  
وقالوا  
السلام  
فوله عليه  
من شرب  
أعلم على  
شهاب

حدا ما بين يديه في الغسل والشرك خارج الى ناول الملح في الرجل الى العنبر والرجل من اصل  
الحد الى القدم على ان الغسل من اطراف الاصابع الى العنبر والعنبر العظماء العنبر  
في آخر الساق مع القدم وكل مفصل للعظام فهو كعب الا ان هذين العنبرين طاع من  
فوق القدم ويشترط في ذلك المحج الى ان يقال العنبران اللذان صعدا كذا وكذا  
قاله ليل على ان الغسل هو الواجب في الرجل وان المسح على الرجل الاجوز حديد قوله الى العنبر  
لما جاء في حديد البدن الى المرفق ولم يحد في شيء من المسح حديد قال فاستجوا برؤوسكم بعبر  
حديد في القرآن وكذلك فلم يحد واما فاستجوا صعيدا طبيا فاستجوا برؤوسكم وايدكم  
وخبوزان يغسلوا وارحلهم على معنى واغسلوا الا ان قوله الى العنبر قد دل على ان لا يغسلوا  
وتسوق الغسل على المسح قال الشافعي  
بالت غلب قد عدا من قبل استيقا ورعجا  
شيعا وكذا ولا ربحا وكذلك قال الآخر  
المعنى في شقبيها ما باردا  
علقتها بينا وما باردا  
قوله حل وعبر وان كنتم جنبا فاطهروا يقال للواحد رجل جنب ورجل جنب  
وقوم جنب وامرأة جنب كما يقال رجل رضاء وقوم رضاء واما هو على ناول دواء  
جنب لانه مصدر فالمصدر يقوم مقام ما اضيف اليه ومن العرب من شئ  
ولجمع وجعل المصدر منزلة اسم الفاعل واذا لجمع جنب قلته في الرجال جنون  
وفي النساء جنات ولا يشر جنان قوله حل وعبر فاطهروا ومعناه فطهروا  
الا ان الشائد غم في الطاهر لانها من مكان واحد ومما مع الدال من طرف اللسان والبول  
النساء بالاعلى فاذا اذعمت الماء فاطهروا اول الكلمة فربما فيها الهاء الوصل فاندت  
فقلت اطهروا وبطل الله حل وعبر ما طهارة الحب في سورة النساء الغسل قال ولا  
جنب الا غابري شيب حتى يغسلوا والغابري كناية عن مكان الحرب والغيطان ما الحضر  
من الارض فاستجوا صعيدا طبيا اي فاصدوا وقد بينا الصعيد في سورة النساء ما  
تريد الله ليجعل عليكم من خرج اي من صيف والبريد يطهره واللام كحلت ليس الا اذنة  
المعنى اذ اذنته لتطهروا قال الشافعي  
اريدوا لاني ذكرها فكما انتم في كل شيب وقوله حل وعبر

146



قوامين الصلوة اي العبد شهد الله اي مقبول عن دين الله لان الشاهد بغير ما شهد  
 عليه ولا جرم منكم سنان فوقع على الاعداء اي لا يحل لكم بعضكم البعض على ترك  
 العبد ومن قال سنان فهو جناه لغض قوم ويقال اجز مني كذا وجر مني وجر مني  
 واجز مني واحد وقيل لا جرم منكم لا يجزئكم في الجرم فانقول ائمة اخطئة  
 في الامم وقوله جل وعز وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات هذا امام الكلام  
 يقال وعدت الرجل تزيده وعدته خيرا او وعدت الرجل تزيده وعدته شرا واذا دللت  
 الموعد فقلت فيما جيعا وعدته واوعدته واذا لم تذكر الموعد قلت في الخير  
 وعدته وفي الشرا وعدته فقال وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات فذكر  
 الخير ثم بين ذلك الخير فقال لهم معزة اي تعطية على نوبهم واجز عظيم جزا  
 على ايمانهم وقوله جل وعز واذكروا نعم الله عليكم اذ كنتم قوم ان تستطوا اليكم  
 ايديهم فكف ايديهم عنكم بزي في النفس بزي في قريظة والمصير كانوا عاهدا  
 النبي صلى الله عليه وسلم على ترك القتال وعلى ان يعينهم في ديارهم ويعينوه في ديار  
 المسلمين فاصيب الرجلان من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم فديناهم فديناهم  
 لوف يصير اليهم فيه فصار صلى الله عليه وسلم هو وابوكسر وعمر وعلي فلما صاروا  
 اليهم فموا بالاعداء منهم وانفسوا النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه فواحي الله اليه  
 واعلم ما غرموا عليه فخرجوا من المكان الذي كانوا فيه فاعلمهم اليهود ان قد رزقتم نعلين  
 فاعلمهم صلى الله عليه وسلم انه قد رزقكم الوحي بما قد غرموا عليه وهذه من الايات  
 التي ذكر على شوقه صلى الله عليه وسلم وقيل ان هذا امر رزق على قوله اليوم بيش  
 الذين كفروا من دينكم اي قد اعطيتكم الطفر عليهم فقال يا ايها الذين آمنوا اذكروا  
 نعم الله عليكم اذ كف ايديهم عنكم وكم عنكم وكل الوجهين والله اعلم حاجز لان  
 الله جل وعز قد اظهر الاسلام على سائر الاديان ولقد اخذ الله ميثاق في اسباب  
 اي اخذ الله منهم الميثاق على توحيد و الايمان بتسليمه ولعنهم انهم اني عشر يقينا  
 النبي في اللغة كالايمان والقبول والحق بين حقيقته واسبقا فانه انشا الله  
 يقال قد نقب الرجل على القوم بنقب اذا صار يقين عليهم وما كان الرجل يقينا  
 ولقد نقب وصلحته القابة وكذا لا عروا عليهم اذا صار عروا يقال لا ولا

**ما بعد وامن الحرب النقية وجمع النقب قال المشاعر**

147

من بعد لا يند واحسانه يضع الهام مواضع النقب  
 والنقبه وجمعها نقيب ستر او بل فليس له المراه ولا رجلين ويقال فلانة حسنة النقبه  
 والنقاب ويقال في فلان منقبة جميلة وهو حسن النقبه اي جميل الخلقه ويقال ليقب  
 وهو ان نقب حجرة الكلب لئلا ينزع صوته في ساجه وانما يفعل ذلك الخيل من العرب  
 لئلا يطره فتم صنف يستعمل في الكلب وهذا الباب كله معناه الثاني الذي له عموم  
 ودخول فمن ذلك نقب الحاريط اي بلغت في النقب اخوة ومن ذلك النقبه من الحرب لانه  
 كاستبداد الخول والدليل على ذلك ان العبد يظن بالهيا فوجد طعم الفطران في حمية  
 والنقبه هذه السراويل التي لا رجل لها قد تولع في حياها وفيها نقاب المرأة هو ما ظهر  
 من ثيابها من العنبر والمخارج والنقب والثقب الطريق في الجبل فالما قبل نقب لانه يعلم  
 كخيلة امرا القوم ويعرف من ائمتهم وهو الطريق في معرفة امورهم وقوله جل وعز  
 وعزرتهم وهم قال ابو عبيدة عظم مؤمنهم ووقرتهم وقال غيره نصر مؤمنهم وهذا  
 هو الحق والله اعلم وذلك ان العز في اللغة ارد وراويل قوله عزرت فلانة اذنته معناه  
 فعلت به ما يردعه عن الفجح كالنكاح به معناه فعلت به ما يحب ان يتكلم معه عن المعايير  
 فابو عزرتهم نصر مؤمنهم يانزرد واعنهم اعداءهم وقال الله جل وعز وتوؤوه  
 فلو كان العز هو التوؤوه لان الاجود في اللغة الاستيغانة والنصرة اذا اوجبت فاعظم  
 داخلها لان نصره الانبياء في المدا فبعض عنهم والذبح عن دينهم وعظيمهم وتوؤوتهم  
 وقوله جل وعز قد ضل السبيل اي قد ضل قصد السبيل جل  
 وعز فيما انقصهم ميثاقهم ما لغوا المعنى فينقصهم ميثاقهم ومعنى ما الملغاة في العز وكذا  
 القصة لعائمه باعدائهم من الرحمة وحلنا فلومهم قايضية ناهية يقال للرجل الرحيم  
 لير القلب والرجل غير الرحيم فاستر القلب وما يستر القلب والقاسي في اللغة والقسا سخ

روي عنه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى  
 فسر القرآن من قبل الان في قوله تعالى  
 النسخ التفسير او كتاب من كتب التفسير  
 او برد الايات مع التفسير او كتاب من كتب التفسير  
 هذا العلم من قبل الان في قوله تعالى  
 والنسخ والمواخر والملاح والملاح والملاح  
 يقال في ذلك العلم من قبل الان في قوله تعالى







والحي لا افسدنا وجايز ان يكون احيى في موضع نصب من حيث هو احد ان يكون شقفا  
على الماء المعنى اني احيى لا املك الا افسدنا واني لا املك الا افسدنا واني لا املك الا  
نفسه وجايز ان يكون احيى موصوفا على نفسه فيكون المعنى لا املك الا نفسي ولا املك الا  
اخرى لا افسدنا اذا كان موصوفا له فهو مالك طاعته وقوله جل وعز ادعنا فكم ايبا  
لا تعرف اني لا افسدنا معني على الثاني فهو غرض موصوف في المعرفة والكثرة لا  
فيه علامة ثابتة وهي مع انها علامة مبنية مع الاستمرار على غير خروج الثاني  
عن السد كبر من قام وقامه وقوله جل وعز فاما حرمته عليهم اربع سنين  
في الارض يعني ان الارض المقدسة محرم عليهم دخولها اي ممنوعون من ذلك فالعصر  
النجوى من اربع سنين يجوز ان يكون منصوبا لقوله محرمه وجايز ان يكون منصوبا بقوله  
يبهون اما نصبه محرمه خطأ لان النصب يربطها انها محرمه عليهم ابدا ونصب  
اربع سنين بقوله يبهون وقيل عدلهم الله جل وعز بان يكتبوا في السنة اربع سنين  
شبهه لا يقسمهم فزار الى ان مات اليه العون الذين عصوا الله وفسد الصغار وروى  
من دخل في حلالهم في المعصية وقيل ان موسى وهرون كانا معهما في النبوة وقال بعضهم  
يكن موسى وهرون في النبوة لان النبوة عذاب والانبيا لا يعدون وجايز ان يكونا كاتا  
في النبوة وان الله جل وعز شمل عليهما ذلك فاشهد على ابيهم صلوات الله عليهم اجمعين  
النار جعلها يرد او سلا ما وشاءنا الا حرقا فلا تأس على القوم الفاسقين جاز ان  
يكون هذا خطأ بالموتى عليه السلام وجايز ان يكون خطأ بالموتى عليه السلام  
اي لا يخرج على قوم لم يزل شانهم المعاصي ومخالفة الرسول وقوله جل وعز وابل عليهم  
بما اثم ادم بالحق اذ قتر باقرا ما قيل كانا اكلين من ثمر استرايل لان القتران كانا اكلنا النار  
في زمن نبي استرايل وقوله جل وعز الذين قالوا ان الله عهد الينا الانؤمن من رسل  
حتى اتينا بشرا ناكله النار وقيل انما انا ادم لصلبه اكلنا ما هابيل والاخر قاييل  
فقتر باقرا ما قيل من اكل من اكل النار اذ اقتر باقرا ما شهد ونزل النار فاكل  
قراية فذلك علامة قبول القتران فتراب النار فاكلت قراية هابيل ولما اكل قراية  
قاييل فحسده قاييل ونوعده بالقتل فقال لا فلك قال اما تنقل الله من المنقش  
المعنى قال الذي لم تنقل منه لا فلك وحذف ذكر الذي لم تنقل منه لان في الكلام

دليل عليه ومن ذلك في الكلام اذا رايت الظالم والمظلوم كنت معه المعنى كنت مع  
المظلوم وقال ان السيف كان ممنوعا في ذلك الوقت كما كان حين كان النبي عليه السلام  
مكة وما كان ممنوعا في زمن عيسى فقال ليس سيطر الى ذلك لمقتلي ما انا محاربك  
ولا مقابلك ولا فلك اني احاف الله رب العالمين اعلم ان نوابي احيى والمباي ان  
ترجع الى الله جل وعز بانهم وانك فكون من اصحاب النار معني بانهم قبل ما اهلك الذي  
من اجلهم تنقل قراية اي انك فكني فانما من يد لك وذلك حذر الظالمين فطوعت له  
نفسه قبل احييه قال بعضهم فطوعت له نفسه فاعطاه نفسه وقال ابو العباس محمد بن زيد  
رحمته الله فطوعت له نفسه فاكل من الطوع والعز فقول طاع هذه الطيبة اطول  
هذه الشجرة وطاع له كذا وكذا اي انا طوعا فاصبح من الحاسين اي من قند  
حسرت حسنة وكان حين قبله سلبه ثيابه وتركة على اياها الارض القمار مع الله  
عزرا انا محرم في الارض فاكل بعضهم بعد عزرا انا محرم على ابي احرمت لثوبه كيف يوازي  
شوة اخيه وقيل اكرمه الله بان عزرا انا محرم لثوبه كيف يوازي  
شوة اخيه قال باولي عزرا ان اكون مثل هذا العزرا فقال عزرا اني اكرمت عجزا  
ومعجزة فاما يابولنا فالوقف في غير القتران عليها يابولنا واليد العزرا لاد ميسر  
جوايزنا واولنا فاما وقع في كلام العرب على يد المخطئين وان الوقت الذي  
تدعى له هذه الاشياء هو وقتها فالمعنى يا ولي تعالى فانه من انك اي قد كثر في الولد وذلك  
بالجباة المعنى يا ولي الحب هذا وقتك فعلى هذا كلام العرب فاصبح من الناديين  
من اجل ذلك الاخذ ان يكون من اجل ذلك كمنعنا على نبي استرايل اي من حياية ذلك  
كمنعنا على نبي استرايل هاك اكلنا الشئ اكله اكلنا اذ احببته قالوا ان حياية الاضار  
واهل حياية ذات بينهم فلا اجترأوا في اكلنا اكله اكلنا  
واويل الولد في اللعنة والويله قال سيبويه الولد كمنعنا فقال عند الهلكة  
وقيل الولد وايد في جهنم وهذا عجزا اخرج من مذهب اهل اللعنة لان من وقع في ذلك فقد  
وقع في هلكة وقوله جل وعز انه من قبل نفسا بعير نفسا او قسار في الارض فساد  
مفسود على نفس المعنى او بعير فساد في الارض فساد فساد في الارض فساد  
الناس جميعا وقال بعضهم معني فك انما اكلنا الناس جميعا اي الموتى كلهم خصوصا







الواحد على شاذ لك قال لا الانسان عيسى فاذا انتب العيسى فلي عبودا ما جعلت ملوكا  
وطهورا ما في الميزان كذلك ولداك ابدنهما وهذا خطأ اما ينبغي ان فصل بين ما في الشيء  
منه واحد وبين ما في الشيء منه اثنان وقال قوم اما فعلى ذلك للفصل بين ملك والشيء  
منه واحد وبين ما في الشيء منه اثنان فجعل ما في الشيء منه واحد تشبيه جمعوا كقول الله  
جل وعز ان توبا الى الله فقد صغت فلوكما قال ابو اسحق حقيقة هذا الباب ان ما كان  
في الشيء منه واحد لم يثن ولفظ به على لفظ الجمع لان الاضافة تشبيهه فاذا قلت اسبع بطونما  
علم ان الاثنين اثنين فقط واصل التشبيه الجمع لانك اذا انتب الواحد فقد جمعت طرا  
الى واحد وكان الاصل ان يقال اسار حال ولا ترجح ان يدرك على جنس الشيء وعده فالتشبيه  
خارج البها الاحصار فاذا المكن احصار ردا الشيء الى اصله واصله الجمع فاذا قلت ملوكا  
فالتشبيه في ما قد اعطيتك عن تشبيه قلب فصار احصارها فبها ترك تشبيه قلب وان تشي  
ما كان في الشيء منه واحد فذلك جدير عند المحققين قال الشاعر

مُسْمَعُونَ للكذب أي قائلون بالكذب لأن الإنسان يسمع الحق والباطل ولا يقال  
لا تسمع من فلان قوله أي لا تقبل قوله ومنه سمع الله لمن حمده أي قبل الله منه حمدك  
فأوليه أنهم يقولون الكذب والوجه الآخر أن يكون معناه أنهم يسمعون منك ليدنو  
عليك وذلك أنهم إذا جالسوا سمعوا ما يقولون أو سمعوا منه كذبا وكذا  
سماعون وكذلك سماعون لقوم آخرين أي هم يسمعون منك لقوم آخرين لم يأتوك  
أي لم يجزوا ولا وليك الغيب ويجوز أن يكون رفع سماعين على معنى ومن الذين هادوا  
سماعون فيكون الخبر أن السماعين منهم وترفع منهم ما تقول من قولك عفا  
ورحم يسيبوه أي هدايتهم على الإسداء تحرقون الكلام من بعد مواضعه أي من بعد  
أن وضعه الله مواضعه أي فرض فرضه وأجل حلاله وحرم حرامه وقوله  
جاءوا يقولون إن ابنهم هذا فخذوه وإن لم توثقه أي إن ابنهم هذا الجاهل المحرف فخذوه  
وإن لم توثقه فاحذروا أي احذروا أن أقام النبي صلى الله عليه وسلم بعتر ماجد العالم  
فاحذروا أن تعلموا به وكان السبب في هذا فيما روى ابن الزناكثير في أشرف البهوت  
خير وكان في التوراة أن علي المحسن الرجم فرج رجل وامرأة فطعمت اليهود أن يكون  
ترك علي النبي صلى الله عليه وسلم الجلد والخير وكانوا قد حرقوا وصاروا جلود  
المحسن في سود ووجوهها فأوحى الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم تعلم أعلمهم أنهم  
يستفتونه في أمرهذين الزبير وأعلمه أن الله يأمره أن يسألهم عن أعلمهم بالتوراة  
وإن أمرهم إحصائه فسألهم صلى الله عليه وسلم عن أعلمهم بالتوراة فأعلموه أنه ليس  
بجائر فقال صلى الله عليه وسلم قد علمت وكان خير علي السلام قد أعلمه مكانه  
فأمرهم أن يحضروه فأحضروه وأوحى الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يسألهم  
ليصدقوه فلما حضر عالمهم قال له النبي صلى الله عليه وسلم أسألكم بالذي أنزل التوراة  
على موسى ورفعه فوقكم الطور وخلق لكم النجر هل في التوراة أن يترجم الجائر إذا ارتكب  
قال نعم فوثب عليه سفلة اليهود فقال خفف إن كدثته أن ينزل ساعداي فقال إن  
الذي سأله النبي صلى الله عليه وسلم ابن صوريا اليهودي وكان حبيب السراة له النبي  
صلى الله عليه وسلم أنت أعلم قومك بالتوراة فقال كذا يقولون وهو كان المحب  
له إن أمر الرجم فيها وأنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أسباط يعقوبها من







قراءة ضعيفة لان الاجل اقبل وليس هذا المتك في كلام العرب والجل  
اقبل من اجل وهو الاصل والقابل ان يقول ان اجل الشئ اعظم فلا شك ان سبع يفتح  
الهمزة لان كنه امر الانسما الاحميه مخالفة امثلة العرب جوالجوا وانهم  
وقابل وقابل ولا شك ان اجل واما كنه القاء بها لان اسنادها عن الحسن  
ما ادرى كنه هو ولا هو من ناحية انق بها وقوله جل وعز الحكيم الخامل يعنون  
اي بطلك اليهود في حكم الزاين حكما بامر الله به وهم اهل كتاب ما فعل  
الخامله ومن احسن من الله حكما القوم يوقون اي من اهل بيت عبد الله في حكمه  
وحكم منصوب على العشير وقوله جل وعز بانها الذين آمنوا لا تحذوا  
اليهود والنصارى اوليا اي لا تتولوا في الدين لان المناقير اظهروا الامار وعاصدا  
اليهود والنصارى ومن يتولاهم منهم فانه منهم اي من عاصدهم على المسلمين فانه  
معهم عاصده وقوله جل وعز في الذين فلوهم مرض يسارعون فيهم والمرض  
ههنا النفاق في الدين ومعنى يسارعون فيهم اي في معادتهم على المسلمين يقولون  
خشي ان تصيبنا ايده اي خشي ان لا يات الامم للنبي صلى الله عليه وسلم ومعنى داير ما يدور  
الامر عن حاله التي تكون عليها من الشوق فعسى الله ان ياتي الفتح اي يحسن الله ان يظفر  
المسلمين وعسى من الله جل وعز واجبه او امر من عنده او ان يؤمر النبي صلى الله عليه  
وسلم باظهار امر المناقير يقتلهم فيصيحوا على ما يشروا وانفسهم يادمن وقوله  
جل وعز ويقول الذين آمنوا امولا الذين آمنوا بالله جهدا امرا اي يقول المؤمنون  
الذين باطنهم وظاهرهم واحد امولا الذين جاهدوا واكدوا ايمانهم انهم مؤمنون  
وانهم معكم اعوانكم على من خالفكم حطت اعمالهم اي هب ما اظهروه من الامار  
ويطل كل خير علومهم بغيرهم وصديهم عن سبيل الله كما قال جل وعز الذين كفروا  
وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم المعنى ويقول الذين آمنوا في ذلك الوقت في  
وقت طهر الله نفاهم فيه وقوله جل وعز بانها الذين آمنوا من بينكم عن  
دينه فيها في العربة بلته وجهه خور من يردد ومن يفتح الدال ومن يردد منكم  
يكسر الدال ولا يجوز في الفراء الكسر من يردد منكم لانه لم يرد وانما قرى به واما  
من يردد فهو الاصل لان الضعيف اذا سكن الثاني من الضاعفين ظهر الضعيف جوهله

ان تستسكم فرح ولو فرح ان تستسكم فرح كان صوابا ولا يشتر ان به مخالفة للمصحف  
لان الفراء تشبه وهو ثابت عن رافع واهل الشام يردد وموضع يردد حرم والاصل  
كما قلنا يردد فادغمت الدال الاولى في الثانية وجوزت الثانية بالفتح لانهما السامتين  
وقال ابو عبيد انهم كرموا اجتماع حرفين متحركين من جسر واحد في الكلام من  
ان يحصى جوسد ومدد وفدد وحدد والكسر في يردد يجوز لانها الساكنين  
لانه الاصل والفتح جواب الجزا اي ان يردد احد عن دينه الذي هو الايمان فتسوف ياتي  
الله يوم يحسبهم ولجئونه اي يقوم مؤمنين غير منافقين اي لا على المؤمنين اي حلتهم  
ليس على المؤمنين ليس انهم لا مهاجرون اعز على الكافرين اي حلتهم غلظ على الكافرين  
بحايدون في سبيل الله ولا يحافون لومة لائم لان المنافقين كانوا يرايون الكفار  
وظاهرهم وهم وكافون لومهم فاعلم الله جل وعز ان الصيحة الايمان الخاف في ضرورة  
الدين يده ولا لسانه لومة لائم فاعلم الله جل وعز ان ذلك لا يكون الا بسد يده  
وتوقيفه فقال جل وعز ان الفضل من الله بؤيه من يسا اي يحسن الله وبن حاسبه  
للمسلمين وسد عنهم على الكافرين فضل من الله جل وعز عليهم لا يوقونهم الا به  
وقوله جل وعز انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا من المؤمنين فقال  
الذين هم المؤمنون الصلوة واقامتها امامها جميع فرضها واول فرضها صحة الامار  
بها وهذا القول فلان قائم بعلمه الذي وليه تاويله انه يوفي العمل جميع جفوفه  
ومعنى يقيمون من قولك هذا هوام الامر فاما اذ الله على المؤمنين فحقوقهم على نعم قوم  
وان شئت كانت نصبا على وجهين احدهما الحال على معنى جنتهم وحبوتهم في حال الله  
على المؤمنين وتعزيتهم على الكافرين ويجوز ان تكون نصبا على المدح فاما قوله جل وعز  
وتقيا على انابهم يعني بزم اي هب اعلى انار الشئ بعيسى اي جعلناه نفقوا  
وقوله جل وعز ومصدقا لما بين يديه من التوراة اي لما سدم من التوراة وصب  
مصدقا على الحال وهو جابر ان يكون مصدقا الاجل وجابر ان يكون مصدقا على  
فلان كان مصدقا الاجل هو منصوب بآية المعنى آية الاجل مستفرا فيه هدى  
وتوراة ومصدقا ويجوز ان يكون حادرا المعنى وآية الاجل هادي او مصدقا  
لانه اذا قيل آية الاجل فيه هدى فالذي اتي بالهدى هادي والاحسن ان يكون على



جئت من طلائع ايام عهده افرى واقصر بعد اتم الهيم  
قال معني افرى واقصر نداء على الخلوه الا ان الفطير او كد والخلو من لفظ واحد  
قال محمد بن زيد شرعه معناه ابدا الطريق والمنهاج الطريق المسمر  
قال وهذه الالف اذا نكرت في متاهة فلها زيادة في الهاء اية قال وكذا لك

الْأَخْضَرُ وَأَرْضُ يَهُدَا وَهَيْدَا مِنْ دُونِهَا النَّارُ وَالْبَعْدُ

مَا نَقْمُوا مِنْكُمْ أَمَّا الْآلَاءُ فَهُمْ لَا يَحْسَبُونَ  
بِالْفَخْرِ وَالْكَسْرِ

نَعْمُونَ أَلَيْسَ لَكُم مِّنْ شَيْءٍ مَّا أَفْتَمُّ عَلَىٰ دِينِكُمْ مَّحَبَّتِكُمُ الزَّيَّاسَةُ وَلَكِنَّكُمْ هُمُ  
الْأَمْوَالُ فَإِنْ قَالَ فَإِلَىٰ كَيْفَ تَعْلَمُ عَالِمُ الدِّينِ أَمْ أَلَدَانِ حَقٌّ مَّوْثُورٌ الْبَاطِلُ عَلَىٰ الْحَقِّ

وَهَذَا بَابُ رَفْعِ قَوْلِهِ جَرَوْهُ عَلَى الْقَرْيَةِ مِنَ اللَّهِ وَعَلَى خَوَالِ السَّارِ  
وَهَذَا بَابُ رَفْعِ قَوْلِهِ جَرَوْهُ لِمَا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ لَكُمُوهُ عِنْدَ اللَّهِ أَيْ

المعنى اني لكم من عند الله ومزق فوضما هو كان قايلا قال من ذاك فعيل هو  
من عند الله كما قال اوعر فل فائيتكم بشر من لكم النار كانه قال هو النار

سَوَّلَ لَهُ وَأَعْوَاهُ بِهِ وَقَدْ فُزِيَ وَعَبْدُ الطَّاعُونَ وَعَبْدُ الطَّاعُونَ وَالَّذِي  
خَنَازَ وَعَبْدُ الطَّاعُونَ وَزَوَى عَنْ ابْنِ مَسْجُودٍ وَعَبْدُ الطَّاعُونَ فَهَذَا يُعْوَى

أَمْثِلَهُ الْجَمْعُ لَا تَمْ قَسْرُ وَهُوَ خَدَمُ الطَّاغُوتِ وَالنَّاسِ إِنَّهُ يَكُونُ تَحْمُولًا عَلَى جَعْلِهِمْ  
عِبْدًا لِلطَّاغُوتِ فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ أَوْ عُبِدَ الطَّاغُوتُ فَهُوَ جَمْعُ عِبْدٍ وَعَبْدٌ مِثْلُ غَيْفٍ

مَنْ عَلَى فَعْلٍ كَمَا أَقُولُ عِلْمٌ زَيْدٌ وَمَا أَقُولُ زَيْدٌ حَزَنٌ نَاوِيلٌ حَزَنٌ إِنَّهُ مُبَالِغٌ فِي

بسم الله الرحمن الرحيم







هؤلاء الذين عندى والله اعلم انه لا يسمى الله حلا وعمر من كان في شجرة الكثر  
 مقصدا او كثر منهم شاما لعلوا المعنى بشرا علمهم وقوله حلو وعمر بانها  
 الرتبة بلع ما انزل اليك من ربك وان لم يعمل فابلق رسلانية ورسالته فتران جميعا  
 المعنى بلع جميع ما انزل اليك من ربك فان رتبته شبا فابلق اي لا تراقب احدا ولا  
 تتران شيئا من ذلك خوفا من ان يراك مكرهه والله يعصمك من الناس اي يحول بينهم وبين ان  
 يراك منهم مكرهه فاعلمه الله حلو وعمر انه يسلم منهم وفي هذه الآية للشيء صلى الله  
 عليهم سلمية وقوله حلو وعمر ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى  
 من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا خوف عليهم الا على الله العزيمه  
 في هيبته فيهم هذا لضعفهم فضعف ففسدوا الصابئون على الذين لا الاصل  
 فيهم الرفع وهذا قول الشافعي في ابراهم وقال القدر امتداد لك الا انه رخم ان هذا الحور  
 في الشوق على مثل الذين على المضمر نحو ان يد فاما ان فانه لا خير ان يد او عمر فاما ان  
 وهذا التفسير اقدم عظيم على كتاب الله حلو وعمر وذلك انهم رخموا ان نصب ان  
 ضعيف لانها اما غير الاسم ولا غير الخبر وهذا غلط لان قد علت على نصب  
 والرفع والرفع في العربية ناصب للشيء مرفوع لان كل منصوب مشتبه بالمفعول  
 والمفعول لا يكون غير فاعل الا فيما لم يستعمل فعله وكيف يكون نصب ان ضعيفا وهي خطأ  
 الظروف فنصب ما بعد الجواز في هاهنا فاجاز ونصب ان من اقوى المنصوبات  
 وقال سيبويه والخليل وجميع البصريين ان قول حلو وعمر الصابئون محمول على الناحية ووقع  
 بالابتداء المعنى ان الذين آمنوا والذين هادوا والذين هادوا واليوم الآخر اي من آمن بالله واليوم  
 الآخر فلا خوف عليهم والصابئون والنصارى كذلك ايضا واشدوا في قول الشاعر  
 والافاعلموا انما وانتم بعبادة ما بينا فشقاق المعنى والافاعلموا  
 اننا عبادة ما بينا فشقاق وانتم ايضا كذلك وزعم سيبويه ان قوم من العرب  
 غلطون فيقولون انهم اجمعون اهنون وانك وندك اهنان فحق سيبويه هذا غلط او جعله  
 كقول الشاعر  
 نداء اي لست مدرك ما مضى ولا شأني شيئا الا كارجاسيا  
 فاما قوله من آمن بالله وقد ذكر الذين آمنوا فاما معنى الذين آمنوا هاهنا المنافقون

الذين اظهروا الايمان بالمسيحهم وذلك على ان المعنى ههنا تقدم من قوله حلو وعمر  
 لاخرتك الذين يشارعون في القدر من الذين قالوا امنا باقوا هم ولم يؤمنوا به ومعنى الصابى  
 الخارج عن جملة اهل الادبار لانهم لا يدعون بالدين والعرب يقولون قد صابنا بالدين وصبا  
 شين الصب اذا خرج فاما قولهم صابنا بالصاد فمعناه احننا في الارض ومنه استوفى  
 البرحمي قال الشافعي الصابئون تسوق علميا في هذا وادراكه قال ههنا وادراكه الصابئون  
 وهذا القول خطأ من جهة ان احدا انما ان الصابى لا يشارك اليهود في اليهودية وان كان  
 ان ههنا وفي معنى يابوا ههنا الخطأ في هذا الموضع ايضا لان معنى الذين آمنوا هاهنا انما هو ايمان  
 باقوا هم لانه تعالى بهما المنافقون لا ترى انه قال من آمن بالله فلو كانوا مومنين لخرج ان يقال ان  
 آمنوا فلهم اجرهم وقوله حلو وعمر في هذا كذبوا وفسدوا فاعلموا المعنى كل احكامهم  
 رشوا كذبوا وفسدوا وقولوا في هذا اما التذليل فالله والنصارى مشبهون به واما الفعل  
 فكاتب اليهود خاصة دون النصارى يعني الانبياء وكتب الرسل على ضربين رسل  
 نبي الشرايع والكاتب جو موسى وعيسى وازدهيم وحمد صلى الله عليهم اجمعين وسلم  
 هؤلاء معصومون من الخلق لم يوصل اليهم احد منهم ورسل كانت نبي الامم بالمعروف  
 والشرع عن المنكر والحيث على المنكر بالدين نحو يحيى وزكريا وقوله حلو وعمر  
 وحسبوا الانكسار فنه نفرا لانكسار النصب والاكسار الرفع فمن قرأ بالرفع فاعلم انه  
 لا تكون فنه اي حسبوا فاعلم غير فان لهم وذلك انهم كانوا يقولون انهم ابناء الله واجاوة  
 فعموا وصموا ههنا امثال ناوله انهم ايعلموا اسم سمعوا ولا ما زاروا من الابواب فصا روا  
 كالعمر الصم ثم تاب الله عليهم اي رسل اليهم محمد صلى الله عليهم وسلم يعلمهم ان  
 الله حل وعمر قد تاب عليهم ان آمنوا وصدقوا فلم يؤمن اكرمهم فقال عز وجل عموا  
 وصموا كثر منهم اي بعد ان ادركهم الامر وصوحا بالشيء صلى الله عليهم وسلم كثر  
 منهم يرتفع من الله اوجه اخذوا ان يكون نداء من الواو كانه لما قال عموا وصموا بذلك  
 الكثير منهم اي عمي وصم كثر منهم كما تقول لحي اي قومك اكرمهم وحيث ان  
 يكون جمع الفعل متقدما كالحكي اقل اللغة اقلوني البر اعيت والوجه الثالث ان يكون  
 كثر منهم خبر ابتداء محذوف والمعنى العمي والصم كثر منهم وقوله حلو وعمر  
 لقد نهر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة معناه انهم قالوا الله احد ثلاثة الهة او واحد من

حاشا  
 على من  
 يظن



ثلاثة الهة ولا يجوز قلبه الا الحضر لان المعنى احد ثلثه فان قلت ربما كانت الشئ  
 اوزايع غدا ورايع الثلثة غدا ومن حضر فعلى قولك ان القوم ثلثه فيكونوا ثلثا  
 ورايع غدا ورايع الثلثة غدا ومن حضر فعلى قولك ان القوم ثلثه فيكونوا ثلثا  
 الكعبة وقوله جوعر وما من اله الا اله واحد ذلك من موكدة المعنى  
 ما اله الا الله واحد وقوله جوعر وان لم ينهوا عما يقولون لم ينس الله كثرنا  
 منهم غداك اليوم معي الذين كفروا منهم الذين اقاموا على هذا الدين وهذا القول وقوله جوعر  
 وعمر الارسل قول فذلك من قبله الرسل اي اراوه الا كمة والابرص واتيانه بالآيات  
 المعجرات ليس بانه اله انما اله بالآيات كما في موسى بالآيات وكما في ابراهيم بالآيات والله  
 صدقه اي ما العة في الصدق والصدق وانما وقع عليه هادفة لانه ارسل اليها  
 جبريل صلى الله عليه وسلم وقال الله جوعر وصدق بذلك ربها وصدق به وصدق  
 قيل من الله المبالة كقولك فكن شيئا اي مبالغ في الشكوك كما انما كان  
 الطعام هذا الجمل عليه بين اي انما لعسان الغدا كما لعسان سائر الادميين فكيف يكون  
 الهامن لا يقبمه الا اله الطعام انظر كيف بين لهم الآيات اي العلامات الواجحة  
 ثم انظر اي انظر بعد البيان اي يكون اي من ان يصقون عن الحق الواضح وكل شيء صرفة عن شيء  
 وقلبه عنه يقول فيه افكته افكته افكوا والا فذلك الكذب انما سمى لانه صيرف  
 عن الحق والموقفات الزنا التي تاتي من جهات غير قصد واحد وقوله جوعر  
 ولا يشعوا الهوا قوم اصوا جمع هوى وهوى النفس مقصور لانه مثل الفرف وفعل جمعه  
 افعلك وناوبله لا يشعوا شهواتهم لانهم انزوا الشهوات على الباري والبرهان وما في القرآن  
 من ذكر اتباع الهوى مذموم جوعر وقوله جوعر ولا يشعوا الهوى فذلك عن سبيل الله ولا يشع  
 هواء فتردى وما ينطق عن الهوى وقوله جوعر واضلوا كثيرا لان الذين اتبعوهم  
 وضلوا عن سبيل الله عن قصد السبيل اي ضلوا باصلا لهم عن قصد السبيل  
 وقوله جوعر لعن الذين كفروا من بني اسرائيل اوابوا لعنوا بوعدها من رحمة الله على لسان  
 داود وعيسى بن مريم كما في التفسير ان قوما اجمعوا على منكرك فانما مرادوا صلى الله عليه  
 وسلم بها هم عنه فاستاذن عليهم فقالوا نحن فرددنا فقهه ما نقول فقال كونوا  
 قراودا فاستخفهم الله فرددوا وان قوما كانوا يحسمون على عيسى بن مريم في امته

المرودة من اليهود والرقم  
 وهم اهل التوراة والزبور

٢

والخداير من المشاري الذين شقوا  
 وفي اجناد الارض من الذين شقوا  
 وفي خارجي منهم  
 اهل كاد كاد

ويزجونه فقال الله جوعر ان جعلهم خنازير خنازير فذلك لعنهم على  
 لسان داود وعيسى بن مريم وخنازير ان يكون داود وعيسى اعلم ان محمدا صلى الله عليه  
 وسلم نبى وانما لعنهم من كثر به ذلك ما عصىوا وكانوا يعبدون ذلك اللعن معصيتهم  
 واعبادهم وذلك الكاف فيه للمخالطة والام زائدة كسرت لانتها السالكين ولم  
 يذكروا الكوفون كسرة هذه الام في شيء من كتبهم ولا عرفوه وهذا من الاشياء التي  
 كان ينبغي ان يتكلموا فيه اذ كان ذلك اشارة الى كل من ارجع عنك الا ان ترهم الكلام لعنهم  
 وتكلمهم اذ كان اول ما نطقوا به في فعل قد بقض سائر العربية وقد بينا ذلك في ما وقوله  
 جوعر ليس ما كانوا يفعلون اي ليس شيئا فعلهم والام دخلت للشم والتوكيد وقد  
 بينا في محسوسات الحروف التي كانت معي لم اجد وكسرت ولم يبق الكوفون شيئا من ذلك  
 وقوله جوعر ان شخط الله عليهم ان يجوز ان يكون نصب على ما ليس الشيء الذي لان  
 شخط الله عليهم اي لان شخطهم الشخطه وجوز ان يكون في موضع رفع على اصما  
 هو كانه قبل هو ان شخط الله عليهم كما نقول نعم الرجل زيد وقوله جوعر  
 لجدن لشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا اولئك ان اليهود ظاهروا  
 المشركين على المؤمنين والمؤمنون يؤمنون بموسى والتوراة التي اناها موسى فكان ينبغي ان  
 يكونوا الذين وافقهم في الايمان بينهم وكما هم ارب وظاهروا المشركين حسدا للذي صلى  
 عليه وسلم والام في قوله ولجدن لشد الناس عداوة للذين امنوا لشد لشد لشد لشد لشد  
 هذا مذهب شيبويه والحليل في بون يعلمه ونصب عداوة على التميز ولجدن لشد  
 مؤدة للذين امنوا الذين قالوا انا نصاري وهذه غير وجه جالي التفسير ان يقال ليس  
 من الحبش من النصاري جالي او جماعة معهم فاستلموا المان لا عليهم النبي صلى الله عليه  
 وسلم القران جالي ان يكون يعنى به النصاري لانهم كانوا اقل طاهرة المشركين من  
 اليهود ويكون قوله واد اسمعوا ما انزل الى الرسول على معنى ذلك بان منهم قسيسين  
 ورهبانا ومنهم قوم اذا سمعوا ما انزل الى الرسول يعني به هاهنا مؤمنونهم والفس  
 والعيس ليس من نصارى فاما القس في اللغة فالمامة ونشر الحديث يقال  
 قس فلان الحديث فساومعني فاكنتا مع الشاهد اي مع شهادته وبنائك وموسى  
 عبادك بانك اله غيرك ومعني وما لنا لا نؤمن بالله موضح لانهم نصب على

ما نزل من كتاب اوتي في حق  
 النبي وآله وصحبه اجمعين  
 وما كان من قبلهم من  
 الانبياء من قبلك  
 ولقد اتيناهم بالبينات  
 وانزلنا معهم الكتاب  
 بالهدى والرحمة  
 والبرهان  
 ولقد اتيناهم بالبينات  
 وانزلنا معهم الكتاب  
 بالهدى والرحمة  
 والبرهان  
 ولقد اتيناهم بالبينات  
 وانزلنا معهم الكتاب  
 بالهدى والرحمة  
 والبرهان



الحال المعنى اني لما نزلت بالامان فجال تركنا الامان ودل ان قومهم عنفونهم  
على امانهم فلما ابوه بان قالوا ما لنا لا نؤمن بالله وقوله جلا وعرا اولئك اصحاب الجحيم  
الجحيم النار السديدة الوعد وقد حسم فلان النار اذا اشتد وقودها ونفاد لعين الأسد  
حجمه لشدة توقدها ونفاد للحرب عند شدة القتال فيها الجحيم قال الشاعر

والجرب لا يفرجها الخيل والمترج  
الا القى الصبار في الجذات والقرى الوقاج  
وقوله جلا وعرا  
يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طبقات ما أحل الله لكم ولا تعثوا ولا تزلوا جماعة من  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورحمت الله عليهم كانوا هموا بان يرضوا الدواب  
وتجنبوا الطبقات وتحبوا انفسهم فاحل الله جلا وعرا ان شربوا به غير ذلك  
وان الطبقات لا تتبع ان تحب البنية وسمى الجحيم عيدا فقال ولا تعثوا الى لاحول انفسكم  
فان ذلك عيدا وقوله جلا وعرا لا يواحدكم الله باللغو في ايمانكم اللغو بكلام العرب  
ما اطرحت ولم يعقد عليه امر وسمى ما ليس بمعند به وان كان موجودا العوا قال الشاعر

او مانه جعل اولادها العوا وعرض المانية الجلمد  
يعنى نوافيق او مانه لا جعل اولادها من عداها فاحل الله جلا وعرا ان يميز بين  
يواحد بها العبد ويحب في نفسه الكفارة ما جرى على عفا ومعنى فكفارة  
اطعام عشرة مساكين اي فكفارة الواحدة فيه اذا اجنت ان تطعم عشرة مساكين  
ان كانوا كورا او انا احراه ذلك ولكن وقع لفظ التدكير لانه المعلن بكلام  
العرب ومعنى من وسط ما يطعمون اهلهم فالعصم من عداه كما قال جلا وعرا  
وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدا ولا وسطا ما يطعمون اهلهم على من بين  
احدهما او وسطا في الهدى والقيمة والآخر في الشيع لا يكون الماكول في شرط  
في احله فيوكل منه فوق القصد وقد راجح الحاجة ولا يكون ذوق المعنى عن الجوع او كسوتهم  
والكسوة ان تكسوا بحوالا زار والعمامة وما تشبه ذلك او جرب زرقه حتر الخالف  
الجحيمه اللينة وافضلها عند الله احسنها فعلا وحيثها موقعا من  
المساكين او من المعنوق فان كان الناس جرب لا يفرزون على الماكول الا كما هو اشتد  
تلكا والكسوة الاعناق والاطعام افضل لان به قوام الجباه والا فلا عتاق

او الكسوة افضل فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام اي من كان لا يفرز على شيء من مأكلا والافادة  
فعليه صيام ثلثة ايام وصيام ثلثة ايام يرفع بالابد او حبره كفارة او فكفارة صيام  
ثلثة ايام ونحوه فصيام ثلثة ايام ما قال الله جل وعز او اطعام يوم ذي مسعدة شيئا  
او عدل ذلك صياما ما ذلك كفارة اما لكم اي ذلك الذي يعطى على ايمانكم هناك النبي  
اذا عطيته ومنه قوله جل وعز احب الفكا ان يمانه والافاز الذين يعطون الرزق وطلوته  
والكافرا اما سمي كافرا لانه ستر بكفه الامان وقوله جلا وعرا اما الجحيم  
والميسر والاصناف والارلام رجس الجحيم معروف وهو ما حرم العقل وقد فسره  
والميسر الفكار كله واصله انه كان قمارا في الجحيم وكانوا يفتسمون الجحيم وقول  
الاصمعي على منيه وعشرين جرا وفي قول عيمر والنسباني على عشرة اجرا او قال  
ابو عبيدة لا اعرف عدد الاجرا وكذا نوا يرضون عليها بالفداح وهي شها حش  
لها اسماء تكتبها على حقيقتها في كتاب الميسر ان شاء الله فجلد رجل فذلك الفكار  
على قدر امكانه فهذا اصل الميسر والفكار كله كالميسر وقد سبب الاصابة الارلام  
في اول السورة فاحل الله جلا وعرا ان الفكار والجحيم والاشقيسقام بالايام وعبدادة  
الاقران رجس والرجس في اللغة اسم لكل ما استنفذ من عاف الع الله جل وعز وقدم  
هذه الاشياء وسموها رجسا واعلم ان الشيطان يسول ذلك لئلا يدم فقال رجس  
الرجس رجس ورجس رجس اذا عمل عاصيا والرجس يفتح الزائدة الصوت فان  
الرجس الغل الذي يفتح ذكيرة ويرفع في الفج وقال سحاب رجاس ورجس رجاس  
اذا كان سيد الصوت قال الشاعر

وكل رجاس يسوق الى رجسا  
فاما الرجس بالزاي والعداب او  
العمل الذي يؤدي الى العذاب قال الله جل وعز ليس شق عذاب الرجس لئلا يميز لك اي العذاب  
جل وعز والرجس فاحترق قالوا عبادة الاقان واصل الرجس في اللغة تابع الجربا  
فمن ذلك قولهم نافه رجس اذا كانت قد قوامها عند قيامها ومن هذا جرح الشعر  
لانه اقصر ابيات الشعر ولا يقال من بيت شرب نحو قوله  
بالنبي فيها جرح احرق فيما واصل وجو صبر اني عيدا الار وجو  
ما هلع اجرا انا وسجوا قد سجا ونم اكل الرجس لئلا يشعر واما هو انصاف



أبواب ثلاث وذلك الخيل فذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
سندى لك الأيام ما كنت حيا ولا ميتا من لزود الأحبار قال الخيل  
لو كان نصف الميت شجرة ما جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم سندى لك  
الأيام ما كنت حيا ولا ميتا نصف الثاني على غير زلف الشجرة كان نصف الميت لا  
يقال له شجرة ولا ميت ولو جاز أن يقال لنصف الميت شجرة لعل من شجرة  
و جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وقال بعضهم أنا هو  
لا كذب أنا ابن عبد المطلب بنح الباعلي الوصل قال الأخفش كان قول الخيل فلو كان شجرة  
الحجر على لسان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعز وما علمناه الشجرة وما  
ينبغي له أي وما تستعمله قال الأخفش قول الخيل هذه الاشياء شجرة قال وأنا أقول أنها  
ليست بشجرة وذكر أنه هو الزم الخيل ما ذكرنا أن الخيل اغتفده بمعنى الرجاء العذاب  
المفعل لشدته فقله شدة من شدة البعة ومعنى فاحسبوه انزودة واشتقاقه في  
اللغة كونوا حيا ميتة أي في أحية وقوله جل وعز ليس لكم الله شيء من الصيد  
سأله أيديكم وز ما حكم هذه الامم القسم والواو مفتوحة لا لفتح الساكنين في قوله بعضهم  
في مثل عز وراي خا فاما وأوليت لوليتكم وعلمت بعبودية أنها مبنية على الفخ وقد أحسن شرح  
هذا قبل هذا الموضع ومعنى ليس لكم الخبز طاعتكم من معيدين وقال شيء من الصيد  
بمعنى وهو خيل وجهين أحدهما أنه عن صيد البر دون صيد البحر والثاني أنه لما عني  
الصيد ما داموا في الاجرام كان ذلك بعض الصيد وجاز أن يكون على وجه الثاني  
من هذه يلين ان حشاش من الاجناس تقول لا متحسك شيء من لوزي أي لا متحسك بالجنس  
الذي هو لوزي كما قال الله جل وعز فاحسبوا الرجس من الاوثان والاوثان كلها رجس المعنى  
فاحسبوا الرجس الذي هو قور ومعنى له أيديكم وز ما حكم ما سأله الأيدي نحو بعض  
التعام وفراجه وما كان صغيرا لم ينهض من محضه من غير التعام وسأله ما هو البند  
حزبه من شاة البر الوحش حريم صيد جميع البر حتى الجراد وكل ما يضطر من ذلك حرام  
ماذا مولحوا ما وشئ شئوا الله صلى الله عليه وسلم أن كلما اضطيد في الحرم  
حرام كانوا يحرمون أو غير محرمين وقوله جل وعز ومن قتله منكم متعمدا

أي عمد لقوله لا شيء أنه محرم ومنع العنق وجاز أن يقصد العنق وهو يعلم أنه  
محرم وقوله جل وعز حرم ما قبل من النعم حراما قبل ما قبل الحفظ من نعمها  
جميعا فرفع على معنى فعلية حراما قبل الذي قبل يكون من نعم الجراد يكون ان تقع حراما  
على الانبعا ويكون من قبل حراما لا يندى ويكون المعنى حراما قبل الفعل قبل ما قبل ومن حصل ان زاد  
فعلية حراما قبل ذلك المعنول من النعم والنعم في اللغة الايدى واليدى والعنق وان كان ذلك  
قبل لها نعم وان انقررت النعم والبرق لم يسم نعمان على حراما الجراد الوحش وحشة  
الوحش لانه وعليه هذا الطير من النعم شامكم به ذلعل منكم أي من اهل ملكتكم فعلى  
قائل الصبي ان شئ فبغيره عن النعم حراما قبل ما قبل ويكون له انك صيد قبل هذا وانت  
محرم فان اعترف بأنه قبل ذلك الحكم عليه بشئ لقوله جل وعز ومن عاد فبغير الله منه  
وان لم يعترف بنظره فاما قبل فان كان ذلك كالايدى حكم عليه بها هذا بالغ الغيبة وان كان  
كالشاة حكم عليه بذلك وان كانت الغيبة لا تبلغ نظرا فقد رافقه ذلك واطعم ثم من ذلك  
المسألة من كل مسكين قال بعضهم صاعا من حنطة وقال بعضهم نصف صاع او صاع بعد ذلك على  
ما هو حبة السنه ويجوز ان يكون او هو الاجرة في اللغة للخبير فان شاة الهدى وان شاة قوما  
له الهدى واطعم بذلك على ما وصفت او جعل عدل ذلك صيا ما لا في الخبير وقال بعضهم كانه  
ان لم يهد على الايدى والنعم فينحى ان يطعم او يصوم والذي يوجب في اللغة الخبير واهل الفقه  
اعلم بالنسبة في ذلك الا اني احار على ما في اللغة انه محرم وقوله جل وعز هذا  
بالغ البعثة منصوب على الحال المعنى حكم ان به مقتدر الهدى وبالغ البعثة لفظه لفظ  
معروفة ومعناه النكارة المعنى بالغ البعثة الا ان الشوايخ حذف استخفافا ومعنى وعدك  
ذلك صيا ما او مثل ذلك قال بعضهم عدك الشئ مثله حنطه وعدك مثله من غير حنطه  
فتح العين وقال الا ان بعض العرب يغلط فيجعل العدل والعدل في معنى المثل وان كان غير  
حنط الاول قال البصريون العدل والعدل في معنى المثل والمعنى واحد كان المثل للجنس او غير  
الجنس كما ان المثل لما كان من جنس الشئ ومن غير جنسه مثل ولم يقولوا ان العرب غلطت وليس اذا  
اخطا فخطي وجب ان يقول ان بعض العرب غلط وقوله جل وعز صيا ما منصوب على  
الخبير المعنى او مثل ذلك من الصيام ليدور وقال امره ان يقل الشئ في المدة ومنه  
طعام وبيع وما وبيع اذا انا بغيره عن نعيم المال قال الله جل وعز فاحسبوا



وبعد أي شيء يدل الويل خشية الفصار من هذا قبلها ويل **فأطرقه بن العبد**  
عنه شيخ ك الويل ينادي وقوله **جاءه** ومن غدا فتعلم الله منه الفأجواب الجرا  
والمعنى أنه والله أعلم ومن غدا فتعلم الله منه الفأجواب الجرا  
فبعبارة الله وحليته أن يكون من عاد منسجفا بأمر الله جل وعز جزاره العذاب الجرا  
فأطرقه وقوله **جاءه** وطعامه من عاد لم وللشهادة أي لجل لكم صيد الجرا وأطرق  
لكم طعام الجرا وللشهادة فأم صيده فمعرفة وأما طعامه فقد اختلف فيه فقال بعضهم  
ما ذهب المأكله فاحد يعبر صيد فهو طعامه وقال بعضهم وطعامه هو كل ما سقاه  
الماء فأنبت فهو طعام الجرا لا نه نبت عرق الجرا فاعلمهم الله جل وعز أن الذي لجل لكم كثير  
لج الجرا والجرا وال الذي جرح عليهم إنما هو صيد البشر في جلال الاحرام ومن النبي صلى الله  
عليه وسلم تحريم الصيد في الحرم ليكون قد اعزنا الحرم في الاستيفاء من عاد وما حرم عليه  
مع كثرة ما لجله ومن عاد منصوب مصدر مؤكدا لأنه لما قال جل وعز لجل لكم كان  
دليلا على أنه قد منعهم به كما أنه لما قال جرحتم عنكم أمهاتكم كان دليلا على أنه قد كتب  
عليهم ذلك فقال كتاب الله عليهم **وقوله** **جاءه** جعل الله الكعبة البيت الحرام  
فيما ما للناس سميبت الكعبة فمما قالوا التزييع لعلها ومعنى في ما للناس أم للناس  
أي ما يقومون وما يقومون وقال بعضهم في ما للناس أي مما أمر وأن يقوموا بالقرض فيه  
وكذلك والشهر الحرام والهدى والفلايد فاما من قال أنه أمر فلان الله جل وعز قال  
ومن دخله كان آمنا ولم يزل العرب يترك القتال في الشهر الحرام وكانت تسمى رجبا  
الأحمر وهو من الأشهر الحرم وأما سمود الأضيم لأنه لا يستمع فيه صوت السلاح  
وأما من قال جعل هذه الاشياء يقوم الناس بها فاما معنى منع عبادهم للحج والتسبيح به  
**وقوله** **جاءه** ذلك لنعلمه وإن الله يعلم ما في السموات وما في الارض فيه قولان  
احدهما أن الله جل وعز لما أمر من الجوف لليلة الاحرام والناس يقول بعضهم بعضا  
وجعل الشهر الحرام يمنع فيه من القتل والقوم اهل جاهلية ذلك أنه يعلم ما في  
السموات وما في الارض فجعل في اعظم الاوقات فتأدا ما يؤمن به وفيه قول آخر  
وهو عندى ابن القول أن ذلك مردود على ما أن الله به على تسبيح هذه  
التسوية في قول من الذين قالوا انما يؤمنهم ولم يؤمنهم فاحسن تفاهم الذي كان

مستتر أعز المسلمين وما أخبر به انهم سألوا عن الكذب سألوا عن لغوهم آخر من  
لم يؤمن فاطهر الله ما كانوا السرووه ومن فضة الرايين وسئل عن النبي صلى الله عليه  
وسلم وما شئ حناه مما كانوا عليه فذلك فاطهر الله جل وعز بسبب الله عليه وسلم  
عليه والمؤمنين على جميع ما سئلوا عنه فاعلموا الله أعلم ذلك لعلوا العبد الذي  
استأنتم به عن الله جل وعز ند لكم على أنه يعلم ما في السموات وما في الارض فذلك هذا  
القول ما على الترسوا الا البلاغ والله يعلم ما يدور وما تكتمون **وقوله** **جاءه**  
يا أيها الذين آمنوا لا تمشوا عن شئ من ان تدلكم تسوكم وإن تسلموا عنها جرح بنزل القرآن  
تبدل لكم معنى تدلكم بظهركم بغيره بل بالشيء الذي لا يظهر حاله في نفسه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم الحج فقام رجل من بني  
قحالة يسأل رسول الله في كل عام فلعرض صلى الله عليه وسلم عليه فعدا الرجل ثمانية عشر  
عنه ثم عاد ثالثة فقال صلى الله عليه وسلم ما يؤمنك أن أقول نعم فقلت فلا يقومون  
بها فمكفرون تأويلك فزور والله أعلم ما هنا انكم تدعون لتقبلها وجوبها فقلوا  
وقال صلى الله عليه وسلم اني فوجي ما تركتكم فاما هلك من كان قدامكم بغير خلافهم  
على انبيائهم وسأله صلى الله عليه وسلم رجل كان يتسارع اثنان في كل واحد منهما  
أنه ابوه فآخبر صلى الله عليه وسلم بابيه منهما فاعلم الله جل وعز أن السؤال عن مثل  
هذا الجرح لا ينبغي ان يقع وانما اذ اظهر فيه الجواب شاذ لك وخاصة في وقت سؤال  
النبي صلى الله عليه وسلم على جهة دليل الآيات فمن الله جل وعز عن ذلك واعلم أنه  
عز وجل قد عفا عنها ولا وجه عن مثله ما عفا الله عنه وفيه حكمة على السائل  
ان يظهر واشياء في موضع خفي لا انها فحيت لانها لا تنصرف قال السائل  
اشبهه آخرها آخرها وكثيرا تسبعا لها فلم تصرف وقد اجمع البصير نور والنز  
الكوفين على قول السائل خطي هذا الزمونه الا بصرف اسما واسما وقال الاحقر  
والفراصلها افعلا كما يقال هي واهونا الا أنه كان الاصل اشياء على وزن شيعاع فجمعت  
همزة ثانيا الف فحرفت الغنة الاولى وهذا القول غلط ايضا لان شيا فاعل وفعل  
لا تجمع افعلا فاما هي فاصلة هي جمع فجمع افعلا فجمع فاعل على اصله لا يصيب  
واصبها وقال الخليل اشياء اسم الجمع كان اصله فعمل شيا مثل شيعاع فاستعمله الغمران



صلب الهمة الأولى إلى أول الكلمة فحلت لغتها قلبوا النوق فما أوال النوق كما  
 قلبوا قوس فما أوال قوسى وتصديق قول الخليل عنهم أسما أساوى وأساى وأساى الخليل  
 مذهب سبويه فالمازى وجميع البصرين إلا الزيادة منهم فأنه كان قبل إلى قول الإحق  
 ناظر الأحقش وهذا قطع المازى وذلك أنه سأل له كيف تصغر أسماها له أقول  
 أسما فاعلم ولو كانت أصلا لردت في التصغير إلى واحد فاقبل شيئا واحدا  
 البصرين أن تصغيرا صدفا أن كان للمؤنات صدقات وأن كان للمذكر صدقون وقوله  
 جلا وعز ما جعل الله من حيزه ولا سبابة ولا وصيلة ولا حجام أنت ما تروى عن أهل  
 اللغة في تفسير هذه الأشياء ما أذكرها هنا فالأهل اللغة الحيزية نافذة  
 كانت إذا أنتجت خمسة أبطن فكان آخرها ذكر الجرو والذئب إلى شقوقها  
 واستمعوا من كونهما وذكرها ولا تطرد عن ما ولا تمنع من مرعى وإذا قيلها الملقى لم يكن  
 والسبابة كان الرجل إذا نذر نفسه من شجرة أو لبز ومرت عليه أو ما أشبه ذلك  
 قال نافي سبابة فكانت كالحيزية فلا تستفع بها والخلع عن ما ولا تمنع من مرعى  
 وكان الرجل إذا ألقى عبدا فقال هو سبابة فلا عقل بينهما ولا ميراث وأما  
 الوصيلة في العمى كانت السبابة إذا ولدت أنتي فهي لهم وإذا ولدت ذكر لا يحلوه  
 لا لهم فان ولدت ذكر أو أنتي فالوا وصلك لحظا فلم يدخوا الذكر لا لهم  
 وأما الجاني فالذكر من الإبل كات العرب إذا أنتجت من صلب الجمل عشرة  
 أبطن فالوا قد حرم ظهره فلا يحل عليه ولا تمنع من ما ولا مرعى فاعلم الله جل وعز أنه لم  
 يحرم من هذه الأشياء شيئا وإن الذين كفروا افتروا ذلك على الله جل وعز وقوله  
 جل وعز يا أيها الذين آمنوا علمكم أنفسكم عليكم أجر من حجرتي الفعل إذا فلك عليك  
 زيدا فساو به الزم زيدا وعليكم أنفسكم معناه أمما الزمكم الله أمرا أنفسكم لا يضركم  
 من ضل إذا أهدىتم أي لا يواحدكم الله لا يذنب غيركم وليس بوجع لفظ هذه  
 الآية ترك الأمر بالمعروف لأن الله جل وعز أمر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 وأعلم أنه لا يضركم المؤمن من كفر الكافر فلا تترك المؤمن الأمر بالمعروف وهو  
 مستطيع ذلك وهو صاك وليس يمتد وإعزاي لا يضركم من ضل الأجدان يكون  
 زفعا وتكون على جهة الحزم المعنى ليس يضركم من ضل إذا أهدىتم وجوز أن يكون موضعه

وهذه الآية نصفها ناسخ  
 ونصفها منسوخ إلى قوله تعالى  
 لا يضركم من ضل إذا أهدىتم  
 منسوخ نسخا لا من المعروف  
 وهو قوله تعالى إذا أهدىتم  
 فإني لا يكون إلا بالامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر وأما علمكم  
 أنفسكم فلهذا يقال إنها  
 الذين آمنوا بالامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر الآية واسمها  
 وهي إجماع فيما عداها من الطائفة  
 وأما بقية الآية فمجمع

جزما ويكون الأصل لا يضركم ولا أن الأول الضمير في الآية فثبت الثانية لا ينفك  
 الشاكين وجوز في العريضة على جهة النهي لا يضركم في الزا ولا يضركم في غيرها  
 ولأن الفقرة لا تحالف لأن الضم أجود كان الموضع زفعا أو جزما فاما من ضم  
 لا ينفك الشاكين فاتباع الضم الضم وأما من كسر فلا أصل للنفك الشاكين  
 الكسرة وأما من فتح فلفظة الفتح فتح لا ينفك الشاكين وهذا النهي للفظ غابت  
 به المحاطون إذا فلك لا يضركم كقوله الأفر والمعنى لا تعذر أن كسرة ضررا كما  
 أنك إذا فلك لا أنتك ها هنا فالنهي في اللفظ لنفسك ومعناه لم خاطبك معناه لا  
 تكون ها هنا وقوله جل وعز شهادة بغيركم إذا كسر أكرم الموتى حين الحية  
 أنشأ في وأعدل مقام معناه أن الشهادة بغيركم وقت الوصية هي الموت ليس أن الموت  
 حاضرة وهو يوصي إنما يقول الموصي صحيحا كان أو غير صحيح إذا حضر الموت أي  
 إذا مات فافعلوا أو الشهادة من تقع من وجهين أحدهما أن يرتفع بالابتداء ويكون خبرها  
 اثنان والمعنى شهادة هذه الحال شهادة البشير فتحرف شهادة ويقوم اثنان  
 مقامهما ويجوز أن يكون رفع شهادة بغيركم على قوله وبما فرض عليكم فشهدا بغيركم  
 أن تشهد اثنان ويرتفع اثنان شهادة والمعنى أن تشهد اثنان وأعدل بغيركم معنى منكم قبل  
 فيه فذكر أن كسر منكم من أهل بيتكم أو كسر من غيركم من غير أهل بيتكم وقال  
 بعضكم إذا عدل بغيركم من أهل الميت أو كسر من غيركم من غير أهل الميت واجمع هؤلاء بأن  
 قوله بغيركم من أهل بيتكم لا يشترى به منكم أو لو كان ذا قرى يترك على أن منكم من ذريته  
 وقاله هؤلاء إذا كانوا أيضا عدولا من قرابات الميت فهم أولى لا يمتنع لهم بأحوال أهل  
 من الغريب وأعلم بالصلحهم وأجروا أيضا إن ذريته لا يكون من غير ملة أهل الإسلام  
 لأن الكفر قد بلغ من العدالة فاعلم الله جل وعز أن الوصية ينبغي أن تكون شاهدا  
 عدلان من أهل الميت أو من غير أهله إن كان الموصي فحسروا كذلك إن كان مشكرا  
 فقوله إن أكرمكم بغيركم في الأرض فاصابكم مصيبة الموت فذكر الموت في الشقير بعد  
 قوله إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية وكان في الآية والله أعلم بربكم على الشهادة  
 في الحضر والشقير وقد جاء في التفسير أن ابن عباس كانا شهدا في الشقير غير مشاهدين  
 والإجماع أن الشهود لا يجب أن يحلفوا وقد جاء قوم في الشقير شهادة الزمير وقال الله

كتاب الوصية



جلا وعثر واشهدوا دوى عدل منكم واقموا الشهادة لله وقال عثر وكل من يرضون من  
 الشهادا والشهادا اعلم انه قد اتيكم بحزبان فكل شهادا لله وقد علم ان النصارى عثر  
 ان الله جل وعثر انك ثلثة وان اليهود قال عثر ان الله وعثر انك ثلث فكيف  
 يجوز ان يعل شهادا من هو مقيم على الكذب وقوله جل وعثر خبشوا من بعد  
 الصلاة ففهم ان كل من كان للناس الحجاز يلقون بعد صلاة العشر لا نه وقت لجمع الناس ان  
 ان يسمان وقع في انفسكم منكم رب اى ظنهم من ربه فان عثر على انما استحق انما اى فان  
 اطلع على انما قد حان فافخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان وهذا موضع  
 من اصعب ما في القرآن من الاعراب فالاوليان في قول اكثر البصريين يرتفعان على البذل  
 معان في نحو ما ان المعنى فليعلم الاوليان بالميت مقام هذين الحائرين ففهم ان الله لشهادتنا  
 الحق من شهادتنا فاذا ارتفع الاوليان على البذل فالذي في استحق من الصبيح معنى الوصية  
 المعنى فليعلم الاوليان من الذين استحق الوصية عليهم واستحق الايضاع عليهم وقال بعضهم  
 مع من الذين استحق عليهم الاوليان معناه استحق فيهم وقامت على مقام في كفايت في  
 مقام على في قوله ولا صلبتكم في جذوع النخل معناه على جذوع النخل وقال بعضهم معنى  
 على من الذين استحق منهم الاوليان قال الذين اذا اكلوا على الناس يشعرون اى اذا  
 اكلوا من ثمارهم وقيل في استحق من الامم لان قوله فان عثر على انما استحق انما افخران  
 يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الامم لان المعنى من الذين حان الامم فليعلم الاوليان  
 جابر ان من فعل استحق ويكون معانما الاوليان للميزان فان خلفا من تشهد بعد هما فان  
 جاز شهادا النصر الذين كان الاوليان على هذا القول النصر الذين او الاخران من غير اهل بيت  
 الميت و اجود هذه الاقوال ان يكون الاوليان بدلا عن المعنى فليعلم الاوليان من الذين استحق  
 عليهم الوصية ومن قرأ الاولين ردة على الذين وكان المعنى من الذين استحق عليهم الايضاع  
 الاولين واجتج من قرأها فقال اذ ان كان الاوليان صغبرين وقوله جل وعثر ذلك  
 اذ ان ثوابا بالشهادا على وجهها اى ذلك اذ ان ثوابا بالشهادا على وجهها اذ ان ثوابا  
 ان حافوا وقوله جل وعثر يوم يجمع الله الرسل فيقول ما ذا الجحيم اما نصيب يوم  
 فجمعوا على قوله وانقوا الله واستمعوا وانقوا يوم جمع الله الرسل قالوا وانقوا  
 يوما لا يخفى نفس عن نفس شيئا ومعنى المسئلة من الله جل وعثر للرسل على جهة التوجيه

للذين اسئلوا الله ما قال جل وعثر واذا المودع سبيلك يا رب فليست فاما يستل  
 ليوح فانقوا الله واستمعوا وانقوا الله واستمعوا وانقوا الله واستمعوا وانقوا الله واستمعوا  
 بعض النفسين انه عثر عنهما من اهل يهود يوم القيامة فقالوا لا اعلم لنا وقال بعضهم قالوا  
 لا اعلم لنا اى انك بازيك تعلم العيب ولا اعلم لنا معك وقال بعضهم لو كانت عثر انما  
 لم يقولوا لك انك علام الغيوب وقال بعضهم مع قول الرسل لا اعلم لنا اى لا اعلم لنا ما على  
 من الرسل لنا اليه انت يا الله تعلم باطنهم فليست اعلم بعينهم انك انت علام الغيوب  
 وقوله جل وعثر اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذ كن عمنى عليك وعلى الذي امانا نعمته  
 على والديه فان الله جل وعثر ارضطفاها وطهرها واضطفاها على نساء اهلها وكان  
 زرقها بانها من عنده وفي في محرابها اذ ابد لك روح القدس اى اذ قوسك خبير بل  
 عليه السلام جابر ان يكون قواه به اذ حيا ولت يسو اسئل اقله وجل بر ان يكون الله به  
 في الجنة وتبى ما جابه والاحسود ان يكون الله به في الجنة والاحسود لا يكون الله به في الجنة  
 ذلك وقوله جل وعثر يلم الناس في المهد اى اذ ابد لك به مكمما الناس في المهد  
 وكهلا اى اذ ابد لك به كهلا وجابر ان يكون وكهلا محمول على كل من كان المعنى  
 اذ ابد لك به مخاطبا للناس فصغيرك ومخاطبا للناس كهلا وقول بعضهم اذ ابد  
 على افعلك من الايد وقول بعضهم اذ ابد على مع فليعلم عاقلك واذا يترى لامة  
 والا يترى لامة الا كمة قال بعضهم الذي لا اعنى وقال جليل هو الذي لا اعنى وهو  
 الذي يعنى بعد ان كان صغيرا واذا وجبت الى الخواير ان امواى من شواى وقال بعضهم  
 معنى اوجبت الى الخواير انهم قالوا جل وعثر واحي ربك الى النخل ان الخواير من الخواير  
 بيونا اى لهمها وقال بعضهم اوجبت الى الخواير انهم قالوا جل وعثر واحي ربك الى النخل ان الخواير من الخواير  
 الحمد لله الذي استغفرت باخرة السما والاطمات  
 وحالها القدر فاستغفرت قالوا معناه امرها وقال بعضهم معنى  
 واذا اوجبت الى الخواير انهم قالوا جل وعثر واحي ربك الى النخل ان الخواير من الخواير  
 بها على الامان وامواى وبك وقوله جل وعثر اذ قال الخواير انهم قالوا جل وعثر واحي ربك الى النخل ان الخواير من الخواير  
 جابر ان يكون موضع عيسى صبا كما يقول بازيك عثر ولا انك الصيف الى اسم  
 معروف علم او اصف الى كنية معروفة جعل وما قبله كالتى الواحد جميع

162



الحقير خافوا من ان يدعوه وكنتم خير من ان يدعوه وعلى هذا يجوز ان يكون موضع  
عليش موضع اسم من على الصم قالوا كلهم فان قلت بان يدعوا لغير الرجل الصالح  
صمم زيد الاعتراف لان الصم اما يكون اذا اضيف الى علم كاو صفا وقرأوا هل  
يستطيعون ان يستطيعوا ان يستطيعوا ان يستطيعوا ان يستطيعوا ان يستطيعوا  
الحاشية وطاعته فان نزل على اهل البيت فاستطيعوا ان يستطيعوا ان يستطيعوا  
ان يستطيعوا ان يستطيعوا ان يستطيعوا ان يستطيعوا ان يستطيعوا ان يستطيعوا  
عليك قالوا استجوا وليس المعنى عندى والله اعلم انهم جعلوا ان الله جل وعز بقدر  
على ان ينزل ما يده ولكن وجه الشك ان نزل ان نزل ما سألنا من اهل البيت  
ومن اهل البيت ان نزل على نبيك فاما المائدة فقال ابو عبيدة انها المعنى مفعولة  
ولفظها فاعمله وقال في مثل عيشته راضيه وقال ان المائدة من العطاء والممتنا  
المفتعل المطلوب منه العطاء قال الشافعي

الى امير المؤمنين المختار وما دبر يد عمر اذا اعطاه  
والاصل عندى في ما يده انها فاعله من ماد عباد اذا اخرجك فكأنها حميد  
ما عليها وقيل في التفسير انها نزلت عليهم في يوم الاحد وكان عليها خير ونيك  
فالتصاريح جعل لاجد عباد فيما قبل ذلك وقال بعضهم انها نزل للهدى الذي  
وقع في الكفر بعد نزلها والاشبه ان تكون قد نزلت لان نزلها فاحد ذكره في  
هذه القصة قال الله جل وعز اني منزلها عليكم وقال غير اهل البيت لاهل البيت  
والاجاز اذا نزلت فالتصديق واجب واما وجه مسالة الجوارين على المائدة فحمل  
صريح اهل البيت ان يكونوا اذوا ان نزلوا وان شئنا كما قال ابو هبم صلوات الله عليه رب  
ارزني كيف يحيى الموتى وحياتهم ان يكون مسئلة المائدة قبل علمهم انه انزل الا كونه  
والابرص وانه احيا الموتى واما قول عليش للجوارين انقولوا الله ان كنتم مؤمنين فائما  
امرهم الا بغير جوامم الاباء والابناء وما بين يدي الله ورسوله لان الله جل وعز  
قد ارادهم الاباء والابناء يحيى الموتى وهذا اوكد مما سألوا وطلبوا قال عليش  
من مريم اللهم ربنا عزم يسبوه ان اللهم كالصوت وانه لا يوصف وان نزل  
منصوب على نبي اخر وقد شرعنا هذا قبل هذا اشرعنا انما ومعنى وانه منك اي  
وتكون لعلامته منك واما قوله جل وعز من كفر بعدكم فاني اعدت عذابا

لا اعدت عذابا لاهل البيت من ان يكون نبي اخر من ان يكون نبي اخر من ان يكون نبي اخر  
الاجرة لقوله لا اعدت عذابا لاهل البيت وقوله جل وعز انك انت الله لا اله الا انت  
وامرهم من دون الله فالمسألة ما هنا على وجه التوضيح للذين ادعوا عليه ذلك لا يقيم  
مهمعون انه صاروا لغيره وانه لا يثبت لهم الصادق عندهم فذلك اوكد للحجة عليهم  
والبلغ في توهمهم والتوضيح ضرب من العقوبة قال سبحانه انك انت الله لا اله الا انت  
ان اقول ما ليس لي بحق واما قوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت  
علام الغيوب بالكسرو والضم والعين قال ابو اسحق هذا موضع يلبس به اهل  
الاجاز على من ضعف علمه باللغة ولا يعلم حقيقة هذا الامر باللغة وهو قوله تعلم  
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك قال اهل اللغة النفس في كلام العرب خفي على  
صريح اهل البيت قوله جل وعز اني نزلها عليكم فاعله من ماد عباد اذا اخرجك فكأنها حميد  
الاجاز معنى النفس فيه معنى حمله الشئ ومعنى حقيقة الشئ يقول نزل فلان نفسه  
واهلك فلان نفسه فليس معناه ان الاهلاك وقع بعينه انما الاهلاك وقع بدائه  
كلها ووقع حقيقة معنى تعلم ما في نفسي اي تعلم ما اضمرة ولا اعلم ما في  
نفسك اي لا اعلم ما حقيقك وما عندك علمه فالنازل انك تعلم ما اعلم ولا  
اعلم ما تعلم وذلك عليه انك انت علام الغيوب فاما يجوز ارجع الى الفائدة  
في المعالوم والنوطين ان الغيب لا يعلمه الا الله وقوله جل وعز ان عبدوا  
الله ربي وذكركم ان جابر ان يكون في معنى اي معسرة المعنى ما قلت لهم الا ما امرني به ان  
يعبدوا الله وجابر ان يكون ان في موضع خفي على البذل من الهما وتكون ان موصولة  
يعبدوا ومعناه الاما امرني به ان يعبدوا الله وجابر ان يكون موضعها نصب على البذل  
من ما المعنى ما قلت لهم شيئا الا ان يعبدوا الله اي ما ذكرت لهم الا عباد الله ومعنى كنت  
انت الرقيب عليهم اي احفظ عليهم وقوله جل وعز ان عبدوا الله فاعلم انهم عبدوا الله وان  
تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم معنى قول عليش وان تغفر لهم فاعلم انهم عبدوا الله وان  
تغفر لهم فاعلم انهم عبدوا الله وان تغفر لهم فاعلم انهم عبدوا الله وان تغفر لهم فاعلم انهم عبدوا الله  
لا يجوز ان يقول عليش عليه السلام ان الله يجوز ان تغفر لهم فاعلم انهم عبدوا الله وان تغفر لهم فاعلم انهم عبدوا الله  
ان يغفر لهم الحكاية ففط هذا قول ابي العباس محمد بن يزيد رحمه الله ولا ادري



اسْمُهُمْ ام اسْمُهُمْ وَالَّذِي عِنْدِي وَاللَّهُ اعْلَمُ اَنْ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ اَقَامَ عَلَى الْكُفْرِ فَقَالَ عِيسَى وَمِنْهُمْ مَنْ  
 عِبَادَكَ اَنْتَ الْعَدْلُ عَلَيْهِمْ لَنْ يَكُونَ لَكُمْ الْوَيْفُ وَالْجَوْدُ وَجِبَ الْجَهَنَّمُ  
 اِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ اَوْ تَنْفَعَهُمْ اَنْفَعَهُمْ مِنْهُمْ وَاَمِنْ فِدَاكَ تَغْفِرُ لَكَ لَنْ يَكُونَ لَكَ الْوَيْفُ  
 وَالْجَوْدُ لَكُمْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَرَسَمَ وَاَنْتَ فَمَغْفِرُكَ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَيْفُ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَيْفُ  
 حِكْمٌ فِدَاكَ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ جَابِرٌ اَنْ يَكُونَ اللَّهُ جَوْدٌ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَيْفُ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَيْفُ  
 الشَّرِكُ وَهَذَا قَوْلُ لَا تَغْفِرُ عَلَيْهِ لَنْ يَكُونَ لَكَ الْوَيْفُ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَيْفُ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَيْفُ  
 شَيْءٌ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَ غَيْرِهَا لَنْ يَكُونَ لَكَ الْوَيْفُ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَيْفُ  
 وَهَذَا الْقَوْلُ شَيْءٌ دُونَ غَيْرِهَا وَلَيْسَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَيْفُ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَيْفُ  
 جَوْدٌ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ الْفِرَاقُ يَرْفَعُ الْيَوْمَ وَصَبَّ  
 الْيَوْمَ فَأَمَّا مَنْ رَفَعَ الْيَوْمَ فَعَلَى خَيْرٍ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ مَنَعَهُ صِدْقُ الصَّادِقِينَ وَصَبَّ  
 فَعَلَى أَنْ يَوْمًا مَنَعَهُ عَلَى الظُّرْفِ الْمَعْنَى قَالَ اللَّهُ جَوْدٌ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَيْفُ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَيْفُ  
 صِدْقُهُمْ اِنْ قَالَ يَوْمٌ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَيْفُ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَيْفُ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَيْفُ  
 الَّذِي كَرَاهَهُ يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ وَرَعَمَ بَعْضُهُمْ اِنْ يَوْمًا مَنَعَهُ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَيْفُ  
 إِلَى الْعَمَلِ وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ مَثَلَهُ يَوْمًا مَنَعَهُ عَلَى الْفَيْحِ وَقَدْ حَالَ وَهَذَا عِنْدَ  
 الْبَصَرِ يَنْحَطُّ الْأَخْبَرُ وَهَذَا يَوْمٌ اَيْتُكَ يَوْمًا هَذَا يَوْمٌ اَيْتُكَ لَنْ يَكُونَ لَكَ الْوَيْفُ  
 فَالْإِصَافَةُ إِلَيْهِ لَا يَزِيدُ الْإِعْتِرَابَ عَنْ جِهَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَيْفُ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَيْفُ  
 صِدْقُهُ لَنْ يَكُونَ لَكَ الْوَيْفُ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَيْفُ لَمْ يَكُنْ لَكَ الْوَيْفُ  
 الْمَثَلُ وَفِيهَا وَجْهٌ نَالَتْ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ يَوْمًا هَذَا يَوْمٌ  
 يَنْفَعُ فِيهِ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ وَيَكُونَ كَقَوْلِهِ وَانْقَوَا يَوْمًا لَا تَجْرَى بَقِيَّةُ نَفْسٍ  
 الْمَعْنَى لَا تَجْرَى فِيهِ نَفْسٌ وَفِيهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا نَارٌ مِنْهَا أَمْوَتْ وَالْآخِرَى اشْغَى الْعَيْشُ كَلَحَ

الْمَعْنَى مِنْهَا نَارٌ أَهْوَتْ فِيهَا

مَثَلُ الْمَجْلَلَةِ الْأُولَى مَعَالَى الْفَرَزَانِ لِحَاجِ

مُحَمَّدٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَيَلُوهُ السُّورَةُ الَّتِي تَكُونُ

فِيهَا الْإِعْلَامُ

